

الإِنْسَان
فِي النُّحُوكِ وَإِعْرَابِ
الْقُرْآنِ

الأَسْتَاذُ الدَّكْتُورُ هَادِيُّ نَهْرُ

المُجَلِّدُ الثَّالِثُ

عَالَمُ
الْكُتُبِ الْعَدِيدِ



الإتقان
في النحو و اعراب القرآن

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2010 - 1431

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2009 / 1 / 118)

225.1

العيبي، هادي نهر

الإنقان في النحو وإعراب القرآن / هادي نهر العيبي. - إربد: عالم الكتب للحديث،

.2009

() ص

ر. إ.: (2009 / 1 / 118)

الواصليات: /إعراب القرآن//النحو//القرآن/

• أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات المهرسة والتصنيف الأولية.

• يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعزز هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ليس جميع الكتب التي تنشرها الدار تتبعها وتعبر عن وجهة نظرها
 وإنما تعكس آراء ووجهة نظر مؤلفيها.

ردمك: ISBN 978-9957-70-157-4

Copyright ©

All rights reserved



جدارا للكتاب العالمي

لنشر والتوزيع

عن - المصطفى - سطيل جبارة القدس
خواوي 079/5264363



عالم الكتب للتراث
لنشر والتوزيع

إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي
تلفون: 00862-27272270 خواوي: 079/5264363

فاكس: 00862-27269909

صندوق بريد (3469) الرمز البريدي (21110)

البريد الإلكتروني: almalktob@yahoo.com

almalktob@hotmail.com

الإتقان في النحو واعراب القرآن

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

أستاذ اللغويات وعميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

ورئيس قسم اللغة العربية - جامعة جدارا

المجلد الثالث



٢٠١٠



عَالَمُ الْكِتَابِ الْمُدْرِثُ
Modern Book World



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
755	المبحث السادس: الحال
755	المطلب الأول: مفهومه
756	المطلب الثاني: صاحب الحال
759	المطلب الثالث: صاحب الحال النكرة
761	المطلب الرابع: عامل الحال
763	المطلب الخامس: أنواع الحال من حيث بنيتها أولاً: الحال المفردة
770	ثانياً: الحال الجملة
778	ثالثاً: الحال شبه الجملة
781	المطلب السادس: تعدد الحال
783	المطلب السابع: رتبة الحال
785	المطلب الثامن: الحذف في الحال
788	فروائد ختامية
788	أولاً: أنواع الحال بحسب وظائفها الدلالية والزمانية والأسلوبية
788	ثانياً: الحال المؤكدة
789	ثالثاً: الحال الثابتة
790	رابعاً: الحال المقارنة وال الحال المقدرة وال الحال المحكمة
790	خامساً: الحال المرطنة
791	سادساً: الحال الحقيقة وال الحال السبيبة
793	تطبيقات مقالية

الموضوع

الصفحة

799	تطبيقات نصية
816	المبحث السابع: التمييز
816	المطلب الأول: مفهومه، وعلامته، ووظيفته
817	المطلب الثاني: شروطه وأوصافه
818	المطلب الثالث: أنواعه
821	المطلب الرابع: حكمه الإعرابي
822	المطلب الخامس: رتبة التمييز
823	المطلب السادس: فوائد
824	تطبيقات مقالية
827	تطبيقات نصية
832	المبحث الثامن: الاستثناء
832	المطلب الأول: مفهومه وأركانه
835	المطلب الثاني: عامله
835	المطلب الثالث: أنواع الاستثناء
836	أولاً: الاستثناء التام
837	ثانياً: الاستثناء المفرغ (ويسمى الناقص)
840	ثالثاً: الاستثناء المتصل
840	رابعاً: الاستثناء المنقطع
842	المطلب الرابع: رتبة المستثنى
843	المطلب الخامس: أدوات الاستثناء
843	أولاً: (إلا)
847	ثانياً: غير
848	ثالثاً: سوى

الصفحة	الموضوع
849	رابعاً: عدا / خلا
850	خامساً: حاشا
851	سادساً: ليس
851	سابعاً: لا يكون
851	ثامناً: إلا أن يكون
852	تاسعاً: ينْدَ
853	عاشرأً: لا سِيَّما
853	المطلب السادس: فوائد
855	تطبيقات مقالية
859	تطبيقات نصية
867	الفصل الثالث: الأسماء العاملة
870	المطلب الأول: مقدمة في ماهية المصدر وأنواعه وأبنية المصادر
870	و عمل المصدر الصريح
871	المبحث الأول: عمل المصدر
882	تطبيقات مقالية
884	تطبيقات نصية
888	المبحث الثاني: عمل أسماء الأفعال
888	المطلب الأول: مفهومها والثانية منها
888	المطلب الثاني: أنواعها
892	المطلب الثالث: عملها
893	المطلب الرابع: فوائد
896	تطبيقات مقالية
898	تطبيقات نصية

900	المبحث الثالث: إعمال الأسماء الوصفية (المشتقات)
900	أولاً: إعمال اسم الفاعل
900	المطلب الأول: ماهيته
902	المطلب الثاني: زمن اسم الفاعل
903	المطلب الثالث: صوغه
904	المطلب الرابع: عمل اسم الفاعل
906	المطلب الخامس: اسم الفاعل المجرد من (آل)
909	تطبيقات نصية
911	تطبيقات مقابلة
916	ثانياً: إعمال صيغ المبالغة
918	ثالثاً: عمل الصفة المشبهة
924	رابعاً: اعمال اسم المفعول
927	خامساً: اسم التفضيل
933	تطبيقات في المشتقات الوصفية
937	تطبيقات نصية في المشتقات
943	باب الخامس
945	نحو الحروف والإضافة والتواجد
945	الفصل الأول: نحو الحروف
947	المبحث الأول: أنواع الحروف في العربية
947	المطلب الأول: الإطار العام
950	المطلب الثاني: الحروف العاملة

الصفحة	الموضوع
951	المطلب الثالث: الحروف غير العاملة
956	المطلب الرابع: الحروف العاملة تارة وغير العاملة تارة أخرى
956	المطلب الخامس: الحروف المختصة والمشتركة والرابطة والزائدة
961	المبحث الثاني: حروف الجرّ
962	المطلب الأول: أقسام حروف الجرّ باعتبار الأصلية، أو الزيادة
988	المطلب الثاني: أقسام حروف الجرّ باعتبار ماهيتها من أنواع الكلم
992	المبحث الثالث: في بعض الحروف غير العاملة
992	المطلب الأول: حرف الاستفهام
996	المطلب الثاني: حرف الجواب
999	المطلب الثالث: حروف العرض والتحضيض
1001	المطلب الرابع: حروف الابتداء، والاستفتاح، والتبيه
1001	أولاً: أحرف الابتداء
1006	ثانياً: أحرف الاستفتاح والتبيه
1008	ثالثاً: أحرف التفسير
1010	المطلب الخامس: نونا التوكيد
1017	المبحث الرابع: الحروف العاملة في الفعل المضارع
1017	المطلب الأول: جزم المضارع
1021	المطلب الثاني: أحرف جزم الفعل المضارع
1021	أولاً: لم
1022	ثانياً: لما
1025	ثالثاً: لام الأمر: أو (لا الطلب)
1027	رابعاً: لا الطلبية
1029	المطلب الثالث: الأحرف الناصبة لل فعل المضارع
1050	تطبيقات مقالية

الموضوع

الصفحة

1055

تطبيقات نصية في نحو الحروف

الفصل الثاني: الإضافة	1079
المبحث الأول: الإضافة مفهومها، دلالاتها، والتاثير بين ركفي الإضافة	1081
المطلب الأول: الإضافة لغة واصطلاحاً ومعانٍ	1081
المطلب الثاني: التأثير والتاثير بين ركفي الإضافة	1087
المبحث الثاني: قسمما الإضافة	1090
المطلب الأول: قسمما الإضافة	1090
المطلب الثاني: الإضافة اللفظية	1093
المبحث الثالث: ما يلزم الإضافة وما تقوز إضافته من الأسماء في الإضافة المعنوية	1097
المبحث الرابع: قضايا تركيبة في الإضافة	1111
المطلب الأول: الفصل بين المضاف والمضاف إليه	1111
المطلب الثاني: حذف المضاف	1112
المطلب الثالث: حذف المضاف إليه	1114
المطلب الرابع: حذف المضاف الثاني	1116
المطلب الخامس: إضافة الموصوف إلى صفتة	1116
المطلب السادس: إضافة الاسم إلى نفسه أو مرادفه	1117
المطلب السابع: إضافة العام إلى الخاص	1118
المطلب الثامن: الإضافة إلى ياء المتكلّم	1119
تطبيقات مقالية	1121
تطبيقات نصية	1125

المبحث السادس

الحال

- .1 ماهيته.
 - .2 صاحب الحال معرفة.
 - .3 صاحب الحال نكرة.
 - .4 عامل الحال.
 - .5 أنواع الحال من حيث بنيتها: الحال المفرد، والجملة، وشبه الجملة.
 - .6 تعدد الحال.
 - .7 رتبة الحال.
 - .8 الحذف في الحال.
 - .9 فوائد ختامية.
- أ- أنواع الحال بحسب وظائفها الدلالية والزمانية والأسلوبية.
- ب- تقدم الصفة على موصوفها النكرة وصيغتها حالا.
- ج- الفاظ تعرب أحوالا.
10. تطبيقات مقالية ونصية.

المطلب الأول: مفهومه:

الحال في اللغة ما دلّ على كيّنة الإنسان، وما كان عليه، وما هو فيه.
وهو يذكر، ويؤثث، فيقال: حال فلان حسنة، وحسن⁽¹⁾. والتذكير أنصح لفظاً،
والتأنيث في وصفه وفي ضميره أكثر. وهو في الاصطلاح النحوي: وصف أو ما يحمل معنًى، أو

(1) سماه سيبويه: الخبر، والمفعول فيه.

ينظر: سيبويه: 1/195، 198، والمبرد: المقتضب: 4/299.

ينوب عنه⁽¹⁾. منصوب أو في محل نصب⁽²⁾، دال على هيئة وصاحبها وقت تحقق مضامون الفعل منه أو عليه - وهو الغالب -، أو بعد تحقق زمن عاملها. صالحًا للوقوع في جواب: كيف.

قال تعالى:

﴿خَرَجَ مِنْهَا حَابِيًّا﴾ القصص / 21.

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ النساء / 79.

﴿طَبَّئْنَرْ فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ الزمر / 73.

فـ: خالقًا حال من الفاعل في: خرج، وقد اقترن هذا الحال

بصاحبـه وقت ملابسته الفعل وصدوره عنه.

وـ: رسولًا حال من المفعول في: أرسلناكَ وقد اقترن هذا

الحال بصاحبـه وقت ملابسته الفعل أو تحقق الفعل عليه،
لا منه.

أمـا (خالدين) في آية الزمر فهي حال (مستقبلة) ستحقق

بعد زمن عاملها، ولذلك تسمى (الحال المقارنة) أو

(المقدرة) أو المستقبلة، على ما ي يأتي بيانه.

وهذه الأحوال جميعها صالحة لأن تكون في جواب: كيف.

المطلب الثاني: صاحب الحال:

يكون صاحب الحال في الأصل معرفة، لأنـ الحال خبر في المعنى، وأنـ صاحبه خبر عنه، فاصلـه أن يكون معرفة كما أنـ أصل المبتدأ أن يكون معرفة وصاحبـ الحال هذا إما أن يكون:

(1) قد يأتيـ الحال جامداً، أو جملة، أو شبـ جملة.

(2) قد يأتيـ الحال على قلة مجروراً بـاء زائدة. نحو: ما رجمت بـخاتـير أي خاتـا.

- .1 فاعلاً كما في آية القصص. وآية الزمر.
- .2 مفعولاً كما في آية النساء(1).
- .3 الفاعل والمفعول به معاً(2).
- .4 نائب فاعل. كقوله تعالى:
- «وَخُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَعِيفًا»** النساء /28.
- فـ: ضعيفاً حال منصوب، وهو حال من نائب الفاعل: الإنسان.
- .5 مبتدأ: كقوله تعالى: **«وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا»** البقرة /91.
- فـ: مصدقأً حال من المبتدأ(3).
- .6 مجروراً: كقوله تعالى:
- «وَأَنْوَى يَدَ مُتَشَبِّهًا»** البقرة /25.
- فـ: متشابهاً حال من الضمير المبورو في يده.
- .7 مضافة إليه ويشير ط.
- أن يكون فاعلاً، أو مفعولاً في المعنى، وذلك يتأنى على صورتين:

(1) وقد يكون صاحب الحال مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً فيه، أو لأجله، أو معه. نحو: تعبت تعب شديدة وسهرت الليل مظلماً، وضفت الشهور كاملاً، وأفعل الخير عبة الخير مجردة عن الرياء، وسررت والليل داجياً.

(2) نحو: صالح اللاعب منافسة متحابين.

(3) هذا على رأي سيبويه ومن تابعه وقيل إنها حال من الخبر لا المبتدأ، وهي حال مؤكدة لأن الحال لا يزول عن التصديق. وقد تكون الحال لما أصله مبتدأ نحو: تكون صادقاً صديقي. فـ: صادقاً حال من الضمير المستتر في: تكون الناقصة وهو اسمها، و نحو: إلك صادقاً صديقي. فصادقاً حال من اسم إن، وأصله مبتدأ.

الأولى: أن يكون المضاف مصدراً أو وصفاً مضافين إلى فاعليهما، أو نائبها، أو مفعوليها.

قال تعالى: **(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا)** يونس / 3.
فـ: جمِيعاً حال من كاف الخطاب في: مرجعكم و مرجع،
 مصدر مضاف إلى فاعله في المعنى (1).

والثاني: أن يصبح إقامة المضاف إليه مقام المضاف بحيث لو حُذف المضاف لما اختُلَّ المعنى
وذلك في حال كون المضاف إليه (حقيقة) أي كونه جزءاً من المضاف إليه. كقوله تعالى:

(أَنْجَبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِنْتَ فَكَرْهَتُمُوهُ) الحجرات / 12.
فـ: مِنْتَ حال من المضاف إليه: أَخِيهِ المضاف بدوره إلى لَحْمٍ
وهو بعض الأخ ويمكن في غير القرآن الكريم الاستغناء
من المضاف ليُنصب ما بعده على المفعولة.
وقد يكون المضاف إليه مثل جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء عنه بالضاف إليه.
كقوله تعالى:

(لَمْ أَوْحَمْنَا إِلَيْكُمْ أَنْ أَتَيْتُ مَلَكَ إِبْرَاهِيمَ حَيْنَا) النحل / 123.
فـ: حَيْنَا حال من المضاف إليه: إبراهيم وليس: ملَكٌ
جزءاً من المضاف إليه كما مر في آية الحجرات، ولكنها
جزءه أو هي كبعضه في صحة الاستغناء عنه بالضاف
إليه (2).

(1) ومن المصدر المضاف إلى مفعوله: يسرني إكرام الإنسان خلصاً. والتقدير: أن نكرم الإنسان خلصاً.
ومن الوصف المضاف إلى فاعله: أنت حسن الكتابة قاصداً ومن الوصف المضاف إلى مفعوله: أنت
وارد العيش صافياً.

(2) تقول: أعجبتني مقدمة الباحث مقدمة فصاحب الحال (الباحث) وهو مضاف إليه، و (مقدمة) هي
المضاف وهي ليست جزءاً من الباحث أو بصفة، ولكنها همزة الجزء منه، ولذلك يصبح إسقاطها
فنقول: أعجبني البائع مقدماً.

المطلب الثالث: صاحب الحال النكرة:

رأينا فيما مضى أن صاحب الحال معرفة وهو الأصل ولكن هذا لا يمنع من مجئه نكرة، مثلما جاز أن يتدا بنكرة بشرط حصول الفائدة، وأمن اللبس، كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى، ولا يكون ذلك في الأكثر إلا بمسوغ، فمن المسوغات ذكر الآتي (1).

- أ- أن يتخصص صاحب الحال النكرة بوصف.

كتوله تعالى:

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ ① أَمْرًا مِنْ عِدْنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ الدخان/4-5.
فـ: أمرـ حال من الضمير في حـكـيمـ، أو منـ: أمرـ لأنـه
مـوصـوفـ بـحـلـيمـ، أو هو حالـ منـ: كـلـ أو منـ الـاهـمـ فيـ
أـنـزلـناـهـ(2).

- بـ أن يتخصص صاحب الحال النكرة بالإضافة كتوله تعالى:

﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا﴾ الأنعام/111.

فـ: قـبـلـاـ حالـ أيـ فـوـجـاـ فـوـجـاـ، والـذـي جـوـزـ عـبـيـ صـاحـبـ
الـحـالـ كـلـ شـيـءـ نـكـرةـ هوـ تـحـصـصـهـ بالإضافةـ.

- جـ أنـ يـسـبـقـ صـاحـبـ الحالـ النـكـرةـ نـفـيـ، أوـ نـهـيـ، أوـ اـسـتـفـاهـ.

قالـ تعالى:

﴿وَمَا أَهْكَلَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ﴾ الشـعـراءـ/208.

(1) يـنظـرـ: ابنـ مـالـكـ: شـرـحـ التـسـهـيلـ: 2/331ـ وـمـاـ بـعـدـهاـ.

(2) وـمـنـ وـجـوـهـ الإـعـرـاـيـةـ الـمـخـتـلـمـةـ نـصـبـهـ عـلـىـ اللهـ: مـفـعـولـ بـهـ لـ: مـنـذـرـينـ، اوـ مـفـعـولـ لـ، وـالـعـامـلـ فـيـهـ
أـنـزلـناـهـ، اوـ: مـنـذـرـينـ، اوـ: يـفـرـقـ. وـيـكـوـنـ أـيـضـاـ مـنـصـوـيـاـ عـلـىـ الـمـصـدـرـيـةـ، ايـ اـمـرـناـ اـمـرـأـ اوـ اللهـ بـدـلـ منـ المـاءـ
فـيـ: أـنـزلـناـهـ.

وـيـنظـرـ: الزـغـشـريـ: الـكـثـافـ 4/174ـ.

فـ: من قرية الحرف حرف جر، وقرية: اسم مجرور لفظاً منصوب علـأ بـوصـفـه مـفعـلـاً بـه لـ: أـهـلـكـنـا وـ: إـلـأـ أـدـاءـ حـسـرـ، وـ: ثـمـاـ جـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـقـدـمـ، وـ: مـنـلـرـوـنـ مـبـتـداـ مـؤـخـرـ، وـالـجـمـلـةـ الـإـسـمـيـةـ فـيـ عـلـأـ نـصـبـ حـالـ مـنـ قـرـيـةـ(1). وـالـلـذـيـ سـوـغـ بـجـيـ صـاحـبـ الـحـالـ نـكـرـةـ سـبـقـ النـفيـ.

ـ دـ: أن يكون الحال بـعـدـ جـمـلـةـ مـقـرـونـةـ بـالـواـوـ. كـفـولـهـ تـعـالـ:

(أوَ كَائِنُوا مَرْعَىٰ قَرْيَةً وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَىٰ عَرْبُوشَاهَا) البقرة/ 259.

فـصـاحـبـ الـحـالـ قـرـيـةـ وـأـرـادـ بـهـاـ بـيـتـ المـقـدـسـ حـينـ خـرـبـهاـ بـخـنـصـرـ، وـالـجـمـلـةـ الـإـسـمـيـةـ مـنـ الصـمـيرـ هـيـ وـالـخـبـرـ: خـاوـيـةـ فـيـ عـلـأـ نـصـبـ حـالـ مـنـ الـقـرـيـةـ، وـقـدـ صـدـرـتـ جـلـةـ الـحـالـ بـوـاـوـ الـحـالـ.

وـقـدـ يـكـوـنـ صـاحـبـ الـحـالـ نـكـرـةـ مـنـ غـيـرـ سـوـغـ(2)، وـهـوـ قـلـيلـ فـيـ الـلـنـةـ، وـلـمـ يـأتـ مـنـ شـيـءـ فـيـ النـصـ الـقـرـاتـيـ الـكـرـيمـ(3).

(1) ويجوز أن تكون الجملة في علـأـ جـزـ صـفـةـ لـ: قـرـيـةـ.

(2) ذـكـرـ السـنـحـاـ مـسـوـغـاتـ أـخـرـىـ بـجـيـ، صـاحـبـ الـحـالـ نـكـرـةـ لـمـ تـجـدـ لـهـ شـاهـدـاـ مـنـ النـصـ الـقـرـاتـيـ الـكـرـيمـ، مـنـهـاـ: تـقـدـمـ الـحـالـ عـلـىـ صـاحـبـهـ. لـحـوـ: هـذـاـ قـائـمـاـ رـجـلـ، وـمـنـهـاـ: تـوـقـيـ إـعـرـابـ الـاسـمـ صـفـةـ لـكـوـنـهـ لـاـ يـصلـحـ لـذـلـكـ. لـحـوـ: هـذـاـ خـاتـمـ حـدـيدـاـ، وـمـنـهـاـ: اـشـتـرـاكـ صـاحـبـ الـحـالـ نـكـرـةـ مـعـ الـعـرـفـ. لـحـوـ: هـذـانـ رـجـلـانـ وـعـبـدـالـهـ مـنـطـلـقـينـ، يـجـعـلـ (مـنـطـلـقـينـ) حـالـاـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـسـوـغـاتـ الـتـيـ لـيـسـ لـهـ فـيـ الـلـنـةـ نـصـيـبـ فـيـ الـاسـتـعـمـالـ إـلـأـ عـلـىـ قـلـةـ.

وـيـنـظـرـ: سـيـبـوـيـهـ: 1/ 276، وـابـنـ مـالـكـ: شـرـحـ التـسـهـيلـ: 2/ 332-334.

(3) جاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ أـنـ الرـسـوـلـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ قـاعـدـاـ وـصـلـىـ وـرـاءـ رـجـالـ قـيـاماـ.

المطلب الرابع: عامل الحال

- .1 عامل الحال في الأصل فعل، أو (ما يجري مجرى في العمل)، والمراد به:
 - .2 اسم الفاعل، أو مفعول(1).
 - .3 اسم الفعل(2).
 - .4 المصدر(3).
 - .5 اسم الإشارة.
- قال تعالى:

«وَهَذَا بَعْلٌ شَيْخًا» هود/72.

«فَإِلَّا كُبُوتُهُمْ خَاوِيَّةٌ يَمَا ظَلَمُوا» النمل/52.

فـ: **شيئاً** حال من الخبر: **بعلي** والعامل فيه ما في اسم الإشارة من معنى الفعل.

وـ: **خاويَّة** حال من: **بيوتهم**، والعامل فيه معنى الإشارة أيضاً.

- .6 أدوات الاستفهام. كقوله تعالى:

«فَمَا لَهُمْ عَنِ الْذِكْرَ مُغَرِّضُينَ» المدثر/49.

فالفاء: استثنافية، وـ: **ما** اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في علـ رفع مبتدأ، والجار وال مجرور: **لهم** متعلقان بخبر، والجار وال مجرور: **عن** التذكرة متعلقان بـ معرضين وـ: **معرضين** حال من الضمير المجرور في: **لهم**، والعامل في الحال معنى الاستفهام في (ما).

(1) لحو: ما مسافر محمد مبحراً. وـ: هذه قصبة مُختارة صورها واضحة.

(2) لحو: نزال مسرعاً.

(3) لحو: تعجبني قراءته القرآن جيداً.

7. الجار والمبرور المتضمنان معنى الفعل. كقوله تعالى:
«فَلَمْ يَرَوْا فِي الْجَنَّةِ مَا يَعْمَلُونَ الأعراف/32.
- ف: خالصة حال، والعامل فيها ما في الجار والمبرور: للذين من معنى الفعل.
8. الطرف المتضمن معنى الفعل. كقوله تعالى:
«وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ الْتَّوْزِيدُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ المائد/43.
- ف: كيف اسم استفهام تعجبني، مبني على الفتح في محل نصب حال، و: يحكونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت السنون، وواو الجماعة في محل رفع قاعل، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به والواو: حالية، وعندَهُمْ ظرف مكان منصوب، وهو مضاد والضمير في محل جرْ مضاد إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم، والتواارة مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال من الضمير (واو الجماعة) في (يحكمون).
- وعامل الحال ما في الخبر (عند) من معنى الفعل استمر⁽¹⁾.

وما يرد في كتب النحو عاملاً في الحال، وليس له شاهد في القرآن الكريم:

- أدوات التشبيه⁽²⁾.
- أدوات التعبٰي والترجي⁽³⁾.

(1) ينظر: المكري: البيان في إعراب القرآن: 1/438.

(2) نحو: كان عمداً مثلاً أشد.

(3) لب الفرح دائمًا عندكم. ولملك مدعياً على حق.

- وحرف التنبيه(1).
- وحرف النداء(2).

المطلب الخامس: أنواع الحال من حيث بنيتها:

الحال على صور ثلاث هي:

- أ- الحال المفردة.
- ب- الحال الجملة.
- ج- الحال شبه الجملة.

ولكل منها شروطه وأحكامه وعلى التحديد الآتي:

أولاً، الحال المفردة:

الحال المفردة(3). ليست بجملة، ولا شبه جملة، ويشترط قبلها الآتي:

- أ- التكير.
- ب- الاستفهام.
- ج- الانتقال.
- د- تقديرها بـ (في).
- هـ- وقوعها بعد معرفة.

(1) هـ هو ذا البدر طالعاً.

(2) نحو: يا أيها الربيع مبكياً بساحته.

(3) قد تكون الحال المفردة دالة على التنبيه كقوله تعالى:

﴿فَمَا لَكُرْبَى الْأَنْتَيْرِيْنَ فَتَقْنِيْن﴾ النساء/88.

او جموعاً كقوله تعالى: **﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَّنَ مُّهَاجِرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ﴾** البقرة/

.213

وقوله تعالى: **﴿فَلَا تَنْذَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَتِي﴾** فاطر/8.

- تمام الكلام بدونها.

وعلیٰ كلٍ واحد من هذه الشروط الستة اعتراض غير مرجوح دائمًا، وعلى النحو

الآخر:

التنكر:-

اشترطوا في الحال المفردة التتكيّر؛ لأنّ الحال يجري بعري الصفة لل فعل، والفعل نكرة لذلك يجب وصفه بالنكرة. ثمَّ أثنا لو جتنا بالحال جملة وتأوّلناها بالحال المفرد وجب أن تكون نكرة، زد على ذلك أنّ الحال خبر في المعنى، وأصل الخبر التتكيّر وصحة وقوع الحال في (جواب كيف)، وكيف سؤال عن نكرة. وقد تأني الحال معرفة في مواضع مختلفة في كتب النحو (١). منها تعريف الحال بالإضافة. كقوله تعالى:

(فَلَمَّا رَأَوْا بِإِيمَانِنَا قَالُوا إِنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ عَلَىٰ حِلْمٍ) غافر / 84.

فـ: وـلـهـ حـالـ مـنـصـوبـ، وـهـ مـضـافـ وـالـضـمـيرـ فـيـ عـلـىـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ، وـالـلـذـيـ أـجـازـ عـبـيـ الحالـ مـعـرـفـةـ بـالـإـضـافـةـ تـأـوـيـلـهـاـ بـنـكـرـةـ، وـالـتـقـدـيرـ: منـفـرـاـ، أوـ وـاحـدـاـ لـشـرـيكـ لـهـ(2).

أو تعريف الحال بـ (آل) كقوله تعالى:

(1) ينظر: سبويه 1/271-272، وابن مالك: شرح التسهيل: 2/334-335.

(2) ومنه قوله: أدخلوا الأول فأول أي: مرتين. والأول الثاني عطف على ما قبله.

و: جاءوا الجماء الفقير: أي: مجتمعين. والفقير: نعمت.

و: قضُّهم بقضٌّيَّتهم. أي: انقضاضاً.

7

• اپنے طاقتیں، افغانستان کے امن و مطہری کے لئے

1

و: تفرقوا أيدي سبا، اي: مثتين.

•

وغير ذلك مما لا شاهد قرآنی عليه.

(لَيُخْرِجَنَّ الْأَعْزَمِينَ الْأَذَلَّ) المناقون/8.

فـ: الأذل بالنصب على الحال، على تقدير النكرة:
ذليلاً(1).

بـ- الاشتغال:

وكون الحال المفردة لغظاً مشتقاً غلبة لا لزوماً؛ لأن الاشتغال يتلاءم مع مطابقة الحال لصاحبيها في التذكير والتأنيث، والإفراد، والشتبه والجمع، قال تعالى:

(وَتَسْقِلُبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا) الانشقاق/9.

(وَسَخَّرَ لَكُمُ الْشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ذَاهِبَيْنَ) إبراهيم/33.

(وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) البقرة/60.

فـ: مسروراً وـ: ذاهبين، وـ: مفسدين أحوال، وكل منها لغظ مشتق مطابق لصاحبـه في العددية والنوع.

وقد يأتيـ الحال جاماً فيـرول بـمشتقـ، والأكـثر ما يـ يأتيـ عليهـ هوـ المـصدرـ. قالـ تعالىـ:
(حَلَّتْ أَمْهَأْ كُرْهَمَا وَوَضَعَتْ كُرْهَمَا) الأحقاف/15.

فـ: كـرـهـاـ حالـ منـ الفـاعـلـ، أيـ: ذاتـ كـرـهـ، أوـ: كـارـهـ(2).

وقـالـ تعـالـيـ:

(يَا أَخْذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصِبًا) الكـهـفـ/79.

(1) قـرـاـ الحـسـنـ: كـنـخـرـجـنـ الـأـعـزـ مـنـهاـ الـأـذـلـ ايـ: كـنـخـرـجـنـ الـأـعـزـ فيـ نـفـسـهـ ذـلـيـلاـ. وـقـدـ مـنـعـهـ النـحـاسـ وـمـكـيـ القـبـسيـ.

يـنظـرـ: النـحـاسـ: إـعـرـابـ القرآنـ 3/437، وـمـكـيـ القـبـسيـ: مشـكـلـ 2/281. وـابـنـ خـالـوـيـهـ: خـصـرـ.

.157

(2) بـيـرـزـ اـعـرـابـ: كـرـهـاـ صـفـةـ لـمـصـدرـ مـلـدـوـفـ، وـالتـقـدـيرـ: حـلـاـ كـرـهـاـ.

فـ: غصباً حال، وهو مصدر. والتأويل: غاصباً⁽¹⁾.

وقد يأتي الحال جامداً يمتنع تأويله بمشتق، وذلك إذا كان هذا الحال الجامد:

1. موصوفاً بمشتق. قال تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف/2).

فـ: قرآنًا حال من القصیر في: أنزلناه أي: الماء⁽²⁾. وـ:

عربياً صفة.

2. إذا دلَّ الحال على العدد.

قال تعالى:

﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِيعٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف/142).

فـ: أربعين حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه من

أعداد العقود ملحق في إعرابه بجمع المذكر السالم، وليلة

غَيْرِ منصوب.

3. أن يكون الحال أصلًا لصاحبه.

قال تعالى: ﴿قَالَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا﴾ (الإسراء/61).

فـ: طيناً حال من اسم الموصول، والعامل فيه: أَسْجُدَ، أو

من عائد هذا الموصول، والتقدير: خلقته طيناً. وجاز أن

يكون: طيناً حال على الرغم من كونه جامداً لا يمكن

تأويله بمشتق لدلالة على الأصلية والطين أصل المخلوق

كانه قال -والله أعلم- متأصلًا من طين⁽³⁾.

(1) يجوز أن يكون: غصباً مفعولاً مطلقاً مبين لنوع الآخر.

(2) قبل إله منصوب على البدلية من القصیر.

(3) ويمكن إعراب: طيناً منصوباً بفتح الخافض، أي: من طين. ورأى بعض المربين أنه: غيير، وفيه بعده.

4.

أن يكون الحال فرعًا لصاحب.

قال تعالى: **(وَتَنْجِحُونَ الْجِبَالَ بُهُوكًا)** الأعراف / 74.

فـ: بـيوتاً حال، والبيوت فرع من الجبال. وقد تعرّب منصوبه على المفعول به أو على تضمن الفعل معنى ما يتعلّق إلى اثنين يعني: (الجبل). ويمكن أن تكون (الجبل) منصوبة بفتح الخافض.

5. أن يكون الحال دالاً على: طور، أو نوع صاحبها، أو سعر، أو نوع لصاحبتها أو دالاً على مفاعة (١).

جـ- الانتقال:

وقد صدوا به عدم ملازمة الحال صاحبه، وثبتت هذه الحال فيه، فالحال وصف عارض ليس ثابتاً في صاحبه على الأكثر.

قال تعالى:

(فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبَانًا) البقرة / 239.

فـ: زـجالاً وـركـباناً حالان، والعامل فيهما عذوف تقديره: فـصلـوا، وصاحبـ الحالـ وـاوـ الجـمـاعـةـ.
وهـذاـنـ الحالـانـ منـقلـانـ لاـ يـزاـيلـانـ صـاحـبـهـماـ؛ لأنـهـماـ
يـزـوـلـانـ بـزـواـلـ الـخـوفـ.

(١) ولم يرد شاهد قرآنٍ لهذه الأحوال الجامدة. وهي على التالي نحو:

- هذا بـرـأـ أـطـيـبـ منهـ رـطـبـ.
- هذا مـالـكـ ذـهـبـ.
- بـعـتهـ الـأـرـضـ مـترـاـ بـالـفـ دـيـنـارـ.
- هذا حـدـيدـكـ خـاتـمـ.
- كـلـمـتـهـ فـاءـ إـلـىـ فـيـ. أيـ: مـشـافـهـاـ.

وقال تعالى:

وَإِنَّهُ لِمَنْ يَرِيدُ مُصْبِحًا) مريم / 12.

فـ: **صبياً** حال من الماء في: آتئناه وهو حال متقلة غير ملائمة لصحابها لكونها وصفاً عارضاً يزول وصفة بتنقدم **العمر** حتماً.

وقد يأتى ملازماً صاحبها ثابتًاً فيه. قوله تعالى:

وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿النَّسَاءٌ/28﴾

»وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً (البقرة/٩١)

فـ: ضعيفاً و مصدقاً حالان ثابتان غير متقللين عن
صاحبهما؛ لأن الضعف أصل في خلق الإنسان، والصدق
ثابت في الحق لا يزول.

د- امكانية الاستفادة منها:

فما يوصف به الحال كونه قيوداً من قيود الإسناد وليس عمدةً كالمبتدأ والخبر، وهذا يمكن الاستغناء عنه، على الرغم من أنه يؤسس في الجملة معنى لا يوجد إلا به. ففي قوله تعالى:

(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) يو١:٤

فـ: جيـعاً حالـاـ، يمكن الاستـئـانـهـ عـنـهـ (ـفـيـ غـيرـ الـقـرـآنـ)،ـ وـيـظـلـ عـنـصـرـ الـإـسـنـادـ الرـئـيـسيـ:ـ الـمـبـداـ الـمـؤـخـرـ مـرـجـعـكـمـ وـالـخـبـرـ الـمـقـدـمـ:ـ إـلـيـهـ يـفـيدـانـ دـلـالـةـ يـحـسـنـ السـكـوتـ عـلـيـهـاـ،ـ وـقـدـ زـادـ ذـكـرـ الـحـالـ عـلـىـ هـذـهـ الدـلـالـةـ دـلـالـةـ جـديـدـةـ.ـ هـيـ الـرجـوعـ إـلـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ رـجـوعـاـ جـيـعاـ لـاـ استـئـانـهـ فـيـ الـأـحـدـ.

إن القول بامكانية الاستثناء عن عنصر من عناصر التركيب المعين لا يعني عدم وجود وظيفة نحوية، أو دلالية لذلك العنصر داخل التركيب المعين؛ لأن (الفضلة) مصطلح صناعي قال به النحاة العرب للفصل بين ما هو (عمند) وما هو (فضلة)، والأول: ما عَذْمُ الاستثناء أصلٌ لا عارض كالمبتدأ والخبر، والثاني: ما جاز الاستثناء عنه كالمفاعيل جميعها، فإن عرض للعمندة جواز الاستثناء عنها لم تخرج بذلك عن كونها عمندة، وإن عرض للفضلة امتناع الاستثناء عنها لم تخرج عن كونها فضلة⁽¹⁾.

وكثيراً من الموضع ما لا يمكن الاستثناء فيه عن العنصر المعين داخل الجملة المعينة وإن كان هذا العنصر موسوماً بالمصطلح الذي أطلقه النحاة ويعني به (الفضلة)، أو قيد الإسناد، أو أحد التعميمات الإسناد. بسبب صناعي نحو(2)، أو دلالي، كما في قوله تعالى:

«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا يَبْتَهِمَا لَعِبِينَ» الأنبياء/16.

«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَبْتَهِمَا لَعِبِيرَ» الدخان/38.

فـ: لاعبين حال من الضمير فيك خلقنا وهذا الحال لا يمكن الاستثناء عنه بسبب كونه عنصراً حاسماً من عناصر الدلالة المرادفة، ويدونه يمثل المعنى المراد كله، وإن توافر عنصراً الإسناد أعني: الفعل والفاعل، فضلاً عن ذكر المفعول به أسماء وأسموات وما عطف عليها.

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 2/ 321-322.

(2) الحال الذي لا يمكن الاستثناء عنه بسبب صناعي نحو عرض هو الحال الذي يسند مسند الخبر إذا كان المبتدأ مصدراً صريحاً. من نحو:
[كرامي العامل خلصاً].

فـ: خلصاً: حال سند مسند خبر المبتدأ ([كرامي]) وهو مصدر صريح عمل فيما بعده التنصب على المفعولة ولا يمكن الاستثناء عن الحال لكونه سند مسند الخبر.

وامتناع الاستفهام عن الحال هنا لا ينترجه عن كونه
(فضلة) بالوصف النحوي الصناعي للفضلة في مقصود
النحوة.

ثانياً، الحال الجملة:

سواء أكانت جملة اسمية أم فعلية. قال تعالى:
﴿فَقَالَ لِصَاحِبِيهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُمْ﴾ الكهف/ 34.

فـ: الواو: واو الحال، وـ: هو ضمير متصل مبني على
الفتح في عمل رفع مبتدأ، وجملة: يحاوره من الفعل المضارع
المرفوع، والفاعل المستتر، والمتعلول به (الباء) في عمل رفع
خبر للمبتدأ: هو، وجملة: وهو يحاوره في عمل نصب حال
من فاعل: قال.

وقال تعالى:

﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الظَّبَابُ وَتَخْنَعْ عَصْبَةُ﴾ يوسف/ 14.

فـ: الواو: واو الحال، وـ: تخن عصبة ضمير متصل مبني على
الضم في عمل رفع مبتدأ، وـ: عصبة خبر مرفوع، والجملة
الاسمية البسيطة: تخن عصبة في عمل نصب حال من واو
الجماعة في: قالوا.

وقال تعالى:

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ الطور/ 25.

فجملة: يتتساءلون من الفعل المرفوع بشبوب السنون،
والفاعل (واو الجماعة) في عمل نصب حال. ويلاحظ أن
الجملة الفعلية الحالية هذه حال عن صاحبها المتعدد مع

اختلاف في إعرابه، فهو فاعل أعني: بعضهم و مجرور هو:
على بعض المتعلقان بـ أقبل:

ومن الشروط التي اشتراطها النحوة للجملة الحالية ذكر الآتي:

- ١- تكون هذه الجملة خبرية. وبهذا الشرط لا تصح الجملة الطلبية أن تقع حالاً.
والقول بالجملة الخبرية يشمل الجمل الاسمية والفعلية، البسيطة والمركبة والمنسخة،
وغير المنسخة، المثبتة والمنفية.

قال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَّا لِتُهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْطَّعَامَ﴾ الفرقان/20.
ف: إلّا أداة حصر. و: **أَهُمْ** حرف مشبه بالفعل، والضمير
المحصل فيه في عمل نصب اسمه. واللام في: **يَاكُلُونَ**
مزحلقة، و: **يَاكُلُونَ** فعل مضارع وفاعله، و: **الْطَّعَامَ**
مفعول به. والجملة الاسمية الخبرية المركبة المنسخة في
عمل نصب حال من المرسلين، والتقدير: إلّا وهم يأكلون
الطعام. والاستثناء من أعم الأحوال.

ومن هذا قوله تعالى:

﴿تَبَدَّلْ فِرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كَيْتَبَ اللَّهُ وَزَاهَ ظُهُورُهُمْ كَانُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
البقرة/101.

ف: **كَانُهُمْ** حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه والضمير **هُمْ**
في عمل نصب اسمه، و: لا نافية، و: **يَعْلَمُونَ** فعل مضارع
مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في عمل
رفع فاعل وجملة: لا يعلمون في محل رفع خبر: (كان)،
وجملة: **كَانُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** في عمل نصب جملة حالية.

وقد تكون الجملة الخبرية الواقعية حالاً مصدرة بـ (لا) النافية للجنس.

قال تعالى:

وَاللَّهُ تَحْكُمُ لَا مَعْنَبَ لِحُكْمِهِ. (الرعد/41)

فجملة: لا معقب لحكمه من: لا النافية للجنس،
ومعقب: اسمها مبني على الفتح في عمل نصب والجار
وال مجرور المتعلقان بالخبر المدحوف، في عمل نصب حال من
فاعل ناتي في قوله تعالى: أو لم يروا أنا ناتي الأرض
ننقصها من أطراها.

وقد تكون الجملة الخبرية الواقعية حالاً منفيّة بــ ثم كقوله تعالى:

(فَانْقَلِبُوا بِتَعْمِةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضَلَ لَمْ يَمْسِتُهُمْ سُوءٌ) آل عمران/174.

فجملة: لم يسمهم سوّة جملة فعلية مضارعية خبرية منفيّة
بـ لم في عمل نصب حال من الضمير في: انقلبوا).

بـ- الأ تكون الجملة الخبرية مصدرة بحرف استقبال، أو تفي بـ (لن)؛ لأن الاستقبال يتعارض مع الحال؛ ولأن (لن) تخلص المضارع للاستقبال. أما الجملة الفعلية المصدرة بماض فقد اختلفوا في عجيتها حالاً بين جوز ومانع (١)، ويترجح عندنا نول الجوزين لدلالة السفل والقياس عليه؛ ولكونه يبعدنا عن التأويل والتقدير. وعدم التقدير أولى من التقدير قال تعالى:

(أو جاءكم حَمِرٌ صُدُورُهُمْ) النساء / 90.

فجملة: حضرت صدورهم من الفعل الماضي والفاعل:
 (صدر) في محل نصب حال من الضمير في: «جاووكم»،
 ويروي المانعون هذه الجملة الحالية على تقدير: (قد) قبل
 الفعل الماضي: (حضر)، وقد تقرب الماضي من الحاضر،
 ولا ترى مداعة مثل هذا التقدير.

⁽¹⁾ ينظر: ابن الأثري، الانصاف (المألة 33).

إنْ جواز بُعْدِ الحال جملة مصدرة بفعل ماضٍ يعزّزه التقليل كما مرّ. زيادة على مَنْ قرأ بالحال المفردة، فقد قرأ الحسن البصري ويعقوب الحضرمي، والمفضل عن عاصم: أو جاءوكم حصرة صدورُهُمْ أي ضائقة⁽¹⁾.

أما القياس فلأنَّ كلَّ ما جاز أن يكون صفة للنكرة، جاز أن يكون حالاً للمعرفة، والفعل الماضي يجوز أن يكون صفة للنكرة، فبنفسِي أن يجوز أن يقع حالاً للمعرفة⁽²⁾.

جـ- الضمير الرا白衣:

لابدُ للجملة الواقعية حالاً أن تتضمن ضميراً عائداً على صاحب الحال يربطها به يكون مطابقاً صاحب الحال نوعاً وعدداً. وقد تجتمعه واو الحال، أو تغتلي عنه في غير مؤكدة، ولا مصدرة مضارع مثبت، أو منفي بـ (لا) أو ماض تالـ لـ (لا) أو متلو بـ (او)⁽³⁾.

فمن الضمير الظاهر قوله تعالى:

«أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَذْلٌ» البقرة/36.

فالجملة الاسمية: بعضاكم لبعض عذل في نصب حال من
واو الجماعة في: أهبطوا والرابط هو الضمير في: بعضاكم
مطابق لصاحب الحال في التذكير والجمع.

ومن الضمير الرا白衣 للجملة الفعلية الواقعية حالاً قوله تعالى:

(1) قراءة السبعة بالثاء الساكنة: حصرت وهو فعل ماضٍ وصدرهُمْ فاعل به والجملة في محل نصب حال على تقدير: قد، أو خبر بعد خبر.

ينظر: القراء: معاني القرآن 1/182، والاصبهاني: المسوط ص 157. وابن الجوزي: النشر 2/251،
والبنا، الاخفاف: 1/518.

(2) ابن الأباري: الانصاف (المقالة 33).

(3) لحو: كن ثابتاً جاز عليك الزمان أو عذلاً.

﴿وَجَاءَهُ أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَنْكُونُ﴾ يوسف/16.

فـ: يـكون جـلة حـالـة فيها ضـمير يـعود عـلـى صـاحـب الـحالـ

وـهو: (واو الجـمـاعـة) في: جاءـوا.

واو الحال

واـ اوـ الحالـ وـاوـ يـصـحـ وـقـوعـ الـظـرفـ مـوـقـعـهـ، وـهـذـهـ الـواـ اوـ تـفـنـيـ عنـ الضـمـيرـ الـرـابـطـ

لـلـجـمـلـةـ الـحـالـيـةـ بـصـاحـبـ الـحالـ.

قال تعالى:

﴿خَرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَهُمْ أَلْوَفُ﴾ البقرة/243.

فالـواـ اوـ فيـ صـدـرـ الـجـمـلـةـ الـإـسـمـيـةـ الـخـبـرـيـةـ الـحـالـيـةـ وـاوـ حالـ

تفـنـيـ عنـ الضـمـيرـ الـرـابـطـ.

وقـالـ تعـالـىـ:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعْلَمَ مَا تُوَسِّعُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ ق/16.

فالـواـ اوـ قـبـلـ: تـعـلـمـ وـاوـ حالـ، وـ: تـعـلـمـ جـلةـ خـبـرـيـةـ لمـبـداـ

مـقـدـرـ بـ: (لنـ)، وـالـجـمـلـةـ الـإـسـمـيـةـ مـنـ المـبـداـ المـقـدـرـ وـخـبـرـهـ

فيـ عـلـ نـصـبـ عـلـىـ الـحالـ المـقـدـرـةـ(1).

وقـالـ تعـالـىـ:

﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَزَأْدَهُ﴾ البقرة/91.

فالـواـ اوـ حالـيـةـ، وـجلـةـ يـكـفـرـونـ وـماـ تـعـلـقـ بـهـ منـ جـارـ وـجـرـورـ،

وـ: وـرـاءـ: ظـرفـ مـكـانـ مـتـعـلـقـ يـمـحـدـوـفـ لـاـ عـلـ لـهـ مـنـ

الـإـعـرابـ لـأـنـهـ صـلـةـ (ـماـ)ـ فـيـ عـلـ نـصـبـ حالـ، وـالـواـ اوـ هيـ

(1) يجوز أن تكون الواو هنا للاستناف، والجملة استئنافية لا حالية.

الرابط (1).

وقد يأتي الضمير الرابط وواو الحال معاً، كقوله تعالى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة/22.

فالواو حالية، وأنتم: ضمير منفصل في عمل رفع مبتدأ، وتعلمون: جملة فعلية في عمل رفع خبر، والجملة الاسمية في موضع نصب حال، وقد إجتماع في هذه الجملة الحالية رابطان هما: الواو الحالية، والضمير.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِإِيمَرٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الذاريات/47.

فالجملة الاسمية المنسوخة: وإنما لموسعن من الحرف المشبه بالفعل، والضمير المتصل به في عمل نصب اسمه، واللام المزحلقة، والخبر: (موسعون) المرفوع وعلامة رفعه الواو، فيها رابطان هما: واو الحال، والضمير في: (موسعون).

موقع وواو الحال:

يبدو من خلال تأمل الواو الحالية أن لها ثلاثة مواقع من النص المعين هي (2):
1- وجوب الذكر. وذلك حين تكون الجملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها وقد مر الاستشهاد لها ومنه أيضاً.

قوله تعالى:

(1) الأكثر في النص القرائي الكريم خلو الجملة المضارعية الواقعة حالاً من واو الحال قبلها. قال تعالى:
﴿ذَرُوهُمْ فِي حَوْضِنِيمْ لَكَبُونَ﴾ الأنعام/91. ﴿وَلَا تَقْنُنْ تَسْكِنْ﴾ المدثر/6. ﴿ثُمَّ أَذْبَرَتْنَ﴾ النازعات/22. والسبب في ذلك وجود الضمير الرابط ظاهراً أو مستتراً.

(2) ينظر: درويش؛ وذلك: إعراب القرآن/2 511-512

(لَئِنْ أَكَلَهُ الظَّبْطُ وَتَعْنَ عَصْبَةً) يوسف / 14.

أو تكون الجملة الحالية مصدرة بضمير صاحبها. كقوله تعالى:

(لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَاتْشَرِ سُكْرَى) النساء / 43.

بـ- امتناع الذكر؛ وذلك في سبع صور هي:

1. أن تقع بعد عاطف.

كقوله تعالى: **(وَكُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا يَهْتَأْ أَوْهُمْ قَالِيلُونَ)**

الأعراف / 4.

فـ: أو حرف عطف، وـ: هم قالون جملة اسمية حالية معطوفة على الحال المفرد: بياناً⁽¹⁾، وقد تعلق بـ: واو الحال قبل الجملة الاسمية لوقوع هذه الجملة بعد حرف العطف (او)، ولا يدخل حرف على حرف.

2. أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها. كقوله تعالى:

(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَيْلَهُ) البقرة / 2.

فجملة: لا رب فيه من: لا النافية للجنس واسمها المبني على الفتح في محل نصب، والجار والمجرور المتعلقان بالخبر في محل نصب حال ولا يجوز إظهار واو الحال هنا لأن الجملة الحالية مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية قبلها ذلك الكتاب⁽²⁾.

3. أن تكون الحال مصدرة بفعل ماضٍ بعد (إلا). كقوله تعالى:

(1) هذا إذا عدنا (بياناً) مصدرأً بمعنى: (باتين) فإن عدناه ظرفاً باعتبار المعنى فلا شاهد على ما نحن فيه. وعد (بياناً) حالاً أقرب إعراباً.

(2) يجوز إعراب الكتاب بدلاً من اسم الإشارة، وجملة: (لا رب فيه) في محل رفع خبرية.

(وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا يَهُمْ يَسْتَهِزُونَ) الحجر / 11.

فجملة: كانوا يهُمْ يستهزُونَ في محل نصب حال من الضمير في: يأتِيهِمْ، ولا يجوز دخول واو الحال قبل هذه الجملة لوجود (إلا) قبلها.

4. أن تكون الجملة الحالية واقعة قبل (او)(1).

5. أن تكون الجملة الحالية مصدرة مضارع مثبت غير مقترن به (قد). كقوله تعالى:

(وَلَا تَمْنَنْ تَسْكُنْ) المدثر / 6.

فجملة: تستكثُر من المضارع المرفوع، وفاعله المستتر وجوباً، في محل نصب حالية، أي: لا تعطِي مستكثراً(2).

6. أن تكون الجملة الحالية مضارعية منفية به (ما) أو به (لا)(3).

جـ - جواز الذكر وعدمه.

وذلك في غير ما تقدم من مواضع وجوب الذكر أو عدمه من كون الجملة الحالية منفية به (لم) كقوله تعالى:

(فَانْقَلَبُوا بِعِنْدِهِمْ مِّنْ أَكْلَهُ وَلَقَلِيلٌ لَّمْ يَمْسِهُمْ) آل عمران / 174.

فجملة: لم يمسهم سوءٌ من الفعل المضارع المجزوم به (لم) وفاعله: سوءٌ، في محل نصب حال بعد ارتباط هذه الجملة بواو الحال.

(1) مثلنا له: كن ثابتاً جاز عليك الزمان أو عذلاً.

(2) قرأ الأعمش بالنصب في: تستكثُر بإبدال المصدر المؤول من مصدر فتصير من معنى الكلام السابق والتقدير على هذه القراءة، لا يكن منك منْ استكثارًا كأنه قال: لا يكن منك من أن تستكثُر. وقرأ الحسن بالجزم: تستكثُر، على الله بدل من: ثمن، أو جواب للتهي.

(3) ينظر: الفراء: معاني القرآن: 3/ 201. ابن جني: المحتسب / 2. 338.

نحو: عهديتك ما تراجع، و: مالك لا تؤمن بالله.

ويجوز في غير القرآن أن نأتي بالواو فنقول: (ولم يمسهم سوة).

أو كون الجملة منفية بـ (لما) كقوله تعالى:

«أَرْخَيْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ

آلصَّابِرِينَ» آن عمران / 142.

فالواو حالية، وـ (لما) أداة جزم ونفي وـ: يعلم الله مصارع
مجزوم وكسر لانتقاء الساكنين، وفاعل، والجملة في عمل
نصب حالية.

وقد رُبِطَت بالواو جوازاً، وهذا الربط ختار لا واجب،
فيمكن القول في غير القرآن: لما يعلم ...

ثالثاً، الحال شبه جملة،

يقع الجار والمجرور، والظرف في موقع الحال، ولذلك يجب تعليق كل منها
بحذف تقديره: مستقر، أو استقر، أو آية كلمة فيها معنى الحال وهذا المذوف المقدرة هو
الحال في الحقيقة، وليس الجار والمجرور، أو الظرف.

قال تعالى:

«يَمْتَحِنَ حُدُودُ الْحَكَمَاتِ بِقُوَّةٍ» مريم / 12.

فالباء حرف جز يفيد الملasse، وقوة: مجرور بها، والجار
والمجرور متعلقان بالحال المقدر، أي حال كونك متلبساً
بقوة، وصاحب الحال هو فاعل: خذ.

وقال تعالى:

«أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ» ق / 34.

فاجلار والجبرور بسلام متعلقان بالحال المفتر وصاحب الحال فاصل (ادخلوا)، أي: ادخلوها سالمين من كل خوف. وهذه الحال مقارنة صاحبها.

وقال تعالى:

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (القصص / 79).

فاجلار والجبرور على قومته متعلقان بـ «خرج»، والجلار والجبرور: في زينته متعلقان بمحدوف حال، أي متباخراً في زينته. وهذا الجلار والجبرور هو الذي يصلح أن يكون جواباً عن السؤال: كيف؟

وقال تعالى:

﴿قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنَّ هَذَا لَسَيْحُرٌ عَلَيْمٌ﴾ (الشعراء / 34).

فـ «وله» ظرف مكان منصوب، وهو مضاف والضمير في محل جز مضاف إليه، والظرف متعلق بمحدوف حال. أي: كاتنين أو مستقررين حوله.

والجلار والجبرور: لملأا متعلقان بـ «قال».

ومما يجب التنبيه عليه هنا هو أنه إذا ذكر مع المبتدأ اسم وظرف، أو جبرور بحرف الجر وكلاهما صالحان للخبرية والحالية فإن تصدر الظرف أو الجبرور، فالمختار نصب الاسم على الحالية، وجعل الظرف، أو الجبرور خبراً مقدماً، لأن تقديم الظرف أو الجلار والجبرور يهياهما للخبرية. ويجوز العكس (1).

وإذا تصدر الاسم وجب رفعه، وجعل الظرف أو الجلار والجبرور حالاً (2). وإن تصدرها المبتدأ، فإن تقديم الظرف أو الجبرور على الاسم جاز جعل كلّ منها حالاً والأخر

(1) نحو: عندنا أو في دارنا ضيف نائم، و: ناماً ضيفاً.

(2) نحو: نائم عندنا أو في دارنا ضيف، و: ناماً ضيف عندنا أو في دارنا.

خبرأ(1). وإن تقدم الاسم على الظرف أو الجار وال مجرور فالاختيار رفع الاسم، وجعل الظرف، أو الجار وال مجرور حالاً، ويجوز العكس على قلة(2).

وقد منع أكثر النحاة نصب الاسم في هذه الصورة، وأجازه نفر منهم(3). مستنداً إلى قراءة عيسى الثقفي(4):

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوَيَّتُ بِيَمْوِيهِ﴾ الزمر /

.67

يجعل مطويات حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر، لأنه جمع مؤنث سالم.
وقراءة الجمهور: مطويات بالرفع خبراً للمبتدأ: السموات و: بيمته متعلقان بـ مطويات.

إلى قراءة الزهرى(5).

﴿مَا فِي بُطُونِ هَنِيدِ الْأَنْعِمِ حَالَصَّةُ لِذُكْرُنَا﴾ الأنعام / 139.

بنصب: حالصة على الحال، وجعل: لذكرنا خبراً عن اسم الموصول (ما) التي وقعت مبتدأ.

فإن لم يصلح الجار وال مجرور، أو الظرف للخبرية، بحيث لا يكون مستغنى عن الاسم؛ لأنه لا يحسن السكتة عليه، تبيّنت خبرية الاسم، وحالية الظرف، أو الجار وال مجرور(6).

(1) نحو: الضيف عندك، أو في دارك نائماً ويجوز: نائم (على الخبرية) و (نائماً) هو الحال.

(2) نحو: الضيف نائماً عندنا أو في دارنا.

(3) منه ابن مالك. ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 2/ 336-337.

(4) ينظر: الفراء: معاني القرآن: 2/ 425، وابن خالويه: المختصر: 131 ووقع الحال بين المبتدأ والخبر إذا كان جاراً و مجروراً قليلاً في العربية.

(5) ينظر: ابن خالويه: المختصر 41، وسيوه: 2/ 91، وابن جني: المختسب: 1/ 232 والتصلب في هذا الموضع قليل. منه أكثر النحاة

(6) نحو: فيك محمد معجب، و: محمد فيك معجب. لعدم إمكانية الاستغناء عن أحد ركني الجملة وهو: محمد، ومعجب، فلا يمكن القول: محمد فيك أو: معجب فيك. لعدم الإفاده. فضلاً عن صحة وقوع الحال بين المبتدأ والخبر إن لم يكن جاراً أو مجروراً.

المطلب السادس: تعدد الحال (١):

۱۰

من المعلوم أن الحال تدل على الأفراد، أو الثنائي، أو الجموع بحسب إفراد أصحابها، أو ثنائية، أو جموع.

قال تعالى:

وَخَرَّ زَاكِعًا ﴿٢٤﴾

﴿وَسَخَرَ لَكُمْ أَلْفَنْسَ وَالْقَمَرَ دَاهِيَن﴾ إبراهيم / 33.

﴿وَقَالَ أَذْهَلُوا مِصْرَانْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ﴾ يوسف / 99.

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنُاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ) المُتَّهِنَة

.10

فـ: راڪحاً وـ: دايين وـ: آمين وـ: مهاجراتِ أحواـل دلت على التعدد بحسب تعدد صاحبها، فإن كان مفرداً كانت الحال مفردة، وإن كان صاحبها متى كانت هي كذلك، والأهم في ذلك أن الحال إن كانت مفردة كانت معرفة

هذا هو الأصل .. ولتعدد الحال صيغ أخرى منها.

۱۰

أن تعدد الحال وصاحبها واحد. كقوله تعالى:

(فرجع موسى إلى قومه، غضبان أسفًا) ط/86.

(1) يقول ابن مالك:

والمحال قد يحيى، ما تعدد

ثالثاً،

قد تتعدد الحال ويتعدد صاحبها مع اتفاق الأحوال في الألفاظ ومعانٍ لها يوجب
ثنية الحال، أو جمعه فراراً من التكرار.

ففي قوله تعالى: **«وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ذَاهِبِينَ»** إبراهيم / 33.
تكون: **ذاهِبِينَ** حال م متعدد هما: الشمس والقمر، وأصل
الحال: **(ذاهِبَة)** للشمس، و: **(ذاهِباً)** للقمر، فلما امتد
صاحب الحال **لِصَدِ الْأَخْتِصَارِ** فجاء الحال مثني بصيغة
النَّذِكْرِ **تَغْلِيْأً** للمذكر على المؤنث.

ومثل هذا قوله تعالى:
«فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْطُوفَانَ وَالْجِرَادَ وَالْقَمَلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَاءَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ»
الأعراف / 133.

فـ: **آيَاتٍ** حال من الخمسة المذكورة: الطوفان، والجراد،
والقمُلُ، والضفادع، والدَّمُ. وـ: **مُفَصَّلَاتٍ** صفة لـ **آيَاتٍ**.

رابعاً،

إذا اختلفت الأحوال لفظاً فرق بينهما بغير عطف بحيث يكون هناك حال لكل
صاحب حال (1).

قال تعالى:

(1) وـ **لَقَبَتْ** **مُصَبِّداً** **حَمَدًا** **مُنْهَداً**. يجعل مصدراً حال من القصیر في: **لَقَبَتْ** وـ: **مُنْهَداً** حال من
(حمد) وهو الأولى تجنبأ للبس والغموض ولبيان من هو المصعد ومن هو المنحدر.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ

مَطْوِيَتُ بِسَمِينِهِ﴾ الزمر/67.

خامساً،

قد يتعدد الحال بنية لفظية، وصاحب واحد. كقوله تعالى:

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآبِيَنِ﴾ القصص/21.

فـ: خافقاً حال مفرد، وـ: يترقب حال جملة فعلية،

صاحب الحال واحد هو موسى -عليه السلام-

ومن تعدد بنية الحال ما جاء في سورة الزمر السابقة.

المطلب السابع: رتبة الحال،

أولاً،

الأصل في الحال بوصفه قيداً من قيوداً الإسناد، ومتتماً من متتماته أن يأتي بعد عامله وصاحبه سواء أكان الحال مفرداً أم جملة أم شبه جملة وقد من هذا كثير من الشواهد.

ثانياً،

ويجوز أن يتقدم الحال على عامله وصاحبه. في مواضع عديدة هي:

-١- كون العامل فعلاً متصرفاً.

قال تعالى:

﴿خُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ خَرْجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ القمر/7.

فـ: خشعاً حال من واو الجماعة في: يخرجون، وقد تقدم

على عامله، وهو: يخرجون.

بـ- إذا كان عامل الحال وصفاً كإسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبّهة⁽¹⁾.

وقد وضع مما سبق وجوب تأثير الحال عن عاملها إن لم يكن هذا العامل فعلاً غير متصرف⁽²⁾ أو وصفاً لا يشبه الفعل المتصرف كـ(اسم التفضيل) الذي يشبه الفعل غير المتصرف في ثبات صيغته غالباً لاسيما إذا كان مجردأ من (ال)، بالإضافة، إذ يلازم صيغة الإفراد، والتذكير.

ثالثاً،

ويجب تقدم الحال على عاملها في ثلاثة مواضع:

أولاً:

أن يكون الحال لفظاً من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام والشرط.

قال تعالى:

«مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» الصافات/154.

«بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» المائدة/64.

فـ: كيفُ اسْتَفْهَام مبني على الفتح في محل نصب حال. وقد تقدم على عامله: تحكمون. وـ: كيفُ في آية المائدة اسم شرط في محل نصب حال تقدم على عامله: يشاء.

وثانيهما:

أن يكون العامل في الحال اسم تفضيل عاملأً في حالين فضل صاحب إحداهما على صاحب الآخر⁽³⁾.

(1) نحو: مسرعاً هذا راحل. وهذا معاقباً منهم.

(2) من نحو أفعل التعجب. فيقال: ما أبدعه شاعراً، ولا يجوز: شاعراً ما أبدعه.

(3) نحو: محمد فقيراً أكرم من خال غنياً وقد يكون صاحب الحال واحداً نحو: أنت ساكتاً خيراً منك متكلماً.

وثلاثها:

أن يكون العامل فيه معنى التشبيه دون أحقره، وعاماً في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الحال الأولى بصاحب الحال الثانية(1).

وابطاً،

ويجب تأخر الحال عن عاملها فيما عدا الموضع السابقة التي تلزم وجوب التقديم فتبه.

المطلب الثامن: الحذف في الحال

أ- حذف عامل الحال:

عامل الحال كما رأينا فعل أو ما يجري مجرى، وما تضمن معنى الفعل: كالمصدر واسم الفعل، والوصف، واسم الإشارة، وحرروف التنبيه، والمعنى وغير ذلك مما من الاستشهاد له.

وحذف هذا العامل إنما جائز أو واجب وعلى النحو الآتي:

1. الحذف الجائز ويتم لقيام دليل لفظي، أو حالي على معنى العامل المذوف فمن الدليل اللفظي: الاستفهام(2).

ومنه غير الاستفهام، كقوله تعالى:

(أَخْتَسِبَ الْإِنْسَنُ أَنْ جَمِعَ عِظَامَهُ) (بَلْ قَدِيرُنَّ عَلَى أَنْ تُسْوَى بَنَاهُ)

.القيامة / 4-3

2. الحذف الواجب: يكون حذف عامل الحال واجباً في خمسة مواضع:

(1) نحو: كانَ مُحَمَّداً شاعرًا خالدًا روائياً.

(2) ومن حذف عامل الحال جوازاً لحضور معناه، أو لتقدم ذكره قوله: لسافر: راشداً مهدياً، وللقادم: مبرراً ماجراً، وللمحدث: صادقاً. بإضمار: تذهب، ورجعت، وتقول.

ومن الاستفهام: قوله: راكباً. لم قال: كيف جئت؟ بإضمار: جئت.

الأول: أن تفيد الحال الدلالة على ازدياد أو نقص بتدرج وليس له شاهد من النص القرآني⁽¹⁾.

والثاني: أن تذكر الحال للتبيخ⁽²⁾.

والثالث: أن يكون الحال مؤكداً لمضمون الجملة قبله⁽³⁾.

والرابع: أن تكون الحال سادة مسدة الخبر⁽⁴⁾.

والخامس: أن يكون حذف عامل الحال ساماً⁽⁵⁾.

بـ- حذف صاحب الحال:

وصاحب الحال يحذف جوازاً، ووجوباً.

فيحذف جوازاً لقيام قرينة مقالية أو حالية على الحذف كقوله تعالى:

﴿أَهْنَدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾ الفرقان / 41

فـ: رسولًا حال من الضمير العائد على اسم الموصول في:

بعث، والتقدير: بعنه .

ويحذف صاحب الحال وجوباً إذا كان الحال دالاً على زيادة أو نقص تدرجبي. وقد

مضى التمثيل له.

جـ- حذف الحال:

الحال كما ذكرنا قيد استنادي وتمم من متمامات الإسناد، ولذلك يجوز حذفه في

المواضع التي لا نزيد الدلالة فيها على الحالية.

(1) ومنه قوله: بعنه بالف فصاعداً. تزيد: غذهب الثمن صاعداً.

(2) نحو: أفاعداً وقد نهض الناس.

(3) محمد آخرك عطوفاً. وينظر: سيبويه: 1/171 وابن مالك: شرح التسهيل: 2/351-352.

(4) نحو: احترامي الإنسان صادقاً.

(5) نحو: هنيناً مرأياً لك. أي: ثبت لك الشيء هنيناً مريضاً. وينظر: سيبويه: 1/159.

غير أنها تجده في بعض التراكيب مما يمتنع فيه حذف الحال، إذا يكون غيابه في التراكيب مدعأة إلى ضياع المعنى المراد وإفساده، بل أن التركيب نفسه يكون مبنياً على وجود الحال.

ومن المواقع التي يمتنع حذف الحال فيها الآتي:

1. ما وقع جواباً عن استفهام(1).
2. ما وقع ساداً مسد الخبر(2).
3. ما وقع بدلاً من التلفظ بعامله(3).
4. أن يكون الكلام مبنياً على الحال، وحذفه يخل بالمعنى بل يلغيه، كقوله تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرِبُوا الْمُلْكَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ النساء / 43.

فالحال هو الجملة الاسمية: وأنتم سكارى، وهذا الحال يمتنع حذفه، لأن الكلام كله مبني دلالياً على وجوده.

5. أن يكون الحال محصوراً في صاحبه. قال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ الأسراء / 105.

فـ: إلـا أداة حصر، وـ: مـبـشـرـاً وـما عـطـفـ عـلـيـهـ حالـانـ عـصـورـانـ فيـ صـاحـبـهـماـ المرـسـلـ وهوـ كـافـ الخطـابـ فـيـ أـرسـلـنـاكـ(4).

(1) مر التمثيل له.

(2) لا يمكن حذف الحال في نحو قوله: احترامي الإنسان خلصاً. لأن حذف (خلصاً) ينسد المعنى ويخل بالتركيب نحوياً.

(3) نحو: هنـيـأـلـكـ. أو: موـفـقاـ (لـمـ أـرـادـ القـدـومـ عـلـىـ شـيـءـ).

(4) وقد يمحض صاحب الحال في الحال. نحو: ما وصل متعباً إلـاـ عـمـدـ.

نواهٍ ختامية:

أولاً، أنواع الحال بحسب وظائفها الدلالية والزمانية والأطوبية:

من البد هي أن يكون للحال وظائفه الدلالية بوصفه عنصراً من عناصر التركيب المعين له وظيفة نحوية محددة، ويؤدي دوراً أسلوبياً معيناً، وللوقوف على هذه الوظائف التي ي يؤديها الحال لابد من الوقوف على (أنواع الحال) لا من حيث بنائها اللفظية من مفرد، أو شبه جملة، أو جملة، ولا باعتبار أقسامها من حيث الوحدة والتعدد، أو أقسامها من حيث الاشتغال والحمدود، أو الانتقال وعدمه مما فصلنا القول فيه.

إنما من حيث مقاصدتها وأدوارها في بناء التركيب المعين دلالياً وأسلوبياً وعلى

النحو الآتي:

أولاً: الحال المؤسسة:

وئسمى: المبنية أيضاً؛ لأنها تزيد على التركيب المفید معنى قيداً دلالياً لا تستفاد

دلالة إلا بوجوده في هذا النص. وأكثر ما تأتي الحال في العربية من هذا النوع.

قال تعالى:

«وَهَذَا بَعْلٌ شَيْخًا» هود/72.

«أَمْنٌ هُوَ قَبِيلٌ إِنَّهُ الْيَلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا» الزمر/9.

«وَرَفِعَ أَبُورِيهَ عَلَى التَّرْشِ» يوسف/100.

فالحالات: شيخاً وساجداً وقائماً و: على العرش:
 الحالات لا يستفاد معناها من دون ذكرها. فقد
 أفادت معنى التوضيح والتبيين والمبيحة التي عليها
 أصحابها.

ثانياً: الحال الملازمة:

وهي الحال التي يستفاد معناها بدونها، وهي بحسب وظيفتها التوكيدية على ثلاثة

أنواع:

أولاً: الحال المؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى. كقوله تعالى:
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ إِلَيْنَا رَسُولاً﴾ النساء / 79.

فـ: رسولًا حال من كاف الخطاب، وهي مؤكدة لعاملها:
أرسلنا في اللفظ والمعنى.

أو مؤكدة لعاملها معنى فقط. كقوله تعالى:
﴿فَتَبَسَّرَ صَاحِحًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ النمل / 19

فـ: صاححًا حال من فاعل تبسم وهو سليمان - عليه السلام -، وهذه الحال مؤكدة لعاملها معنى، لاختلاف لفظي: تبسم، و: صاححًا، مع كون التبسم نوع من الفصحى، غير أن اللفظ مختلف.

ثانيهما: الحال المؤكدة لصاحبها. كقوله تعالى:
﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِّعًا﴾ يونس / 99.

فـ: جيئًا حال من فاعل (آمن)، وهو (من) الموصولة، وهذا الحال مؤكد لصاحبها.

ثالثاً: الحال المؤكدة لمضمون الجملة المكونة من اسمين معرفتين جامدين (1).

ثالثاً، الحال الثابتة:

وهي التي تقابل الحال المتنقلة، وقد مفسى القول إن الأصل في الحال أن تكون متنقلة، أي متتحول عن صاحبها، غير أن الحال قد تأتي ثابتة في صاحبها في مواضع كثيرة منها أن يدل عاملها على تجدد ذات صاحبها وحدوثه، أو تجدد صفة له. كقوله تعالى:

(1) نحو: لمن الآخرة متعاونين. وقد ورد في القرآن الكريم المصدر لا الحال مؤكداً لمضمون الجملة قبله في مواضع كثيرة كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا﴾ الأنفال / 4.

37) (الكهف / ثم سُوِّلَكَ رَجُلًا)

فـ: رجلاً حال، وهو لفظ غير مشتق، والذي جوز مجيئه
حالاً لكونه بعد نسواك، إذ كان من الجائز أن يسويه غير ذلك.

د. اسماعيل العساف: الحال المقارنة والحال المقيدة وحالات المحكمة;

تنقسم الحال ياعتبار الزمان على ثلاثة أقسام:

أوها: الحال المقارنة، وعليها أكثر الأحوال، فكل حال (مقرن) يصاحبه. قال تعالى:

(وَهَذَا يَعْلَمُ شَيْخًا) الْكَهْفُ / 72

و ثانها:

الحال المقدرة، وهي الاستقالة على الاستقال.

قال تعالى :

»فَادْخُلُوهَا خَلْدِينَ« الزم / 73.

﴿أَذْكُرُوا الْحَيَاةَ الْمُنِيَّةَ وَآتُوهُمْ حُكْمَكُمْ تَحْمِلُونَ﴾ الزخرف / ٧٥

(أَذْخُلُوهَا سَلِيمًا مَّا مِنْهُنَّ) الحجـ / 46.

وثلاثها: الحال المحكية. ودلالتها على الماضي بقرينة داخل النص (١).

مکالمہ ایجادیہ

وتكون في مقابا، (الحال المقصودة) لذاتها، وهو الغالب في الأحوال.

فإن كانت الحال موطنـة لما يـعدـها سـمـيتـ (الحال الموطنـة) أي المـهـنة، وـهـيـ حالـ

جامدة موصوفة بما بعها (توطئة) للنعت بالمشتق أو شبيهه.

(1) لحو: وصل الحجاج امس متبعين.

قوله تعالى:

(فَتَمَكَّلَ لَهَا بَنَرًا سُوِيًّا) مريم / 17.

فـ: بـشـراً حال من الفاعـل في: كـمـثـل وـهـو لـفـظ جـامـد، وـ: سـوـيـاً نـعـتـهـ لـهـ، وـقـد ذـكـرـ الـحـالـ (توـطـةـ) لـذـكـرـ (سوـيـاـ). وـمـنـ المـعـرـوفـ أـنـ الـأـسـمـ الجـامـدـ إـذـا وـصـفـ باـسـمـ مشـتـقـ صـالـحـ لـأـنـ يـكـونـ نـعـتـاـ، صـحـ أـنـ يـكـونـ ذـكـرـ ذـلـكـ الـأـسـمـ الجـامـدـ الـمـوـصـولـ بـالـمـشـتـقـ حـالـاـ أـيـضاـ.

سادساً: الحال العقيقة والحال السبيبة:

الحال الحقيقة هي التي تفيد بيان هيئة صاحبها على أي موقع إعرابي جاء في التركيب، وهذه الحال هي الغالب والشائع.
فإن أفادت الحال بيان هيئة ما يحمل ضميرأً يعود إلى صاحبها سميت (الحال السبيبة)(1).

ثانياً:

من المعروف أن الخبر فيه معنى الهيئة وكذلك النعت(2). ومن أحدي وظائف الحال بيان هيئة صاحبه أيضاً، غير أن الخبر والنعت لا يمكن عدهما حالين، لأن الخبر عمدة في الإسناد، والنعت يذكر للتخصيص لا لبيان الهيئة ومع هذا فإن النعت إذا تقدم على منعونة التكملة صار حالاً(3).

(1) نحو: غضب الله على قوم ظلاماً فعملهم بتصب: (ظلاماً)، فإن جزء صار نعتاً سبيباً. كما سيأتي.

(2) وقد يحصر صاحب الحال في الحال. نحو: ما وصل متعباً إلا عمدة.

(3) وقد يحصر صاحب الحال في الحال. نحو: ما وصل متعباً إلا عمدة.

المشهور عند النحاة إعراب جملة من الألفاظ والتعابير أحوالاً، منها: عامة، كافة، وقاطبة، وحدى، وحدهم، طافق، جهدي، (بيت بيت حصن بيص، شذر مذر) كففة كففة، أي: مواجهة، آحاد آحاد، الأول فالأول، أيدادي سيا، بياناً، تفصيلاً، (خاصة) إذا لم تكن مسبوقة بالواو، فإن سبقت به أعربت مفعولاً مطلقاً لفعل مذوف تقديره: أحسن خصوصاً). طرراً، بمعنى: جبئاً، جنبة إلى جنبي، عينه إلى عيني، كائناً ما كان (وكان هنا تامة) كرهاً، كهلاً، (جراً في: خلم جراً) وغير ذلك من الأحوال العربية، والمركبة المبنية على فتح الجزأين والمعرفة المزولة بالمشتق.

(تطبيقات مقالة)

أولاً، تطبيقات مقالية

ضع دائرة حول رمز المقوله الصحيحه فيما يأتي:

-1

- أ- الحال صالح لأن يكون في جواب (لماذا).
- ب- الحال صالح لأن يكون في جواب (كيف).

-2

- أ- صاحب الحال يكون عدمة: فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مبتدأ.
- ب- صاحب الحال يكون عدمة، وغير عدمة، فيكون مفعولاً به، ومحوراً ومضافاً إليه.

-3

- أ- لا يمكن بعثه الحال من الخبر.
- ب- يمكن أن يبعث الحال من الخبر.

-4

- أ- الأصل في صاحب الحال أن يكون نكرة لا غير.
- ب- الأصل في صاحب الحال التكير، وقد يأتي معرفة لمسوغ معين. كتخصيص صاحب الحال النكرة بوصف، أو بإضافة، أو أن يسبق ينفي، أو نهي، أو استفهام.

-5

- أ- يمكن أن يكون صاحب الحال نكرة إذا كان الحال جملة مفرونة بالواو.
- ب- لا يمكن أن يكون صاحب الحال نكرة إذا كانت جملة الحال مفرونة بواو الحال.

-6

- أ- العامل في الحال هو الفعل.
- ب- العامل في الحال هو الفعل يكون فعلًا، أو ما يجري مجرأه في العمل كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الفعل، والمصدر. واسم الإشارة وأدوات الاستفهام، والجار وال مجرور المتضمنان معنى الفعل. والظروف.

-7

- أ- قد يعمل في الحال: أدوات التشبيه، والتنمي، والترجي، وحرروف النداء والتنبيه.
- ب- لا تعمل هذه الأدوات والحرروف في الحال مطلقاً.

-8

- أ- الحال من حيث بنيتها إنما أن تكون مفردة، أو جملة.
- ب- الحال من حيث بنيتها تكون مفردة، وجملة، وشبه جملة.

-9

- أ- لا يكون الحال جملة اسمية.
- ب- يكون الحال جملة اسمية، أو جملة فعلية.

-10

- أ- يشترط في الحال المفردة: التكير والاشتقاق، ووقوعها بعد معرفة.
- ب- يشترط في الحال المضرة: التكير، والاشتقاق، والانتقال، ووقوعها بعد معرفة، وتقديرها بـ (في) ... إلخ.

-11

- أ- يمكن أن يتم الكلام بدون الحال دائمًا.
- ب- لا يمكن أن يتم الكلام بدون الحال في بعض التركيب.

-12

- أ- اشترطوا في الحال المفردة التكير لكون الحال يجري الصفة للفعل، والفعل نكرة، فيجب وصفه بالنكرة.
- ب- اشترطوا في الحال المفردة التكير لأنَّ صاحب الحال نكرة دائمًا.

-13

- أ- لا يكون الحال جامداً إلا إذا أمكن تأويله بمشتق.
- ب- قد يأتي الحال جامداً ممولاً بمشتق، أو جامداً ممتنعاً تأويله بمشتق.

-14

- أ- يكون الحال جامداً ممتنعاً تأويله بمشتق إذا دل على العدد أو كان أصلاً لصاحبه، أو فرعاً له، أو دالاً على طورِ.
- ب- يكون الحال جامداً ممتنعاً تأويله بمشتق إذا كان العامل فيه: اسم إشارة، أو اسم فعل، أو مصدرأ أو اسم فاعلٍ.

-15

- أ- يجوز أن يأتي الحال وصفاً ثابتاً في صاحبه.
- ب- لا يجوز ذلك؛ لأن شرط الحال: الانتقال والتحول.

-16

- أ- الحال لا يكون جملة طلبية. ولا مصدرة بمعرف استقبال، أو منفية بـ (لن).
- ب- الحال يكون جملة طلبية، ومصدرة بمعرف استقبال، ومنفية بـ (لن)

-17

- أ- الرابط بجملة الحال بصاحبها إنما ضمير ظاهر أو مستتر.
- ب- الرابط بجملة الحال بصاحبها إنما ضمير ظاهر، أو واو الحال.

-18

- أ- يجب ذكر واو الحال قبل الجملة الفعلية.
- ب- يجب ذكر الحال قبل الجملة الاسمية المفردة من ضمير يربطها بصاحبها.

-19

- أ- يتضمن ذكر واو الحال إذا وقعت الجملة الحالية بعد: عاطف، أو صدرت بفعل ماضٍ بعد ((لا)), أو كانت مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، أو مصدرة بـ (قد)، أو واقعة بعد (أو) أو مشتبة.

- ب-

يمتنع ذكر الواو إذا وقعت الجملة الحالية بعد:
عاطف، أو صدرت بفعل ماضٍ بعد إلا، أو كانت مؤكدة لمضمن الجملة
قبلها، أو وقعت (قبل: أو)، أو صدرت مضارع مثبت غير مقترن بـ (قد)،
أو كانت مصدرة مضارع منفي بـ (ما) أو (لا).

-20

- أ- يقع الجار وال مجرور، والظرف حالين بشرط تعليقها بمحذوف.
ب- يقع الجار وال مجرور، والظرف حالين، ويجوز تعليقها بمحذوف، أو عدم تعليقها
 بشيء لكونها هما الحالين وليس ما يتعلقان به.

-21

- أ- يمكن أن يأتي الحال متعدداً في حال الإفراد، وصاحب واحد.
ب- يمكن أن يأتي الحال متعدداً بنية، أي، يأتي مفرداً وجملة، وشبه جملة وصاحب
 واحد.

-22

- أ- قد يتعدد الحال في حال عدم تعدد صاحبه.
ب- قد يتعدد الحال، ويتعدد صاحبه.

-23

- أ- لا يجوز تقدم الحال على عامله وصاحبته مطلقاً.
ب- يجوز تقدم الحال على عامله أو على صاحبه، أو كليهما في مواضع معينة.

-24

- أ- هناك مواضع يجب أن يتقدم فيها الحال على عامله.
ب- ليس هناك مواضع توجب تقدم الحال على عامله.

-25

- أ- يجب حذف عامل الحال في مواضع معينة.
ب- ليس هناك مواضع توجب حذف عامل الحال.

-26

- أ- يمكن حذف صاحب الحال جوازاً، ووجوباً.
- ب- لا يمكن حذف صاحب الحال مطلقاً.

-27

- أ- يجوز حذف الحال إذا وقع سادساً مسداً الخبر.
- ب- يمتنع حذف الحال إذا وقع سادساً مسداً الخبر.

-28

- أ- إذا حصر الحال في صاحبه جاز حذف الحال.
- ب- إذا حصر الحال في صاحبه امتنع حذف الحال.

-29

- أ- إذا كان الكلام مبنياً على الحال دلالياً امتنع حذف الحال.
- ب- يجوز حذف الحال في كل تركيب ورد فيه الحال؛ لأنه قيد وليس عدمة في الكلام.

-30

- أ- الحال المؤكدة قد تؤكد عاملها لفظاً ومعنى، ومعنى فقط، وتؤكد صاحبها.
- ب- الحال المؤكدة قد تؤكد عاملها لفظاً ومعنى، ومعنى فقط، وتؤكد صاحبها، أو مضمون الجملة قبلها.

-31

- أ- الحال الثابتة تقابل الحال المؤكدة.
- ب- الحال الثابتة تقابل الحال المتنقلة.

-32

- أ- الحال المحكمة تدل على الماضي بقرينة.
- ب- الحال المحكمة تدل على الحاضر بقرينة.

-33

- أ- الحال المروطة تقابل الحال المقصودة لذاتها.
- ب- الحال المروطة تقابل الحال المؤكدة.

-34

- أ- قد تأتي الحال سبية. تبين هيئة ما يعود إلى صاحبها.
- ب- الحال صالح لأن يكون في جواب (كيف).

-35

- أ- تنقسم الحال باعتبار الزمان على قسمين: حال مقارنة، وحال محكية.
- ب- تنقسم الحال باعتبار الزمان على ثلاثة: حال مقارنة، وحال مقدرة، وحال محكية.

-36

- أ- الألفاظ الآتية أحوال مبنية على فتح الجزئين: شذر مذر، حيصن بحصن، بيت بيت.
- ب- هذه الألفاظ أحوال معربة الأول منها منصوب، والثاني توكيده لفظي له.

(تطبيقات نصية)

- ١ -

أجب عن المطلوب في وصف الآيات الكريمة الآتية وصفاً نحوياً خاصاً بالحال،
وصاحبه ونوع عامله بملء المخطط.
قال تعالى:

1. **﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّسَنَا مُبْصِرَةً﴾** النمل / 13.
2. **﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفِيعُ حَيْثُماً﴾** الزمر / 44.
3. **﴿ذِكْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ﴾** الزمر / 45.
4. **﴿فَتَلَّكَ بَيْوَتُهُمْ حَاوِيَةً بِمَا ظَلَّمُوا﴾** النمل / 52.
5. **﴿وَإِذَا مَرَاوْا بِاللَّقْوِ مَرَاوْ مَيْرَانِا﴾** الفرقان / 72.
6. **﴿وَخَنْ تَسْبِعُ بَعْدِكَ﴾** البقرة / 30.
7. **﴿أَذْخُلُوا فِي السَّلِيمِ كَافَةً﴾** البقرة / 208.
8. **﴿أَلَذِيرُوا إِلَى الظَّبْرِ مُسَخَّرَتِرِفْ جَوْ أَلْسَمَاءِ﴾** النحل / 79.
9. **﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾** الإسراء / 104.
10. **﴿نَحْنُ نُصْنُ عَلَيْكَ تَبَاهُمْ بِالْحَقِيقِ﴾** الكهف / 13.

السلسل	الحال	نوعه	صاحبه	عامله
-1	مبصرة	اسم مشتق	آياتنا	ال فعل: جاء
-2	جيئاً	-----	-----	-----
-3	وحده	جامد (وحيداً)	الله	-----
-4	-----	مشتق	-----	اسم الإشارة
-5	-----	-----	واو الجماعة	-----
-6	بمحرك	غير مرغوب جر زائد: (حامدين)	الضمير	-----
-7	كافة	-----	-----	ادخلوا
8	مسخرات	-----	-----	يروا
-9	لifica	-----	-----	-----
-10	-----	-----	-----	نقعن

- 2 -

اختر الوصف الصحيح لجملة الحال فيما يأتي:

1. قال تعالى: **«وَتَحْرِيزُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ»** (الإسراء / 109).
 - أ- الحال جملة (يكون) وهي جملة فعلية في محل نصب حال من (الأذقان).
 - ب- الحال جملة (يكون) وهي جملة فعلية في محل نصب حال من (الأذقان).
2. **«أَنْ يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَثْرًا»** مريم / 20.
 - أ- الجملة الحالية (ولم يمسني بشراً) الرابط فيها (واو) الحال الواجب الذكر لكون الجملة منفية بـ (لم).
 - ب- الجملة الحالية (ولم يمسني بشراً) الرابط فيها (واو) الحال الذي يجوز ذكره وعدمه لكون الجملة منفية بـ (لم).

3. **«ثُمَّ ذَقَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطِّئُ»** (القيمة/ 33).
- الحال شبه الجملة: (إلى أهله) في محل نصب. والعامل فيه: ذهب.
 - الحال الجملة الفعلية المضارعية: (يتمطئ)، و: (إلى أهله) متعلقان بـ (ذهب).
4. **«وَلَا تَنْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»** البقرة/ 42.
- الحال جملة اسمية مصدرة بواو الحال وهو الرابط فيها.
 - الحال جملة اسمية الرابط فيها هو واو الحال والضمير معا.
5. **«فَنَادَهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَابِمٌ يُصْلَى فِي الْمِحْرَابِ»** آل عمران/ 39.
- الجملة الحالية: وهو قائم ملة اسمية في محل نصب حال من الملائكة.
 - الجملة الحالية: وهو قائم اسمية حالية في محل نصب حال من الضمير (اهما) في: (نادته).
6. **«هَنَّا شُمُّ أُولَاءِ وَخُبُونُهُمْ»** آل عمران/ 119.
- جملة: تخبونهم في موضع نصب حال من الضمير (أنتم).
 - جملة: تخبونهم في موضع نصب حال من اسم الإشارة (هؤلاء).
7. **«وَلَا تَمْنَنْ تَسْتَكِيرٌ»** المدثر/ 6.
- الجملة الحالية: تستكثرون يجوز فيها ذكر واو الحال قبلها، أو عدم ذكره.
 - الجملة الحالية **نستكثرون** لا يجوز فيها ذكر واو الحال قبلها، لأنها مضارعية مثبتة غير مقترنة بـ (قد).
8. **«فَانْقَلَبُوا بِيَنْعَمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضَلَ لَمْ يَمْسِهِمْ سُوءٌ»** آل عمران/ 174.
- الجملة الحالية: لم يمسهم سوء حال من لفظ الدلالة، لا يجوز ذكر الواو قبلها.
 - الجملة الحالية: لم يمسهم سوء حال من الضمير في واو الجماعة يجوز في غير القرآن ذكر واو الحال قبلها، لأن النفي بـ (لم).

9. (فَلَا تَجْعَلُوا لِهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقرة/22.
- أ- جملة الحال اسمية: وأنتم تعلمون الرابط فيها واو الحال.
 - ب- جملة الحال اسمية: وأنتم تعلمون الرابط فيها واو الحال والضمير معًا.
10. (وَاللَّهُ حَكَمَ لَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ) الرعد/41.
- أ- الجملة الحالية: لا معقب لحكمه جملة اسمية منفية بـ (لا) النافية للجنس. ولا يجوز فيها ذكر واو الحال قبلها.
 - ب- الجملة الحالية لا معقب لحكمه يجوز فيها ذكر واو الحال قبلها.
11. (وَلَا تَئْمُمُوا الْخَيْرَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَا تُسْتَهِنُ بِالْخَيْرِ) البقرة/267.
- أ- جملة الحال: تتفقون. مضارعية مثبتة.
 - ب- جملة الحال: ولستم باخذية مصدرة بـ (ليس) والرابط فيها: الواو والضمير معًا.
12. (وَرَدَ اللَّهُ أَلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْرًا) الأحزاب/25.
- أ- جملة الحال: كفروا بغيظهم وهي جملة مصدرة بماضٍ.
 - ب- جملة الحال: لم ينالوا خيراً الرابط فيها الضمير فقط.

- 3 -

ضع علامة (صح) أمام الوجه الإعرابي الذي يحمله كل اسم منصوب تحت خط

فيما يأتي:

قال تعالى:

1. (وَإِنَّهُمْ لَكَفِيلُونَ) مريم/12.
- أ- تميز.
 - ب- حال.

2. **(وَأَخْذَهُ سَبِيلَةً فِي الْبَخْرِ غَيْرًا)** الكهف / 63.
- أ- حال.
 - ب- مفعول ثان لـ: أخذنا.
 - ج- صفة ناتية عن المفعول المطلق.
3. **(فَارْتَدَا عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا قَصْصَا)** الكهف / 64.
- أ- حال بمعنى: مقتصدين.
 - ب- مفعول مطلق لفعل مخدوف والتقدير: يقصان قصصاً.
4. **(يَوْمَ خَسْرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرِّحْمَنِ وَفَدًا)** مريم / 85.
- أ- حال.
 - ب- مفعول مطلق.
 - ج- مفعول لأجله.
5. **(وَتَسْوُقُ الْمُجْرِيْبِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَنَكَّا)** مريم / 86.
- أ- حال بمعنى: واردین.
 - ب- مفعول مطلق.
 - ج- مفعول لأجله.
6. **(وَأَنْظَرْتَ إِلَيْهِكَ الَّذِي طَلَّتْ عَلَيْهِ غَاكِفًا)** ط / 97.
- أ- حال.
 - ب- خبر لـ: (ظل) الذي أصله: طللت وهو من أخوات كان.
7. **(فَخَشِبَنَا أَن يُزْهِقُهُمَا طُفْقَنَا وَحَكْفَرَا)** الكهف / 80.
- أ- حال بمعنى: طاغياً.
 - ب- مفعول به ثان لـ: يُزهق.
 - ج- مفعول به ثان لـ: خشينا.

8. «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الْصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا» طه/ 112.
- حال.
 - منصوب على نزع الخاض.
 - مفهول به لـ يخاف.
9. «وَخَشِرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ نُذَاقُ» طه/ 102.
- حال من الجرمين.
 - نائب عن المفعول المطلق، لأنـه صفتـه.
10. «فَيَدْرِهَا قَاعًا صَفَصَفًا» طه/ 106.
- حال من الضمير المنصوب في: يـدرـها.
 - مفهول ثان بتضمين الفعل (يلـدرـ) معنى (صـيرـ).
 - مفهول لأجلـه.
11. «وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِنِيًّا» مريم/ 72.
- حال من الظالمين.
 - حال من: الفاعـلـ في: نـذـرـ.
 - مفهـولـ فيـ للمـكانـ.
12. «كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا» الفتح/ 15.
- مفـهـولـ مـطـلقـ.
 - نـائبـ مـفعـولـ مـطـلقـ، لأنـهـ صـفـةـ مـخـذـوفـ.
 - نـائبـ عنـ ظـرفـ الزـمانـ.
 - حالـ منـ واـوـ الجـمـاعـةـ فيـ يـفـقـهـونـ.

13. (فَلَمْ يَزِدْهُ دُعَاءٌ إِلَّا فِرَارًا) نوح/6.

أ- حال.

ب- مفعول ثان لـ (يرد).

14. (لَمْ يَرِي دَعْوَتَهُمْ جَهَارًا) نوح/8.

أ- حال من الضمير في: إني:

ب- مفعول مطلق لكونه مصدرًا في المعنى.

ج- مفعول لأجله.

د- حال بمعنى: بمحارأ، وصاحبـه: تاء الفاعل.

15. (وَقَدْ حَلَقَكُنْ أَطْوَارًا) نوح/14.

أ- مفعول به ثان.

ب- نائب عن المفعول المطلق.

ج- حال جامدة مؤولة بالمشتق، أي: منتقلين من حال إلى حال.

16. (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) الإنسان/3.

أ- خبر كان المذكورة مع اسمها.

ب- مفعول لأجله.

ج- حال من الماء في: هـدـيـنـاهـ أي: مكانـهـ علىـ حـالـتـهـ جـيـعـاـ.

د- حال من: السـبـيلـ أي: عـرـفـاـهـ إـمـاـ سـبـيـلاـ شـاـكـرـاـ وـإـمـاـ سـبـيـلاـ كـفـورـاـ.

- 4 -

ضع عـلـامـةـ (✓) أـمـاـ الرـمـزـ الصـحـيـعـ لـنـوعـ الـحـالـ الـذـيـ تـمـتـ خـطـ فـيـماـ يـاتـيـ:

1. (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِةً لِلنَّاسِ) سـبـاـ/28.

أ- الحال: كـافـةـ اـسـمـ مشـتـقـ.

ب- الحال: كـافـةـ اـسـمـ جـامـدـ مـؤـولـ بـمـشـقـ.

- .2. **﴿ثُمَّ أَذْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِينَ﴾** البقرة/260.
- أ- سعياً حال ذات جامد مؤول بمشتق.
 - ب- حال مصدر مؤول بمشتق.
- .3. **﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾** الحجر/4.
- أ- ولها كتاب معلوم حال جملة اسمية الرابط فيها الضمير والواو.
 - ب- الحال جملة اسمية الرابط فيها واو الحال فقط.
- .4. **﴿وَسَخَّرْ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآيِّنَ﴾** إبراهيم/33.
- أ- دائين حال مفرد من متعدد.
 - ب- دائين حال غير مفرد من متعدد.
- .5. **﴿هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾** الأنبياء/92.
- أ- أمة حال عاملها اسم الإشارة هذه.
 - ب- أمة حال عاملها مخدوف.
- .6. **﴿وَيَمْدُهُمْ فِي طُفْلِيهِمْ يَعْمَهُونَ﴾** البقرة/15.
- أ- يعمهون جملة حالية مثبتة لا يجوز أن يأتي قبلها واو الحال.
 - ب- يجوز أن يأتي قبلها واو الحال.
- .7. **﴿وَتَنَسَّوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْشَمْ تَتَلَوْنَ الْكِتَابَ﴾** البقرة/44.
- أ- وأنتم تتلون الكتاب جملة حالية اسمية الرابط فيها الواو والضمير.
 - ب- الجملة الاسمية الحالية الرابط فيها واو الحال فحسب.
- .8. **﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾** النساء/71.
- أ- ثبات حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.
 - ب- ثبات حال من نوع من الصرف.

.9. (وَلَنْ نُعِزِّزَهُ هَرَبًا) الجن/12.

أ- هرباً: حال وهو مصدر.

ب- هو حال مشتق.

.10. (ذِكْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ) ص/45.

أ- وحدة حال معرفة مؤول بنكرة.

ب- هو حال معرفة لا يجوز تأويله بمعرفة.

- ٥ -

اختر الوظيفة الصحيحة لكلّ حال مما يأتي بوضع دائرة حول رمزها:

قال تعالى:

.1. (فَتَمَلَّ لَهَا بَقْرًا سَوِيًّا) مريم/17.

أ- بشراً: حال مؤكدة.

ب- بشراً: حال موطنة.

.2. (إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلْوَاعًا) المعارج/19.

أ- هلوعاً: حال مؤسسة.

ب- هلوعاً حال موطنة.

.3. (وَلَا تَغْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) البقرة/60.

أ- مفسدين: حال مؤسسة

ب- مفسدين: حال مؤكدة لعاملها.

.4. (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِّعاً) يونس/99.

أ- جيئاً: حال مؤكدة لعاملها.

ب- جيئاً: حال مؤكدة لصاحبها.

5. «خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفُ» البقرة/243.
- ا- وهم الوف: جملة حالية وظيفتها التأسيس.
 - ب- هي جملة حالية وظيفتها التأكيد.
6. «هَذِهِ بِصَيْغَتُنَا رُدْتُ إِلَيْنَا» يوسف/65.
- ا- ردت علينا: جملة حالية ماضوية للتensiive.
 - ب- هي جملة حالية مؤكدة لضمون الجملة قبلها.
7. «فَتَبَشَّرَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْنِيهَا» التمل/19.
- ا- ضاحكاً: حال وظيفتها تأكيد صاحبها.
 - ب- تأكيد عاملها.
8. «وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ» البقرة/91.
- ا- مصدقاً: حال لتأكيد عاملها.
 - ب- حال لتأكيد الجملة قبلها.
9. «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا» الصافات/4.
- ا- صفاً: حال وظيفتها التأسيس.
 - ب- هي حال وظيفتها التأكيد.
10. «مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ» الصافات/25.
- ا- جملة: لا تناصرون. حالية وظيفتها بيان هيئة صاحبها وهو الضمير في لكم.
 - ب- وظيفتها تأكيد ما قبلها.
11. «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتَلَمَّعُكُمْ تَغْفِلُونَ» يوسف/2.
- ا- فرانا: حال من الضمير في: أنزلناه (الماء)، وظيفته التوطئة.
 - ب- هو حال من الضمير وظيفته بيان الهيئة.

12. (لَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتِخْبَارِهِ) القصص / 25.

- أ- جملة تمشي حالية لبيان المية.
- ب- جملة تمشي حالية لتأكيد الفعل قبلها.

- ٦ -

حدد الموقع الصحيح للحال فيما يأتي بوضع دائرة حول رمزه:

قال تعالى:

1. (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ أُمّةً كَافَّا حِلْيَكُمْ) البقرة / 28.

- أ- الحال: كيف مقدم على عامله وصاحبه جوازاً.
- ب- الحال كيف مقدم على عامله وصاحبه وجوباً، لأنه من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

2. (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَعَلْنَا بِكَ عَلَى هُنُولًا وَمَهِيلًا) النساء / 41.

- أ- الحال كيف مقدم على عامله وجوباً.
- ب- الحال كيف مقدم على عامله وصاحبه وجوباً.

3. (فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) آل عمران / 95.

- أ- الحال: حنيفاً متاخر عن صاحبه وجوباً، لأنّ صاحب الحال مجرور بالإضافة.
- ب- الحال: حنيفاً متاخر عن صاحبه جوازاً.

4. (أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء / 107.

- أ- الحال: رحمةً متاخر عن عامله وصاحبه جوازاً، لأنّ مصدر مؤول يمشتق.
- ب- الحال: رحمةً متاخر عن عامله وصاحبه وجوباً، لأنّه محصور بـ (إلا).

.5. (خَشِقَ أَبْصَرُهُمْ بَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) الفجر/7.

- أ- خشعوا: مقدم على عامله جوازاً.
- ب- خشعوا: مقدم على عامله وجوباً.

ت - 7

اختر الجواب الصحيح عن كل سؤال مما ياتي:

.1. قال تعالى: (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) البقرة/230.

- أ- ما العامل في جملة الحال: يبيّنها، وما صاحب الحال.
- ب- عامل الحال اسم الإشارة لما فيه من معنى: (أشير)، وصاحب الحال: (حدود الله).

.2. قال تعالى: (وَلَا تَنْتَشِرِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) الإسراء/37.

هل يجوز حذف الحال (مرحاً)?

- أ- يجوز حذف الحال في غير القرآن؛ لأن الحال ليس عمدة.
- ب- لا يجوز حذف الحال هنا، لأن حذفه يخل بالمعنى.

.3. قال تعالى: (إِنَّ الْمُنْتَهَيِّنَ مُخْتَدِرُوْنَ اللَّهُ وَهُوَ خَلِيدُهُمْ) النساء/142.

هل يجوز حذف واو الحال قبل الجملة الحالية: هو خادعهم؟ ولماذا؟

- أ- لا يجوز حذف الحال؛ لأنه الرابط الوحيد في الجملة الحالية.
- ب- يجوز حذف الحال؛ لأنه ليس الرابط الوحيد.

.4. قال تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُوكُمْ قَالُوا إِنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفَّارِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ) المائدة/61.

كم جملة حالية في الآية الكريمة؟

- أ- جملة واحدة وهي: وقد دخلوا بالكفر.

ب- جملتان: وقد دخلوا بالكفر و: وهم خرجوا به والمعنى: قد دخلوا كافرين وخرجوا كافرين.

- .5. قال تعالى: **(أَتَلْكُ يَدَكَ فِي جَيْلَكَ خَرَجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ)** القصص /32.
هل الحال (بيضاء) متقللة أو لازمة؟ وهل يجوز تأويلها متقللة؟

1- هي حال متقللة.

ب- هي حال لازمة لا يجوز انتقادها؛ لكونها صفة ثابتة.

- .6. **(أَخْسَسْتَ الْإِنْسَنَ أَلْنِي نَجْمَعَ عِظَامَهُ ② بَلْ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسْرَىَ بَنَاهُ)**
القيامة /4-3.

عين الحال واذكر عامله؟

أ- الحال كلمة: قادرین. وعامله: نجمع.

ب- الحال كلمة: قادرین، وعامله: فعل مخدوف جوازاً لدلالة ما قبله عليه.

- .7. **(فَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)** البقرة /132.

ما الرابط بجملة الحال: وأنتم مسلمون؟

أ- الرابط هو واو الحال.

ب- الرابط هو: واو الحال، والضمير معاً.

ت - 8 -

خذ من الآيات الكريمة الآتية شواعداً على المطلوب في العمود الثاني:

قال تعالى قال تعالى:

- .1. **(وَزَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ عِلْمٍ إِخْرَانًا)** الحجر /47.
- .2. **(ثُمَّ وَلَيْسَ مُذَبِّرِينَ)** التوبه /25.
- .3. **(وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ)** الزمر /60.

- .4. (فَأَلْتَ رِبِّيَ وَضَعْتُهَا أَشَّى) آل عمران/36.
- .5. (إِنَّمَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقَ طَبِيعَةً) الإسراء/61.
- .6. (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّيَةِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) الأعراف/142.
- .7. (أَوْ تَأْتِيهِمُ الْسَّاعَةُ بَعْدَنَةً) يوسف/107.
- .8. (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءَ لِلْسَّابِلِينَ) فصلت/10.
- .9. (مَا لِنَا لَا أَرَى اللَّهَذَهُ) النمل/20.
- .10. (لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا إِلَّا هُوَ فَتَقْعُدْ مَذْمُومًا مَخْذُولًا) الإسراء/22.
- .11. (وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبَعْثَرُ حَيَا) مريم/33.
- .12. (وَجَاءَهُ أَهْلُ الْمَدِيْرَةِ يَسْتَبِّهُونَ) الحجر/67.
- .13. (قَالُوا أَجِقْفَنَا لِنَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ) الأعراف/70.
- .14. (رَبِّيَ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا) آل عمران/35.
- .15. (وَتَنَحِّيُونَ الْجِبَالَ بَيْوِنَا) الأعراف/47.
- .16. (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) النصر/2.
- .17. (وَأَسْرُؤُهُ بِصَبَّعَةً) يوسف/19.
- .18. (فَقَالُوا أَبَشِّرْنَا وَاحِدًا تَنْتَعِدُهُ) القمر/24.
- .19. (وَمَا أَزْسَلْنَكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ) سبا/28.
- .20. (أَنْجَبْتَ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتَانًا) الحجرات/12.

- .1 حال مؤكدة لعاملها.
- .2 حال غير متقلة.
- .3 حال جامد صاحبها مضاد إليه.
- .4 حال جملة اسمية.
- .5 حال مفردة جامدة.
- .6 حال مصدر.
- .7 عدد يعرب حالاً.
- .8 حال جملة صاحبها مجرور بحرف الجر.
- .9 حال صاحبها نكرة.
- .10 حال مؤكدة لعاملها.
- .11 حال متعدد.
- .12 حال جملة فعلية.
- .13 حال تكون فرعاً لصاحبها.
- .14 حال صاحبها اسم موصول.
- .15 حال صاحبها مرفوع.
- .16 حال من منصوب.
- .17 حال مقدمة على صاحبها المنصوب.
- .18 حال معرفة مؤول بنكرة.
- .19 حال مقدمة على صاحبها المجرور.
- .20 حال صاحبها المضاف جزء من المضاف إليه.
- .21 حامل متقدمة على عاملها المنصرف.
- .22 حال من اسم الإشارة للبعيد.
- .23 حال من حرف التعني (البت).
- .24 حال شبه جملة.

ت - 9 -

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خطًّا فيما يأتي:

أ- **(فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَلِيقًا لَّيْكُنْتُ)** الفصل/18.

ب- **(لَرَجَ مِنْهَا حَلِيقًا لَّيْكُنْتُ)** الفصل/21.

أ- خالقًا: في الآية الكريمة (أ) حال مشتق، و: يترقب: جملة فعلية في محل نصب حال ثانية. وذلك إعراب: خالقًا ويترقب. في الآية: (ب).

ب- خالقًا في الآية (أ) خبر لل فعل الناقص (أصبح)، وهو حال إذا عدنا (أصبح) تماماً وفاعله مستتر. وجملة: يترقب حال ثانية، أو خبر ثان، أو حال من الضمير في: خالقاً.

ت - 10 -

ضع إشارة (✓) أمام كل إعراب صحيح يمكن أن يتحمله اللفظ الذي تحته خطًّا فيما يأتي:

قال تعالى:

أ- **(فَأَرَدْنَا أَن يُبَدِّلَهُمَا حَتَّىٰ مِنْهَا زَكَرَةً وَأَقْرَبَ رِحْمًا)** الكهف/81.

أ- معطوف على: خيراً، وزكاة.

ب- مفعول به.

ج- مفعول لأجله.

د- حال.

هـ- مفعول مطلق.

.2. (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْتُكُمْ عَيْنًا) المؤمنون/115.

أ- حال.

ب- مفعول مطلق.

ج- مفعول ثان لـحسب:

.3. (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَنْقِطُنِ) يونس/89.

أ- جملة: ولا تتبعان معطوفه على جملة: استقيما.

ب- جملة: ولا تتبعان في محل نصب حال.

.4. (أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا) الأنعام/114.

أ- حال من الضمير في (إليكم).

ب- حال من الكتاب.

ج- صفة للكتاب.

.5. (إِنَّمَا لِأَحَدِي الْكُبُرِ ⑥ تَذَبَّرِي لِلْبَشَرِ) المدثر/35-36.

أ- حال من إحدى الكبر.

ب- حال من الكبر.

ج- حال من الضمير في: إنها.

د- منصوب بفعل مقدر.

هـ- صفة للضمير في: إنها.

المبحث الرابع

التمييز

1. مفهومه، وعلامته، ووظيفته.
 2. شروطه وأوصافه.
 3. أنواعه.
 4. حكمه الإعرابي.
 5. رتبة التمييز.
 6. فوائده:
- 1- بين التمييز والحال.
 - ب- التمييز مؤكداً.
7. تطبيقات مقالية ونصية.

المطلب الأول:

التمييز(١). اسم نكرة جامد منصوب يذكر تفسيراً للنبه من ذات أو نسبة فيه معنى من الجنسية.

ووظيفته الأساسية تمييز الأجناس المختللة للمعاني الكثيرة بعضها من بعض(٢). أو إزالة إيجالي نسبة (٣).

فإذا قلنا: (استلا الإناء) احتمل أن يكون امتداؤه بأشياء كثيرة، فإذا قلنا: ماء، أو لبنا، أو عسلأ، أو ما أشبه ذلك ميزنا ما كان مبهما من هذه الأجناس، ومحتملاً لغيره.

(١) ويسمى أيضاً: تفسيراً، وبياناً، وبيان، وعميراً ومسراً. ينظر: المبرد: المقتصب: 3/72، ابن السراج: الأصول: 1/225. ابن مالك: شرح التسهيل: 2/379، الأسفاريني: فاتحة الإعراب: 149.

(٢) ينظر: ابن جني: اللمع: 64، والماشعي: عيون الإعراب: 167.

(٣) وهذه الوظيفة خاصة بالتمييز الملحوظ على ما سبأني بيانه.

قال تعالى:

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوَكِباً﴾ يوسف / 4.

فـ: كوكباً تمييز منصوب، فـسر به الاسم المبهم الملفوظ قبله، وهو أحد عشر الذي يحمل معان كثيرة، إذ قد يكون المرني رجلاً أو فارساً، أو حوتاً، أو طيراً، أو غير ذلك من الأجناس والأشياء، وإطلاق: كوكباً يتميز، ويفسر، وبين المقصود بالكلمة المبهمة قبله.

المطلب الثاني: شروطه وأوصافه:

يشترط النهاة للاسم الواقع تمييزاً أن يتضمن بالآتى:

- أـ أن يكون جنساً
- بـ أن يكون نكرة في الأصل.
وقد يأتي معرفة لفظاً، وهو في المعنى نكرة (1).

ومنه قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَأِ إِنْرَهْمَ إِلَّا مَنْ سَيِّدَ نَفْسَهُ﴾ البقرة / 130.

فـ: نفسه منصوب على التمييز عند بعض النهاة من يحيزون تعريف التمييز وهو عند آخرين منع (2).

وقال تعالى:

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيبٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ القصص / 58.

(1) أجاز فريق من النهاة بغير التمييز معرفة، وعندى أن شرط التكبير أرجح، وما وجد غالباً فمثول على زيادة (ال)، أو على تأويله بالنكرة، زد على ذلك أن اشتراط التكبير احتراز من المعرفة المتصبة على التشبيه بالمفعول به في باب (الصفة المشبهة) على ما سيأتي.

وينظر: الأنباري: الانصاف (المادة 43)، وابن يعيش: شرح المفصل 2/ 70.

(2) ولذلك يعبرون نفسه منصوباً بتزع الخافق. أو أنه مفعول (سيه) المتعدي بنفسه.

فـ: معيشتها على زعم بعض المعربين منصوب على أنه تمييز، والتقدير: بطرت معيشةً. والأولى نصبها بنزع الخافض، أي: في معيشتها، وقيل إنه منصوب على الظرفية الزمانية، أي: أيام معيشتها، ويجوز إعرابها مفعولاً به بتضمين بطر معنى: خسارة.

جـ- أن يكون اسمًا جامداً، لا مشتقاً(1).

دـ- أن يكون مقدراً بـ(من) الجنسية(2).

المطلب الثالث، أنواعه:

التمييز نوعان أساسيان هما:

التمييز الملفوظ، والتمييز الملحوظ.

أولاً، التمييز الملفوظ

ويسمى تمييز المفرد، أو الذات. ويفسر اسمـاً مبهمـاً ملفوظـاً، وهذا الاسم المبهم الملفوظ إما أن يكون:

أـ- عدـا صريحاً، أو مبهمـاً(3).

(1) وبذلك يختلف التمييز عن الحال؛ لأن الأصل في الحال الاشتغال.

(2) في حال الجر بـ(من) أو بالاضافة لا يعرب الاسم تمييزـاً، بل يعرب اسمـاً مجرورـاً بحرف الجرـ، أو بالإضافة إليهـ.

وقيدوا (من) بالجنسية ليخرجوا (من) التي ليس فيها هذا المعنى كما هو الحال في (من) المقيدة للتبسيط، كقولك:

استغفر الله ذنبيـ. فـ: (ذنبـ) مفعول به وليس تمييزـاً، وإنـ على تقدير من للتبسيط، وليس للجنسـ.

وينظر: سيبويه: 17/1.

(3) سبق الاستشهاد للعدد الصريح، أما المبهم فهو: كـمـ الاستفهامـية، وكـائـنـ وكلـاـ، مـاـ سـائـيـ عليهـ عندـ البحثـ فيـ (كتـابـاتـ العـدـدـ).

بـ- أو دالاً على مقدار إماً مساحة(1)، أو وزناً، أو كيلاً(2). أو مقاييساً(3).
جـ- أو دالاً على ما يشبه، المقدار، مما يدل على مقدر على سبيل التقرير، لا التحديد،
لكونه غير مقيس، أو مسح أو موزون، أو مكيل باللة خاصة تقيسه، أو توزنه، أو
تحدهه ومنه قوله تعالى:

﴿فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْ أَخْدِيْهِمْ إِلَّةَ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ آل عمران/ 91.

فـ: ذهباً تمييز منصوب لذائب الفاعل المضاف ملء
الأرض، وهو مما لا يمكن تقديره على سبيل التعيين
الدقيق.

ويدخل ضمن التمييز الملحوظ ما جاء بعد كم الخبرية، وكم الاستفهامية، وما دلّ على:
مائلة(4)، أو مغایرة(5)، أو فرعاً من مميزة(6)، أو تعجب(7).

ثانياً، التمييز المخصوص

ويسىى (تمييز الجملة) أو (تمييز النسبة) ووظيفته تفسير، وتوضيح وتبيين لإبهام نسبة
حكم معين، فعلاً، أو ما جرى بعراه وهذا التمييز لا يجوز جره بـ (من) أو بالإضافة، فهو
منصوب دائماً وهذا التمييز على نوعين.
أولهما: محول أو منقول.
وثانيهما: غير محول أو غير منقول.

(1) نحو: املك قصبة أرضاً.

(2) نحو: عندي رطل عسلاء، أو صاع قمحاً.

(3) نحو: اشتريت متراً قماشاً.

(4) نحو: من لنا يمثله مصلحاً.

(5) نحو: إن لي غيرها سبلأ.

(6) نحو: عندي ساعة فضة.

(7) نحو: يالك شاعراً.

والمحول إما يكون عولاً عن فاعل، أو عن مفعولاً، للدلالة على المبالغة والشمول
والتوكيد في المعنى المراد.
قال تعالى:

﴿وَأَشْتَعِلَ الرُّؤْسُ شَبَيْهًا﴾ مريم / 6.

فـ: شبيهاً تميز ملحوظ محول من الفاعل أي: انتشر الشيب
في الرأس وقد شبه الشيب بشواظ النار في بياضه،
ولإشارته، وانتشاره في الشعر، ثم أخرج فخرج الاستعارة
المكتبة يامناد الاشتعال إلى الرأس، وأخرج الشيب مميزاً،
ولم يضف الرأس، أي: لم يقل رأسى اكتفاء بعلم المخاطب
أنه رأس زكريا -عليه السلام-.

وفرق بين قوله تعالى ﴿وَأَشْتَعِلَ الرُّؤْسُ شَبَيْهًا﴾ وقولنا: (اشتعل شيب الرأس)
فالمعنى في الآية أجل وأعظم، لأنه دال على أن الرأس قد غزاه الشيب فلم يبق إلا إيه، أما
قولنا: اشتعل شيب الرأس فالشيب كائن قبل (الاشتعال)، والاشتعال مجرد وصف له.
قال تعالى:

﴿وَفَجَرْتَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا﴾ القمر / 12.

فـ: عيوناً تميز، ملحوظ محول من المفعول أي: فجرنا عيون
الأرض فتحول المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وجبيه
بالمضاف تميزاً. وقد تسبب التفجير إلى الأرض، وهي
نسبة مهمة، أزال إيهاماً التمييز (عيوناً).
والمعنى أجل وأعظم، لأنه يدل على ابداع الله وقدرته في تفجير الأرض الجدبة
عيوناً للخير وللحياة، فإن قولنا: (تفجرت عيون الأرض) أفادنا الدلالة على أن في الأرض
عيوناً ثم فجرت، وهو أقل دلالة من: تفجرت الأرض عيوناً.
قال تعالى:

﴿أَنَا أَكْتُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ الكهف / 34.

فـ: مـالـاً وـ: نـفـرـاً تـمـيـزـانـ عـوـلـانـ عنـ الـبـنـداـ. إـذـ الـأـصـلـ: مـالـيـ
أـكـثـرـ مـاـ مـالـكـ، وـنـفـرـيـ أـعـزـ مـنـ نـفـرـكـ.

هـذـاـ إـذـ كـانـ مـاـ بـعـدـ اـسـمـ التـفـضـيلـ مـنـ غـيرـ جـنـسـ ماـ قـبـلـ، فـإـنـ كـانـ مـنـ جـنـسـ مـاـ قـبـلـ
وـجـبـ جـرـهـ بـاـضـافـتـهـ إـلـيـهـ(1).

أـمـاـ غـيرـ الـحـوـلـ فـمـاـ كـانـ غـيرـ عـوـلـ عـنـ شـيـءـ مـنـ طـرـفـ الـإـسـنـادـ، أوـ مـنـ مـتـمـمـاتـهـ كـمـاـ
رـأـيـنـاـ فـيـ التـمـيـزـ الـمـلـحـوـظـ الـحـوـلـ، وـيـدـخـلـ ضـمـنـ هـذـاـ التـمـيـزـ مـاـ جـاءـ بـعـدـ تـعـجـبـ قـيـاسـيـ(2). أوـ
سـمـاعـيـ(3)، أوـ مـاـ جـاءـ مـيـزـاـ لـمـفـعـولـ فـعـلـ مـتـعـدـ إـلـىـ وـاحـدـ(4).

قـالـ تـعـالـيـ: «وـحـسـنـ أـولـيـكـ رـفـيقـاـ» النـسـاءـ / 69.

فـ: رـفـيقـاـ تـمـيـزـ. وـالـرـفـيقـ يـسـتـوـيـ فـيـ الـواـحـدـ وـالـجـمـعـ. وـقـدـ
يـمـرـبـ حـالـاـ أـيـضاـ.

المطلب الرابع: حكمه الإعرابي

الأصل في التمييز (الجزء) على غير ما هو مشهور عند النحاة؛ لأن التمييز موضوع
لبيان الجنس، والأصل فيه لفظة (من)، ولكنها تختلف اختصاراً، وقد جرت العادة بذلك
التمييز من المتصوّبات؛ لأنّه في الحقيقة (مفعول منه) حتى أضحى التمييز في قائمة
المتصوّبات، وصار النصب أصلًا فيه (لأنّه جاء بعد تمام الكلام فأشبه المفعول، كما اشتبهت
الحال، فتنصب كما نصب المفعول، وكما نصب الحال، وكلّ ما جاء بعد تمام الكلام، أو بعد
تمام الاسم فهو منصوب؛ لأنّه مفعول، أو مشبه به، فممّا جاء بعد تمام الكلام: الحال والتمييز
الملحوظ، وممّا جاء بعد تمام الاسم: التمييز الواقع بعد المقادير)(5).

(1) نحو: أنت أفضل شاعر.

(2) نحو: أكرم محمد رسولًا، ما أكرم محمدًا رسولًا.

(3) نحو: الله درّة خطيباً، وكرم محمد نبياً. وويمه فارسان وحسبك به خلصاً.

(4) نحو: غرسنا الحقل زيتوننا.

(5) الماجستير: عيون الإعراب.

ومع هذا يذكر النحاة جواز جر التمييز بـ(من) في تمييز المفرد، أو جرّه بالإضافة، هذا إذا لم يضف إلى غيره. ومن المعلوم أن تمييز العدد غير المفرد منصوب دائمًا، وكذلك التمييز المنقول عن الفاعل، أو المبتدأ، أو المفعول.

وقد جوز بعض النحاة جر التمييز المنقول (المحول) عن المفعول به بـ(من)، وهو ضعيف على رأي فريق آخر من النحاة⁽¹⁾.

وعامل النصب في تمييز المفرد الملحوظ هو الاسم المبهم المميز قبله أما عامل تمييز الجملة فهو ما فيها من معنى فعل أو ما يجري عراه من مصدر أو وصف، أو اسم فعل⁽²⁾.

المطلب الخامس: رتبة التمييز

اتفاق النحاة على عدم جواز تقديم التمييز المفسر ما قبله من المقادير، واختلفوا في تقديم التمييز المحول، فقد أجازه بعضهم، لاسيما إذا كان عامله فعلاً متصرفا⁽³⁾.

ونرى امتناع تقديم التمييز الملحوظ على ما قبله من المبهمات المفتقرة إليه كأسماء المقادير، معدودة، أو موزونة، أو مقيدة، أو مكيلة، أو مسوحة، أو غير ذلك؛ لأن التمييز مفسر يشبه الصفة في إيضاح موصوفها، والصفة لا تقدم على الموصوف في العربية؛ ولأنَّ الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف أن يكون فاعلاً في الأصل، وحق الفاعل التأخير عن عامله.

أما تقدم التمييز الملحوظ على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً فلا ضير فيه على العربية إذا دعت إليه اعتبارات أسلوبية أو إيقاعية.

(1) ابن هشام: شرح اللمعة.

(2) ينظر: سيبويه: 1/204، والجرجاني: المتقصد في شرح الإيضاح: 2/693.

(3) من المجوزين: الكسائي، والبرد، وابن مالك، وابن هشام، وغيرهم من يميزون نحو: أنفاساً تطيب بالحصول على المال.

وينظر: البرد: المقتصب: 3/36، والمجاشعي: 17 وابن مالك: شرح التسهيل: 2/389.

المطلب السادس: فوائد:

أولاً، الفروق بين التمييز والحال (1):

يتفق التمييز والحال في:

التنكير، والنصب، ورفع الإيهام، وكون كلّ منها قيداً إسنادياً (فضلة). أمّا اوجه الاختلاف بينهما فتتحدد بالآتي:

- ـ أـ أن التمييز لفظ جامد (جنس)، والحال لفظ مشق في الأصل. وقد يتعاكسان.
- ـ بـ لا يكون التمييز إلا لفظاً مفرداً، ويكون الحال مفرداً، وشبه جملة وجملة.
- ـ جــ وظيفة التمييز تفسير إيهام الذوات، أو النسبة وبيانها ووظيفة الحال بيان المباثات.
- ـ دـ لا يقع التمييز مؤكداً لعامله، ويقع الحال هذا الموضع.
- ـ هــ التمييز لا يتعدد بعطف أو بدونه، والحال يتعدد بعطف وبدونه(2).
- ـ وــ لا يمكن في الأكثر تقديم التمييز على عامله، ويمكن ذلك في الحال.
- ـ زــ التمييز مقدر بـ (من)، والحال مقدر بـ (في).

ثانياً، التمييز مؤكداً:

قد يأتي التمييز مؤكداً. كقوله تعالى: **(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِدَّةَ اللَّهِ أَنَّا عَشَرُ شَهْرًا)**

التوبة/ 36.

فـ: شهرأً تمييز أفاد التوكيد؛ لأنّه لم يفرد بياناً لما قبله: أنا
عشر لـأنّ الذات (شهور) معروفة وليس بجاجة إلى تمييز
يفسرها.

(1) ينظر: السيوطي: الأشباه والنظائر 2/ 221.

(2) قد يكون التمييز كثيراً في المعنى وهو واحد في اللفظ. كقوله تعالى: **(فَإِنْ طَلِنَّ لَكُمْ عَنْ مُّقْرَبٍ مِّنْهُ نَفْسًا)** النساء/ 4.

وينظر: ابن السراج: الأصول 1/ 269، وأبو حيان: البحر الحبيط، 3/ 167.

(تطبيقات مقالية)

ضيع دائرة حول رمز المقوله النحوية فيما يأتي :

.1

- أ- الأصل في التمييز أن يكون اسمًا جامدًا تكرا.
- ب- الأصل في التمييز أن يكون اسمًا مشتقاً.

.2

- أ- قد يأتي التمييز معرفة.
- ب- يمتنع إثبات التمييز معرفة مطلقاً.

.3

- أ- يمكن جر التمييز المنصوب بحرف الجر (من) ويعرب حينئذ جاراً و مجروراً.
- ب- يمكن ذلك، ويعرب حينئذ تمييزاً مجرور لفظاً منصوب محلاً.

.4

- أ- التمييز الملفوظ هو تمييز الذات.
- ب- التمييز الملفوظ تمييز نسبة.

.5

- أ- التمييز الملفوظ هو تمييز المفرد.
- ب- التمييز الملفوظ هو تمييز جملة.

.6

- أ- يعد تمييز (كم) الخبرية، أو الاستفهامية، وما دل على ماثلة، أو مقايرة، أو تعجب، أو كان فرعاً من عيشه من التمييز الملفوظ.
- ب- يعد ذلك كلّه من التمييز الملحوظ.

.7

- التمييز الملحوظ تميّز نسبة.
- التمييز الملحوظ تميّز جملة.
- التمييز الملحوظ تميّز مفرد.
- التمييز الملحوظ تميّز مقادير.

.8

- التمييز الملحوظ قسمان: عوّل، وغير عوّل.
- التمييز الملحوظ ثلاثة أقسام: عوّل، وغير عوّل، وموصوف.

.9

- يجوز جر التمييز العوّل بـ(من).
- لا يجوز جر التمييز العوّل بـ(من).

.10

- يمتنع تقديم التمييز بأنواعه على عامله مطلقاً.
- يمتنع تقديم التمييز المفرد على عامله مطلقاً.
- يجوز تقديم التمييز الملحوظ على عامله الفعل المتصرف إذا دعت إلى ذلك اعتبارات أسلوبية، أو ابقائية.

.11. من الفروق الحاصلة بين الحال والتمييز الآتي:

- التمييز نكرة والحال معرفة.
- التمييز جامد والحال مشتق.
- التمييز يرفع الإبهام، والحال يبين الهيئة.
- التمييز مفرد وشبيه جملة، والحال مفرد فقط.
- التمييز مفرد، والحال: مفرد، وجملة، وشبيه جملة.
- التمييز يتعدد، والحال لا يتعدد.
- التمييز مقدم على عامله، والحال مؤخر دائماً.

- أ- قد يأتي التمييز للتأكد.
- ب- لا يأتي التمييز للتأكد.

(تطبيقات نصية)

- ١ -

- فيما تمحه خط تمييز، اختر وصفه النحوي الصحيح بوضع إشارة (✓) عند رمزه.
1. (وَعَنَّا مِنْهُ أَثْنَى عَشَرَ تَقِيمًا) المائدة/12.
- أ- التمييز: تقيناً تمييز ملفوظ ميزة: اثنى عشر.
 - ب- التمييز: تقيناً تمييز ملفوظ ميزة: الضمير في: (منهم).
2. (فَإِنْ طَيَّبْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا) النساء/4.
- أ- نفساً تمييز ملحوظ.
 - ب- هو تمييز ملفوظ والمميزة: شيء.
3. (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) طه/98.
- أ- علماً تمييز ملفوظ.
 - ب- علماً تمييز ملحوظ عدول عن فاعل أي: وسعة علمة كل شيء.
 - ج- علماً تمييز ملحوظ عدول عن مفعول أي: وسع العلم علمة.
4. (وَحَسْنُ أَذْلِكَ رَفِيقًا) النساء/69.
- أ- رفيقاً: تمييز ملحوظ مطابق لميزة الجملة: لأن الرفيق والصديق والخليل والعدو وغيرها يستغنى بمفردتها عن جمعها كثيراً في الاخبار وغيره.
 - ب- رفيقاً تمييز ملحوظ غير مطابق لميزة الجملة.
 - ج- رفيقاً تمييز ملفوظ مفرد.
5. (عَدَلَ ذَلِكَ صَيَامًا) النساء/69.
- أ- صياماً تمييز للعدل المضاف إلى غير التمييز.
 - ب- صياماً تمييز لاسم الإشارة: ذلك.

- .6. **(وَكَانَ الْإِنْسَنُ أَكْثَرَ مِنِي حَدَّلًا)** الكهف / 54.
- أ- حَدَّلًا تمييز ملفوظ يجوز جره بـ(من).
 - ب- حَدَّلًا تمييز ملحوظ لا يجوز جره بـ(من).
 - ج- حَدَّلًا تمييز ملحوظ يجوز جره بـ(من).
- .7. **(فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَخْدُوهِمْ مِنْهُ أَلْأَرْضُ ذَهَّبًا)** آل عمران / 91.
- أ- ذَهَّبًا تمييز ملفوظ واجب النصب.
 - ب- ذَهَّبًا تمييز ملحوظ واجب النصب.
 - ج- ذَهَّبًا تمييز ملحوظ جائز الجر بـ(من).

ت - 2 -

اختر من الآيات الكريمة شاهداً على ما سبأني في العمود الثاني.
قال تعالى:

- .1. **(وَفَجَرْنَا أَلْأَرْضَ عَيْوَنًا)** القمر / 12.
- .2. **(وَأَخْصَنَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)** الجن / 28.
- .3. **(قَدْ شَغَّفَهَا حُبًّا)** يوسف / 30.
- .4. **(وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَذَدًا)** الكهف / 109.
- .5. **(إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ)** البقرة / 130.
- .6. **(وَالَّذِينَ مَا امْنَوْا أَشَدُ حُبًّا لِّهُ)** البقرة / 165.
- .7. **(يَنْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)** الكهف / 50.
- .8. **(وَكَفَنِي بِاللَّهِ وَلِيَا وَكَفَنِي بِاللَّهِ نَصِيرًا)** النساء / 45.

- .9. **كَبَرْ مَقْتَنَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُوْكَ** (الصف / 3).
- .10. **وَقَرِئَ عَيْنًا** (مريم / 26).

- .1. تمييز بعد جملة طلبية.
- .2. تمييز بعد فعل متصرف على وزن (فعل).
- .3. تمييز عوول عن فاعل.
- .4. تمييز عوول عن مفعول.
- .5. تمييز ملفوظ عميزة مشبه بالمقادير المقيدة.
- .6. تمييز معرفة بالإضافة.
- .7. تمييز بعد فاعل مجرور لفظاً مرفوع حلاً.
- .8. تمييز بعد اسم تفصيل.
- .9. تميز فعل جامد للذم.
- .10. تمييز عوول عن مبتدأ.
- .11. اسم مجرور يكن نصبه على التمييز.
- .12. تمييز مفسر للمعد.

- ٣ -

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما يأتي
قال تعالى:

- .1. **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيبَةً** (السباء / 87).
- أ- تمييز ملفوظ واجب النصب.
 - ب- تمييز ملحوظ واجب النصب.

- .2. **«وَمَن يَكُنْ أَشْرِيقَنَّ لَهُ، فَقِيرًا فَسَاءَ قَبِيرًا»** النساء / 38.
- الأولى تمييز ملحوظ، والثانية: تمييز ملحوظ.
 - الأولى تمييز ملحوظ، والثانية كذلك.
 - الأولى خبر يكن، والثانية تمييز ملحوظ.
- .3. **«وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَزْيَعِينَ لَيْلَةً»** البقرة / 51.
- تمييز ملحوظ.
 - تمييز ملحوظ.
- .4. **«وَتَوَكَّلْنَّ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا»** الأحزاب / 3.
- حال منصوب.
 - تمييز ملحوظ منصوب.
- .5. **«إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَتَلَعَّلَ الْجِبالَ طُولًا»** الإسراء / 37.
- تمييز نسبة منصوب.
 - حال منصوب.
 - تمييز ملحوظ منصوب.
- .6. **«هَنَالِكَ الْوَلَئِيَّةُ إِلَهُ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ نَّوَابًا وَخَيْرٌ عَقْبًا»** الكهف / 44.
- تمييز نسبة منصوب بعد اسم تفضيل.
 - حال من اسم الإشارة هنالك.
- .7. **«فَلَمَّا كَبَخَعَتْ نَفْسَكَ عَلَى ءاثِرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا»** الكهف / 6.
- تمييز ملحوظ.
 - مفعول لأجله.
 - مفعول مطلق.
 - حال منصوب.

.8. **«لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَقْبِيَّةً»** النساء/66.

- خيراً: تمييز ملحوظ وكذلك تبييناً.
- خيراً: خبر كان، وتبييناً تمييز ملحوظ.

.9. **«وَلَنْ مُسْتَكِبِرًا»** لقمان/7.

- حال منصوب.
- تمييز ملحوظ منصوب.

.10. **«وَمَا تَأْتُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا»** الأحزاب/14.

- تمييز ملحوظ منصوب.
- نائب عن المفعول فيه؛ لأنه صفتة.
- نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه صفتة.

المبحث السادس

(الاستثناء)⁽¹⁾

- .1 مفهومه وأركانه.
- .2 عامله.
- .3 أنواع الاستثناء. (المتصل، المقطع، المرفع).
- .4 رتبة المستثنى.
- .5 أدوات الاستثناء.
- .6 فوائد.
- .7 تطبيقات مقالية ونصية.

المطلب الأول: مفهومه وأركانه

الاستثناء: إخراج(2). ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها. أو إخراج شيء من حكم ما دخل فيه غيره، أو إدخاله في ما خرج منه غيره. فالمستثنى أبداً ضد المستثنى منه في الحكم المعين(3).

قال تعالى:

«فَأَنْجِيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا آتَاهُمْ». الأعراف / 83.

(1) انفرد (المجاشعي) بطلاق تسمية (المفعول دونه) على الاستثناء. ولعل عدم ذكره المستثنى في حكم ما سبقه، هو الذي أوحى للمجاشعي استعمال (دونه). أما (المفعول) فلكون المستثنى كالحال والتغير ينصب بعد استيفاء ركني الجملة، ولذا يكون كالمفعول وينظر: المجاشعي: 185.

(2) في العربية أنماط متعددة للإخراج، منها مثلاً الإخراج بالخصيص، مما سيرد في (أسلوب الاختصاص) في موضعه من الكتاب.

(3) ينظر: الحريري: شرح ملحة الإعراب. ص 124.

فـ: إلأاً أدأة استثناء لا علَّ لها من الإعراب، وـ: أمرأة مستثنى منصوب. وقد تم استثناؤه من الضمير (الماء) في الجيناء، وـ: أهلة عطف على هذا الضمير، أو مفعول معه. وعلى هذا يبدو لنا أسلوب الاستثناء عملية طرح حسائية تعني إخراج (المطروح) وهو: المستثنى، من حكم (المطروح منه) وهو: المستثنى منه، بوساطة إحدى أدوات الاستثناء ولا فرق أن يستثنى قليل من كثير، وكثير من أكثر منه، وقد يُستثنى من الشيء نصفه وقد يكون المستثنى بهم المقدار. قال تعالى:

(يَأَيُّهَا الْمُزَمِّلُ ۝ قُرْبَ اللَّيلِ إلَّا قَلِيلًا ۝ يَضْعُفُهُ أَوْ يَنْقُصُهُ مِنْهُ قَبْلًا ۝ أَوْ زَدَ عَلَيْهِ) المزمل / 4-1.

فـ: قَلِيلًاً مستثنى من: الليل، وهو بهم المقدار(1)، وقد سمي النصف قليلاً واستثناء من الأصل أي: أو نصفه، ثم رخص له فقال: أو انقص منه قليلاً من النصف إلى الثالث أو زد على النصف إلى الثلثين. وكان هذا قبل فرض الصلوات الخمس، فلما فرضت الصلوة نسخت هذا. وعلى هذا يمكن أن يستثنى من الشيء ما كان نصفه، أو دون نصفه، خلافاً لمن منع الاستثناء من الشيء إلا ما كان دون نصفه(2).

(1) يجوز في: نصفه أن يكون بدلاً من الليل، أو من: قليلاً، فإذا كان بدلاً من الليل كان الاستثناء منه، وكان المأمور بقيامه نصف الليل إلأا قليلاً منه، والضمير في: منه وـ: عليه عائد على النصف، فيصير المعنى: تم نصف الليل إلأا قليلاً، أو انقص من نصف الليل قليلاً، أو زد على نصف الليل، فيكون قوله: أو انقص من نصف الليل قليلاً تكراراً لقوله: إلأا قليلاً، من نصف الليل. وذلك تركيب غير فسيح يتباهى القرآن عنه. وفي الآية آثاراً أخرى.

ينظر: الزغشري: الكشاف: 4/ 485-486. ودرويش: إعراب القرآن: 8/ 108 وما بعدها.

(2) ينظر: الفراء: معاني القرآن / 3/ 196. والزغشري: 4/ 485-486.

ومن الثابت عدم جواز الاستثناء من النكارة⁽¹⁾. إلا إذا أفادت، والنكارة لا تفيد إلا إذا قيدت بإضافة، أو وصف، أو وقعت بعد نفي أو استفهام أو نهي.
فمن النكارة المقيدة بالإضافة قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا بَيْهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمِسِينَ عَامًا﴾ العنكبوت/14.

فـ: **خمسين** مستثنى منصوب على الاستثناء والمستثنى منه:
ألف سنة، وهو نكارة مقيدة لأنها مخصصة بالإضافة. وـ:
عاماً تميز ملفوظ.

ويسوق الزمخشري نكتة بشأن الإخبار بهذه الصيغة العددية فيقول: فإن قلت: هل قيل: تسعمائة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم؟ لأنه لو قيل كما قالت جاز أن يتوجه إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهם زائل مع مجبيه كذلك. وكأنه قيل: تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد إلا أن ذلك أخر، وأعذب لفظاً، وأملاً بالفائدة، وفيه نكتة أخرى وهي أن القصة مسوقة لذكر ما ابتنى به نوح -عليه السلام- من أمة وما كابده من طول الصابرية تسليمة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتبثثاً له، فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من استطالة السامع مدة صبره، فإن قلت: فلم جاء المميز أولاً بالسنة، وثانياً بالعام؟ قلت: لأن تكرير اللفظ الواحد في اللام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة إلا إذا وقع ذلك لأجل غرض يتحميه المتكلم من تفحيم، أو تهويل، تنويه، أو نحو ذلك⁽²⁾.

وأركان الاستثناء ثلاثة:

مستثنى منه، وأداة استثناء، ومستثنى (ولا بد في كل كلام مفيد من حكم ما) وفي ضوء هذه الأركان تتحدد أنواع الاستثناء، وأحكام كل نوع منها بنائيًّا، وإعرابياً، ودلالياً كما سياتي مفصلاً.

(1) لا يقال: لم يجع طلبة إلا طالباً منهم.

(2) الزمخشري: الكشاف: 3/479.

المطلب الثاني، عامله:

الاسم المستثنى منصوب إذا ما توافرت في التركيب الذي يرد فيه شروط النصب، وهي تمام الكلام، ووجود المستثنى منه، وثبتت هذا التركيب ونصبه على أنه جاء بعد تمام الكلام، ولكونه يشبه المفعول من وجهين:

أحدهما: عام، وذلك لكونه فصلة تجبيء بعد تمام الكلمة مثله.

وثانيهما:

خاص لكون العامل يعمل فيه بتوسط أداة الاستثناء ((إلا)), فهو كالمفعول معه الذي ينصب بالعامل قبله بتوسط (وأو المية).

وقد أطال النحاة القدامى في تحديد عامل الاسم المنصوب على الاستثناء، واختلفوا على أوجه كثيرة⁽¹⁾، فمن قائل: إنه الفعل الموجود في التركيب المعين والسابق على ((إلا)) وب بواسطتها.

ومن قائل: إنه الفعل من غير واسطة.

وقيل: إنه ((إلا)) نفسها.

وقيل: إنه فعل مذوف دلت عليه ((إلا)).

والراجح عندينا أن عامل النصب هو الفعل الذي قبل ((إلا)), أو ما في معناه، وجعلت ((إلا)) موصلة له.

المطلب الثالث، أنواع الاستثناء:

يقسم الاستثناء على أقسام متعددة باعتبارات متعددة، ولكنها على تعدادها محكومة

بأمرین:

(1) ينظر: سيبويه: 2/309-310، والمبرد: المقضب: 4/390. وابن جني: الخصائص: 2/276.
والأباري: الإنصال (المسانة 34)، وأسرار العربية: 201، وابن يعيش: 2/72، والرضي: شرح الكافية: 1/207، وابن مالك: شرح التسهيل: 2/273.

الأول: وجود العنصرين أو الركنتين الأساسين في جملة الاستثناء وهو المستثنى منه والمستثنى.

والثاني: العلاقة النوعية بين المستثنى منه والمستثنى. فعلى الأمر الآخر نجد أننا أمام نوعين من الاستثناء هما:

1. الاستثناء الناء.
2. والاستثناء المفرغ.

وعلى الأمر الثاني نجد:

1. الاستثناء المتصل.
2. والاستثناء المنقطع.

ولكل من هذا أحکامه التركيبة، والإعرابية، والدلالية وعلى التحويل الآتي:

أولاً: الاستثناء الناء:

ويقصد به ما وجد فيه المستثنى منه والمستثنى يأتي إما موجباً، أو منفياً.

فإن كان موجباً حكم المستثنى النصب وجوباً. كقوله تعالى:

﴿ثُمَّ تَوَلَّتُمْ إِلَّا قَلِيلًاٌ مِّنْكُمْ﴾ البقرة/83

فـ: إِلَّا أداة استثناء، وـ: قَلِيلًاً مستثنى بـإِلَّا واجب النصب،

لكون جملة الاستثناء جملة تامة موجبة، وتعني بالتمام هنا

وجود المستثنى منه، وهو الضمير في: تَوَلَّتُمْ، والجهاز

والجرور مُنْكِمْ متعلقاً بـوصفتـ (قِيلَ).

وإن كان منفياً فحكم (المستثنى) الإعرابي إما عدـ ما بعد إِلَّا! بدلاًـ ما قبله، أي من

المستثنى منه، وذلك إذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه، أو نصبه على الاستثناء إذا كان ما بعد إِلَّا ليس من جنسـ ما قبلها.

قال تعالى:

(مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّتْهَمٌ) النساء / 66.

ف: [لَا] أداة حصر، وَقُلْبًا بدل من الواو في فعلوه؛ لأنَّه استثناء من كلام غير موجب.
وقري بالنصب على الاستثناء منهم (١).

وقال تعالى: «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نَعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا أَتِيقَةً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَغْنَى»
الليل / 19-20.

فـ: إلـا أداة اسـتثنـاء، وـ: أبـغـاءـ منـصـوبـ عـلـىـ الـاسـتـثـنـاءـ،
وـهـوـ مـنـ غـيرـ جـنـسـ الـمـسـتـثـنـ مـنـهـ، لـأـنـ أـبـغـاءـ وـجـهـ رـيـهـ لـيـسـ
مـنـ جـنـسـ النـعـمـةـ، أـيـ: مـاـ لـأـحـدـ مـنـ نـعـمـةـ إـلـاـ بـغـاءـ وـجـهـ
رـيـهـ.

ويجوز أن يعرب: أبْتَغَاهُ مفهوم الأجله؛ لأنَّ المعنى: لا يُؤْتِي ماله إلَّا لابْتِنَاهُ وَجْهَ رِبِّهِ، لَا لِمَكَافَاهَ نِعْمَةً.
وَقَرِئَ: أبْتَغَاهُ بِالرُّفعِ عَلَى الْبَدْلَةِ مِنْ مَحْلِ نِعْمَةٍ، وَخَلَّهَا الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتَدَاءِ، وَ(مِنْ) حَرْفِ جَزِّ زَائِدٍ.

نادي الاستثناء المفتوح (وسمى **(الناتص)**).

وهو مالم يذكر فيه المستنى منه. ويكون في غير الإيجاب، أي أن المستنى منه لا يُترك، (يفرغ) عامله للعمل في ما بعد إلا دون أن يتقدم نفي صريح، أو مؤول، أو نهي.

(١) فراءة الرفع منسوبة ليجي بن وثاب. جعلها صفة لنعمه، وتابعه المبرد وهي عنده لغة بني تميم.
وأوقفها ابن خالويه.

ينظر: ابن خالويه: مختصر ١٧٤، والمبرد: المقتضب: ٤/٤١٣. وينظر أيضاً: القراء: معاني القرآن: ٣/٢٧٣. وأبو حسان: النكت الحسان: ١٠٥.

وقد سماه بعض النحاة (التحقيق)، أو: (الإيجاب). ويدخل هذا الاستثناء في أسلوب الحصر والقصر ولا يجوز فيه التفريح من الحال المؤكدة، أو المصدر المؤكّد، أو المفهوم معه⁽¹⁾. وهذا الاستثناء يُعرب فيه ما بعد (إلا) حسب موقعه من الجملة رفعاً ونصباً وجراً وعلى وفق ما يقتضيه العامل قبله الذي فُرِغ للعمل فيه وحده بعد أن ظُمَّ (تفريح) الجملة من المستثنى منه.

قال تعالى: **«وَمَا حَمَدَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ أَلْرَسُولُ»** آل عمران/144.

يتقدم النفي الصريح بـ(ما) النافية.
و: **حَمَدَ** مبتدأ، و: **إِلَّا**: أداة حصر، و: **رَسُولٌ** خبر.
والدلالة قصر **حَمَدَ** -عليه أفضل الصلاة والسلام-
مقصود على الرسالة، وهو قصر إفراد، وهو أيضاً قصر
قلبي لأن المخاطبين انقلبوا على أعقابهم حين ظنوا أن
الرسول لا كسائر الرسل يموت كما ماتوا، وأنه يجب
 عليهم التمسك بيديه بعده، كما يجب التمسك بأديانهم
بعدهم.

وقال تعالى:

«مَنْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ أَظْلَمُونَ» الأنعام/47.

يتقدم النفي المؤول المدلول عليه بالاستفهام والحصر:
(هل) و (إلا).

و: **الْقَوْمُ** نائب فاعل مرفوع، والظالمون: صفة.

وقال تعالى:

«وَمَنْ يُؤْلَمُهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِيُقْتَالٍ أَوْ مُتَحَيَّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ

يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ» الأنفال/16.

(1) لا يجوز لغو: ما قمت إلا قائمًا، أو: ما قرات إلا قرامة، أو: ما سرت غلا ودجلة لأن فيه تناقضًا للنفي، أولًا، وللإثبات ثانية.

فالمعنى - والله أعلم -: لا تولوا الأدبار إلا منحرفين
لقتال، أو متحيزين إلى فتن.
و: إِلَّا أَدَة حصر لتقدير النهي، و: مُنْهَرْفًا حال. ويجوز
هنا إعراب: إِلَّا على هذا الإعراب أداة استثناء وليس
أداة حصر.

ومن النفي المزول أيضاً قوله تعالى:

(وَيَأْكُلُ اللَّهُ إِلَّا أَن يُتَمَّ نُورَهُ) التوبه/32

لأن معنى: يُمْبَى: لا يريد.

و: إِلَّا أداة حصر؛ لأن الكلام على تقدير النفي و: أن
 المصدرية ناصبة، و: يَمْبَى مضارع منصوب والمصدر المزول
من: أن والمضارع، في علّ نصب مفعول به - يُمْبَى⁽¹⁾.

ومن تقدم النهي قوله تعالى:

(وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ) النساء/171

فـ: لا نهاية جازمة، وـ: تقولوا مضارع مجزوم بها وعلامة
جزمه حلف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو
الجماعة في علّ رفع فاعل.

و: إِلَّا أداة حصر. وـ: الْحَقُّ مفعول به، ويجوز عده: ثالث
عن المفعول المطلق، لأنه صفة للمصدر والتقدير: إِلَّا
القول الحق، والأول أقرب لضممن معنى القول، من نحو:
قلت قصيدة.

(1) قال الفراء ما نصه: دخلت (إلا)، لأن في: أَبْيَتْ طرفاً من الحجر، الا ترى أَن (أبيت) كقولك: لم
أفضل، ولا أفعل، فكانه منزلة قولك: ما هدب إلا زيد. ولو لا الجحد إذا ظهر أو أنه عتملاً لضمير
لم يجز دخول إلا كما أتيك لا تقول: (أكرمت) إلا أخاك، ولا ذهب إلا أخيك.
الفراء: معالي القرآن 1/20.

ثالثاً، الاستثناء المتصل:

وهو ما كان فيه المستثنى من جنس أو نوع المستثنى منه، كان يكون أحد أفراده، أو جزءاً منه، وهذا الاستثناء -كما مر- يكون في جملة مثبتة، أو منفية. فإن كان الكلام مثبّتاً توجّب نصب ما بعد إلا، وإن كان منفيّاً فيجوز إعرابه على البدلية مما قبله، أو نصبه على الاستثناء مع ملاحظة اتفاق المستثنى منه والمستثنى في النوع أو اختلافها.

رابعاً، الاستثناء المنقطع:

ويقابل الاستثناء المتصل، وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه أو بعضه، ويكون في كلام موجب، أو منفي. ويُعرب فيه المستثنى منصوباً على الاستثناء وجوباً⁽¹⁾. وبشرط أن يكون ما قبل (إلا) دالاً على ما يُستثنى، فمن الإعجاب قوله تعالى:

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْتَمِعُونَ ﴾ إِلَآ إِنْجِيلَسَ ﴾ الْحَجَر/٣١-٣٢﴾

فـ: إِنْجِيلَسَ مستثنى منصوب واجب النصب لكون الآية الكريمة في معرض الإعجاب. والاستثناء منقطع. وقيل: إنه متصل على أساس أنَّ إِنْجِيلَسَ من الملائكة حقيقة، أو أنه كان جيناً مغموراً بالوف الملاكية فعدَّ منهم من باب التغليب.

ومن المنفي قوله تعالى:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى/٢٣.

فـ: إِلَّا أدلة استثناء، وـ: الْمَوْدَةُ مستثنى منصوب، والاستثناء منقطع، لأنَّ المودة ليست من جنس الأجر. والمعنى: لا

(1) إذا كان الاستثناء المنقطع منفيّاً، فالمشهور ما ذكرناه وهو النصب على الاستثناء، وحکى سيبويه جواز الاتباع على البدلية على لهجة عربية معروفة.

ينظر: سيبويه: 1/371.

أسالكم أجرأ قطعاً، ولكني أسالكم أن قرافي الذين هم
قرابتكم. ويجوز أن يكون الاستثناء هنا متصلة على معنى:
لا أسالكم أجرأ إلا وآهل قرافي.

(لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَنَّا) مريم / 62.

فـ: إِلَّا أداة استثناء، وـ: سلاماً مستثنى منصوب. وقد
يكون بدلاً من: لغواً وـ: إِلَّا أداة حصر لا استثناء.
ويتعين الاستثناء منقطعاً إذا كان المعنى: إنهم لا يسمعون
فيها إلا قولًا يسمون فيه من العيب والتقبصة، وعلى
هذا المعنى يتقطع: (اللغو) مع (السلام) وهو من العيب
والالتقبصة. ويتعين الاستثناء متصلة إذا كان المعنى: أن
تسليم بعضهم على بعض، أو تسليم الملائكة لغواً، فلا
يسمعون لغواً، أو أن معنى السلام هو الدعاء بالسلامة،
وهي دار السلام، وأهلها أغنياء عن الدعاء بالسلامة،
فكان ظاهره من باب اللغو، وفضول الحديث، لو لا ما فيه
من فائدة الإكرام (1).

وقال تعالى:

(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا كَتَبَ إِلَّا أَمَانَىٰ) البقرة / 78.

فـ: إِلَّا أداة استثناء يمعنى (لكن)، وـ: أمانىً مستثنى
منصوب وجوباً، وهو استثناء منقطع؛ لأن الأمانى ليس
من جنس العلم، أو من درجة تحتم مدلول الكتاب، وبـ
(إِلَّا) التي يمعنى (لكن) يتبين انقطاع معنى ما بعها عمما
قبلها.

(1) ينظر: درويش: إعراب القرآن / 4/ 625.

وقال تعالى:

﴿لَن يُصْرِفُكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإِن يُقْبِلُوكُمْ بُوْلُوكُمْ الْأَذَىٰ ثُمَّ لَا يُصْرِفُونَ ﴾
صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْذَّلَّةُ أَيْنَ مَا نَفَعُوا إِلَّا يَحْتَلُو مِنَ اللَّهِ وَحْتَلُو مِنَ النَّاسِ﴾ آل عمران/ .112-111

فقيل إن أذى استثناء منقطع لمخالفته معنى ما قبله. وقيل هو مفرغ، وإن أداه حصر لا استثناء، وأذى: مفعول مطلق، والتقدير: لا يضركم إلا ضرراً، أو ضرراً مقتضراً على أذى مؤقت لا يليث أن يزول.

أما: إِلَّا الثانية فآداه استثناء، والجار والمبرور يحيل في محل نصب على الاستثناء المتصل وهو يعني الحال، أي: صررت عليهم الذلة في أعمّ أحواهم إِلَّا في هذه الحالة، وهي اعتقادهم بحمل من الله.

وقيل إنه استثناء منقطع. وهو الأقرب عندنا، لأنّ عدّه متصلةً يوجب أن يكون إذا نفعوا بحمل من الله، وحمل من الناس غير مضرورة عليهم الذلة وهذا لا يستقيم لأنّ الذلة مضرورة على اليهود في كلّ حال (1).

المطلب الرابع: رتبة المستثنى:

لما كان أسلوب الاستثناء يشبه عملية الطرح الحسابية فالأصل أن يتقدم المطرح منه (المستثنى منه) فالمطروح (المستثنى)، وقد أجازوا التصرف في هذه الرتبة، ووضعوا لكل تصرف حكمه الإعرابي فقالوا بجواز:

(1) ينظر: القراء: معاني القرآن: 1/230، والزغشري: الكشاف: 1/353.

- أ- تقديم المستثنى على المستثنى منه، والكلام موجب، وهذا حكمه نصب المستثنى المتقدم وجوباً(1).
- ب- تقديم المستثنى على المستثنى منه، والكلام منفي، فأجازوا النصب في المستثنى، والإتباع على البدلية(2).
- ج- تقديم المستثنى على صفة المستثنى منه، وأجازوا في مثل هذا التقديم نصب المستثنى أو الإتباع على البدلية على حد سواء(3).
- د- أما تقديم المستثنى على عامله فقط، أو على عامله وعلى المستثنى منه معاً، فهو محل خلاف بينهم لا طائل فيه(4).

وليس في النص القرآني شاهد على مثل هذا التقديم.

المطلب الخامس: أدوات الاستثناء أولاً: (إذ)

وهو الحرف المختص بالاستثناء، وغيرها مما يستثنى به محمول عليهن ومردود في المعنى إليه.

إلا: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ومن أوصافها التحوية التي تمتاز بها عن غيرها من أدوات الاستثناء الأخرى ما يمكن إيجازه بال نقاط الآتية:

- أ- أنها حرف دائمًا.

ب- يستثنى بها القليل من الكثير، والكثير من القليل، قال تعالى:
﴿فِيمَا أَيْلَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (نضفة) الزمل / 2-3.

(1) نحو: نجح إلا حمدأً أصحابك.

(2) نحو: ما نجح إلا حمدأً أو حمدأً أصحابك.

(3) نحو: ما فيها رجل إلا أباك صالح.

(4) نحو: مالي إلا شيبة أحد شيبة وينظر: سيبويه: 1/371، وابن عقيل: شرح الألفية: 1/216، 234.

فالقليل هو المستثنى، وليس معلوم القدر، فابدأ منه النصف على جهة المقدار القليل، والضمير عائد إلى الليل، والمعنى: قم نصف الليل وأقل منه، وأكثر منه.

وقال تعالى:

«وَمَنْ يَرْغِبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ»، البقرة/130.
فـ: «من سـفـهـ نـفـسـهـ أـكـثـرـ مـاـ لـيـ سـفـهـ»، فإن المراد بـمن سـفـهـ
المخالفون للـلـهـ إـبـراهـيمـ، وـهـ أـكـثـرـ مـنـ الـدـيـنـ يـتـبعـونـهاـ.

ومنه قوله تعالى:

«إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيْقَ خُسْرٍ ① إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»، العصر/2.
فـ: «إـلـاـ أـدـاءـ اـسـتـثـاءـ، وـالـلـذـينـ اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ
الفـتـحـ فـيـ حـلـ نـصـبـ مـسـتـثـنـ مـنـ: إـلـاـنـسـانـ لـأـنـهـ اـسـمـ
جـنسـ».

جـ - قد تكرر ((إـلـاـ)) بعد المستثنى بها في تركيب ما، وتكريرها، إنـا توـكـيدـ، أو لـغـيرـ توـكـيدـ.
فـإنـ تـكـرـرتـ ((إـلـاـ)) للـتوـكـيدـ، بـجـيثـ يـصـحـ حـذـفـهاـ، وـتـكـرـونـ معـ بـدـلـ، وإـنـا معـ معـطـوفـ
بـالـوـاـوـ، تـكـوـنـ زـائـدـةـ غـيرـ مـؤـثـرـ فـيـماـ بـعـدـهاـ(1ـ).
وـإـنـ تـكـرـرتـ لـغـيرـ توـكـيدـ تـجـعـلـ وـاحـدـاـ مـنـ الـمـسـتـثـنـاتـ مـعـمـولاـ لـلـعـامـلـ، وـتـنـصـبـ ماـ عـذـاءـ
هـذـاـ إـذـاـ كـانـ الـمـسـتـثـنـ مـنـ مـعـذـوفـاـ(2ـ).
فـإـنـ كـانـ مـذـكـورـاـ فـيـجـبـ نـصـبـ الجـمـعـ عـلـىـ الـاسـتـثـاءـ(3ـ).

(1) نحو: ما نـجـعـ إـلـاـ عـمـدـ إـلـاـ سـعـيدـ.

(2) نحو: ما نـجـعـ إـلـاـ أـخـوـكـ إـلـاـ عـمـدـ.

(3) نحو: ما نـجـعـ إـلـاـ عـمـدـ إـلـاـ خـالـدـاـ إـلـاـ سـعـيدـاـ.

وهنالك أنماط مختلفة أخرى لهذا التكرير ليس لها في اللغة نصيب في الاستعمال، وأكثرها مصنوع، ومتصل، وغير جدير بالاهتمام⁽¹⁾.

د- بعْدِهِ (الآءُـ) بمعنى: غير.

فمن المعلوم أنَّ (غير) تقع صفة، وأنَّ (الآءُـ) أداة استثناء، ولكنَّ يجوز في بعض السياقات حمل كلَّ واحدة منها على الأخرى فيما هي أصل فيه، فيوصف بـ (الآءُـ) ويستثنى بـ(غير) على ما سيأتي والأصالة (غير) في الوصفية جاز أن يوصف بها جمٌّ، وشبه جمٌّ وما ليس جمًّا، ولا شبه جمٌّ⁽²⁾.

ووصف ما قبلها بما يغاير ما بعدها⁽³⁾، وجعل من هذا قوله تعالى:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ الأنبياء/22.

فـ: إِلَّا اللَّهُ صفة الآلة. وإذا أردنا التفصيل فلنا: (الآءُـ)

معنى غير أو (سوى) صفة لآلية ظهر اعرابها أي إعراب (الآءُـ) على ما بعدها، ومعنى الصفة هنا التوكيد لا التخصيص، فلا فرق في المعنى بين ثبوتها، وسقوطها، ولا يصح في (الآءُـ) هنا أن تكون أداة استثناء، ويعرب لفظ الجملة الله بدلاً من آلة؛ لأنَّ شرط البدل في الاستثناء صحة الاستثناء به عن الأول، وذلك ممتنع بعد: كـ«ما يتمتع بعد (إن)، لأنهما حرفاً شرط والكلام معهما موجب».

والاستثناء يفسد المعنى؛ لأنَّه يضئره: أنه لو كان فيهما آلة لم يستثن الله منهم لم تفسد، وليس المراد هنا؛ لأنَّ مجرد تعدد الآلة يوجب الفساد مطلقاً، والمراد نفي الآلة

(1) نحو: نجح الطلبة إلا محمد إلا خالد إلا سعيداً.

(2) نحو: نجح طلبة غير محمد

وينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 2/295.

(3) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 2/297-298.

المتعددة، وإثبات الإله الواحد الأوحد⁽¹⁾.

هـ - قد ترد (إلا) بمعنى (بل). كقوله تعالى:

﴿ طَرِيقٌ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَقَ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ طه/1-3.

فقد تكون (إلا) هنا بمعنى: بل، أو أنها آداة حصر. أمّا:
ذكرة، فقد تكون مفعولاً لأجله والعامل: أنزلناه المقدر
والاستثناء منقطع، أو أنها مصدر في موضع الحال.
أو أنه منصوب على المصدرية، والتقدير: أنزلناه لتذكر به
ذكرة⁽²⁾.

ويعنى، (لكن)، قال تعالى:

﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصْنِطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ وَكَفَرَ ﴾ الغاشية/22-23.

فـ: إِلَّا آداة استثناء بمعنى: (لكن) الغي عملها والاستثناء
منقطع، أعني استثناء مَنْ من الذين آمنوا، وعلى هذا
تكون مبتدأ خبره جملة: فيعده. وقد يكون الاستثناء هنا
متصلة باستثناء مَنْ من مفعول: ذكرُ السابق، أو من اهتم
في عليهم:

(1) وقد أجاز الزمخشري التنصب على الاستثناء في الآية الكريمة، وفيه بعده عن الدلالة المراده.

الفراء: معاني القرآن: 200/2.

والزمخشري: الكشاف: 183/3.

وابن مالك: شرح التسهيل 298/2.

(2) ينظر: الزمخشري: الكشاف 3/134.

الفراء: معاني القرآن: 200/2.

والزمخشري: الكشاف: 183/3.

وابن مالك: شرح التسهيل 298/2.

وَجَلَّتَا: تُؤْلِي وَكَفَرُ صَلَّاتَا: (مَنْ)، وَجَلَّةٌ إِلَّا مَنْ تَوَلَّ
وَكَفَرَ فِي حَلْ نَصْبٍ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ الْمُنْقَطِعِ.

وهناك (إلا) الحصرية. وقد مر الاستشهاد بما في أكثر من موضع.
و: (إلا) المركبة من: إن الشرطية ولا النافية. كقوله تعالى:
﴿إِلَّا تَصُرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ﴾ التوبه/40.
وقد تأتي (إلا) مقيدة للاستدرال (أ).

ثانية، غيره:

وَحَكَمَهَا فِي نَفْسِهَا حَكْمٌ مَا بَعْدَ (إلا)، وَيَنْجُرُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِضَافَةِ لِكُونِهَا مَلَازِمَةً
لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ لِنَظَارٍ أَوْ تَقْدِيرٍ، وَإِضَافَتِهَا هَذِهِ لَا تَقْيِيدُهَا تَعْرِيفًا لِكُونِهَا مَوْغَلَةً فِي
التَّنْكِيرِ وَالْإِبَهَامِ (2). وَهِيَ فِي الْإِسْتِنَاءِ مَعْرِيَّةً – عَلَى الرَّأْيِ الْأَرْجُحِ (3). إِعْرَابُ الْإِسْمِ
الْوَاقِعُ بَعْدَ (إلا) وَبِالشُّرُوطِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي فَصَلَّاتَا عَنْدَ الْحَدِيثِ فِي (إلا). وَلَمْ تَرِدْ (غيره)
لِلْإِسْتِنَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَثِيرًا، وَقَدْ عَدَتْ فِي بَعْضِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ لِلْإِسْتِنَاءِ. كَقَوْلِهِ
تَعَالَى:

﴿يَسْتَوِي الْقَيْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الْأَصْنَارِ﴾ السَّائِمَ/95.

تفقيل في: **غَيْرُ إِنْهَا بَدَلٌ مِنْ: الْقَاعِدُونَ** وَجَعَلُهَا الزَّخْمِشِري
تَبْعَدُ لِسَبِيبِهِ هَذِهِ صَفَةً، وَهُوَ رَأْيُ غَيْرِ مَرْجُوحٍ لِكُونِهِ غَيْرُ
مَوْغَلَةٍ فِي الْإِبَهَامِ وَالتَّنْكِيرِ وَلَا تَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ، فَلَا يَمْبُوزُ
عَذَّهَا صَفَةَ الْمَعْرِفَةِ الْقَاعِدُونَ.

(1) نحو: محمد فقير إلا أنه غنى النفس.

(2) ومن الخطأ الشائع على الألسنة والأقلام إدخال الألف واللام على غير.

(3) بين النحاة القدامي خلاف حول بنائها، ينظر فيه: الإنباري: الإنصاف: المسألة (38).

ومن النحوة مَنْ أَجَازَ نَصِيبَهَا عَلَى الْاسْتِئْنَاءِ مِنْ الْقَاعِدُونَ أَوْ عَلَى الْحَالِ مِنْهُ، أَوْ جزْهَا نَعْتَاً لِلْمُؤْمِنِينَ أي: لا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَصْحَاءِ وَالْمُجَاهِدُونَ (١). وقد ثانٍ (غير) صفة مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة أو حالاً منصوباً قال تعالى:

﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ هود/46.

﴿وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَغْفُوفِ تَحْصِيلَتْ غَيْرُ مُسْتَحِدَتْ﴾ النساء/24.

﴿صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمِينَ﴾ الفاتحة/7.
فـ: غَيْرٌ في آية هود صفة لـ: فعل، مرفوعة، وفي آية النساء
حال ثانية، وـ: تخصيات حال أولى وهو من تعدد الأحوال
على صاحب حال واحد.

وفي آية الفاتحة صفة لـ: (الذين)، والذين هنا تفيد الجنس لا فواماً بعينهم، وهذا
اشترطوا في غير الوصيفة أن يكون ما قبلها نكرة، أو معرفة كالنكرة.
وقد ثبّتني (غير) على القسم (٢).

ثالثاً، سوى:

سوى كـ (غير) في أكثر أحكامها الإعرابية، في ملازمتها للإضافة، إلا أنها تفترق
عنها بأمور كثيرة منها:

(١) قرأ نافع وأبن عامر والكسائي من السبعة، وأبو جعفر وخلف من الثلاثة (غير) بتصب الرااء، وقرأ
شخص والباقيون برفعها.

ينظر: سيبويه: 2/332، القراء: معاني القرآن 1/283، ابن خالويه: إعراب القراءات السبع: 1/
137، الزعبي: الكشاف: 1/480، أبو حيان: البحر المحيط: 3/330.

(٢) نحو: قرأت عشرة مصادر ليس غيرـ. فـ (غير) اسم مبني على القسم في عمل رفع اسم ليس، والتقدير:
ليس غيرـ هذا حاصلـ، أو في محل نصب خبر ليس، والتقدير: ليس حاصلـ غيرـ هذا، فإذا أضيفتـ غيرـ
جاز رفعها على أنها اسم ليس، أو نصيـها على أنها خبرـها. تقول: قرأت عشرة مصادر ليسـ غيرـهاـ أوـ
غيرـهاـ. أما نحوـ: غيرـ شـكـ أـنـكـ مـتفـوقـ. فـتصـبـ غيرـ علىـ نوعـ الـخـافـضـ، والتـقـديرـ: فيـ غيرـ شـكـ.

أ- أن علامات الإعراب على آخر (سوى) مقدرة لا ظاهرة فهي في الإعراب كالاسم المقصور.

ب- سوى ظرف عند أكثر النحو لوقعها صلة الذي⁽¹⁾.
ويرى فريق آخر من النحو جواز وقوعها اسمًا⁽²⁾.

ج- قد يحذف المستثنى بـ(غير) إذا فهم المعنى، ولا يجوز ذلك في (سوى)⁽³⁾.
د- أن سوى قد لا تقع موقع غير دائمًا⁽⁴⁾.

ولم ترد (سوى) في القرآن الكريم للاستثناء. بل جاءت في آية واحدة وصفاً لما قبلها وبلفظ: سوى بضم السين، معنى: وسطاً بين الموضعين، أو مسترياً. قال تعالى:

﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا خَلْفَهُ رَجُنْ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَى﴾ ط/58.

فـ: سوى صفة لـ: مكاناً منصوبة وعلى نصبها الفتحة

المقدرة على الألف منع من ظهورها التعلدر⁽⁵⁾.

رابعاً: هذا / خلا:

عده، وخلا: فعلان جامدان يلتزمان الإفراد والتنكير. فإذا سبقا بـ(ما) المصدرية، نصب الاسم بعدها بهما.

(1) نحو: الذي سوى محمد ناجع أو في الدار.

(2) ينظر: الاتباري: الإنفاق: المسألة (39) وابن عبيش: شرح المفصل: 2/83.

(3) نحو: ليس غير.

(4) نحو: اشتريت كتاباً غير مفيد. ولا يجوز: سوى مفيد.

(5) اختلفوا في إعراب (موعداً) ما بين قال إنه اسم زمان، أو اسم مكان، أو مصدر مبني معنى: الوعد،

أنا (مكاناً) فتصبب بتضمينهم على الظرفية - أجعل، أو أنه مفعول ثانٍ لـ(جعل)، أو أنه منصوب

باضمار فعل، وفيه أقوال أخرى

ينظر: الدرويش: إعراب القرآن 4/694-695.

فإن لم يسبق بـ(ما) المصدرية، فلا خلاف في جعل الاسم بعدهما منصوباً بهما على أنه مفعول به لـ(ما)⁽¹⁾، وهو الأكثر في اللغة. أو مجروراً لفظاً منصوباً ملأاً على الاستثناء، وحيثند يكونا حرف جر⁽²⁾.

وليس لـ(عدا أو خلا) استعمال في القرآن على النحو الذي ذكرناه آنفاً. وقد وردت (خلا) فعلاً تماماً مضارعاً يخلو، معنى: معنى إليه، أو انفرد معه. قال تعالى:

﴿إِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ البقرة/76.

فـ: خلا فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر للتعذر و:

بعضهم فاعل: خلاً مرفوع. ومضاف ومضاف إليه.
أو معنى سلف.

قال تعالى:

﴿وَإِنْ مَنْ أَمْةٌ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ فاطر/24.

فـ: إلأا أداة حصر. وـ: خلاً فعل ماض وـ: نذير فاعله، والجار والمجرور متعلقان بـ: خلاً وجلة: خلا فيها نذير في عمل رفع خبر المبتدأ وـ: من حرف جر زائد، وـ: أمة مجرور لفظاً مرفوع ملأاً على أنه مبتدأ.

وـ: (إن) مشبهة بـ(ليس) نافية مهملة لانتقاد نفيها بـ(إلا).

خامساً، حاشاً:

الأكثر في (حاشا) جعلها حرف جر يغير ما بعده ثبت فيها الألف ومحذف ومن النهاة من ينصب ما بعدها، ويجعلها فعلاً جاماً مثل (خلا، وعدا) ومن النهاة من يجعل النصب بها، أو الجر متساوين في الاستعمال⁽³⁾.

(1) نحو: نجح الطلبة مالحا عمداً. وما عدا عمداً.

(2) نحو: نجح الطلبة خلا عمداً، أو عمداً وينظر: سيبويه: 1/359.

(3) ينظر: سيبويه: 1/377، والمبرد: المقتضي: 4/391-426-428، وابن السراج: الأصول: 1/350-352: والأنباري: الإنصاف: المسألة (37)، والمرادي: الجني الداني: 558 وابن هشام: المغني: 1/

وقد وردت (حاشا) اسمًا يمعنِّي: معاذ الله، أو تزييهَا الله. قال تعالى:
﴿وَقُلْنَ حَذَنَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَقْرًا﴾ يوسف / 31.

فـ «حاش» اسم للتنزيه منصوب على المفعولية المطلقة.
وقيل: إنها فعل (1).

سادساً: ليس:

ولم ترد في النص القرآني للاستثناء، ولا في الكلام شعره ونثره وحكمها إضمار الاسم بعدها. والخبر منصوب بعدها والخبر منصوب بعدها على الاستثناء (2). فإذا أظهرت الاسم، رجعت (ليس) إلا بابها فعلاً ناقصاً يعنّاج إلى اسم مرفوع وخبر منصوب.

سابعاً: لا يكون،

ولم ترد في النص القرآني للاستثناء أيضًا. وحكمها إضمار الاسم بعدها كـ (ليس). ولهذا يكون الخبر منصوباً على الاستثناء مثل ليس (3).

ثامناً: إلا أن يكون،

وقد ذكره بعض النحاة (4)، والراجح عند جمهورهم أنها ليست أداة برأسها والاستثناء ليس بها كاملة، وإنما هو بـ (إلا) وما بعدهما مستثنى (5). وأنت في (إلا أن يكون) خبر بين أن تجعل (يكون) ناقصة فتجريها مجرّى أخواتها، وأن تجعلها تامةً فترفع ما بعدها على الفاعلية (6). قال تعالى:

(1) تكون: (حاش) تزييها وتكون للاستثناء بمنزلة (إلا) ولكنها تغير المتن لاصبها، وتكون فعلاً متمدّياً متصرفاً يمعنِّي: استثنى نحو: حاشيته، وإذا سبقت بـ (ما) كانت (ما) هذه نافية، وليس مصدرية كما هو الحال في: ما عدا، وما خلا.

(2) نحو: نجح الطلبة ليس سعيداً.

(3) نحو: نجح الطلبة لا يكون سعيداً.

(4) نحو: نجح الطلبة لا يكون سعيداً.

(5) منهم: الزجاجي، والدنوري. ينظر: الدنوري: ثمار الصناعة: 430-431.

(6) ينظر: الدنوري: ثمار الصناعة: 431.

﴿يَنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِتَنْكِحُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ

تَحْرِةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ النساء / 29.

فـ: إـلا أـداة اـستثنـاء، والمـصدر المـؤول من أـنـ والـفعـل أـنـ
تـكونـ في مـوضـع نـصـبـ عـلـى الـاسـتـثـنـاءـ المـنـقـطـعـ لـيـسـ منـ
جـنـسـ الـأـمـوـالـ الـمـاـكـوـلـةـ بـالـبـاطـلـ، وـلـأـنـ الـاسـتـثـنـاءـ وـقـعـ بـعـدـ
الـكـوـنـ، وـالـكـوـنـ مـعـنـىـ لـاـ مـادـةـ، وـخـصـ تـعـالـيـ التـجـارـةـ
بـالـذـكـرـ لـأـنـ أـكـثـرـ أـسـبـابـ الرـزـقـ مـتـعـلـقـ بـهـاـ. وـتـجـارـةـ خـبـرـ
تـكـوـنـ، وـاسـمـ تـكـوـنـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وـالـتـقـدـيرـ: إـلاـ أـنـ تـكـوـنـ
الـتـجـارـةـ وـتـجـارـةـ هـنـ تـرـاضـ.

وـقـرـيـتـ تـجـارـةـ بـالـرـفـعـ عـلـىـ الـفـاعـلـيـةـ بـهـمـلـ (ـتـكـوـنـ)ـ تـامـةـ
يـعـنـىـ: (ـحـدـثـ)ـ أـوـ (ـوـقـعـ)ـ(1).

تـامـاـ، بـيـنـدـ:

وـيـقـعـ مـسـتـنـىـ مـنـصـوبـاـ فـيـ الـاسـتـثـنـاءـ المـنـقـطـعـ، وـهـوـ مـلـازـمـ لـلـإـضـافـةـ إـلـىـ (ـأـنـ
وـمـعـولـيـهـ)، وـتـكـوـنـ إـمـاـ يـعـنـىـ: غـيـرـ، وـهـوـ أـكـثـرـ، وـلـاـ تـكـوـنـ حـيـثـنـدـ مـنـصـوبـةـ إـلـاـ عـلـىـ
الـإـسـتـثـنـاءـ إـذـاـ كـانـ مـنـقـطـعـاـ، أـوـ عـلـىـ الـحـالـيـةـ(2).

وـقـدـ تـأـتـيـ (ـبـيـدـ)ـ يـعـنـىـ (ـمـنـ أـجـلـ)ـ وـتـعـربـ حـيـثـنـدـ مـنـصـوبـةـ عـلـىـ الـحـالـيـةـ(3).
وـلـمـ تـرـدـ (ـبـيـدـ)ـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

(1) قراءة الرفع لتفاع وابن كثير، وأبي عمرو وابن عامر من السبعة، وأبي جعفر ويعقوب من ثلاثة،
وقرأ حفص والباقيون بتصبها وينظر: الأصحابي: المسوط: 156 وابن الجوزي: الشر: 2/ 249.

(2) كقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم: تخن الآخرون السابعون يوم القيمة، بيد أنهم أنواع
الكتاب من قبلنا فيجوز نصب: بيد على أنه مستنى، أو الله حال.

(3) كقوله - صلى الله عليه وسلم: أنا أ Finch من نطق الصاد بيد آتي من قربش، واسترضعت في بني سعد
بن بكر: وينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 314/ 2.

عاشرًا، لاسيمها:

(تنظر: لا النافية للجنس).

المطلب السادس: فوائد:

أولًا: من فنون الاستثناء المدرج النمط الثاني:

جملة قسم موجبة شكلاً منفيه معنى + جواب القسم فيها جملة فعلية ماضوية فعلها دال على معنى الاستقبال.

وفي مثل هذا النمط يقول الفعل الماضي وفاعله بمصدر يكون في محل نصب مفعولاً به ثانٍ للفعل قبله، ولم يرد مثل هذا التركيب في القرآن الكريم(1).

ثانية،

أدخل فريق من النحاة (لاسيما) من ضمن أدوات الاستثناء، ومنع إدخالها آخر ورون على أساس أن الاستثناء إخراج بعض من كلّ ومحن في (لاسيما) لا تقييد هذا الإخراج(2).

ثالثاً،

إذا توسط مستثنى بين شيئين يصلح استثناؤه منهما، فالاستثناء من السابق أولى؛ لأنَّ تأخر المستثنى منه هو الأصل فلا يُعدل عنه إلا بدليل. ومن ذلك قوله تعالى:

﴿فِي أَلَيْلٍ إِلَّا قَلِيلًا﴾ نصفه: أو آنفُضْ منْهُ قَلِيلًا

(1) نحو: سألك بالله إلا ساعدني.

فـ: إلا أداة حصر وساعدني: فعل ماض، وفاعله، ونون وقایة، ومفعول به والفعل والفاعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان لـ: (سال).

(2) فإذا قلنا: احترم العاملين معي لا سيما المخلص. (المخلص) من العمال لكونه من ضمنهم. والذي أدخل (لاسيما) من بين أدوات الاستثناء، فسر ذلك على أنَّ (المخلص) ليس على صفة (العاملين) في الاحترام، فاحترامي له أكثر. وينظر: سيبويه: 2/286، وابن عفور: شرح الجمل 2/262.

فالقليل مستثنى من الليل لا من النصف،
والنصف بدل من القليل. وبذلك تبين المقدار
المستثنى، واستفيد من الخطاب التخيير بين قيام
النصف، أو أقل منه، أو أكثر منه.

(تطبيقات مقالية)

فبع داورة حول رمز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال **ما يأتي**:

س 1: ما الاستثناء؟

أ- إخراج ما بعد أدلة الاستثناء من حكم ما قبلها.

ب- إخراج المستثنى منه من حكم ما بعده.

س 2: ما أركان الاستثناء؟

أ- المستثنى منه + الأدلة + الحكم.

ب- الحكم + المستثنى منه + الأدلة + المستثنى منه.

س 3: متى يجوز الاستثناء من النكارة؟

أ- لا يجوز الاستثناء من النكارة مطلقاً.

ب- يجوز الاستثناء من النكارة إذا أفادت، أي إذا وصفت، أو أضيفت إلى نكارة، أو

وقدت بعد نفي، أو نهي، أو استفهام.

ج- يجوز الاستثناء من النكارة إذا كانت تامة التنکير.

س 4: ما الاستثناء التام؟

أ- الاستثناء التام ما وجد فيه ركنا الجملة الاستثنائية: المستثنى منه والمستثنى.

ب- هو ما وجد فيه: الأدلة والمستثنى.

ج- ما وجد فيه: المستثنى منه والحكم والأدلة.

س 5: متى يجب نصب المستثنى على الاستثناء؟

أ- إذا كان التركيب منفياً، والمستثنى منه والمستثنى موجودين.

ب- إذا كان التركيب موجباً، والمستثنى منه والمستثنى موجودين.

س 6: متى يجوز النصب في المستثنى، أو عدة بدلاً **ما قبله**؟

أ- في الاستثناء المفرغ.

ب- في الاستثناء التام الموجب.

جـ- في الاستثناء التام المنفي.

من 7: ما الاستثناء المفرغ، وما علامته؟

أـ مـا لم يذكر فيه المستثنـى، وعلامته أن يكون في جملة منفـية.

بـ مـا لم يذكر فيه المستثنـى منه، وعلامته أن يكون في جملة منفـية.

جـ مـا لم يذكر فيه المستثنـى منه، وعلامته أن يكون في جملة موجـبة.

من 8: ما الحكم الإعـاري للـمستـنى في الاستـثنـاء المـفرـغ؟

أـ حـكمـه جـوازـ النـصـبـ أوـ الـبـدـلـيـةـ.

بـ حـكمـه بـحـسـبـ مـوـقـعـهـ مـنـ الجـمـلـةـ رـفـعاـ،ـ أوـ نـصـباـ،ـ أوـ جـراـ.

من 9: ما الاستـثنـاءـ التـصـلـيـ؟

أـ ما كانـ فـيـ المـسـتـنىـ وـالـمـسـتـنىـ مـنـهـ مـوـجـدـينـ،ـ وـالـجـمـلـةـ مـثـبـتـةـ.

بـ ما كانـ فـيـ المـسـتـنىـ وـالـمـسـتـنىـ مـنـهـ مـنـ جـنـسـ وـاحـدـ،ـ وـالـجـمـلـةـ مـثـبـتـةـ أوـ مـنـفـيـةـ.

جـ ما كانـ فـيـ المـسـتـنىـ وـالـمـسـتـنىـ مـنـهـ مـنـ جـنـسـ وـاحـدـ،ـ وـالـجـمـلـةـ مـنـفـيـةـ.

من 10: ما الاستـثنـاءـ المـنـقـطـيـ؟

أـ ما كانـ فـيـ المـسـتـنىـ مـنـ غـيرـ جـنـسـ المـسـتـنىـ مـنـهـ وـيـكـونـ فـيـ كـلـامـ مـوـجـبـ.

بـ ما كانـ فـيـ المـسـتـنىـ مـنـ غـيرـ جـنـسـ المـسـتـنىـ مـنـهـ،ـ وـالـكـلـامـ مـوـجـبـاـ أوـ مـنـفـيـاـ.

من 11: ما حـكمـ إـعـرابـ المـسـتـنىـ فيـ الاستـثنـاءـ المـنـقـطـيـ؟

أـ الـبـدـلـيـةـ مـاـ قـبـلـهـ.

بـ وجـوبـ النـصـبـ.

جـ حـسـبـ مـوـقـعـهـ مـنـ الجـمـلـةـ.

من 12: ما رتبـةـ المـسـتـنىـ فـيـ الأـصـلـ،ـ وهـلـ جاءـ ماـ يـخـالـفـهاـ فـيـ النـصـ الـقـرـآنـيـ؟

أـ الرـتـبةـ الأـصـلـ لـلـمـسـتـنىـ أـنـ يـكـونـ بـعـدـ المـسـتـنىـ مـنـهـ.ـ وـلـمـ يـرـدـ فـيـ النـصـ الـقـرـآنـيـ مـاـ يـخـالـفـ هـذـهـ الرـتـبةـ الأـصـلـ.

بـ الرـتـبةـ الأـصـلـ تـقـدـمـ المـسـتـنىـ،ـ وـجـاءـتـ فـيـ الـقـرـآنـ شـوـاهـدـ عـلـىـ جـواـزـ تـقـدـيمـ
المـسـتـنىـ عـلـىـ عـاـمـلـهـ وـعـلـىـ المـسـتـنىـ مـنـهـ،ـ أوـ عـلـىـ المـسـتـنىـ مـنـهـ فـقـطـ.

س 13: يمَّ تمتاز ((لا)) عن أدوات الاستثناء الأخرى؟

أ- تكونها حرفًا.

ب- تكونها حرفًا، يمكن تكريره للتوكيد، ولغيره.

ج- تكونها حرفًا، يمكن تكريره، ويستثنى به القليل والكثير.

س 14: هل يجوز حل ((لا)) على (غير)، وما وجہ هذا الحمل؟

أ- يجوز، ووجہ الحمل أن كلاً منهما يصلح أن يكون أدلة استثناء.

ب- لا يجوز حل ((لا)) على (غير) مطلقاً.

ج- يجوز ووجہ الحمل أن يوصف بـ ((لا)) كما يوصف بـ (غير).

س 15: ما أنواع ((لا))؟

أ- إلا: نوع واحد، وهو كونها حرفًا للاستثناء لا عمل له من الإعراب.

ب- إلا نوعان: للاستثناء، وللحصر.

ج- إلا ثلاثة أنواع: استثنائية، وحصرية، ومركبة من: إن الشرطية ولا التالية.

د- إلا أربعة أنواع: استثنائية، وحصرية، ومركبة، ومفيدة للاسترداد.

س 16: لماذا لا يجوز تعريف (غير) بـ ((ال))؟

أ- لأنها موغلة في التكير والإبهام، ولا تعرف بـ ((ال)) أو الإضافة.

ب- لأنها جامدة.

ج- تعرف بـ ((ال)) إذا كانت لغير الاستثناء.

س 17: ما حكم (سوى) من الإعراب؟

أ- حكمها حكم (غير) في الاستثناء.

ب- حكمها النصب دائمًا بفتحة مقدرة على الألف للتعذر.

س 18: ما حكم الاسم الواقع بعد (عدا، وخلا) من الإعراب؟

أ- النصب وجوياً على المفعول به هما، وفيه معنى المستثنى.

ب- النصب وجوياً على المفعول به إذا سبقا بـ (ما) المصدرية.

جـ- النصب وجوياً على المفعول به، إذا سبقاً بـ(ما) المصدرية، فإن لم يسبقأ جاز النصب على المفعول به، أو الجر بهمه وال مجرور معنى المستثنى.

س 19: هل وردت (حاشا) في القرآن أداة استثناء؟

أ- نعم في سورة يوسف / 31.

بـ- لم ترد كذلك، بل جاءت اسمـاً منصوباً على المفعول المطلق يعني التنزيه.

س 20: ما نوع (ما الذي تسبق (حاشا))؟

أ- مصدرية. كما هو الحال فيك ما خلا، وما عدا.

بـ- نافية، لا محل لها من الإعراب.

س 21: ما حكم الاسم بعد (ليس)، إذا كانت استثنائية؟

أ- وجوب النصب على أنه خبر لها، وفيه معنى المستثنى.

بـ- جواز النصب والرفع.

جـ- وجوب الرفع على أنه اسم ليس، وفيه معنى المستثنى.

س 22: ما حكم الاسم بعد (لا يكون) المقيدة للاستثناء؟

أ- حكمه حكم الاسم المنصوب بعد (ليس) المقيدة للاستثناء.

بـ- حكمه الرفع على أنه اسم (يكون).

س 23: هل ترد (بيد) في الاستثناء المتصل؟

أ- نعم.

بـ- لا ترد إلا في الاستثناء المنقطع. وحكمها النصب على الاستثناء، أو على الحالية.

س 24: ما حكم الاستثناء إذا توسيط المستثنى بين شيئين يصلح استثناؤه من كل واحد منهم؟

أ- الاستثناء من السابق هو الأولى، لأن تأخر المستثنى منه هو الأصل، فلا يعدل عنه.

بـ- الاستثناء من التأخر هو الأولى.

(تطبيقات نصية)

- ١ -

حلل نحوياً الكلمات التي تحتها خطًّا فيما يأتي من آيات كريمة بذكر البيانات المدونة في المخطط الآتي بعدها.
قال تعالى:

1. «وَلَا تُحِيقُ الْمَكْرُ الْكَيْمُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» (فاطر/43).
2. «فَهُنَّ يُهْلِكُ إِلَّا لِلنَّفْوِ الْفَسِقُونَ» (الأحقاف/35).
3. «بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا» (الفتح/15).
4. «لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ هَذَارِ» (الأحقاف/35).
5. «وَلَا يُلْقِنَاهَا إِلَّا الصَّيْمَوْنَ» (القصص/80).
6. «وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ» (النساء/171).
7. «فَإِنْجَيْتَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَنَّهُ فَدَرَزَهَا مِنَ الْغَيْرِيْنَ» (النمل/57).
8. «ثُمَّ تَوَلَّهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ» (البقرة/38-39).
9. «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابُ الْجَنَّاتِ» (المدثر/38-39).
10. «وَلَا غُوَيْبَهُمْ أَخْطَعُونَ إِلَّا عَبَادَكَ وَتَهُمُ الْمُحْلَصِينَ» (الحجر/39-40).

الترتيب	الاسم	إعرابه	علاقته	السبب ونوع الاستثناء
.1	بأهله	جار و مجرور	متلعقان بـ(يعيق)	لأن الاستثناء مفسغ، ولأداة حصر.
.2	القوم	-----	بالفعل (يهمك)	مفسغ.
.3	قليلًا	-----	مصدر معدوف	مفسغ.
.4	ساعة	ظرف زمان مفعول فيه	-----	-----
.5	الصابرون	---	---	مفسغ.
.6	الحق	-----	تقولوا	-----
.7	عجوزاً	مستثنى	-----	-----
.8	قليلًا	-----	-----	نام متصل.
.9	أصحاب اليمين	مستثنى	-----	نام متصل
10	عيادك	-----	-----	-----

- 2 -

أجب عن المطلوب بملء المخطط الآتي بعد الآيات الكريمة:

قال تعالى:

- .1 **«فَلَمَّا كَفَرُوا أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَسِيرُونَ عَامًا»** العنكبوت/14.
- .2 **«لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَّمًا»** مريم/62.
- .3 **«فَاصْبَرُوا أَلَا يُرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ»** الأحقاف/25.
- .4 **«إِنَّ لَا يَخَافُ لَدَئِ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ»** النمل/10-11.
- .5 **«فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا آتَرَانَاهُ»** الأعراف/83.
- .6 **«لَسْجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَخْمَعُونَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ»** الحجر/30-31.

- .7. **(لَا يَدْرُوْنَ فِيهَا الْمَوْتَكَ إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأُولَى)** الدخان/56.
- .8. **(إِنْ يَتَبَعُوْنَ إِلَّا أَطْهَنُ)** بونس/66.
- .9. **(وَمَا الْعَيْنَةُ الَّذِيَّا إِلَّا مَتَّعَ الْفَرُورِ)** آل عمران/185.
- .10. **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)** الأنبياء/107.

السلسل	المستنى	المستنى فيه	نوع الاستثناء	الحكم الإعرابي لما بعد (إلا)
.1	حسين	الف سنة	تام متصل موجب	منصوب وجوهاً.
.2	سلاماً	----	متقطع	----
.3	مساكنهم	----	مفرغ	----
.4	من	----	تام متصل منفي	بدل ما قبله
.5	امرأته	الضمير في الم宾اء	----	----
.6	إيليس	الملاكية	----	منصوب وجوهاً
.7	الموته الأولى	----	تام متصل منفي	----
.8	الظن	---	----	مفعول به
.9	متع	----	----	----
.10	رحمة	----	مفرغ	مفعول لأجله.

- 3 -

اختر من الآيات الكريمة الآية شاهداً على ما يأتي في العمود الثاني:

قال تعالى:

- .1. **(وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَنُ إِلَّا غُرْبَرًا)** النساء/120.
- .2. **(وَإِذْ أَعْزَلْنَاهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ)** الكهف/16.

- .3. **(وَأَن لَّيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى)** النجم / 39.
- .4. **(وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا أَضَالُورَ.)** الحجر / 56.
- .5. **(لَمْ يَسْأَمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعَ)** الغاشية / 6.
- .6. **(إِن هَذَا إِلَّا أَسْنَاطُ الْأَوَّلِينَ)** الأنعام / 25.
- .7. **(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ اسْجُدُوا لِلَّادِمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِنَّمَا يُسَمِّنَ كَانَ مِن الْجِنِّ فَفَسَقَ)**
الكهف / 50.
- .8. **(أَمْرًا إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَيَّهَا)** يوسف / 40.
- .9. **(وَلَا تُخْبِدُوا أَهْلَ الْكِتَابَ إِلَّا بِآثَارٍ هِيَ أَخْسَنُ)** العنكبوت / 46.
- .10. **(وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتُكَ)** هود / 81.
-
- .1. استثناء مفرغ منفي وما بعد (إلا) مبتدأ مؤخر.
- .2. استثناء مفرغ منفي وما بعد (إلا) صفة مجرورة لفظاً مرتفع علاً.
- .3. مستثنى منه اسم موصول وجملة الاستثناء موجبة.
- .4. استثناء مفرغ وما بعد إلا (بدل) من الضمير في الفصل قبله.
- .5. استثناء مفرغ وما بعد إلا (خبر).
- .6. استثناء مفرغ منفي وما بعد إلا مفعول به ثان.
- .7. استثناء منقطع.
- .8. استثناء مفرغ ما بعد إلا مفعول به وهو ضمير نصب منفصل.
- .9. استثناء مفرغ ما بعد إلا جار ومحورو.
- .10. استثناء متصل منفي وما بعد إلا يجوز فيه النصب والبدالية.
- .11. استثناء متصل مثبت.

12. استثناء بـ (غير).
13. استثناء بـ (ما خلا).
14. استثناء بـ (حاشا).

- ٤ -

ضع إشارة (✓) أمام الوصف النحوي الصحيح الجائز فيما تحته خط مما ياتي:
قال تعالى:

١- «إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ أَوِ الْخَوْفُ أَذَاعُوا بِهِ وَلَزَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ
أُولَئِكَ الْأَمْرِ وَنَهَمْ لِعَلِمَةِ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ وَتَهْمَ وَأَتَلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
لَا تَبْغُونَ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَبِيلًا» (النساء / ٨٣).

يموز في (قليلًا) أن يكون مستثنى من:

١. الشيطان.
٢. الضمير في الفعل المتقدم.
٣. من الواو في: (علمه).
٤. من الواو في: أذاعوا به.
٥. من الضمير في: جاءهم.
٦. من الكاف في: عليكم.
٧. من: الخوف.

٢- قال تعالى:

«أَفَمَا نَخْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٦﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى» (الصافات / ٥٨-٥٩).
يموز في: موتنا أن يكون:

- أ- النصب على الاستثناء المقطعي، لأنه مستثنى من ضرورة المرت الذي دلّ عليه قوله تعالى: (بَيْتِينَ).
- ب- مفعول مطلق والاستثناء مفرغ، وإلا أداة حصر.
- ج- خبر إلى (ما) العاملة عمل ليس.
3. **﴿وَيَوْمَ تَخْشُرُهُمْ كَانُ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ الظَّهَار﴾** يونس/45
يموز في (ساعة):
- أ- النصب على المفعول فيه، متعلق بـ (يلبثوا).
- ب- النصب على المستثنى، والتقدير: كان لم يلبثوا في الأوقات إلا ساعة.
- ج- النصب على المفعول المطلق.
4. **﴿فَلَنَا أَخْرِلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجَنٍ أَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾** هود/40
يموز في (من):
- أ- النصب على الاستثناء المتصل.
- ب- البدل من: أهلك.
5. **﴿لَا عَاصِمَ لِلْقَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَّجِمَ﴾** هود/43
يموز في: (من):
- أ- النصب على الاستثناء المقطعي؛ لأنّ (العاصم) في معنى الفاعل و (من) في معنى المفعول. وإلا يعني: لكن.
- ب- النصب على الاستثناء المتصل، وجملة: رهن صلة.
- ج- الرفع على الإبتداء.

اختر الإعراب الصحيح لكلمة (قليلًا) و (قليل) فيما يأتي:
قال تعالى:

1. **(ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًاً)** الأحزاب / 60.

- أ- منصوب على أنه نائب عن الظرف الزمانى: أي: زماناً قليلاً.
- ب- منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق: أي: جوازاً قليلاً.
- ج- منصوب على الاستثناء من الكاف في: يجاورونك.

2. **(فَمِنْ أَلَيْلٍ إِلَّا قَلِيلًاً)** الزمل / 2.

- أ- مستنى من الليل مبهم المقدار.
- ب- نائب مفعول مطلق.

3. **(ثُمَّ تَوَلَّتُنَّ إِلَّا قَلِيلًاً مِنْكُمْ)** البقرة / 83.

- أ- منصوب على الاستثناء بـ(إلا).
- ب- نائب ظرف منصوب على المفعول فيه.

4. **(وَمَا أُوتِينَدُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًاً)** الإسراء / 85.

- أ- مستنى منصوب والاستثناء تمام متصل منفي.
- ب- نائب عن المفعول المطلق.

5. **(مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)** النساء / 66.

- أ- بدل من واو الجماعة في: فعلوه.
- ب- بل من الماء في: فعلوه.

6. **(وَلَا تَشْتَرُوا بِمَا يَنْتَقِي ثُمَّاً قَلِيلًاً)** البقرة / 41.

- أ- صفة لما قبله.
- ب- مفعول به لـ: تشرروا.

7. (أَوْلَئِكَ مَعَ اللَّهِ فَلِيَلَا مَا تَذَكَّرُونَ) النمل / 62.

- أ- صفة لمصدر مذوف، أو ظرف مذوف.
- ب- حال منصوب.

8. (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي أَشْكُورُ) سب / 22.

- أ- خبر لمبدأ مذوف.
- ب- خبر مقدم والشكور مبتدأ مؤخر.

9. (فُلِّ رَبِّي أَغْمَمْ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) الكهف / 22.

- أ- فاعل: يعمل.
- ب- بدل: من الضمير المستتر في: يعلم.

10. (وَأَذَكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْتُمْ) الأعراف / 86.

- أ- حال منصوب.
- ب- خبر كان الناقصة.

ت - 6 -

ما نوع المستثنى في قوله تعالى: (فَلَيَسْ لِي هُمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَسِيبٌ عَامًا)

العنكبوت / 14.

- أ- استثناء تام متصل؛ لأن الأعوام من جنس السنين.
- ب- استثناء منقطع؛ لأن العرب تعبّر بالخصب بالعام، وعن الجدب بالسنة.
ولم يقل تعالى: ليث فيهم تسعمائة وخمسين عاماً، لما لكلمة (الآلف) من التهويل حين تطرق السمع أولاً، فيشتغل بها عن سماع بقية الكلام من الاستثناء.

الفصل الثاني

الأسماء العاملة



موزه اسناد و کتابخانه ملی اسلامی

- .1 مقدمة في ماهية المصدر وأنواعه وأبنية المصادر وعمل المصدر الصريح.
- .2 أسماء الأفعال: ماهيتها وعملها.
- .3 اسم الفاعل: ماهيته وشروط عمله.
- .4 صيغ المبالغة: ماهيتها وشروط عملها.
- .5 اسم المفعول: ماهيته وشروط عمله.
- .6 الصفة المشبهة: ماهيتها وشروط عملها.
- .7 اسم التفضيل: ماهيته والأحكام الإعرافية لما بعده.

المطلب الأول: مقدمة في ماهية المصدر وأدواته وأبنية المصادر وعمل المصدر

الصريرة

تعمل بعض الألفاظ في اللغة العربية عمل الفعل في حاجته إلى فاعل، وقيد إسناطي معين كالمفعول به، أو المفعول المطلق، أو المفعول فيه، أو غير ذلك من المفاعيل، والمنصوبات غير المفعولة.

وهذه الأسماء العاملة قسمان هما:

- أسماء عاملة وليس مشتقة وفيها معنى الوصفية وهي: المصادر وأسماء الأفعال.
- ب- أسماء عاملة فيها معنى الاشتراق والوصفيّة، وهي: أسماء الفاعلين، والمفعولين، وصيغة المبالغة، والصفات المشبهة، وأسماء التفضيل.

ولكل منها شروطه وأحكامه في العمل فيما بعده وعلى النحو الآتي بيانه مفصلاً.

عمل المصدر

المصدر في أبسط مفاهيمه: كلمة تدل على معنى أو حدث مجرد من الزمان، والمكان، والذات⁽¹⁾ وهو يختلف عن الفعل من حيث اقتران الحدث بالزمان في الفعل، وعدم اقترانه بالمصدر.

وبعد المصدر أيضاً اسمـاً مبيهاً يقع على الأحداث كثيرها، وقليلها. في حين أن الفعل حدث بلغته.

والمصدر يتعرف بـ(الـ)، والاضافة والفعل لا يجوز فيه ذلك.

وإذا كان الفعل أنواع بحسب الزمان فهناك الماضي، والحاضر، والمستقبل فال المصدر أنواع بحسب دلالاته. فهناك:

- المصدر الصريح، ويسمى: الأصلي.
- والمصدر الميمي، وهو مصدر مبدوه بهم زيادة لغير المقاولة.
- ومصدر المرأة.
- ومصدر الهيئة.
- والمصدر الصناعي.
- واسم المصدر.

وإذا أطلق مصطلح (مصدر) من غير وصف قصد به (المصدر الصريح) وهذا المصدر يطلق باعتبارين:

(1) للساحة خلاف طويل في المصدر والفعل أيهما مشتق من صاحبه، ترجع لدى أكثرهم أن أصل الاشتغال (المصدر) لا الفعل ينظر: الأنباري: الإنصاف (المسألة 29).

أو هما: كلّ اسم ذُكر ببيانٍ لما فعله فاعل فعل وثانيهما: يطلق ويراد به كلّ اسم لحدث له فعل اشتق منه، ويدخل ضمن الأول (المفعول المطلق). ويدخل ضمن الثاني ما يكون في باب (أعمال المصدر) وهو المقصود بالبحث الذي نحن بصدده.

ومصادر الفعل ثالثي سماعية⁽¹⁾، وهي كثيرة ومتعددة.

ومصادر غير الثلاثي قياسية⁽²⁾.

- (1) وهناك ضوابط يمكن في ضوئها معرفة مصدر الفعل الثالثي غالباً منها:
- أن كلّ مادة على معنى ثابت يكون مصدره على: (فَعَالَهُ) أو: (فَعُولَهُ) كالقطانة، والبلادة، والرِّدَاءة، والجهالة، والبراعة، والنجدية، والرهانة؛ والسهولة، والصعوبة، والمُدوبة، والملوحة، والرُّوعنة، والخشونة.
 - وإن كلّ ما دلّ على حرفه يكون مصدره على: (فَعَالَهُ) كالنجارة، والخياطة والخياكة، والحراثة، والكتابة، والفلاحة، والصناعة.
 - وكلّ ما دلّ على شبه حرفه يكون مصدره على: (فَعَالَهُ) أيضاً، كاللوزارة، والتقبة والإمارة.
 - ويكون ما دلّ على مرض على (فَعَالَهُ) كالزُّكام ، والمصراع ، والدوار.
 - ويكون ما دلّ على صوت على: (فَعَالَهُ) كاللواء ، والضباج ، والنباح .
 - ويكون ما دلّ على صوت أيضاً على: (فَعِيلَهُ) كالصهيل ، والمديبر ، والصنفير .
 - ويكون ما دلّ على سير على: (فَعِيلَهُ) كالرحيل ، والذيب .
 - ويكون على (فَعْلَانَ) ما دلّ على تقلّب واضطراب ، كالطوفان ، والفيضان .
 - ويكون ما دلّ على غرض على (فَعْلَنَ) كفرح ، وعطش ، وخجل ، وحزن .
 - وما دلّ على لون على (فَعْلَةَ) كحضره ، وحمرّة ، وظلمة .
- (2) فيكون مصدر: فعل: إفعال كاحسن إحسان.

وفاعل: فعال أو مفاعة: كنازل: بزال ومتنازلة. وفعّل: فعيل، كـ(حسن تحسين).

وفعل: على: فعللة، وفعلال: كزلزل: زلزلة وزلزال.

(وهو الوزن الرباعي المجرد الوحيد).

أما غير الثلاثي فمصدره على زنة الفعل بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف إلى ما قبل الآخر. فهو: انطلاق، واستفسر: استفسار. وهنا استثناءات أخرى على هذه الأقيمة.

بنظر ابن مالك: شرح التسهيل: 3/472 وما بعدها.

☆ والمصدر المبهم:

مصدر قياسي مبدوه بهم زائدة لغير مفاعة، ويدل على حدث ومكان، وليس فيه معنى الزمان غالباً، وهو قياسي في الثالثي، وغيره⁽¹⁾.

قال تعالى:

﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلاً﴾ الكهف/58.

﴿وَقُلْ رَبِّ أَذْخِلْنِي مُذْكَرَ صَدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صَدْقِي﴾ الإسراء/80.

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزَاجٌ﴾ الفجر/4.

فـ: موعده مصدر مبهم على: (مفعول) من الثالثي المثال

الصحيح اللام الذي تمدحه فاوه في المضارع.

وـ: (مويلاً) مصدر مبهمي من: ألل إلى الله يمثل من باب:

وعد: النجا. وإلى الله الموئل: إلى الله الرجوع.

وـ: مدخل صدق مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر

مبهمي للفعل الرياعي: (ادخل)، ومثله: مخرج من:

آخر.

وـ: ممزوج مصدر مبهمي من الخامس: ازدجر. ويمكن عده

اسم مكان؛ لأنـه على قياسه نفسه. وممزوج: مبتدأ

مؤخر.

(1) يصاغ من الثالثي الصحيح على: مفعل، ومن المثال على: مفعول.
ومن غير الثالثي بزنة اسم المفعول.

☆ مصدر المرة:

وَيُسْمَى (اسم المرة) مصدر يدل على حدوث الفعل مرة واحدة. وهو قياسي في الثاني وغيره (1).

قال تعالى:

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِيقٍ﴾ الرعد/14.

﴿وَلِئِنْ مَسْتَهِمْ نَفْخَةً مِّنْ عَذَابٍ﴾ الأنبياء/46.

﴿فَإِذَا نَفَخْنَا فِي الْأَصْوَرِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ الحاقة/13.

فـ: دعوة مصدر صريح. فإذا أريد المرة وصف وكذا الأمر في (نفخة)، والمصدر الصريح (نفخ) أما (نفخة واحدة) في آية الحاقة، فـ (واحدة صفة لنفخة أفادت التوكيد).

☆ مصدر الشهادة:

وهو مصدر يدل على وقوع الحدث ونوعه، وهو قياسي في الثاني وغيره.

قال تعالى:

﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجْهَرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ الحجرات/2.

﴿بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ لقمان/11.

(1) يصاغ من الثاني على: (نفخة) كـ: نفخة، فرحة، وإذا كان المصدر الصريح للثاني على هذا الوزن، يعبر عن المرة بالوصف. نحو: لمدة واحدة ودعوة واحدة.

وما زاد على الثاني: بإضافة تاء إلى المصدر الصريح. نحو:

كبير ← تكبير ← تكيبة

أغنى ← إغفاء ← إغفاءة.

فإن كان مصدر غير الثاني مختوماً بالتأء فـ يعبر عن المرة بالوصف. نحو:

إجابة ← إجابة ← إجابة واحدة.

فـ: جهر بعضاكم لبعض دلـ في المصدر: جهر على الهيئة
لإضافة إلى: بعضاكم دلـ المصدر: ضلال على الهيئة
لوصفه بـ نبيـن.

☆ المصدر الصناعي:

وهو اسم يدلـ على معنى المصدر مصوغ بإضافة ياء مشددة وناء تائيـث. وهو مقبس من آية كلامـة، سواء أكانت جامدة أو ذاتـ، أو معنىـ.
قال تعالى:

(وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَتَبْغُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا) الحـديـد/27

فـ: (رهـبـانـيـةـ) مبالغـةـ في العبـادـةـ، منسـوبةـ إلىـ
الرهـبـانـ، وهي مصدر صنـاعـيـ. وعلـها منـ
الإـعـرابـ فيـ الآيـةـ الـكـرـيمـةـ يـعـتمـدـ وجـهـيـنـ. آنـهاـ
معـطـوفـةـ عـلـيـ رـأـفـةـ وـرـهـبـانـيـةـ، أوـ آنـهاـ مـصـوـبةـ بـقـعـلـ
مـقـدـرـ يـفـسـرـهـ الـظـاهـرـ، وـتـكـونـ عـلـيـ الإـعـرابـ
الـثـانـيـ منـ أـسـلـوبـ الاـشـتـغالـ، وـقـدـ مـضـىـ.

☆ واسم المصدر:

ما سـاـوـيـ المـصـدرـ فيـ الدـلـالـةـ عـلـيـ معـناـهـ، وـخـالـفـهـ بـخـلـوهـ منـ بـعـضـ حـرـوفـ فعلـهـ، وـقـدـ
مضـىـ القـولـ فيـ الحـدـيـثـ عـلـيـ المـفـعـولـ المـطلـقـ.

☆ فعلـ المصدر:

يـاتـيـ المصـدرـ عـامـلاـ، وـهـوـ عـلـيـ صـورـتـيـنـ:

الأولى: أنه نائب مناب فعله في جملة طلبية الطلب فيها ليس طلباً عضواً(1)، وقد يليه مفعول به(2)، وقد لا يليه مفعول به كما في قوله تعالى:

﴿فَاعْتَرُّوْا بِذَنْبِهِمْ فَسُخْنًا لَا صَحْبٌ أَسْعِمْ﴾ الملك/ 11.

فـ: سخناً منصوب على المفعول المطلق لفعل مخدوف
تقديره: سخونهم الله سخناً، بنيابة المصدر نائب عامله في
طلب خرج للدعاة. ولا يجوز إظهار العامل المخدوف.
ويمكن أن يكون سخناً مفعول به لفعل مخدوف والتقدير:
الزهمهم الله سخناً. والأول هو الأقرب للأخذ به.

والثانية:

أن يأتي المصدر في جملة خبرية عاماً فيما بعده، ويشترط في هذا المصدر أن يقتدر به
(أن المصدرية) والفعل؛ أو (ما) المصدرية والفعل ويستعمل(3). هذا المصدر العامل المقدر
بالحرف المصدري والفعل على ثلاثة أوجه. هي:

(1) الطلب المضمن يعبر عنه في اللغة العربية بأحد سبعة أنماط هي:

- أـ بفعل الأمر.
- بـ لا الأمر والفعل.
- جـ التهوي.
- دـ الاستفهام.
- هـ العرض.
- وـ التحضيض.
- زـ التمني.

وسياقني بيان ذلك بالشواهد في معرض بحثنا إعراب الفعل المضارع.

(2) لم يرد في القرآن الكريم مصدر عامل نائب مناب فعل الأمر من لغو: إنصافاً الحق، احتراماً القراءتين.

(3) ويشترط النحو لأعمال المصدر شروطاً أخرى ليس لها من النص القرآني شواهد ومن هذه الشروط
ـ لا يكون المصدر مصغراً، أو محدوداً كمصدر المرة والهيئة. بنظر ابن مالك: شرح التسهيل 3/ 106.

.107

أن يكون المصدر مضانًا، والمصدر المضاف هذا أكثر إعمالاً في اللغة⁽¹⁾.

قال تعالى:

«إِنَّ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا يُنَادِيُونَ لَمْ قَتَّ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِلِكُمْ أَنفُسُكُمْ» غافر/ 11.

فقد أضيف المصدر: مقتلة لفاعله، فعمل في: أنفسكم
ناصباً إياها على المفعول به. ويمكن في هذا المصدر المضاف
العامل تقديره بأن المصدرية والمضارع، أي: من أن مقتلوا
أنفسكم⁽²⁾.

و: مقتلة الله نائب فعل لل فعل المبني للمجهول: يُنادون.

وقال تعالى:

«فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنِيسَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرَ آبَاءِكُمْ» البقرة/ 200.

فقد أضيف المصدر: (ذكر) لفاعله فعل مفعول في: آباءكم
النصب على المفعول به، والتقدير: فاذكروا الله كما
تذكرون آباءكم. والكاف في: كذكركم مع المبرور بها في
عمل نصب مفعول مطلق والتقدير: اذكروا الله ذكراً مماثلاً
ذكركم آباءكم. ويمكن أن يكون في عمل نصب حال.

(1) يرى فريق من النحاة أن أقيس الأوجه في عمل المصدر وأقواماً هو المصدر الملون لا المضاف، وأضعفهم المعرف بـ (ال). وليس هناك ما يعزز هذا الرأي فالشاهد تسعف كثرة إعمال المضاف.
وينظر: ابن يعيش: شرح المفصل: 6/ 60.

(2) اشترط التقدير بـ (ان) والفعل غير لازم، فال مصدر النائب عن فعله العامل فيما بعده لا يقدر بـ (ان)
والفعل، وقد ورد في أقوالهم مالا يحتاج إلى تقدير ان والفعل بدلاً منه، بل يتعد ذلك فيه كقول
عرابي: اللهم إن استغفاري إليك مع كثرة ذنبي للزور فيتعذر تقدير: أن والمضارع في (استغفاري)
العامل في (إياك).

وينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 3/ 111.

ب- أن يكون المصدر منّا.

قوله تعالى: «فَكُلْ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْقَبَةٍ بَيْنَمَا الْبَلْد/13» .15

ف: **بَيْنَمَا** مفعول به للمصدر المنون: إطعام.

وجعل منه قراءة: «إِنَّا زَيَّنَاهُ الْمَسْمَاءَ الَّذِي بَرَزَتْنَا بِزِينَةِ الْكَوَافِكِ» الصافات/6.
فال مصدر المجرور: **بَرَزَتْنَا** متعلق بـ **زَيَّنا**: **الْكَوَافِكِ** بدل
من: **زِينَةٍ**.

معه وقد قررت: **الْكَوَافِكِ** بالنصب(1)، على أساس أنه
مفعول به للمصدر المؤول: **زَيَّنا**.

وقد يكون نصب (**الْكَوَافِكِ**) على هذه القراءة بفعل
مقدار والتقدير: أعني **الْكَوَافِكِ**(2).

ج- أن يكون المصدر بـ (ال)، ولم يأت في النص القرآني إلا في موضع محتمل وهو قوله
تعالى:

«لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِيمٌ» النساء/148.

فيحتمل أن يكون: **مَنْ** في محل رفع فاعلاً للمصدر: **الْجَهَرُ**
على تقدير: لا يحب الله أن يجاهر بالسوء من القول إلا
من ظلم. ويحتمل أن يكون الكلام قد تم قبل ((إلا))
و تكون **مَنْ** في موضع نصب على الاستثناء كما مر.

(1) ينظر: مكي: مشكل: 2/233، ابن الجوزي: التحرير: 2/356.

(2) ينظر: النحاس: إعراب القرآن: 2/738.

☆ إضافة المصدر

أكثر ما يضاف المصدر إلى فاعله كقوله تعالى:

«وَمَا كَانَ أَسْتِفْقَارُ إِبْرَاهِيمَ» التوبة/114.

«وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرْبَى وَهِيَ طَلَةٌ» هود/20.

ويضاف إلى المفعول كقوله تعالى:

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى» النحل/90.

«وَإِنْ أَرَدْتُمُ أَسْتَبِيدَ الْزَّوْجِ مُسْكَانَ زَوْجِهِ» النساء/20.

ويضاف إلى الطرف. كقوله تعالى:

«فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» المائدة/89.

«بَلْ مَكْرُ الْأَيْلَلِ وَالنَّهَارِ» سبا/33.

وإذا ثبت الاسم المجرور بالإضافة، أعني: بإضافة المصدر إليه، أو عطف عليه اسم، فيجوز لنا أن نتصبب النعت، أو المعطوف حلاً على الموضوع إن كان المجرور منصوب الموضوع، وأن نرفعه إن كان المجرور مرفوع الموضوع.

قال تعالى:

«عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» آل عمران/87.

فقد قرأ الحسن البصري: «والناسُ اجمعونَ عطفاً على لفظ الجملة الذي أضيف إليه المصدر: لعنة، ولفظ الجملة فاعل في المعنى⁽¹⁾.

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل: 3/120، وأبو حيان: البحر الخيط: 2/518.

فوازد:

أوَّلَهُ عَمَلٌ لِسَمِّ الْمَصْدِرِ؛

قلنا فيما مضى إنَّ اسْمَ المَصْدِرِ مَا يَسَاوِيَ المَصْدِرَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ، وَيَخْالِفُ فِي الْقِبَاسِ بِخَلْوِهِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِ فُعْلَتِهِ كَـ أَبْنَتْ، إِبْنَاتْ، وَبَنَاتْ. وَاسْمُ المَصْدِرِ هَذَا عَلَى ضَرِّيْنِ: عِلْمٍ، وَغَيْرِ عِلْمٍ.

فَالْعِلْمُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدِرِ دَلَالَةً مَغْنِيَةً عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِتَضْمِنَ الإِشَارَةَ إِلَى حَقْيَقَةِ، ثُمَّ: يَسَارٌ، وَغَيْرُهُ.

وَهَذِهِ وَأَمْثَالُهَا لَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفَعْلِ؛ لِأَنَّهَا خَالَفَتِ الْمَصَادِرِ الْفَعْلِيَّةِ، بِكُونِهَا لَا يَقْصُدُ بِهَا الشَّيْءَ، وَلَا تَضَافُ، وَلَا تَقْبِلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، وَلَا تَوْصِفُ وَلَا تَقْعِدُ مَوْقِعَ الْفَعْلِ، وَلَا مَوْقِعَ مَا يَوْصِلُ بِالْفَعْلِ. وَلَذِكَّلَ لَمْ تَقْمِ مَقَامَ الْمَصْدِرِ الْأَصْلِيِّ فِي تَوْكِيدِ الْفَعْلِ، أَوْ تَبْيَانِ نَوْعِهِ، أَوْ مَرَانِهِ⁽¹⁾.

وَالثَّانِي: أَيِّ: غَيْرُ الْعِلْمِ، مَا سَوَى الْمَصْدِرِ فِي الْمَعْنَى وَالشَّيْءِ، وَقَبْولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالْإِضَافَةِ، وَالْوَقْعُ مَوْقِعَ الْفَعْلِ، أَوْ مَوْقِعُ مَا يَوْصِفُ بِالْفَعْلِ، وَخَالَفَهُ فِي الْقِبَاسِ كَـ أُوضُوهُ وَغَسلُ وَعُونَ، وَعُشْرَةُ، وَكَلَامُ، وَكِبَرُ، وَعُمْرُ، وَغَرْقُ. فَهَذِهِ مَسَاوِيَّةُ لِـ تَرْضُؤُ، وَاغْتَسَالُ وَإِعَانَةُ، وَمَعاشرَةُ، وَتَكْلِيمُ، وَتَكْبِرُ، وَتَعْمِيرُ، وَإِغْرَاقُ وَلِكَنَّهَا، خَالَفَتِهَا بِخَلْوِهِ مِنْ بَعْضِ الْحُرُوفِ. فَإِنَّهُمَا بِخَلْوِهِمَا مِنْ بَعْضِ الْحُرُوفِ، فَقَدْ تَعْمَلُ عَمَلَ الْمَصْدِرِ وَيُشَرِّطُ عَمَلَهُ نَفْسَهَا. وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اسْمُ مَصْدِرٍ عَامٍ⁽²⁾.

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 3/121.

(2) ثمَّ: بِعُشْرَتِكَ الْكَرَامِ تَعْذَّدُ مِنْهُمْ

ثَوابُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُ جَنَّاتُ

عَطَاؤُكَ الْفَقَرَاءُ صَدَقَةُ دَلِيلُ كَرْمِكَ.

وَالْمَصَادِرُ: مَعَاشَةُ، إِثَابَةُ، إِعْطَاءُ.

يموز تقديم معمول المصدر عليه، إذا كان المصدر العامل بدلاً من الفعل⁽¹⁾.
فإن كان المعمول غير ذلك فلا يجوز تقديمها على المصدر؛ لأنه في تأويل الصلة
والصلة لا تقدم على موصولها.

قال تعالى: **(فَلَا يَلْعَنُ مَعَهُ أَسْقَى)** الصافات / 102.

فـ: معه لا يجوز أن يتصل بالمعنى؛ لأن صلة المصدر لا
تتقدم عليه، ولا يجوز أن يتصل بـ (بلغ)؛ لافتضاله
بلوغهما معًا حد السعي، ولم يبق إلا تعلقه بمحذوف
حال.

(1) نحو: الحق إنصافاً.

(تطبيقات مقالة)

ضم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لما يأني:

س1: هل يدل المصدر على الزمان؟

- 1- نعم .
-2- لا .

من 2: هل تعلم المصادر على أنواعها عمل الفعل؟

- ١- نعم.

بـ- لا يعمل منها إلا المصدر الصريح، والميمى، والصناعى.

جـ- لا يعمل منها إلا المصدر المترفع.

من 3: مصادر أي الأفعال قياسية وأي منها سماعية؟

- أ- مصادر الأفعال الرباعية قياسية. وكذلك الثلاثية.

ب- مصادر الأفعال الثلاثية قاسية.

جـ- مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، ومصادر غيرها قياسيـ.

س4: هل المصدر المبعن قياسي في الثلاثي وغيره أم في الثلاثي فقط؟

- أ- المصدر الميامي قياسي في الثلاثي وغيره.
ب- المصدر الميامي قياسي في الثلاثي فقط.

مس 5: ما شرط عمل المصدر إن لم يكن نائماً عن فعله؟

- ١- أن يقدر بـأيام الفعل، أو ما المصدرية والفعل.
٢- أن يكون مبنياً.

س6: هل اشتراط التقدير بأن الفعل في المصدر العامل لازماً؟

- أ- نعم.
- ب- لا.

س7: هل يجوز إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله، أو الظرف؟

- أ- نعم.
- ب- لا.

س8: هل يعمل اسم المصدر عمل المصدر؟ ومتى؟

- أ- نعم وبشروط عمل المصدر نفسها، وبشرط أن يكون غير علم.
- ب- لا يعمل اسم المصدر مطلقاً. سواء أكان علماً أم غير علم.

س9: هل يجوز تقديم معنوم المصدر عليه؟ ومتى؟

- أ- لا يجوز.

ب- يجوز إذا كان المصدر العامل نائباً عن فعله.

س10: هل يجوز تقديم معنوم المصدر المعرف بالإضافة، أو بآل؟ ولماذا؟

- أ- لا يجوز لأن المعنوم في تأويل الصلة، والصلة لا تقدم على موصولها.
- ب- يجوز، إذا كان معنوم المصدر العامل فاعلاً له.

(تطبيقات نصية)

- ١ -

أجب عن المطلوب عمل المخطط الآتي بعد الآيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

1. «إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاِتِّخَادِكُمُ الْعِجْلَ» البقرة / 54.
2. «أَلَوَّا يَهْتَمُ الْرَّبِيعُونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَزْيِيرَةِ الْأَثَمِ وَأَكْبَرُهُ الْسُّختَ» المائد / 62.
3. «خَافُوْنَهُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَنفُسِهِمْ» الروم / 28.
4. «إِلَهُهُمْ رِحْلَةُ الشَّيْطَانِ وَالصَّيْفِ» فريش / 2.
5. «وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِتَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ» البقرة / 251.
6. «أَوْ إِطْعَمُوكُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْقَبَةٍ (يَتِيمًا)» البلد / 14-15.
7. «وَأَخْذِيهِمُ الْرِّبَوَا وَقَدْ هُوَا عَنْهُ» النساء / 161.

السلسل	المصدر العامل	عامل	سبب العمل
.1	الخناز	العجل	لكون المصدر مضافاً ويعنى تقديره بـان والفعل.
.2	-----	الاثم	-----
.3	أكل	-----	-----
.4	خيبة	-----	لا ضافة المصدر إلى فاعله في المعنى.
.5	-----	الناس	-----
.6	إطعام	-----	-----
.7	-----	-----	-----

خذ آية كرية مما يأتي تكون شاهداً على المطلوب في العمود الثاني:

قال تعالى:

- .1. **(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ)** المائدة/ 89.
- .2. **(بَتَضَرَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)** الروم/ 5.
- .3. **(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ ④ بَتَضَرَ اللَّهُ)** الروم/ 4.
- .4. **(جَزَاءُهُمْ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا)** النبأ/ 36.
- .5. **(ذَكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ رَحْكِرِيَا)** مريم/ 2.
- .6. **(فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)** النساء/ 92.
- .7. **(لَا يَسْتَهِنُ الْإِنْسَنُ مِنْ دُعَاءِ الْخَمْرِ)** فصلت/ 49.

العمود الثاني

- .1. مصدر فعل ثالثي مضارف إلى مفعوله في المعنى.
- .2. مصدر فعل ثالثي مضارف إلى مفعوله.
- .3. مصدر معرف بأى ما بعد جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال.
- .4. مصدر ثالثي مضارف إلى فاعله في المعنى.
- .5. مصدر فعل خاسي مضارف إلى مفعوله في المعنى.
- .6. مصدر فعل ثالثي مضارف إلى الظرف.
- .7. اسم مصدر منصوب وقع مفعولاً به لمصدر قبله.
- .8. مصدر فعل ثالثي مضارف إلى فاعله في المعنى عامل.
- .9. مصدر فعل رباعي عامل.
- .10. مصدر فعل سداسي مضارف إلى فاعله في المعنى.

ضع إشارة (✓) أمام كلِّ ما يحتمل من اعراب لما تحته خطٌ فيما يأتي من آيات

كريمة:

قال تعالى (1).

.1. «وَإِلَهٌ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» آل عمران/97.

- اسم موصول في محل رفع فاعل لل المصدر: حج.

- في محل رفع بدل من الناس.

- اسم شرط في محل رفع مبتدأ خبره مذدوف.

- اسم موصول في محل جر صفة للبيت.

.2. «وَيَقْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا» النحل/73.

- بدل من: رزق. أي: ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم شيئاً.

- تميز.

- منصوب بال مصدر المazon: رزقاً.

- منصوب بفعل مقدر(2).

.3. «أَتَرَ نَجْعَلُ الْأَرْضَ كَفَائِيًّا أَخْيَاءً وَأَمْوَالًا» المرسلات/25-26.

- منصوب بال مصدر: كفائن، أي تضمهم أحياها على ظهورها، وأموالاً في بطونها.

- حال من الأرض.

- مفعول مطلق(3).

(1) ينظر: الجاشعي: 243، وبان هشام: المغني: 2/536.

(2) ينظر: القراء: 2/110، والمعكري: البيان: 2/84.

(3) ينظر: مكي: المشكل: 2/793، والزميري: الكشاف: 4/253.

4. «وَرَاجِهُ مِنْ تَسْبِيرٍ ⑩ عَيْنَا يَتَرَبُّ بِهَا الْمُقْرَبُونَ» المطففين/27-28.

- أـ تغيير.
- بـ مفعول به لـ يسوقون.
- جـ منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني.
- دـ مفعول به للمصدر تسليم المترد(1).



(1) ينظر: الفراء: معاني القرآن: 247/3

المبحث الثاني

عمل أسماء الأفعال

- .1 مفهومها والغاية منها.
- .2 أنواعها.
- .3 عملها.
- .4 فوائده.
- .5 تطبيقات: مقولية ونصية.

المطلب الأول: مفهومها والغاية منها:

اسم الفعل كلمة لا تحمل لها من الإعراب، تنوب عن الفعل في المعنى والعمل، لكنها لا تحمل أية علامة من علامات الفعل، ولذلك أصطلاح عليها باسم الفعل، لكون بعضها يحمل بعض صفات الأسماء فيتون، والغاية فيها المبالغة في المعنى أكثر من الفعل الذي هي بمعناه، ومن الناحية الأسلوبية هي أخضر وأوجز من الفعل، ووجه الإيجاز أنها تأتي بلفظ واحد، وصورة واحدة، مع تغير معنومها مفردًا، أو جموماً(1).

المطلب الثاني: أنواعها:

يمكن تقسيم أسماء الأفعال بغية تحديد أنواعها على قسمين أساسين:
الأول: من حيث دلالتها الفعلية (الحدثية) والزمانية.
والثاني: من حيث أصواتها.

(1) نقول: صه إذا تكلم غيرك، وصه إذا تكلم غيركم. بلفظ واحد للمفرد والجمع.

وعلى النحو الآتي:

أولاً:

أقسامها من حيث دلالاتها الفعلية (الحدثية) والزمانية:

تقسم هذه الألفاظ باعتبار نياتها عن الأفعال على ثلاثة أقسام:

١- ما سُمِّيَ به الأمر، وهو أكثرها استعمالاً في اللغة(١).

قال تعالى:

﴿وَقَالَتْ هَيْثَ لَكَ﴾ يوسف / 23.

(١) مما ذكرته كتب النحو، والمعجمات من أسماء الأفعال الدالة على الأمر تذكر:

صه، بمعنى: اسكت.

مه، بمعنى: اكف.

آمين، بمعنى: استجب.

رويد، بمعنى: امهل.

بله، بمعنى: اترك، ودع.

أمامك، بمعنى: تقدم، ووراءك، بمعنى: تراجع، أو: ارجع.
دونك، وعنديك، لديك، بمعنى: خذ.

عليك، بمعنى: الزم.

إليك، بمعنى: ابعد، وتنح.

نزل، بمعنى: انزل، وحدأ، بمعنى: احلر، وترالك، بمعنى: اترك.

حي، بمعنى: اقبل، ويادر.

هيا إلى، بمعنى: اسرع، وتعال.

هلّم إلى، بمعنى تعال، وهلم كلدا: إحضر.

هاك، بمعنى: خذ.

بس، بمعنى: اكف.

إيهما، بمعنى: كف.

حبيهل، بمعنى: اثبت، أو إقبل، وأسرع.

وينظر: د. هادي نهر: التسهيل في شرح أبو عقيل 2/ 95-60.

فـ: هـيـاتُ اسـم فـعل اـمر يـعنـى: أـسرـعـ(1)، وـفـاعـلـه ضـمـيرـ خـاطـبـ.

بـ- ما سـمـيـ بهـ المـاضـيـ. وـهـوـ أـقـلـ استـعـمـالـاـ منـ الـقـسـمـ الـأـولـ وـمـنـهـ: شـتـانـ، يـعنـىـ، اـفـرـقـ، وـهـيـاتـ يـعنـىـ: بـعـدـ، وـسـرـعـانـ: يـعنـىـ: أـسرـعـ، وـبـطـانـ: يـعنـىـ: أـبـطـاـ.
قال تعالى:

﴿هـيـاتـ هـيـاتـ لـمـا تـوعـدـونـ﴾ المؤمنون/36.

فـ: هـيـاتـ اـسـم فـعل مـاضـ يـعنـىـ: بـعـدـ، مـبـيـ علىـ
الفـتحـ(2).

وـ: هـيـاتـ الثـانـيـة توـكـيدـ لـفـظـيـ لـلـأـولـ. وـالـلامـ فيـ: تـلـاـ زـائـدـةـ
وـ: مـا اـسـم موـصـولـ مـبـيـ علىـ السـكـونـ فيـ حـلـ رـفـعـ فـاعـلـ
لاـسـمـ الـفـعـلـ(3).

جـ- ما سـمـيـ بهـ المـاضـيـ. وـهـوـ أـقـلـ استـعـمـالـاـ فيـ الـلـغـةـ عـلـىـ ماـ يـذـكـرـ الـلـغـويـوـنـ وـالـنـحـاءـ.
وـمـنـهـ:
أـفـ، يـعنـىـ: اـتـضـجـرـ، وـأـوـهـ: يـعنـىـ: أـتـوجـعـ، وـوـيـ، يـعنـىـ: أـعـجـبـ وـقـطـ يـعنـىـ:
يـكـفـيـ، وـآـهـ، يـعنـىـ: أـتـعـجـبـ، وـيـخـ، يـعنـىـ: اـسـتـحـسـنـ، وـواـ، يـعنـىـ: أـتـعـجـبـ، وـ
زـهـ، يـعنـىـ: اـسـتـحـسـنـ، وـبلـ، يـعنـىـ: يـكـفـيـ.
قال تعالى:

(1) منـ النـحـريـنـ منـ يـجـعـلـ (هـيـاتـ) للـمـاضـيـ يـعنـىـ: تـهـيـاتـ. وـفـيهـ ثـلـاثـ لـهـجـاتـ: بـفتحـ النـاءـ، وـضـمـهاـ، وـكـسـرـهاـ.

(2) للـعـربـ فيـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ لـهـجـاتـ كـثـيرـ، فـمـنـهـ مـنـ يـكـسـرـ النـاءـ، وـبـالـكـسـرـ قـرـأـ أـبـرـ جـمـفـرـ، وـمـنـهـ مـنـ يـنـونـ
بـالـكـسـرـ (هـيـاتـ)، وـقـرـأـ بـهـا عـيـسـىـ الثـقـفـيـ، وـمـنـهـ مـنـ يـنـونـ بـالـضـمـ (هـيـاتـ) وـقـرـأـ بـهـا أـبـرـ حـيـوةـ، وـقـرـأـ
خـارـجـةـ بـنـ مـصـبـ يـاسـكـانـ النـاءـ: (هـيـاتـ)
بنـظـرـ: أـبـنـ خـالـوـيـهـ: مـخـصـرـ: 97-98.

(3) يـجوزـ أـنـ تـكـونـ (ماـ) مـصـدـرـيـةـ، وـالـمـصـدـرـ الـمـؤـولـ فـاعـلـ هـيـاتـ.

﴿فَلَا تُقْلِلْ لَهُمَا أُفْرِيٰ وَلَا تُتَهِّمُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قُولًا كَحَرِيمًا﴾ الإسراء / 23.

فـ: أُفْرِيٰ اسم فعل مضارع بمعنى: انقضجـ، وفاعلـه مستتر فيه وجوباً، تقديرـه: أنا (1).

ثانية، أقسامـها من حيث أصولـها:

أسمـاء الأفعال إما موضـوعة وئـمىـنـىـ (مرجـلة) وهيـ التيـ وضـعتـ فيـ اللـغـةـ منـ أولـ أمرـهاـ. أسمـاءـ أفعالـ،ـ وأكـثرـهاـ سـمـاعـيـ فـيـ اللـغـةـ لاـ ارـتـبـاطـ لـهـ بـأـصـلـ اـسـمـيـ أوـ فـعلـيـ.

اماـ الـقـيـاسـيـ مـنـهـاـ فـهـوـ قـلـيلـ،ـ يـتـحدـدـ هـاـ يـمـكـنـ صـوـغـهـ مـنـ الـفـعـلـ الـثـلـاثـيـ الـنـصـرـفـ التـامـ عـلـىـ صـيـغـةـ (فـعـالـ)ـ كـ (حـذـارـ وـنـزـالـ)ـ مـنـ:ـ حـذـرـ،ـ وـنـزـلـ.ـ إـلـاـ مـنـقـولـةـ وـيـقـصـدـ بـهـاـ مـاـ اـسـتـعـلـتـ فـيـ غـيـرـ اـسـمـ الـفـعـلـ،ـ ثـمـ نـقـلـتـ إـلـيـهـ،ـ وـالـنـقـلـ يـكـونـ إـمـاـ:

أـ.ـ عـنـ جـارـ وـجـرـورـ نـحـوـ عـلـيـكـمـ،ـ وـعـلـيـكـ.ـ وـالـيـكـ.

قالـ تعالـىـ:ـ (يـتـأـيـدـهـاـ الـذـينـ ءـامـنـواـ عـلـيـكـمـ أـنـفـسـكـمـ)ـ المـائـدـةـ / 105.

فـ: عـلـيـكـمـ اـسـمـ فعلـ اـمـرـ بـعـنىـ:ـ الزـموـ.

وـ:ـ أـنـفـسـكـمـ مـفـعـولـ بـهـ لـاـسـمـ الـفـعـلـ،ـ وـمـضـافـ وـمـضـافـ

إـلـيـهـ،ـ وـفـيـ عـلـيـكـمـ ضـمـيرـ فـاعـلـ مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ.ـ اـسـمـ الـفـعـلـ

هـذـاـ مـنـقـولـ عـنـ الـجـارـ وـالـجـرـورـ.

بـ.ـ عـنـ ظـرفـ الـمـكـانـ.ـ نـحـوـ دـوـنـكـ بـعـنىـ:ـ خـلـ،ـ وـمـكـانـكـ،ـ بـعـنىـ:ـ أـثـبـ.

قالـ تعالـىـ:ـ (قـيـمـلـ آـرـجـعـواـ وـرـاءـكـمـ فـالـتـمـسـوـاـ نـوـرـاـ)ـ الـحـدـيدـ / 13.

فـ: وـرـاءـكـمـ اـسـمـ فعلـ اـمـرـ بـعـنىـ:ـ اـرـجـعواـ وـفـيـ ضـمـيرـ

فـاعـلـ،ـ وـالـتـقـدـيرـ:ـ اـرـجـعواـ اـرـجـعواـ.ـ وـهـوـ مـنـقـولـ عـنـ ظـرفـ

الـمـكـانـ (ـوـرـاءـ)ـ (2).

(1) يـذـكـرـ الـلـغـرـبـيـوـنـ وـالـنـحـوـيـوـنـ لـ أـنـ مـاـ يـلـغـ الـأـرـبـعـنـ لـمـجـةـ.ـ قـرـئـ مـنـهـ سـبـعـ.

يـنـظـرـ الـأـخـفـشـ:ـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ / 1ـ,ـ 378ـ,ـ وـابـنـ خـالـوـيـهـ:ـ مـختـصـرـ .ـ76ـ.

(2) مـنـ الـمـعـرـيـنـ مـنـ يـنـتـصـبـ (ـوـرـاءـ)ـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ الـمـكـانـيـةـ،ـ وـيـعـلـمـ بـ (ـاـرـجـعواـ)ـ وـنـرـىـ أـنـ الـظـرـفـيـةـ مـسـتـفـادـةـ

أـصـلـاـ مـنـ اـطـلاقـ فـعلـ الـأـمـرـ:ـ اـرـجـعواـ،ـ لـأـنـ الـرـجـوعـ لـاـ يـكـونـ إـلـاـ إـلـاـ وـرـاءـ.

جـ- عن مصدر. نحو: رويد بمعنى: امهل، و: بلة بمعنى: اترك وهذا لفظ استعملان (1): فإذا بنيا على الفتح ولو ليهما منصب كاتنا اسمى فعل (2). وما بعدهما مفعول به. وإذا أعزرا ولو ليهما اسم مجرور كان مصدرين بدلتين من فعلهما وما بعدهما مضاف إليه (3).

وقد ورد (رويداً) منصوباً على المصدرية بدلأ من فعله في قوله تعالى: **(فَمَهْلِكُ الْكَفَّارِ أَمْهَلُهُمْ رَزْبِنَا)** الطارق / 17.

فـ: زوـيداً مفعول مطلق منصوب، والأصل: إزـادـاً،

وتصغيره: (رويد)، تصغير ترخيص (4).

٤- وقد ينقل اسم الفعل عن تنبية. نحو: **ها الكتاب**, أي: خذه.
قال تعالى:

• (هَادِئٌ أَقْرَءَ وَأَكْتَبَ) الحافظة/19.

فـ: هـاـؤـمـ اـسـمـ فـعـلـ أـمـرـ مـنـقـولـ عـنـ التـنـبـيـهـ (ـهـاـ)ـ يـعـنـيـ خـدـلـ.

و: ها قم بمعنى: خذوا.

ويجوز عده فعلاً صريحاً.

المطلب الثالث: عملها:

وضبح مما سبق أنَّ أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي تنبُّ عنِّها، فترفع فاعلاً ظاهراً كما في آية (المؤمنون)، أو ماضياً، والمنصوب بعدها مفعول به، إذا نابت عن فعل (5).

(1) ينظر: د. هادي نهر: التسهيل في شرح ابن عقيل: 57/2.

(2) نحو: روید کاذباً، وله خاتماً.

(3) خو: روید محمد، آی: امہاله، وروید منصوب بفعال ماضی، و: بله عمد: آی: ترکه.

4) وقد ينصب رويداً على الحالين في نحو: ساروا رويداً، أي: متسللين، ويمكن أن يكون معناً لمصدر معنوف، والتقدير: ساروا سرّاً رويداً.

٥) نحو: دراك المظلوم. معنى: إدرك المظلوم.

ومن الجدير بالذكر أن أسماء الأفعال تنقص عن الفعل لضعفها في العمل وقوتها فيه بأربعة أشياء (١):

- أ- أن الغائب لا يؤمر بها.
- ب- وأن جواب الأمر فيها لا يحاب بالفاء؛ لأن الطلب بها غير صريح (٢).
- ج- لا يلحقها ضمير الشببة والجمع. وغيرها من الضمائر، لكونها تستعمل بصيغة واحدة للذكر والمؤنث، والمفرد، والثنى، والجمع.

أما (كاف الخطاب) الذي يلحق بعضها فيمكن تغييره تبعاً لطبيعة المخاطب فنقول:
عليك نفسك، وعليك نفسك، وعليكما نفسكما، وعليكم نفسكم، وعليكنْ نفسكنْ.

- وكاف الخطاب في كل منها لا محل له من الإعراب.
- واختلفوا في إمكانية تقديم معمولها عليها بين مجوز ومانع (٣)، وقد استند المجوزون في ثبوت رأيهم إلى نحو قوله تعالى:

﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ النساء / ٢٤.

فـ: كتاب مفعول به لاسم الفعل المنقول عليهكم يعني:
الزموا.

وقد أغرب المانعون: كتاب على المصدرية، والعامل فيه
فعل مقدر، والتقدير فيه عندهم: كتب كتاباً عليهكم (٤).
ويجوز نصب (كتاب) على المدح.

المطلب الرابع: طوائف

- 1. اسم الفعل المنقول، والمعدل لا يأتيان إلا للأمر.
أما اسم الفعل المرجع فيكون للأمر وقد يأتي بمعنى: الماضي، أو المضارع.

(١) ينظر: الدنوري: ثمار الصناعة: 309-310.

(٢) لا يقال: صه بناء المريض. وإنما: صه بناء الناس.

(٣) ينظر: الأنباري: الإنصاف: (السنة 28).

(٤) ينظر: العككري: التبيان / 174-175 والمرادي: الجنى الداني: 4/87. والأشموني: 3/207.

.2 لم يرد في اللغة اسم الفعل المتعدي إلا معنى الأمر: فدلل ذلك على رجحان عناية العرب بإقامة المصدر مقام الفعل على عنایتهم بإقامة اسم الفعل مقامه⁽¹⁾. علمًا بأن هناك فروقاً دلالية بين استعمال فعل الأمر، أو المصدر النائب مثابة، أو اسم فعل الأمر.

فأسماء الأفعال أبلغ وأكيد من معاني الأفعال التي هي بمعناها فـ: (صه) أبلغ من: (اسكت)، وـ: (حي) أبلغ من: (أقبل)، وذلك لأنها يراد بها الحدث المجرد. إلا ترى أنها لا تتصل بها الضمائر صاحبة الحدث فلا يقال: صها ولا: صهوا، كما يقال: اسكتنا واسكتوا، بل تقال بلفظ الإفراد دوماً اكتفاء بالحدث، وكذلك (مكانك) أبلغ من: (ثبتت مكانك)، وـ: (عليك نفسك) أبلغ من (الزم عليك نفسك) لما فيه من الاختصار والسرعة.

وما كان يعني الخبر يفيد التعجب زيادة على المبالغة والتاكيد، وذلك نحو: هيهات الأمل، أي: ما أبعده⁽²⁾.

وهكذا تكون المبالغة في الدلالة صفة من صفات أسماء الأفعال، زيادة على ما فيها من وظائف أسلوبية أبرزها الإيجاز في إفاده المعنى المراد واختصاره.

.3 ما ينون من أسماء الأفعال كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة، فهناك فرق دلالي بين قوله:

صه. بالإسكان. والمعنى: اسكت عن هذا الحديث المعين الخاص.

وـ: صه بالتنوين. والمعنى: اسكت تماماً عن أي حديث.

.4 عذ فريق من النحاة (هات) وـ (تعال) فعلين لا اسمي فعل، لرفعهما الضمير المتصل بهما على الفاعلية. قال تعالى:

﴿أَوْلَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَأُنَا بِرَبِّنَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ التمل / 64.

(1) ينظر: الأنباري: الإنصال: (المقالة 28).

(2) ينظر: الأنباري: الإنصال: (المقالة 28).

فـ: هاتوا فعل أمر مبني على حذف التون؛ لأنـه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في فعل رفع فاعل، وـ: بـرهانكم مفعول به وهو مضاد وكاف الخطاب في فعل جـرـ مضاد إليه.

وقال تعالى:

﴿قُلْ يَتَأْهَلَ الْكِتَبُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ﴾ آل عمران / 61.
فـ: تعالوا فعل أمر مبني على حذف التون. وواو الجماعة فاعل.

(تطبيقات مقالية)

اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول رمزها عن كل سؤال مما يأتي:

س.1: فيم ينقاصل اسم الفعل؟

ينقاصل اسم الفعل على صيغة (فعال):

أ- من كل فعل ثلثي أو غيره.

ب- من كل فعل ثلثي متصرف تام.

ج- من بعض الأفعال القليلة المتصرفة التامة.

س.2: ما أقسام أسماء الأفعال من حيث دلالتها وأزمنتها؟

أ- قسمان: مادلٌ على المضي والمستقبل (الأمر).

ب- ثلاثة أقسام: للأمر، والماضي، والحاضر (المستقبل، والماضي، والحاضر).

س.3: ما أقسام أسماء الأفعال من حيث أصولها؟

أ- أربعة: ما نقل عن الجار وال مجرور، وما نقل عن الظرف المكاني، وما نقل عن المصدر، وما نقل عن التنبيه.

ب- خمسة: ما نقل عن الجار والمجرور، وظرف المكان، وظرف الزمان، والمصدر، والتنبيه.

س.4: هل يجوز تقديم معهول اسم الفعل عليه؟

أ- يجوز دائماً.

ب- لا يجوز مطلقاً.

ج- التقديم محل خلاف بين يجوز ومانع.

س.5: ما اسم الفعل المرتجل؟

أ- هو القياسي على (فعال).

ب- هو القياسي على (فعال) وما لا ارتباط له بأصل اسمي، أو فعلي.

س.6: ما حكم لفظ اسم الفعل إذا خوطب به غير المفرد؟

أ- بقاوته على سورة واحد.

ب- إلهاقها بالضمائر على حسب نوع المخاطب.

س.7: متى يكون: (رويد) اسم فعل؟

أ- إذا بني على الفتح وتلاه منصوب.

ب- إذا نون وما بعده مجرور.

س.8: هل يمكن أن يؤمن الغائب بإسم الفعل؟

أ- نعم.

ب- لا.

س.9: هل يجوز اتصال جواب الأمر باسم الفعل بالفاء؟ ولماذا؟

أ- لا يجوز؛ لأن الطلب باسم فعل الأمر غير عضن.

ب- يجوز ذلك؛ لأن الطلب عضن.

س.10: هل يأتي اسم الفعل المنقول أو المدول للماضي والمضارع؟

أ- نعم.

ب- لا.

س.11: ما أسماء الأفعال التي تأتي للأمر والماضي والمضارع؟

أ- أسماء الأفعال المدولة.

ب- أسماء الأفعال المرتجلة.

س.12: متى يكون إسم الفعل معرفة؟

أ- إذا أسكن آخر. أي: إذا بني على السكون.

ب- إذا نون.

(تطبيقات نصية)

صنف نحوياً الكلمات التي تختها خط في الآيات الكريمة الآتية بملء الفراغات الموجود

في المخطط في العمود الثاني:

قال تعالى:

1. **وَالَّذِي قَالَ لِوَالِيَّهِ أُفْلِكُمَا** (الأحقاف/17).
2. **(قُلْ هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ)** البقرة/111.
3. **وَالْقَابِلُونَ لِإِخْرَاجِهِمْ هُلُمْ إِلَيْنَا** (الاحزاب/18).
4. **(وَبِكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَفِيرُونَ)** القصص/82.
5. **وَالْأَخْذَذُمُوْ وَرَاءَكُمْ ظَهِيرًا** (موسى/92).
6. **(هَتَّاهَتْ هَتَّاهَاتْ لِمَا تُوعَدُونَ)** المؤمنون/36.
7. **(فَعَمَلَ الْكَفِيرُونَ أَمْلَاهُمْ رُؤْنَدًا)** الطارق/17.

النسل	الكلمة	نوعها	فاعليها	مفعولها
.1	افت	اسم فعل مضارع مرغوب	مستتر	لا يوجد.
.2	هاتوا	فعل أمر مبني على حذف النون.	-----	-----
.3	هلُمْ	-----	-----	-----
.4	ويكانه	اسم فعل مضارع معناه أتعجب	لا يوجد	لا يوجد.
.5	وراءكم	-----	لا يوجد	لا يوجد.
.6	هيهات	-----	-----	لا يوجد
.7	مهل	فعل أمر	-----	-----

ت - 2 -

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خط فيما يأتي بوضع (✓) إزاء رمزه:

قال تعالى:

1- **(مَكَانُكُمْ أَنْشَدَ وَثِرَّ كَوْكَرْ)** يونس/28.

أ- ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بـ: (قول) قبله.

ب- اسم فعل أمر منقول بمعنى: الزموا.

2- **(عَلَيْكُمْ أَنْفَسَكُمْ)** المائدـة/105.

أ- اسم فعل أمر منقول عن الجار وال مجرور. وأنفسكم مفعول به.

ب- جار و مجرور في محل رفع خبر مقدم. وأنفسكم مبتدأ مؤخر.

3. **(يَنْوِيلُنَا أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ)** هود/72.

أ- اسم فعل مضارع بمعنى (أعجب).

ب- منادي مضاد على ياه المتكلم المنقلة الفــا ومثله: يا عجــيا.

4. **(فَرَاغَ عَلَيْهِمْ حَنِينًا بِالْيَمِينِ)** الصافاتـ/93.

أ- اسم فعل أمر بمعنى: أضرب.

ب- مصدر واقع موقع الحال، أي: فراغ عليهم ضارباً.

ج- مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: يضرب ضارباً.

5. **(فَتَعْلَمَ اللَّهُ أَلْمِلُكُ الْحَقُّ)** طـ/114.

أ- فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ب- اسم فعل مضارع بمعنى: تزنة.

المبحث الثالث

إعمال الأسماء الوصفية

(المشتقات)

أولاً: إعمال اسم الفاعل:

1. ماهيته، وأركانه.
2. زمن اسم الفاعل.
3. صوغه.
4. عمله. الصور والشروط.
5. تطبيقات مقابلة ونضالية.

المطلب الأول: ماهيتها:

اسم الفاعل: وصف دال على (فاعل) جارٍ على الفعل المضارع في التذكير والتأنيث من أفعاله لمعناه، أو معنى الماضي (1).

فالصفة: جنس، والدال على فاعل: خرج لاسم المفعول وما يمعناه، و: جارٍ على الفعل المضارع في التذكير و التأنيث: خرج الحاري على الماضي نحو (فُرِحَ)، وغير الحاري عليه، نحو: كريم. و: في التذكير والتأنيث خرج نحو: أهيف، لأنه لا يجري على المضارع إلا في التذكير، و: لمعناه أو معنى الماضي، خرج نحو: ضامر البطن، لكون صفة مشبهة. ليس فيها استقبال أو مضي لكونها معنى ثابتًا(2).

(1) قال فيه سيبويه: هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع....
ينظر: سيبويه: 1/164.

(2) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل 70 / 2 وابن هشام: أوضح المسالك: 1/248.

وإذا كان اسم الفاعل: اسمًا مشتقاً من لفظ الفعل المضارع دالاً على حدث وصاحبها فإن أركانه تتعدد بثلاثة أو صفات مجتمعة هي:

- الدلالة على الحدث. فـ(خالق) تدل على عملية (الخلق) وهو حدث.
- والدلالة على الحدث. ومعناه ذلك أنـ (خالق) صفة يتتصف بها صاحبها على وجه التغير والتتجدد والتحول.
- والدلالة على الذات الفاعلة، أو القائمة بالحدث المتضمن به وإلى هذه الأركان الثلاثة يمكن الاستناد في التفريق بين اسم الفاعل وغيره من المشتقات كالصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم المفعول على ما سنت لاحقاً.

أما اختلاف اسم الفاعل عن المصدر فيتحدد في كون الحدث في اسم الفاعل بزمانه، والحدث في المصدر عائم غير محدد.

قال تعالى:

«فَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَارِقٌ بِمَ صَدَرَكَ» هود/12.

فقد عدل من استعمال (ضيق) وهو صفة مشبهة دالة على دوام الصفة المعينة وثبوتها واستمرارها في صاحبها إلى استعمال اسم افاعل: (ضائق) ليدل على أنه وصف عارض غير ثابت في صاحبه؛ لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أفسح الناس صدرأً.

ومثله قوله: (عَمِدَ سَيِّدُ وجُوَادٍ) تزيد السيادة والجحود الثابتين المستقرتين في صاحبها، فإذا أردت الحدث قلت: سائد، وجائد⁽¹⁾.

وقال تعالى:

«كَانُوا قَوْمًا عَمِيدَ» الأعراف/64.

فهناك فرق دلالي بين: (العمي) و (العامي)، فالأول يدل على أنـ الصفة ثابتة في صاحبها، والثاني يدل على عمى حادث.

(1) ينظر: الزغشري: الكشاف: 31/3.

وليس هذا الحكم خالصاً بهذه الألفاظ بل كلّ ما يُنسى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن (فاعل) ردّ إليه إذا أريد معنى الحدث، فنقول: حسن من: حَسَنَ، و: ثاقل من (ثقل)، و: فارح من: (فِرَحٌ) .. (1).
 أما اختلاف اسم الفاعل عن الفعل، فيتحدد في أن الفعل يدلّ على الحدث والزمان، ولا يدلّ اسم الفاعل على الحدث إلا من حيث التصور العقلي القاضي بأنّ لكل فعل فاعلاً.

المطلب الثاني: زعن اسم الفاعل:

يأتي اسم الفاعل لجميع الأزمنة: الماضي، والحاضر، والمستقبل أو المستمر. وقد يأتي دالاً على الأزمنة جميعها (2).

فيدل على الماضي إذا أضيف إلى ما بعده. كقوله تعالى:

﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إبراهيم / 10.

أي: نظر السموات.

علمًا بأنّ صفات الله الحسنة إذا أضيفت صارت صفات ملزمة ثابتة في ذاته سبحانه.

والفرق بين الفعل الماضي، واسم الفاعل الدال على المضي يتحدد في أنّ الحدوث الذي يدلّ عليه اسم الفاعل. حدث ثابت في صاحبه في الزمن الماضي، بخلاف الحدوث الذي يدلّ عليه الفعل الماضي حيث يتقدم الثبوت.

وقد يأتي اسم الفاعل دالاً على الحال كقوله تعالى: **﴿فَمَا تَمِّمْ عَنِ الْتَّذْكِيرَةِ مُغَرِّضِينَ﴾** المدثر 49.

(1) هناك فرق بين قولتنا: هو مالك سيارة أمس، وهو: ملك سيارة أمس، الأول دلالة الثبوت والدومان فيما معنى، والثاني: يدل على أن الملك قد وقع به صاحبه على غير ثبوت أو دوام.

(2) ولذلك سمّاه الكوفيون: الفعل الدائم.

وقد يدل على الاستقبال كقوله تعالى:

﴿إِنِّي خَلِقْتُ بَنَّرًا﴾ ص / 71.

أي: ساخت.

وقد يدل على الاستمرار في الأزمنة جميعها. كقوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِّيْ أَحَبَّ وَالنَّوْىٰ تَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيَّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنِّي تُؤْكِلُونَ ﴿فَالِّيْ أَصْبَاحَ وَجَعَلَ الْلَّيْلَ سَكَنًا﴾ الأنعام / 95-96.

فصنيع الله تعالى في شق الحب والنوى وإخراج الأموات من الأحياء، وخلق الأصباح، وجعل الليل سكنا، صنيع دائم بذوات الكون وما فيه.

وقد أضاف: فالق إلى (الحق) والإضافة غير حسنة؛ لأن المضاف مشتق، والمعنى على الحال، أو الاستقبال، ويجوز أن تكون الإضافة حسنة فيكون زمن اسم الفاعل الماضي؛ لأن ذلك قد كان، وجملة: يخرج الحي من الميت مستأنفة، أو خبر ثان لـ (إن)، و: **فالق الأصباح** نعت للفظ الجلالة.

ـ سكناً مفعول ثان لـ **جعل** أو حال.

المطلب الثالث: صوفه:

أ- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على (فاعل).

ب- ومن غير الثلاثي على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر (1).

(1) فيكون على أوزان كثيرة، كـ: مُغْبِل، كـ: مُكْرِم، وـ: مُنْفَعِل، كـ: مُسْتَفْعِل، كـ: مُسْتَرْجِم وـ: مُفْعِل كـ: مُقْتَصِد، وـ: مُفَاعِل كـ: مُنَادٍ، وـ: مُفْعِل كـ: مُذَكَّر... الخ.

وسي باسم الفاعل لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له، فلم يقولوا: اسم (المفعول) ولا (المستعمل)⁽¹⁾.

المطلب الرابع: عمل اسم الفاعل:

اسم الفاعل كال فعل المضارع، في إمكانية نعت النكرة به كما ثبتت بالمضارع، وتذكيره، وتأنيشه، وجمعه بالواو والسنون، ومن ثم إعماله إعمال المضارع في رفعه فاعلاً، ونصبه مفعولاً إن كان من فعل متعد.

ويأتي اسم الفاعل في العربية على صورتين:

الأولى: أن يكون بـ (ال) والثانية: مجرداً منها. فيعمل إذا كان بـ (ال) عمل الفعل المضارع بلا شروط...، وفي الأزمنة جميعاً، سواء أكان دالاً على الماضي، أو الحال، أو الاستقبال.

إنما يعمل اسم الفاعل المقترن بـ (ال) من غير قيد ولا شرط، لكون (ال) هله يعني (الذى) وفروعه، واسم الفاعل يمعنى الفعل، فتم للاسم الموصول صلته، لأنه لا يوصل إلا بالجمل⁽²⁾.

فمن إعماله وهو مقترن بـ (ال) قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْحَكَمُ ظَمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾

آل عمران/134.

فـ: الغيظ مفعول به لاسم الفاعل المقترن بـ (ال)، وـ: عن الناس متعلقان باسم الفاعل: العافين ولم يتعنج إلى مفعول، لأنـه من عفا – يعفو اللازم.

(1) الرضي: شرح الكافية: 2/198.

(2) ينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي 1/551.

واعلم انه قد يستعمل اسم الفاعل بالـ، ويراد به الدلالة على السمي المعين من غير نظر إلى حدوث فعل عنه، ولذلك لا يعمـل. نحو: القاضي، المغني، والممثل.

وقال تعالى:

«فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ» الزمر / 22.

فقلوبهم فاعل لاسم الفاعل (القاسية).

وأجاز الفراء التصب في قوله تعالى: «وَالْمُقْبِضُ إِلَصْلَوَةِ» الحج / 35.

بنصب الصلاة بـ: المقمض وهو اسم فاعل جمعاً
صحبيحاً محلوف النون.

قال الفراء: وإنما جاز التصب مع حلف النون، لأن
العرب لا تقول في الواحد إلا بالنصب، فبنا الاثنين
والجمع على الواحد، فتصبوا بهلف النون، والوجه في
الاثنين والجمع الخفف؛ لأن نونهما قد تظاهر إذا شئت،
ومحلف إذا شئت وهي في الواحد لا تظاهر⁽¹⁾.

وقال تعالى:

«وَالْخَفِيظَاتِ فُرُوجُهُمْ وَالْخَبِيظَاتِ وَالْأَذَّاكِرِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»

الأحزاب / 35.

فـ: فُرُوجُهُمْ مفعول به لاسم الفاعل: الخافظين ولنظر
الدلالة: الله مفعول اسم الفاعل الذاكرين، وـ: كثيراً نائب
عن المفعول المطلق بتقدير: ذكرأً كثيراً، أو نائب عن
الطرف الزمانى، بتقدير زماناً كثيراً. والعامل في: كثيراً هو
اسم الفاعل: الذاكرين.

(1) الفراء: معانى: 225-226 / 2.

وينظر: الأخفش: معانى: 58، والنحاس: إعراب القرآن: 402 / 2.

وابن جنى: المنسوب: 80 / 2.

ويموز في اسم الفاعل المقترب بال إذا كان غير مفرد، أي مثنى، أو جمئاً جماءً مذكراً صحيحاً⁽¹⁾، وما بعده بال أو مضاف إلى ما فيه (ال) النصب كما مر، أو الجر على الإضافة مع حذف التون في المثنى والجمع. قال تعالى:

«يَنْصِحِي الْسِّجْنِ» يوسف/39.

«وَالْمُقِيمِ الْمَلْوَةِ» الحج/35.

إضافة اسم الفاعل المثنى إلى معهوله المعرف بال. مع
حذف تون المثنى، وإنما حذفت التون؛ لأنها لا تعاقب
الألف واللام.

وقد اختلفوا في إعمال اسم الفاعل الجموع جمئاً صحيحاً والجُرّد من (ال) بين مجوز
للإعمال، ومانع له.
قال تعالى:

«إِنْكَرْ لَذَا يُقْوَى الْعَذَابُ الْأَلِيمُ» الصافات/38.

ف: العذابِ مضاف إليه مجرور.

وأجاز بعض النحاة نصبه بـ ذات القو، وقد قرأ بعضهم
بالنصب⁽²⁾.

المطلب الخامس: اسم الفاعل المجردة من (ال):

إذا كان اسم الفاعل على هذه الصورة فلا يعمل الفعل المضارع إلا بشرطين:
أو هما: أن يكون يعني الحال، أو الاستقبال، لا يعني المضي.

(1) يعامل جمع المؤنث السالم وجمع التكسير معاملة المفرد.

(2) قرأ بالنصب أبو السمال. وأجاز النصب الأخفش، وتابعه ابن جقي. ينظر: الأخفش: معاني القرآن: .86

وابن جقي: المحتسب: 2/81.

واثانيهما: أن يتقدم عليه نفي أو استفهام، أو أن يقع خبراً، أو صفة، أو حالاً.
قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة/30
فـ: خليفةٌ مفعول به لاسم الفاعل: جاعلٌ الذي وقع خبراً
لـ(إن).

﴿أَزَاغَبْتُ أَنْتَ عَنِّي إِلَهَيْتِ إِبْرَاهِيمَ﴾ مرثية/46
فـ: راغبٌ مبتدأ، وقد سوغ الإبتداء به مع كونه نكرة
لاعتماده على أداة الاستفهام، وـ: أنتٌ فاعل له سدٌ مسدٌ
الخبر.

وقال تعالى:

﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَافِرَةٌ فَاقْعُدْ لَوْنَهَا﴾ المائدـة/2.

فـ: قافعٌ صفة لـ: بقرة، وـ: لونها فاعل لاسم الفاعل.
(فاقع).

وقال تعالى:

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ النحل/13.

فـ: ألوانهُ فاعل لاسم الفاعل: مختلفاً وقد عمل لكونه وقع
حالاً.

وقال تعالى:

﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ﴾ النحل/13.

فـ: رسـلـه مفعول أولـ لـ: مختلفـ ومخـلفـ: اسم فاعـلـ وقـعـ
مـفعـولـ ثـانـيـاـ لـ: تحـسـبـنـ وهو في المعـنىـ: خـبرـ. والأـصـلـ:
مخـلفـ رسـلـهـ وعـدهـ، ولـكتـهـ قـدـمـ الـوـعـدـ اـهـتـمـاماـ بـهـ، وإـيدـانـاـ
مـنهـ بـأنـهـ لاـ يـخـلـفـ الـوـعـدـ أـصـلـاـ.

☆ عمل اسم الفاعل في الزمن الماضي:

أختلف النحاة في إعمال اسم الفاعل المجرد من (آل) في الزمن الماضي فقد منعه فريق، وأجازه آخرون، واستدل المجوزون بقوله تعالى:

﴿وَكَلَّبُهُمْ بَيْسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ الكهف/18.

فاسم الفاعل باسط عمل التصب في: ذراعيه وهو معنى الماضي. وقد منع ذلك المانعون ذلك ورأوا أنه على إرادة الحال الماضية كأنها حاضرة أي تقدير الهيئة الواقعة في الزمن الماضي واقعة في حال المتكلم، وأن المعنى: يسط ذراعيه. ولذلك صحة وقوع اسم الفاعل: باسط موقع: يسط. بدليل أن الواو في: وكلبهم واو حال، وقد عطف تعالى على (باسط) بالمضارع وتقلبهم، ولم يقل: قلبناهم بالماضي⁽¹⁾.

(1) ينظر: الفراء: معاني: 2/37. الرغشري: الكشاف: 3/54. أبو حيان، البحر الحيط: 6/109.

(تطبيقات نصية)

اختبر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال بما يأنني بوضع دائرة حول رمزها:

س.1. متى يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المضارع من غير شرط، وفي الأزمنة جميعها؟

- إذا سبق بمعنى أو استفهام.
- إذا وقع خبراً، أو صفة.
- إذا كان صلة لـ (ال).

س.2: متى لا يعمل اسم الفاعل معه كونه بـ (ال)؟

- إذا دل على الماضي.
- إذا أريد به الدلالة على المسمى المعين من غير نظر إلى حدوث فعل منه.

س.3: ما الفرق بين اسم الفاعل والفعل الماضي؟

- الحدوث في اسم الفاعل حدوث ثابت في صاحبه في الزمن الماضي، والحدث في الماضي غير ثابت.
- الحدوث في اسم الفاعل في الزمن الماضي حدوث غير ثابت، بخلاف الفعل الماضي.

س.4: هل يدلُّ اسم الفاعل على الأزمنة جميعها؟

- لا.

ب- نعم ومن خلال السياق.

س.5: لماذا يعمل اسم الفاعل إذا كان بـ (ال) من غير قيد أو شرط؟

- لكون (ال) يعني (الذى) وفروعه، فهو بمثابة صلة له، ولا يوصل الموصول إلا بجملة.
- لكون (ال) للتعريف.

س6: ما شرط إعمال اسم الفاعل المجرد من (ال)؟

- أ- يعمل بشرط وقوعه بعد استفهام، أو نفي.
- ب- يعمل بشرط أن يكون معنى الحال، أو الاستقبال، وأن يتقدم عليه استفهام، أو نفي، أن يقع: خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو منادي.



(تطبيقات مقالية)

- ١ -

إملأ الفراغات في العمود الآتي بعد كل آية كريمة مما يأتي بما يكتمل به الوصف النحوي لها.
قال تعالى:

1. «فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا» فاطر / ١.
اسم الفاعل مضارف إلى ما بعده إضافة محضة فهو يعني الزمن واسم الفاعل (جاعل) مضارف إلى ما بعده إضافة عضبة، والمضاف إليه (الملائكة) في الأصل، ورسلاً مفعول ثان لـ
2. «فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصِرُ الَّذِينَ كَفَرُوا» الأنبياء / ٩٧.
اسم فاعل شاذ وقع فعمل فيما بعده وهو على أنه له مرفوع.
3. «إِن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى أَرْرَحْنِ عَنْدَهَا» مريم / ٩٣.
اسم الفاعل وقع خبراً للمبتدأ وعندما حال من
«فَلَعِلَكَ بَنْخِيْغَ نَفْسَكَ عَلَىٰ أَثْرِهِمْ» الكهف / ٦.
4. «إِنَّمَا يَعْمَلُ الْجِنُّونَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَعْمَلُ الْجِنُّونَ إِلَّا مَا يَرَى» الأنبياء / ٣.
اسم الفاعل يعني: مهلك، وقد عمل في فنصبه على المفعول به، وإنما عمل مع كونه ليس باللائق به لـ (العل).
5. «لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا أَنْجَوْيَ» الأنبياء / ٣.
اسم الفاعل لاهية عمل في على أنه مرفوع وإنما عمل مع كونه ليس باللائق من فاعل يعلبون.

6. «يَتَأْلِمُهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذَّحًا فَمُلْقِيهِ» (الإنشقاق/6).

عمل اسم الفاعل كادح لكونه واقعاً وقد نصب: كذحاً على أنه منصوب.

7. «وَلَئِنْ مُرِسْلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهِدْيَةٍ لَنَاظِرٌ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ» (النمل/35).

في الآية الكريمة ثلاثة أسماء فاعلين هي و و و من الأفعال و و و و: إليهم متعلقان وبهدية كذلك، والجار والمجرور: ثم من حرف الجر وما الاستفهامية متعلقان به: يرجع، ولا يجوز تعلقهما به لأن الاستفهام له الصدر فلا ي العمل ما قبله فيه، ذلك هو الرأي الأصوب، وفي المسالة أقوال أخرى!! والمرسلون مرتفع وعلامة رفعه

8. «لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مِنْسَكًا هُمْ تَائِسُكُوهُ» (الحج/67).

اسم الفاعل وقع خبراً وقد أضيف إلى

9. «مَا حَكَنْتُ قَاطِعَةً أَنْزَلَ» (النمل/32).

اسم الفاعل علم في فنصبه على المفعول به، وقد عمل مع كونه ليس بال الواقع لـ

10. «كُلُّ شَيْءٍ وَهَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» (القصص/88).

اسم الفاعل هالك وقع مرتفع، والاسم منصوب: وجهه منصوب على الله

11. «أَمْنٌ هُوَ قَيْنِيٌّ إِنَّهُمْ سَاجِدُوا وَقَائِمًا مُخْدَرٌ الْآخِرَةُ» (الزمر/9).

اسم الفاعل قانت وقع فعمل في النصب على أنه أما اسم الفاعل ساجداً فمنصوب على و قائماً مخطوف عليه

12. **(لَتَذَرُّنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْ بَرِّ مُحْلِقِينَ رُؤْسَكُمْ)** الفتح/

.27

اسم الفاعل **مُحْلِقِينَ** وقع ثانية ولذلك عمل في فنصبه على
الله

- 2 -

طابق بين كل آية كريمة مما ياتي والشاهد المطلوب في العمود الثاني:

قال تعالى:

1. **(إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْدِرُونَ)** التوبه/64.
2. **(وَلَا تَقُولُنَّ لِشَاءَيْ وَلَئِنْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا)** الكهف/23.
3. **(فَظَلَّتْ أَغْنِقُهُمْ هَمَّا حَلَضُوهُنَّ)** الشعراه/4.
4. **(وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مَحْدُثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُغَرَّضِينَ)** الشعراه/5.
5. **(وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ)** الحج/53.
6. **(فَأَخْرَجْنَا بِمِهِ ثُمَرَتْ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا)** فاطر/27.
7. **(وَالصَّافَّتِ صَفَا)** الصافات/1.
8. **(فَلِئِنْمَ لَا يَكُونُ مِنْهَا فَمَا يَلْعُونَ مِنْهَا أَلْبَطُونَ)** الصافات/66.
9. **(ثُمَّ بَخْرَجْ بِمِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ)** الزمر/21.
10. **(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ)** الزمر/36.

- .11. «وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ» الشورى / 22.
- .12. «أَلَطَّافَتْ بِاللهِ طَرَّ أَلَّسْوَةِ» المفتح / 6.
- .13. «وَالْفَارِيلُونَ لِإِخْرَاجِهِمْ هُمُ الْيَتَا» الأحزاب / 18.

العمود الثاني:

- .1. اسم فاعل مجرور لفظاً منصوب حملأً عامل.
- .2. اسم فاعل (بأـل) عامل الرفع فيما بعده.
- .3. جار و مجرور متعلقان باسم فاعل وقع خبراً.
- .4. اسم فاعل بأـل عامل فيما بعده على المفعول المطلق المفید للتأكيد.
- .5. اسم فاعل بأـل عامل فيما بعده على المفعول المطلق لبيان النوع.
- .6. اسم فاعل بصيغة الجمع عامل في اسم معرف بأـل.
- .7. اسم فاعل من رباعي مهموز عامل في اسم موصول.
- .8. اسم فاعل وقع خبراً لـ (إنـ) عامل في معمولين.
- .9. اسم فاعل بصيغة الجمع خبر لفعل من أخوات كان الناقصة.
- .10. اسم فاعل بصيغة الجمع خبر لـ (كانـ).
- .11. اسم فاعل وقع صفة لاسم مفرد لما قبله، وعمل الرفع فيما بعده.
- .12. اسم فاعل وقع صفة لاسم جموع قبله، وعمل الرفع فيما بعده.
- .13. اسم فاعل بـ (الـ) مجموع جمعاً صحيحاً عمل في جملة مصدرة باسم فعل أمر.

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خطًّا فيما يأتي من آيات كريمه بوضع علامة (✓)

أزاءه:

1. **(وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا)** المجادلة/10.

- أ- بضارهم: جار و مجرور. و شيئاً: خبر ليس.
- ب- بضارهم: الباء حرف جر زائد للتأكيد، وضار: خبر ليس مجرور لفظاً منصوباً عملاً، و شيئاً: مفعول به لاسم الفاعل: همار.

2. **(إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ)** الصف/6.

- أ- مصدقاً اسم إن و: لما: جار و مجرور متعلقان بـ مصدقاً.
- ب- مصدقاً: حال. وما اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ مصدقاً واللام زائدة للتأكيد.

3. **(وَاللَّهُ مُمْكِنٌ نُورِيفُ)** الصف/8.

- أ- مفعول به لاسم الفاعل: متم. الذي وقع خبراً.
- ب- نوره: مضاد إليه مجرور، وهو مضاد والضمير في محل جر مضاد إليه.

4. **(إِنَّ اللَّهَ بَلْعَ أَمْرِيفُ)** الطلاق/3.

- أ- أمره: مفعول به لاسم الفاعل: بالغ.
- ب- هو مضاد إليه مجرور. والمعنى: بلغ سبحانه أمره.

5. **(خَشِيَةً أَنْصَرُهُمْ)** القلم/43.

- أ- مفعول به لاسم الفاعل: خاشعة.
- ب- فاعل لاسم الفاعل.

6. **(إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلْقِي حِسَابَيْهِ)** الحاقة/20.
- حسابيه: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي تغدر ظهورها لانشغال المثلث بحركة الياء.
 - حسابية: مفعول به لاسم الفاعل: ملاقٍ الواقع خيراً لأنّ منصوب.
7. **(وَالنَّيْرَتِ تَفَرِّي)** المرسلات/3.
- مفعول به لاسم الفاعل: الناشرات.
 - مفعول مطلق لاسم الفاعل: الناشرات.
8. **(فَأَلْمَلِقِتُ ذَكْرًا عَذْرًا أوْ نَذْرًا)** المرسلات/5-6.
- ذكرأ: نائب عن المفعول المطلق، و: عذرأ: بدل منه.
 - ذكرأ: مفعول به لـ ملقيات، و: عذرأ: مفعول لأجله.
9. **(وَإِنَّ السَّاعَةَ لَتَيْهَ)** الحجر/85.
- جار و مجرور في محل رفع خبر ل(إن).
 - اللام لام مزحلقة، و: آتية: خبر إن مرفوع.
10. **(وَالْحَفِظُونَ يُذَدِّدُونَ اللَّهُ)** التربية/112.
- جار و مجرور متعلقان بـ(الحافظون).
 - لام زائد للتوكيد، ومفعول به لاسم الفاعل مجرور لفظاً منصوب علاً.

ثانية، إعمال صيغ المبالغة:

إذا أردت المبالغة في الوصف، والتکثير فيه حول اسم الفاعل من الثلاثي (1). إلى صيغ صرفية معينة تسمى: صيغ المبالغ، وهي:

(1) وقد تأتي من غير الثلاثي نحو: بمعطاء، وبمتلاطف. من: أعطى، وأنلفظ

- فعالة	فعّال.
- فَعُول	فَعُول.
- فيعول	فعيل
- مفعيل	مفعّال
- فَعُول	فَعِيل
- مفعال	
- وَفعيل	

قال تعالى:

• (ولَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مُهَمِّنٍ) هَمَارٌ مَشَاءٌ بِنَمَمِيْرٍ (القلم 10-11).

«فَاسْتَعِذُ بِاللّٰهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» غافر / 56.

»وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ«) المتنحة / 7.

» وإنما لجميئ حذرون« (الشعراء/ 56).

فـ: حلالٌ، وهناءٌ، ويشاءٌ، وسميعٌ، وبصيرٌ، وقديرٌ،
ورحيمٌ، وغفورٌ، وحليزٌ (مفرد: حلرون)، ومثل هذا:
مفوارٌ، ومعوانٌ، وعلامةٌ، وقدوسٌ، وـ: قيومٌ، ومسكينٌ،
وشروبٌ، ومقهالٌ وصديقٌ. صفاتٌ فيها مبالغةٌ في
الوصف، وتكثر فيـ:

وهي كلها ترجع عند التحقيق، إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الوصف كالصفة الثانية، وصيغ المبالغة هذه تعمل الفعل المضارع بالصور والشروط التي يعمل فيها اسم الفاعل (١).

(١) تقول: الله غفور للذنب، وسميع الدعاء، والغفور للذنب هو الله، والسميع الدعاء.
وأنا حذر المخالفين. وأنت طلاق الحنف.

قال تعالى:

۱۰۷) هود / لِمَا يُرِيدُ (لَمَّا فَعَالَ رَبَّكَ)

فالجهاز والمحرر: لما متصلان بصيغة المبالغة فعال، وجملة يزيد صلة الموصول. ومن المريدين من يعده اللام زائدة للتأكيد، وـ: **ما اسم موصول في عمل نصب مفعول:** فعال⁽¹⁾.

ولم ترد صيغ المبالغة عاملة النصب فيما بعدها في القرآن الكريم.

ثالثاً، عمل الصفة المشتملة:

- | | |
|---|----------------------------|
| صور الاسم الواقع بعدها وأحكامه الإعرابية.
اجتماع صفتين مشبهتين على معمول واحد. | .1
.2
.3
.4
.5 |
| العلاقة بينها وبين اسم الفاعل.
اشتقاها. | .1
.2
.3 |
| | .4
.5 |

- 1 -

مکتبہ

الصفة المشبهة صفة مشتقة من الفعل الثلاثي اللازم (2) للدلالة على معنى (وصف) قائم بصاحبه على وجه الثبوت، لا على وجه المحدث.

(١) يكثر صراغ (فقال) في النسب إلى الحرفة، فيقال: صياغ، ويزان، ونجار. وهذا غير مقياس في كل فعل فلا يقال: فكاه لبام الفاكهة، ولا: شعاع لبام الشعر.

(2) ثالثي الصفة المشبهة من غير الثلاثي المفرد على بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي كـ «مُعْتَدِل» القامة، مشتملة العزيمة. من: اعتدل، وأمشتر.

وقد تأتي من غير اللازم على وزن (فاعل) إذا توسي المفعول به، وصار فعلها في اللازم القاصر، مثل: فلان قاطم كالسيف.

بين الصفة المشبهة واسم الفاعل أوجه اتفاق، وأوجه اختلاف فمن حيث الأتفاق

نذكر:

- أ- أن كلاً منها يثنان ويجمعان، ويدركان ويؤذنان.
- ب- أن كلاً منها يدل على وصف وصاحبه.

ومن حيث الاختلاف نذكر منها:

أ- أن الصفة المشبهة دالة على وصف ثابت في صاحبه، والوصف في اسم الفاعل وصف متجدد غير ثابت في صاحبه.

فهناك فرق دلالي بين قوله تعالى:

«جاءَنَّا بِرِيحٍ عَاصِفٍ» يونس/22.

«إِنَّمَا لَقُرْءَانَ كَرِيمًا» الواقعة/77.

فالوصف (العاصف) وصف غير ثابت في الريح، والوصف (كريم) صفة ثابتة في القرآن الكريم، غير حادثة، ولا زائلة.

ب- الدلالة الزمنية للصفة المشبهة دائمة ثابتة حاضرة ودلالة الصفة في اسم الفاعل متجددة، تستعمل في الأزمنة الثلاثة.

إن الصفة المشبهة ليست موضوعة للحدث في زمان أو استمرار في جميع الأزمنة؛ لأن الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دليل فيها عليهم، وليس معنى (حسن) في الواقع إلا (ذو حسن) سواء أكان في بعض الأزمنة، أو جميع الأزمنة، ولا دليل في اللفظ على أحد القيدين، فهو في الحقيقة في القدر المشترك بينهما، وهو الاتصاف بالحسن، لكن لما أطلق ذلك، ولم يكن بعض الأزمنة أولى من بعضن ولم يجز نفيه في جميع الأزمنة؛ لأنك حكمت بشوته فلا بد من وقوعه في زمان كان الظاهر ثبوته في جميع الأزمنة إلى أن تقوم قرينة على تخصيصه ببعضها، كما نقول: كان هذا حسناً

فقبع، أو سيفير حَسْنَا، أو هو الآن حَسْنٌ فقط، ظهره في الاستمرار ليس وضعيّاً⁽¹⁾.

- جـ - أن الصفة المشبهة تصاغ في الأصل من الثلاثي اللازم، واسم الفاعل يصاغ من الثلاثي وغيره، ومن اللازم والمتعدى على حد سواء.
- دـ - أن الصفة المشبهة لا تجري على وزن الفعل المضارع في حركاته وسكناته إلا إذا صيغت من غير الثلاثي المجرد.
- هـ - واسم الفاعل يجري على وزن الفعل المضارع في حركاته، وسكناته لأن الصفة المشبهة لا يتقدم معهومها عليها، ويمكن ذلك في اسم الفاعل.
- وـ - وأن الصفة المشبهة تجوز إضافتها إلى فاعلها، بل هو الأكثر استعمالاً في اللغة، واسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك⁽²⁾.
- زـ - لأن الصفة المشبهة غير موازنة لل فعل المضارع إذا كانت مصوغة من فعل ثلاثي فنقول: ضخم الجثة، ولين العريكة، وعظيم المدار، وحسن السيرة، ويقطان القلب. على تقدير: ضخمة جثة، ولينة عريكته، وعظيم مقدره، وحسن سيرته، ويقطان قلبه.
- وقد توازن الصفة المشبهة الفعل المضارع نحو: ضامر البطن، وخامل الذكر، وظاهر العرض.

أما اسم الفاعل فهو موازن الفعل المضارع دائماً.

- حـ - معمول الصفة المشبهة كما سيأتي يكون ضميراً بارزاً متصلأً أو سبيلاً موصولاً، أو موصوفاً يشبهه، أو مضاد إلى أحدهما، أو مقرنا بـ (الـ) أو مجردأ، أو مضافاً إلى ضمير الموصوف لفظاً أو تقديراً، أو إلى ضمير مضاد إلى مضاد إلى ضمير الموصوف.

(1) الرضي: شرح الكافية 2/227-228.
وينظر: القراء. معاني 2/72.

(2) تقول: هذا ما عذب الشراب، طيب المذاق. والأصل: عذب شرابه وطيب مذاقه. ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا يقال: محمد مكِّر أباه الضيوف، أي: مكرم أبوه الضيوف.

طـ- المنصوب المعرفة بعد الصفة المشبهة (شـهـ مفعول به) ويـعـدـ اـسـمـ الفـاعـلـ: مـفـعـولـ بـهـ.

- 3-

لتـقـاقـ الصـفـةـ المشـبـهـةـ

ثـانـيـ الصـفـةـ المشـبـهـةـ منـ الثـلـاثـيـ الجـرـدـ قـيـاسـاـ عـلـىـ أـوـزـانـ كـثـيرـةـ هـيـ:

1. أـفـعـلـ: كـ: أـحـرـ، وـأـعـرـجـ، وـأـحـورـ.
2. فـعـلـانـ: كـ: عـطـشـانـ، وـغـضـبـانـ، وـشـبعـانـ.
3. فـعـيلـ: كـ: ئـعـبـ، وـضـحـيرـ، وـمـرحـ، وـقـلـقـ، وـجـذـلـ، وـلـبـقـ.
4. فـعـيلـ: كـ: عـظـيمـ، وـكـرـيمـ، وـجـمـيلـ، وـقـبـيعـ(1).
5. (فـعـلـ) كـ: ضـئـخـ، وـصـنـعـ، وـشـئـمـ.
6. أوـ عـلـىـ (فـعـلـ) كـ: بـطـلـ، وـخـسـنـ.
7. أوـ عـلـىـ: (فـعـالـ) كـ: جـبـانـ.
8. أوـ عـلـىـ: (فـعـالـ) كـ: شـجـاعـ.
9. أوـ عـلـىـ (فـعـلـ) كـ: صـلـبـ.
10. أوـ عـلـىـ (فـعـلـ) كـ: جـنـبـ.
11. أوـ عـلـىـ (فـعـولـ) كـ: وـقـورـ.
12. أوـ عـلـىـ (فـاعـلـ) كـ: طـاهـرـ، وـفـاضـلـ.
13. وـتـبـنـيـ الصـفـةـ المشـبـهـةـ مـنـ بـابـ (فـعـلـ) عـلـىـ: أـفـعـلـ، وـفـيـعـلـ، وـ: فـيـعـلـ، وـفـيـعـلـ. نـحـوـ:
أشـبـبـ، وـأـجـذـمـ، وـسـيدـ وـقـيمـ، وـضـيقـ، وـفـيـصـلـ، وـعـفـيفـ، وـطـيـبـ، وـحـيـبـ، وـلـبـيـبـ، وـ:
صـفـيـ، وـزـكـيـ، وـوـصـيـ.

(1) الأـوـزـانـ مـنـ: فـعـلـ إـلـىـ (فـاعـلـ) فـيـ (12) تـكـونـ مـنـ الثـلـاثـيـ المـصـوـمـ وـالـعـينـ أـيـ مـنـ بـابـ (فـعـلـ يـفـعـلـ):
كـرـمـ - يـكـرـمـ.

أما من غير الثلاثي المجرد فتكون على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر. والسياق كفيل بتحديد دلالة اللفظ على اسم الفاعل، أو على الصفة المشبهة.

- 4-

صور الاسم الواقع بعد الصفة المشبهة، وأحكامه الإعرابية

يأتي الاسم بعد الصفة المشبهة على ثلاثة صور رئيسية(1):

- أ- أن يكون الاسم متصلًا بضمير يعود على الموصوف وفي هذه الحال يعرب فاعلًا للصفة المشبهة كقوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ﴾ البقرة/283.

فـ: **أئمَّ** صفة مشبهة. وما بعده فاعل له. وهذا الفاعل مضاف إلى ضمير الموصوف لفظاً أي العائد على: **أئمَّ**.
وإسناد الإثم إلى القلب من باب المجاز العقلي؛ لأنَّ المراد الإنسان كله لا قلبه وحده وما كان هذا الإسناد ليكون عجيباً وجبيلاً إلا لكون القلب بمثابة الرأس للأعضاء، وهو الصفة التي إن صلحت صلح الجسد كله(2).

ب- أن يكون محلـ بـ (آل)، فيكون مضافاً إليه مجرور.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ مَنْ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ البقرة/202.

(1) قد يأتي الاسم بعد الصفة المشبهة معرفةً متصوياً. قال عنه النحاة إنه: (شـ مفعول به)، لكون الصفة المشبهة لا تنساغ إلا من الثلاثي اللازم، واللازم لا يعمل في المتصوب بعده نصباً على المفعول به.

(2) الدرويش: إعراب القرآن/1.382.

بإضافة الصفة المشبهة إلى: الحساب، وهو معمولها، وهو فاعل في المعنى، من باب إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها، والتقدير: والله سريع حسابه.

جـ - أن يكون حالياً من الضمير ومن (ال)، وحينها يُعرب تميزاً (1).

والخلاصة أن الاسم الواقع بعد الصفة المشبهة يكون إما:

1. فاعلاً لها.

2. أو مضافاً إليها.

3. أو تميزاً.

- 5-

اجتماع صفتين مشبهتين على معمول واحد

إذا اجتمعت صفتان مشبهتان على معمول، أو متعلق واحد ف يتم إعطاء العمل، أو التعليق للصفة المشبهة التي هي أبعد من صاحبتها. فالصفة المشبهة على وزن (فعول) مثلاً، أبعد في التعدي من (فعيل)، ولذلك يتم تعليق الجار والمجرور بها لا بـ (فعيل) إن اجتمعنا في نص معين، من نحو قوله تعالى:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ التور / 33.

فـ: من بعد متعلقات ب مجال مقدر. وقد قرأ ابن عباس: **فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ هُنَّ عَفُورٌ رَّحِيمٌ** (2). بتعليق الجار والمجرور: **هُنَّ بـ(الفور) لـ(رحيم)**، لأنها أدنى إليها، ولأن (فعولاً) أبعد في التعدي من: فعيل (3).

(1) احترم الإنسان القوي إيماناً، بتصب: إيماناً على التمييز.

وينظر: ابن السراج: الأصول / 158، وابن يعيش: شرح المفصل: 6 / 88.

(2) ينظر: مكي القيسي: المشكل / 2 .438.

(3) ينظر: ابن جنبي: الخصب / 2 .108.

رابعاً: إعمال اسم المفعول:

1. ماهيته، والفرق بينه وبين اسم الفاعل.
2. صوغه.
3. عمله.

- 1 -

ماهيتها

اسم المفعول وصف مشتق صيغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل، على سبيل التجدد والحدث.

وهو جاري الفعل المضارع المبني للمجهول لفظاً ومعنى أنه مأخوذ من الفعل، كما كان اسم الفاعل، فمفعول مثل: يُفعل، كما أنْ (فاعلاً) مثل: يَفْعَل (1). أما الميم في (مفعول) فهو بدل من حرف المضارعة في: يَفْعَل، والمُخالفة بين الزيادتين (الميم وحرف المضارعة) للفرق بين الاسم والفعل، والواو في (مفعول) كالدالة التي تنشأ للإشباع، للإعتداد بها فهي كالباء في (الدراءيم) ونحوه، أتوا بها للفرق بين مفعول الثلاثي، ومفعول الرباعي (2).

فاسم المفعول يستعمل على ما يستعمل عليه اسم الفاعل من الدلالة على: الحدث، والحدث، وذات المفعول.

أما من حيث الدلالة الزمنية فهو يدلّ على:

المضي: كقوله تعالى: «كُلُّ شَجَرٍ لِأَجْلِ مُسَمٍ» (الرعد/2)
أو الحال: كقوله تعالى: «وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا» (الإنشقاق/9).

(1) ينظر: ابن بعيسى: شرح المفصل: 6/80.

(2) ينظر: نفسه: 6/80.

أو الاستمرار، كقوله تعالى: **(عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوذٌ)** هود/108.
ومن الملاحظ أن اسم المفعول إذا أفاد وصفاً ثابتاً في صاحبه صار صفة مشبهة كـ:
مفتول الساعدين، ومجذوذ الأذن، ومقطوع الذكر.

- 2 -

صونه

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن: مفعول.
ومن غير الثلاثي بوزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة مينا
مضمومة.

أو يقال بوزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميناً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
وهناك الفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل، واسم المفعول كـ: مُحْتَال، ومحاج،
ومختار، والاستعمال والسياق كفيل يادراك الفاعل، أو المفعول.

قال تعالى:

(فَأَوْلَئِكَ كَانُوا سَعَيْهِمْ مَشْكُورًا) الإسراء/19.

(تَرَى الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسَوَّدَةٌ) الزمر/60.

وإذا بُني اسم المفعول من غير المتعدي ذكر معه الجار والمبرور. كقوله تعالى:

(صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْتَعْمَلَتْ عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) الفاتحة/7.

(يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرًا مَغْفِتِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) محمد/20.

وإذا بُني من الثلاثي الأجوف بالواو نحو: (قال) يكون على مقوّل وإن كان أجوفاً
بالياء نحو: (باع) و (هاب) يكون على: مبيع ومهبب أو: مبيوع، مهبوب.

وإذا بني مما آخر ماضيه ياء أو الف أصلها ياء، قلبت واواه ياء وكسر ما قبلها
وادعمت في الياء بعدها، نحو: (رَضِيَ)؛ وَضَنِيَ عنه، وطوى: مطوي(1). قال تعالى:
﴿يَنَأِيْهَا النَّفْسُ الْمُطَمَّئِنَةُ ﴾ أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً الفجر/27-

.28

وقد يكون (فعيل) بمعنى: (مفعول)، نحو: قليل، وحبيب، وطريح.
معنى: مقتول، ومحبوب، ومطروح.
وكذلك يكون (فعل) بمعنى: مفعول، كذيع بمعنى: منبوح. وطعن بمعنى: مطحون.
و(قتلة) بمعنى: مفعول، كـ (أكله) بمعنى: مأكل.

- 3 -

عمل اسم المفعول

يُعمل اسم المفعول عمل في الفعل المضارع المبني للمجهول في حاجته إلى نائب
فاعل، بالشروط والصور التي عليها اسم الفاعل.
قال تعالى:

﴿وَهُوَ حَرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ

فـ: أخراجهم نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول حَرَمٌ وهو
ضمير الشأن (عماد)، وقد سد نائب الفاعل مسد الخبر،
والجملة الاسمية خبر للضمير (هو)(2).
ويجوز أن يكون: هو مبتدأ، وحرام خبر مقدم، وعليكم
متعلقان بحرام و (إخراجهم): مبتدأ مؤخر، والجملة
الاسمية في محل رفع خبر لضمير العماد.

(1) الأصل: مرضي، ومطروي.

(2) ينظر: الفراء: معاني / 51. ومكي القيسى: مشكل / 103.

وقال تعالى:

﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مُّجْمَعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ هود/103.

فـ: الناسُ نائب فاعل لاسم المفعول: مجموع الذي وقع
صفة له يوم.

ويجوز أن يكون الناس رفعاً بالابتداء، وـ: مجموع له
خبره⁽¹⁾.

وإذا صيغ اسم المفعول من فعل متعد لواحد، رفع هذا المفعول على أنه نائب فاعل
اسم الفاعل. وإذا صيغ من فعل متعد على أكثر من اثنين رفع الأول على أنه نائب فاعل،
ويقى ما عاده منصوبا⁽²⁾.

وإذا صيغ اسم المفعول من فعل لازم، أنيب الجار والمبرور، أو الظرف، أو المصدر
مناب نائب الفاعل⁽³⁾.

خامساً: اسم التفضيل:

1. ماهيته.
2. صوغه.
3. أحواله والحكم الإعرابي له ولما بعده.

- 1 -

Maherite

اسم التفضيل وصف مشتق من الفعل الثلاثي على وزن (أفعل) أو (فعل) للدلالة
على أن شيئاً أو أكثر - اشتراكاً، أو اشتراكاً في صفة وزاد أحدهما، أو أحدهما على
 الآخر، أو الآخرين في هذه الصفة.

(1) ينظر: النحاس: إعراب القرآن 110/110 ولم يقل: مجموعون؛ لأنَّ (له) يقوم مقام الفاعل.

(2) نحو: أمنع الشفوق مكافأة.

(3) نحو: أمفروج بالمدية، أو يوم التخرج، أو فرح كبير.

قال تعالى:

«وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا» الزخرف/48.

فَآياتُ الله سُبحانَه لا تُحصى، وكلَّ واحدةٍ أعظمُ وأكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا؛ لأنَّ الأولى تُقْضي عَلِمًا، والثانية تُقْضي عَلِمًا، فتُظْمِنُ الثَّالِثَةَ لِلأولِيَّةِ فِي زِدَادِ الوضُوحِ، وَمَعْنَى الْآخِرَةِ، وَالْمَنَاسِبَةِ، كَمَا يُقَالُ: هَذِهِ مَصَاحِبَةُ هَذِهِ. أَيْ: هَمَا قَرِيبَانِ فِي الْمَعْنَى (1).

وقال تعالى:

«وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ» البقرة/191.

«وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ» البقرة/217.

فَالْفِتْنَةُ بِاللهِ وَالْكُفُرُ بِهِ فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ مَا بَعْدَهُ فَسَادٌ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الْكُفُرُ أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ؛ لِأَنَّ الْكُفُرَ ذَنْبٌ يَسْتَحْقُّ صَاحِبَهُ بِهِ الْعَقَابُ الدَّائِمُ، وَالْقَتْلُ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَالْكُفُرُ يُنْزَعُ صَاحِبَهُ عَنِ الْأُمَّةِ، وَالْقَتْلُ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَكَانَ الْكُفُرُ أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ.

وَقَدْ يَكُونُ المراد فِتْنَتُهُمْ إِيَّاكُمْ بِصَدِّكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، أَشَدُّ مِنْ قَتْلِكُمْ إِيَّاهُمْ فِي الدَّمِ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْعُونَ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ وَالطَّاعَةِ الَّتِي مَا خَلَقَتُ لِجَنَّ وَالْأَنْسِ إِلَّا لَهَا.

أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ثُبَّتَ بِهِ أَنَّ الْفِتْنَةَ هِيَ الْامْتِحَانُ، وَإِنَّمَا قَبْلَهُ: إِنَّ الْفِتْنَةَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ؛ لِأَنَّ الْفِتْنَةَ عَنِ الدِّينِ تُقْضِي إِلَى الْقَتْلِ الْكَثِيرِ مِنَ الدِّينِ، وَإِلَى اسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ الدَّائِمِ فِي الْآخِرَةِ، فَصَحَّ أَنَّ الْفِتْنَةَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (2).

- 2 -

مُوْنَسَه

يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ بِأَحَدِ طَرِيقَيْنِ:

الأُولَى: طَرِيقَةُ مُبَاشَرَةٍ وَذَلِكَ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ أَسْتَوْفَى الشُّرُوطَ الْأَنْتَيَةَ:

(1) ينظر: القرطبي: الجامع 97/8.

(2) الرازمي. التفسير الكبير: 289-290، 391.

- أن يكون فعلاً ثلاثة، تماماً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً.
- ليس الوصف منه على (أفعال) مؤثة: (فعلاً) كـ: أخضر - خضراء.
- قابلاً للتداamp;شيل والتفاوت.

والشائنة:

طريقة غير مباشرة من كل فعل فقد أحد الشروط. الثلاثة السابقة. فيتوى بالتفضيل منه بذكر مصدره الصريح أو المؤول. منصوباً على التمييز بعد كلمة على وزن (أفعل) تلائم المعنى المراد(1).

فإن كان الفعل الذي فقد أحد الشروط منفيأً، أو مبنياً للمجهول جتنا بالمصدر المؤول لا الصريح مسبوقاً بـ (أفعل)(2).

وهناك صيغتان للتفضيل مشهورتان بمحذف الفمزة لكثر استعمالهما في اللغة، هما: خير، وشر. والأصل: أخير، وأشر.

قال تعالى:

﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَّأَبْقَى﴾ الأعلى/17.

﴿لِيَلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر/3.

﴿أُولَئِكَ شَرِّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ المائدة/60.

ونكون صيغة التفضيل للمؤثث على وزن (فعل).

نحو: فاطمة الزهراء كبرى أخواتها وهي فضلى النساء.

مع ملاحظة أن يكون (أفعل) أو (فعل) للتفضيل، وليس للوصف.

فهناك فرق في دلالة (الكبرى) في نحو قوله تعالى:

﴿فَارْزُقْهُ آتَيْهَا الْكَبْرَى﴾ النازعات/20.

(1) نحو: المؤمن أكثر انسجاماً مع نفسه ومع الناس من غيره.

(2) نحو: صاحب الحق أحقُّ الآية يدخل.

وقولنا: (فاطمة الزهراء كبرى أخواتها).
فـ(كبير) في الآية الكريمة وصف لما قبلها، وهي في القول اسم تفضيل خبر عما قبله وفيه معنى التفضيل ومعنى هذا أنه يشرط في (أفضل) أو (فعلى) كي يكونا للتفضيل إلا يقعانعاً فاماً في المعرفة قبله لا يكون في غيره.

وقال تعالى:

﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلَنَا وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْأَعْلَى﴾ التوبية/

.40

فـ: **أَسْفَلَنَا** مؤثث: أسفل، وهي مفعول ثانٍ لـ: **جَعَلَ**
منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعلدر، والواو في
وَكَلِمَةُ اللَّهِ حالية. وـ: **كلمة**: مبتدأ ولفظ الجملة مضاف
إليه، وـ: **هي** ضمير الفصل لا محل له من الإعراب، وـ:
الْأَعْلَى مؤثث: أعلى. خبر للمبتدأ.
ويجوز إعراب ضمير الفصل مبتدأ. خبره: العليا. والجملة
الإسمية خبر للمبتدأ: **كلمة الله**.

- 3 -

أحوال اسم للتفضيل والأحكام الصرفية له ولما بعده

لام التفضيل أربع أحوال:

الأولى:

أن يكون مجرداً من (ال) والإضافة. وفي هذه الحالة يلزم الإفراد والتذكير، وما بعده
أي (المفضل عليه) إنما أن يأتي مجروراً بـ (من)، أو لا ثاني.

﴿الَّتِي أَوَّلَتْ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الأحزاب/6.

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ العنكبوت/45.

ولا يجوز تقدم من و مجرورها في هذه الحالة على اسم التفضيل إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام، أو مضافاً إلى اسم استفهام، لأنَّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام⁽¹⁾.

والثانية:

أن يكون اسم التفضيل بـ (أل)، وهنا تلزم مطابقته لموصوفة في العددية، والتذكير والتأنيث. ولا تأتي بعده (من) الجارة، لعدم جبيه المفضل عليه أصلاً.

قال تعالى:

﴿وَإِلَهُ الْأَنْتَمَاءِ الْحَسْنَى﴾ الأعراف / 180.

فـ: الحسنى صفة للأسماء مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

وقال تعالى:

﴿وَإِلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ النحل / 60.

فـ: الأعلى صفة للمبتدأ المؤخر: المثل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر⁽²⁾.

والثالثة:

أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة، وفي هذه الحال تجوز مطابقته لما بعد، أو إفراده وتذكيره.

قال تعالى:

(1) نحو: أنت من أحسن؟ و: درجتك من درجة من أعلى؟

(2) ونقول: الصادق هو الأنضل، والصادقة هي الفضلى، والصادقان هما الأفضلان، والصادقان هما الفضليان، والصادقون هم الأفضلون، والصادقات هنَّ الفضليات.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرَ مُجْرِمَهَا﴾ (الأنعام / 123).

﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِينِ﴾ (الأنعام / 62).

بإضافة اسم التفضيل: أكابر و أسرع على ما بعده من
معرفة.

الرابعة:

أن يكون اسم التفضيل مضافاً على نكرة. وفي هذه الحالة يلزم إفراده، وتذكيره،
والموافقة في المضاف إليه.

قال تعالى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (النور / 4).

بإضافة: أحسن إلى النكرة: تقويم (1).

وفي هذه الأحوال الأربع يرفع اسم التفضيل ضميراً مسترأً هو الفاعل، وقد يرفع
اسماً ظاهراً (2).

(1) نقول: محمد أحسن طالب، و: وسارة أحسن طالية، والصادقان أحسن طالبين، والصادقون أحسن طلاب، والصادقات أحسن طالبات.

(2) نحو: ما رأيت طالباً أحبَّ غلبه الصدقُ مثلث. برفع: (الصدق) فاعلاً لاسم التفضيل: (أحب).

(تطبيقات في: المشتقات الوصفية⁽¹⁾)

أولاً، تطبيقات مقالية:

اختر الجواب الصحيح عن كل سؤال مما يأتي بوضع دائرة حول رمزه:

س. 1: من تناقص صيغ المبالغة؟

- أ- من كل فعل ثلثاني وغيره.
- ب- من الثاني اللازم فقط.
- ج- من الثاني اللازم والمتعدي.
- د- من المتعدي فقط.

س. 2. ما الشروط التي تعمل في ضوئها صيغ المبالغة؟

- أ- يشترط في إعمالها ما يشترط في إعمال اسم الفاعل.
- ب- تعمل من دون قيد ولا شرط في الأزمنة جميعاً.
- ج- تعمل إذا كانت بالـ.

س. 3: هل تناقص الصفة المشبهة من الثاني المتعدي؟

- أ- نعم تناقص من الثاني المتعدي واللازم.
- ب- لا، إن قياسها من اللازم فقط.
- ج- نعم، تناقص من المتعدي لا غيره.

س. 4: ما أوجه الاتفاق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل؟

- أ- كلاهما وصف مشتق، يثنى، ويجمع، ويدكر ويؤثر ويدلان على وصف وصاحب.

(1) هناك مشتقات غير وصفية. لا تعمل فيما بعدها، ولا تحمل ضميراً. كاسمي الزمان والمكان، واسم الآلة. من نحو: ملجاً، ومدخل، ومغرب، ومطلع، وبمفع، ومتزل، ومكتنة، وثلاجة، ورباط، وساطور، وطاحونة، وغيرها كثير مما تكفلت بابنته وطرائق صوغه كتب الصرف العربية، قد يها، وحديثها.

- بـ- كلامها وصف ثابت في صاحبه، يصاغان من المتعدد واللازم.
جـ- كلامها يجريان على وزن المضارع في حركاته، وسكتاته.

س5: ما الدلالة الزمنية للصفة المشبهة؟

أـ دلالتها الحال والاستقبال.

بـ دلالتها الماضي والحال.

جـ جلالتها الدوام الثابت الحاضر غير المتجدد.

س6: على أي وجه إعرابي يأتي الاسم الواقع بعد الصفة المشبهة؟

أـ على وجهين: إنما الرفع على الفاعلية، وإنما النصب على المفعولية.

بـ على وجهين: إنما النصب على المفعولية، أو التعيير.

جـ على ثلاثة أوجه: الرفع فاعلاً، والنصب مع التنكير تميزاً، والجر على الإضافة

س7: ما الأوزان الصحيحة التي يمكن أن تأتي عليها الصفة المشبهة، ذكر أشهرها؟

أـ أشهرها: فعللة، وفعلان، ومفعيل، وفعال، وفاعل.

بـ أشهرها: أفعال، وفعلان، وفعلن، وفعلن، وفعال، وفعول.

س8: كيف تبني الصفة المشبهة من غير الثلاثي؟

أـ تبني من غير الثلاثي على وزن: فعل، و فعلان، وأ فعل.

بـ تبني من غير الثلاثي على وزن: فعل، و فعل، و فعل.

جـ تبني على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة مبيناً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.

س9: ما عمل اسم المفعول إذا تحقق فيه شروط إعمال اسم الفاعل؟

أـ يعمل فيما بعده النصب على المفعولية.

بـ يعمل فيما بعده الرفع على الفاعلية.

جـ يعمل فيما بعده الرفع على أنه نائب فاعل.

س10: أي المفعولين ينوب عن نائب الفاعل إذا كان اسم المفعول مصوغاً مما يتعدى إلى مفعولين؟

أـ يجوز إثابة أي المفعولين.

ب- يجب إثابة الأول.

ج- يجب إثابة الثاني.

س 11: هل يجوز إضافة اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به؟

أ- لا يجوز ذلك.

ب- يجوز ذلك.

س 12: ماذا ينوب الفاعل إذا بُنيَ اسم المفعول من الفعل اللازم؟

أ- ينوب المفعول به.

ب- ينوب المصدر وجوباً.

ج- ينوب إما الجار وال مجرور، أو الظرف، أو المصدر.

س 13: ما شروط صوغ اسم التفضيل من الثلاثي؟

أ- أن يكون فعلاً ثلاثياً، تماماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً ليس الوصف منه على (أفعال - فعلاء). قابلاً للتفاصل والتفاوت.

ب- أن يكون ثلاثياً، لازماً، منفياً، قابلاً للتفاصل والتفاوت.

س 14: هل يصاغ اسم التفضيل من الفعل غير الثلاثي؟

أ- نعم وعلى وزن (أفعال).

ب- نعم وبطريقة غير مباشرة بالإتيان بمصدره منصرياً على التمييز مسبوقاً بكلمة على وزن (أفعال).

س 15: متى يلزم اسم التفضيل: الإفراد، والتذكير؟

أ- إذا كان مضافاً.

ب- إذا كان بـ(آل).

ج- إذا كان مجرداً من (آل)، والإضافة، أو أضف إلى نكرة.

س 16: متى (تحوز) في اسم التفضيل المطابقة مع موصوفه في العددية، والنوع.

أ- إذا كان اسم التفضيل بـآل.

ب- إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة.

جـ- إذا كان مجرداً من الـ والإضافة.

س 17: متى يجوز تقدم (من وعمرورها المفضل عليه) على اسم التفضيل؟

أـ إذا كان اسم التفضيل مضافاً.

بـ- إذا كان اسم التفضيل بـالـ.

جـ- إذا كان المبرور من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

س 18: هل تجوز المفاضلة في الفعل الجامد؟

أـ لا تجوز.

بـ- تجوز.

س 19: متى يجب استعمال المصدر المزول بعد (أفعل التفضيل)؟

أـ لا، وإنما يتعدى إليه بمعرف اللام، أو الباء.

بـ- نعم، إذا كان من فعل متعدـ.

(تطبيقات نصية في المشتقات)

- ١ -

حلل محبوأ الكلمات المشتقة بذكر البيانات المدونة في المخطط الآتي بعد الآيات

الكرمة:

قال تعالى:

1. **وَمَكَرُوا مَكْرًا كَيْبَارًا** (نوح/22).
2. **(لِيَلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)** (القدر/3).
3. **(وَتَنْطِيلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** (الأعراف/139).
4. **(إِنَّ اللَّهَ فَالِئِقُ الْحَقِيقُ وَالْمُؤْمِنُ)** (آل عمران/95).
5. **(فَلَنَبِتَ أَغَمْ بِعْدَهُمْ)** (الكهف/22).
6. **(سَيَعْمَلُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَابِ الْأَشِيرُ)** (القمر/26).
7. **(فَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْنَا صَعِيدًا حَرِيزًا)** (الكهف/8).
8. **(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَنَ)** (الأعراف/150).
9. **(أَنَا أَكْثُرُ مِنْكُمْ مَالًا وَأَعْزَّ نَفْرًا)** (الكهف/34).
10. **(الْمَسْدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْنَا وَالْمُؤْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ)** (التوبه/60).
11. **(وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ أَعْلَمُ)** (التوبه/40).

12. «مَا تَرَنَّكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَنَّكَ أَتَبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلَنَا» مودة / .123
13. «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» المائدة / 64.
14. «فَلَنْ يَأْتِكُمْ جَهَنَّمُ أَشَدُ حَرَّاً» التوبه / 81.
15. «وَإِلَهُ الْمَمْلُوكِ الْأَعْلَى» النحل / 60.
16. «عَيْسَى وَتَوَلَّ فَأَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» عبس / 1-2.
17. «رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ» الاسراء / 54.
18. «لَمْ يَنْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِيَّثُونَ» المؤمنون / 15.
19. «وَهُوَ خَيْرُ عَلَيْكُمْ إِحْرَاجُهُمْ» البقرة / 85.
20. «فَإِنَّمَا يَعْذِنُ لَمِنَ الْمُضطَهَنِينَ الْأَخْيَارِ» ص / 47.

المسلسل	المشتقة	وزنه	نوعه	فعله	معنوه
.1	كتار	فعلا	صيغة مبالغة	كَبَرْ	مستتر فيه.
.2	----	فعل	اسم تفضيل	خِير	مستتر فيه.
.3	باطل	فاعل	اسم فاعل	بطل	ما: اسم موصول في محل رفع فاعل.
.4	----	----	----	----	مضاد إليه (وهو مفعول في الأصل).
.5	أعلم	----	----	----	----
.6	كتاب	فَعَال	----	----	----
.7	الأشر	أَفْعَل	----	----	----
.8	غضبان	فاعلون	----	----	ما مفعول به (أول) (ما) و مفعول به ثانٍ (جزرا).
.9	أَكْثَرُ / أَعْزَّ	----	فضيل	كثرة / غزّة	مستتر فيه
.10	----	----	اسم مفعول	أَنْفَتْ	نائب فاعل (قلوبهم).
.11	العليا	----	----	علا	----
.12	أرذل	----	----	----	----
.13	مغلولة	----	----	----	----
.14	----	أَفْعَل	----	----	----
.15	الاعلى	----	----	----	----
.16	----	أَفْعَل	صفة مشبهة	----	----
.17	أعلم	----	----	علم	----
.18	ميت	فيعل	----	مات	----
.19	عَرَمْ	----	----	خرُمْ	إخراجهم: نائب فاعل.
.20	مصطفي	مت فعل	----	----	----

خذ من العمود الأول ما يكون شاهداً على المطلوب في العمود الثاني:
قال تعالى:

- .1. **﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلُوِّا ﴾ إِذَا مَسَهُ الْفَرْجُ زُوْعًا﴾** المارج / 19-20.
- .2. **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَيْنَا﴾** النازعات / 45.
- .3. **﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾** الانشقاق / 13.
- .4. **﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾** الطور / 26.
- .5. **﴿فَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابَ مَزْكُومٍ﴾** الطور / 44.
- .6. **﴿وَمَنْ يُنِيبُ إِلَّا لَهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُنْكِرٍ﴾** الحج / 18.
- .7. **﴿رَأَنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْبَةِ أَطَالَمَ أَهْلَهَا﴾** النساء / 75.
- .8. **﴿وَآذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الْبَيْنَ﴾** الأعراف / 29.
- .9. **﴿إِنَّهُ لَفَرِيقٌ فَخُورٌ﴾** هود / 10.
- .10. **﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقْتَعَ لَوْنَهَا﴾** البقرة / 69.
- .11. **﴿أَلَا أَغْرِيَتْ أَشْدُ كُفَّارًا وَنِفَاقًا﴾** التوبة / 97.
- .12. **﴿وَلَئِنْ أَمْثَلْ أَلْأَعْنَى﴾** النحل / 60.

العمود الثاني

- .1 اسم تفضيل بال وقع صفة لما قبله.
- .2 صفة مشبهة رفعت ضميراً مستترأً فيها، واسم فاعل عمل الرفع فيما بعده.
- .3 صيغة مبالغة على وزن (فعول).
- .4 اسم فاعل من رباعي أضيف إلى معموله.
- .5 اسم فاعل من رباعي في صيغة جمع المذكر السالم.
- .6 اسم مفعول من ثلاثي وقع خبراً لفعل ناقص.
- .7 اسم فاعل من رباعي وقع حالاً.
- .8 اسم فاعل بال عامل الرفع فيما بعده.
- .9 صفة مشبهة على وزن: (فعلن).
- .10 اسم تفضيل غير مضاد ولا بال.
- .11 اسم تفضيل بال.
- .12 اسم مفعول وقع مجروراً لفظاً مرفوعاً معللاً على الابتداء.

- ٣ -

اختر الإعراب الصحيح لما ته خطأ فيما يأتي بوضع إشارة (✓) إزاء حلامته:

قال تعالى:

1. **(رَبَّكَرَأَلَّهُ بِكَرَّ)** الإسراء / 54.
أ- اسم تفضيل خبر للمبتدأ: ربكم.
ب- خبر للمبتدأ يعني اسم الفاعل، وليس فيه معنى التفضيل.
2. **(فَالْمُوْرِيْتِ قَدْحًا)** العاديات / 2.
أ- تميز لاسم الفاعل قبله.
ب- مفعول مطلق لفعل مقدر.

- جـ- مفعول به لاسم الفاعل قبله.
3. **(فَوَتَّلُ لِلْقَسْيَةَ قُلُوبَهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ)** الزمر / 22.
- أـ نائب فاعل لـ (القاسية).
 - بـ فاعل لـ (القاسية).
4. **(فَلَعْلَكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَصَاحِبٌ لِهِ صَدِرَكَ)** هود / 12.
- أـ بعض: مفعول (تارك)، و: صدرك فاعل: ضائق.
 - بـ بعض: مفعول تارك. و: صدرك: مفعول: ضائق.
5. **(وَالْقَمِيمَنَ الظَّلَفَةَ وَالْمُؤْتُونَ الْزَّكَوَةَ)** النساء / 162.
- أـ مضاف إليه.
 - بـ مفعول به للمقيمين، والمؤتون.
6. **(إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِشُوا لِرُؤُسِهِمْ)** السجدة / 12.
- أـ مفعول به لـ (ناكسوا).
 - بـ مضاف إليه من باب إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
7. **(مَفَسَحَةٌ لَهُمُ الْأَنْوَاثُ)** ص / 50.
- أـ فاعل لاسم الفاعل: مفتوحة.
 - بـ نائب فاعل لاسم المفعول: مفتوحة.

الباب الخامس
نحو الحروف والإضافة والتوابع



وزارت علوم، تحقیقات و فناوری

الفصل الأول

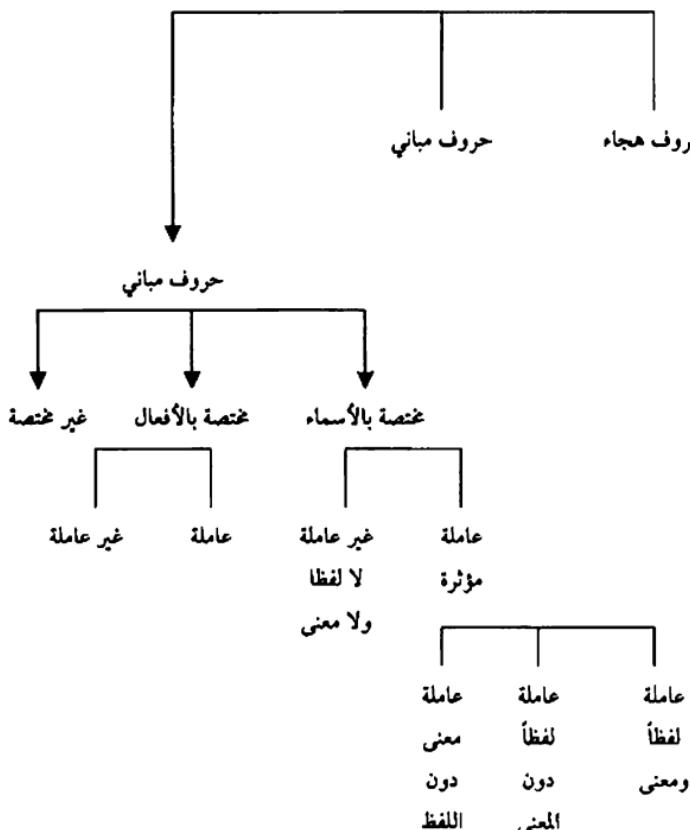
نحو والحرروف



موزه اسناد و کتابخانه ملی اسلامی

البعض الأول
(أقسام الحروف في العربية)

المطلب الأول، الإطار العام



تنقسم الحروف في العربية باعتبارات متعددة على أقسام متعددة وعلى التحديد الآتي:
أوّلها، أقسامها بحسب **وظائفها داخل الوحدة اللغوية إلى:**

- حروف مباني تتشكل منها اللفظة اللغوية المعينة الدالة اسمًا أكانت أو فعلًا، أو حرفًا.

فاحرف بناء كلمة (وطن) هي الواو، والطاء والنون.

وببناء كلمة (نوط) هي النون والواو والطاء.

وآخر (برج) هي: الباء والراء والجيم.

ومن هذه الأحرف الثلاثة يمكن بناء كلمات دالة من نحو:

رجب، جبر، وجرب.

وهكذا هي اللغات الإنسانية تمتلك مجموعة من (الحروف المجازية) أو (الألف بائية) المحدودة، تبني منها آلاف الكلمات الدالة، وهذه الكلمات تتنظم في جمل دالة يعبر بها الإنسان عن آلاف الأفكار والرؤى، والمفاهيم، التي تستلزمها حياة التواصل بين الناس، وينقصها الإبداع في الأدب والفن، والعلم والمعرفة.

- بـ **حروف معانٍ:**

وهي واسطة بين الأسماء والأفعال، لا يخبر بها، ولا يخبر عنها والاسم يخبر به، ويُخبر عنه، والأفعال يخبر بها ولا يُخبر عنها فوقة حروف المعاني بينهما.

وحروف المعاني يتحدد معنى كل منها داخل التركيب اللغوي الذي ترد فيه، وهذا قال النحاة في تعريف الحرف: إنه كلمة تدل على معنى في غيرها، وليس بأحد جزأِ الجملة⁽¹⁾.

والقول إن الحرف يدل على معنى في غيره لا يعني أن هذا الحرف لا معنى ولا دلالة، ولكن يعني عندنا أن دلالته غير محددة تحديد الدلالة المعجمية للاسم، أو الفعل المعينين، وإنما تحديد دلالته ضمن علاقاته مع كل من الاسم والفعل، أو مع أحدهما داخل الجملة الدالة فحرف المعنى (اللام) مثلاً يدل على معاني، الملك، أو شبه الملك، أو التعليل، أو التأكيد، أو القسم، أو السبيبة...إلخ.

(1) الدينوري: ثمار الصناعة 141.

وإنما يتحدد معنى واحد من هذه المعاني التكاثرة داخل التركيب الذي يرد فيه حرف المعنى هذا، فيغير من معانٍ الأفعال والأسماء، ومن هنا برزت في النحو العربي فكرة تعليق الجار وال مجرور.

ومع ذلك نجد حروف معان تفيد دلالة واحدة خارج التركيب وداخله كما هو شأن حروف الجواب مثلاً على ما سنرى.

فأنا،

أقسامها باعتبارها الوحدة اللفظية على أربعة أقسام
الأول: ما جاء على حرف واحد: كـ(الباء) وـ(اللام).
والثاني: ما جاء على حرفين: كـ(من) وـ(في) وـ(قد).
والثالث: ما جاء على ثلاثة: كـ(سوف، وثم، وعلى).
والرابع: ما جاء على أربعة: كـ(حتى، وأما) (1).

فالثانية،

أقسامها من حيث اختصاصها على ثلاثة هي:

الأول: ما يختص بالدخول على الأسماء. كحروف الجر.
والثاني: ما يختص بالدخول على الأفعال. كحروف النصب، والمجزم.
والثالث: ما يدخل على الأسماء والأفعال غير مخصوص بأحدتها. كحروف العطف،
وحروف الاستفهام.

وابعها،

أقسامها من حيث تأثيرها لفظاً أو معنى على أربعة أقسام هي:

الأول: حروف تؤثر في اللفظ والمعنى كـ (ما) الحجازية وـ (لا) النافية العاملة.

(1) من الناحية من يجعل لأقسام حروف المعنى من حيث تركيبها قسماً خامساً هو لكن، فيعدّها على خمسة أحرف، لكن الله اصيلة معتبرة وإن كانت لا تكتب في الرسم.

ينظر: ابن عييش: شرح المفصل 8/79، والمرادي: الجني الداني: 615.

- والثاني: حروف تؤثر في اللفظ دون المعنى كـ (إن).
- والثالث: حروف تؤثر في المعنى دون اللفظ كـ (ما) حين لا تكون عاملة.
- والرابع: حروف لا تؤثر في اللفظ ولا في المعنى كـ (ما) الزائدة.

خامساً:

أقسامها من جهة عملها على ثلاثة أقسام:

- الأول: حروف عاملة.
- والثاني: حروف غير عاملة.
- والثالث: حروف تعمل تارة ولا تعمل أخرى.

المطلب الثاني، الحروف العاملة:

حروف المعاني العاملة في اللغة العربية تسعة وثلاثون حرفاً هي:

أوّلها:

الحروف المشبهة (إن، وأن، وكان، ولكن، وليت، ولعل) بشرط عدم وجود ما يمنع عملها في الجملة الإسمية بعدها من نحو: (ما) الكافة، أو تخفيف بعضها.

وقد مرّ بيانها، وأحكامها، والاشتهداد لها في مواضعه من الكتاب.

ثانية:

حروف الجر (1):

وهي تسعة عشر حرفاً هي:

الباء، واللام، وواو رب، وفاوها، وواو القسم وناؤه.

و: (من)، و (في) و (عن)، و (مد) عند من يجز بها، وكاف التشبيه.

و: (إلى)، و (على) و (رب)، و (منذ) عند من يجز بها.

و: (حتى) و (حاشي)، إذا جر بها، وكذلك (خلا) و (عدا) إذا لم يسبقا بـ (ما). وقد وردت أحکامهما في باب الاستثناء.

(1) سيرد حديث مفصل فيها.

ثالثاً:

حرروف النصب (1) وهي (تسعة) يكون ما بعدها المضارع منصوباً وهي: (إن) المصدرية و(لن) و(إذن) و(كي) و(حتى) و(اللام) و(الفاء) و(الواو) و(أو).

رابعاً:

حرروف الجزم (2):

وهي خمسة، تجزم الأفعال المستقبلة وهي:
 (لم) و(لما)، و(لام الأمر)، و(لا) النافية، و(إن) الشرطية (3).

المطلب الثالث: الحروف غير العاملة

وهي أربعة وسبعون حرفاً موزعة على النحو الآتي:

أولاً:

حرروف الابتداء وهي خمسة عشر حرفاً، وهي:

- أ- الحروف الستة المشبهة بالفعل إذا كفت عن العمل بسبب اتصال (ما الكافه) بها. أو خفف بعضها وأهمل (4).
- ب- أما التفصيلية.
- ج- أما المخففة.
- د- حتى الابتدائية الداخلة على المبتدأ والخبر، أو الجملة الفعلية.
- هـ- لولا ومثلها (لوما) الممتنع بهما الشيء لوجود غيره.
- و- و (لو) الامتناعية، أو المصدرية.
- ز- إلا التنبيهية الاستفتاحية.
- ح- لام الابتداء.

(1) سيرد حديث مفصل فيها.

(2) سيرد تفصيل عنها في موضعه.

(3) وئعد (إذ ما) رديناً لـ (إن).

(4) تراجع في نوامن الجملة الإسمية.

ي- واو الحال.

ثانية،

حروف العطف⁽¹⁾، أو النسق وهي عشرة حروف هي:
(الواو) و(الفاء)، و(ثم)، و(بل)، و(لكن)، و(أو)، و(إما) المكسورة المهمزة المكررة،
و(أم) و(لا) و(حتى) يمعنى الواو.

ثالثاً،

حروف الجواب⁽²⁾:

وهي: (لا)، و(نعم)، و(بلى)، و(إي)، و(أجل)، و(إن)، و(جيئ) ويزاد عليها
(كل).

رابعاً،

أحرف إعراب، وهي أربعة:
(الواو، والألف، والياء، والنون).

خامساً،

أحرف المضارعة، وهي أربعة:
(المهمزة، والنون، والثاء، والياء).

سادساً،

حروف العرض والتحضيض، وهي أربعة⁽³⁾:
(هلا، ولو لا، ولو ما، والا).

سابعاً،

حروف التأنيث، وهي ثلاثة:

(1) تراجع في (التراجم: أسلوب العطف).

(2) سيرد فيها حديث مفصل.

(3) خاص. كذلك.

(الناء، والألف المقصورة، والألف المحدودة).

ثامناً:

حروف الاستفهام، وهي ثلاثة (١):

(الهمزة، وهل، وأم).

نinthاً:

حرف التأكيد، وهو (٢):

(النون الثقيلة، والنون الخفيفة).

عاشرًا:

حرف الاستقبال (٣)، وهو (السين وسوف).

حادي عشر:

حرف واحد للتعریف وهو: (آل) (٤).

ثاني عشر:

حرف واحد للتنكير، وهو (الثنين) بأنواعه الخمسة (٥).

ثالث عشر:

حرف واحد للتوقع، وهو (قد). وقد يكون للتحقيق، أو التكثير، وتكون بمعنى (ربما) أو التقليل أي تقریب الماضي من الحال، كقوله تعالى:

(١) كذلك..

(٢) كذلك.

(٣) كذلك.

(٤) اختلفوا في أداة التعریف هل هي الألف واللام، أو اللام وحدها ينظر: سییوه: 63، والمبرد: المقتضب: 1/38 وابن عیش: شرح المفصل: 9/17.

(٥) هي: تنوین التكثير، والمقابلة، والعرض، وشبھه، والتّرجم. وقد مرّ القول فيها. وينظر: الدینوري: ثمار الصناعة 179-180.

» قد أفلح من تزكيٌ) الأعلى / 14.

(فَدَرَى تَقْلِبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) الْبَقْرَةُ / 144.

(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوَقِينَ مِنْكُمْ) الأعلى / 18.

فقد في آية الأعلى للتحقيق، وفي آية البقرة للتکثیر، وفي آية الأحزاب دخلت على المضارع فأفادت التقليل للتعريب من الحال، وأفادت التکثیر لكونها معنی (ربما).

دایرہ شعبہ

وحرف واحد للتنبيه، وهو (ها)، وقد مرّ الحديث فيه في أسلوب النداء، والضمائر.

خاتمه شعر

وحرفا الخطاب، وهو (الكاف) وغيرها مما ذكرناه في أسلوب التحذير، وفي ضمائر النصب⁽¹⁾.

مادس شری

حرف واحد للسكت والاستراحة وهو (الباء). قال تعالى:

(ما أعنيه يعني مالية TM هلاك يعني سلطنتية) الحالة/28-29.

فـ(مالبه) فاعل الفعل أغنـى و مفعوله عذوف لأفادـ
التعـيمـ، وأـهـاءـ لـلسـكـتـ وـسـلـطـانـيـةـ فـاعـلـ لـهـلـكـ، وـالـيـاهـ فـيـ
مـحـاـجـ، حـمـضـافـ إـلـهـ، وـأـهـاءـ لـلسـكـتـ(2).

ويجوز إعراب ماليه أن تكون (ما) اسم موصول في عمل رفع فاعل أفنى، واللام حرف جر، والياء في عمل جزء

(1) وينظر خلاف النحوة في حرافية الكاف أو استئنافها في: الأنباري: الانصاف، المسألة (98).
 (2) وقد ترد هي الماء في اسم الاستفهام إذا وقع بعد حرف الجرّ وتم الوقوف عليه، نحو (عَمَّة)، و (إلا
 مَّة)، و (لَمَّة)، و (عَلَامَة)؟

والجهاز والجبرور متعلقان بمحذف هو صلة الموصول،
والتقدير: الذي ثبت لي. والأول أرجح.

سابع عشر:

حرف واحد يزاد للتصغير، وهو (الباء) (١).

ثامن عشر:

حرف واحد يزيد للنسب، وهو (الباء) المشددة (٢).

تاسع عشر:

حرف للعرض عن أداة التداء المحذفة، وهو (الميم) (٣).

عشرون:

وحرف واحد للدلالة على البعد.
وهو اللام في أسماء الاشارة من نحو: (ذلك، وهنالك).

حادي وعشرون:

وحرف للوصل هو (همزة الوصل).

ثاني وعشرون:

وحرف للنسبة.

ثالث وعشرون:

وأحرف أربعة تقع زائدة هي:

(إن)، و (أن) الخيفتان.

و (ما)، و (لا) في بعض مواضعهما.

(١) في نحو: جَبَلْ مصفر: جبل.

(٢) نحو: بغدادي، وإردني، بالنسبة إلى: بغداد والأردن.

(٣) في: (اللهم) وسيرد في أسلوب النداء.

رابع وعشرون؛

حرف واحد للإثناء، وهو (اً) (ا).

المطلب الرابع: الحروف العاملة تارة وغير العاملة تارة أخرى؛

هذه الحروف تسعه هي:

- (ا) الحجازية، إذ يعملها الحجازيون في الجملة الأسمية فيفون ما بعدها اسمأ لها وينصبون ما بعد خبرا لها، وبلغة الحجازيين جاء النص القرآني (2).
- (ب) (لا) النافية للنكرة الوالية لها.
- (ج) حروف النداء السبعة، وهي: (يا، وأيا، وهيا، وأي، والمعزة، و (وا) في الندية. وبهذا تكون جملة حروف المعاني العاملة وغير العاملة والتي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى (مائة واثنين وعشرين) مع المختلف فيه منها وإذا أسقط المكرر منها بقيت سبعة وسبعون حرفا (3).

المطلب الخامس: الحروف المختصة والمشتركة والرابطة والزائدة؛

تنقسم حروف المعاني من جهة الاختصاص وعدمه، ووظيفة الربط والتاكيد على أربعة أقسام هي:

- 1 الحروف المختصة، وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الأسماء، ومنها ما يختص بالدخول على الأفعال. وقد ذكرت.
- 2 الحروف المشتركة، وهي التي تسبق الأسماء أو الأفعال على حد سواء، كحروف الاستفهام، و (ما) و (لا) من حروف التكفي.
- 3 الحروف الرابطة، وهي إما لربط الاسم بالاسم، أو الفعل بالفعل، والجملة بالجملة والحرف بالحرف، وهي:

(1) ينظر: باب الإثناء.

(2) ينظر: ليس والمشبهات بها.

(3) ينظر: الدينوري: ثمار الصناعة: 183.

حروف العطف.

وإما لربط الاسم بالفعل (ومجرى معناه إليه، وتعلق به، ولذلك سميت (حروف الجر) وسمى عملها جراً، ومعمومها مجروراً.

وإما لربط الجملة بالجملة وهي (حروف الشرط).

الحروف الزائدة: -4

وهذه الحروف تدخل لتحسين الكلام وتاكيده، وهذه الحروف الزائدة على نوعين:
الأول: حروف زائدة لكنها عاملة كما هو الحال في الباء الواقعة في خبر ليس أو (ما) تاكيداً للنفي (١). كقوله تعالى:

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي أَنْتِقَامٍ﴾ الزمر / 37.

فـ (الباء) في **بَعْزِيزٍ** زائدة لتاكيد معنى النفي و**عَزِيزٍ** خبر
ليس مجرور لفظاً منصوب علا.

﴿وَمَا رَبِّكَ يَغْنِي عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ النمل / 93.

فـ **بَغْانِلُ** خبر ما المشبهة بليس مجرور لفظاً مجرف الجر
الزائد، وهو الباء لإفاده التاكيد وهو منصوب علا.

وسيرد الحديث في حروف الجر، وما يكون منها زائداً للتاكيد، ولكنه عامل الجر فيما
بعده.

والثانية:

حروف مزيدة للتاكيد غير عاملة فيما بعدها ومنها الآتي:

- (إن) مكسورة الممزة منخفقة النون وتزداد في الموضع الآتية:
- عد ما النافية.

(١) وتراد الباء عاملة في فاعل فعل المدح، وفاعل الفعل (كفى) وقبل (حسب)... الخ.

- وبعد (ما) المصدرية الزمانية (١)، أو الموصولة (٢).
- وبعد (ألا) الاستفتاحية (٣).

بـ - (أن) مفتوحة المهمزة مخففة النون، وتزداد في الموضع الآتي:

- بعد لـ الحسينية. قال تعالى:

«وَلَمَّا أَنْ جَاءَتِ رُسُلُنَا لُوطًا يَوْمَ وَصَافَّ بِهِمْ دَرَعًا» العنكبوت / ٣٣.
 فـ أن زائدة بعد لـ إلأىادة المهلة مع الترتيب في وقين
 متباورين لا فاصل بينهما وما فعل: الطبي و المسامة،
 ونبي فعل ماض مبني للمجهول، والجار وال مجرور
 متعلقان به، ونائب الفاعل هو ضمير المصدر أي: جاءته
 المسامة والضيق بسيفهم.

- وتزداد (أن) بين القسم و (لو) (٤).
- (ما)، وتزداد للتاكيد أيضاً، ومن أشهر مواضع زيادتها الآتي:
- حين تقع كافة لعمل (إن) أو إحدى أخواتها. في نصب المبنا اسمـا لها ورفع الخبر خبرا لها.

(١) نحو: ما إن قولنا اذعاء. وما إن رأيت مثل هذا المنظر الجميل
 وينظر: سيبويه: 2/ 421. وابن هشام: مغني الليب 38.

(٢) نحو: ما إن رأيته لا يزال يافئـا. أي: حين رأيته.
 وينظر: المروي: الأزمعية في علم الحروف: 52.

(٣) نحو: إلا إن أنصفت المظلوم، يغافـ المرء ما إن لا يعلم به إلا الله.
 وينظر: المرادي: الجنـ الداني: 211.

وابن هشام: مغني الليب 1/ 52.

(٤) نحو: أقسم بالله أن لو تفوقت لأكرمنك.
 وينظر: سيبويه: 3/ 107.

بعد أفعال معينة، فتكفها عن العمل في رفع ما بعدها على الفاعلية وهي (طال، وقل، وكثير) (1).

بعد بعض حروف الجر، فلا تكفيها عن العمل في جز ما بعدها في موضع، كقوله تعالى:

«فِيمَا رَحْمَوْنَ مِنَ اللَّهُ لِيَتَ لَهُمْ» آل عمران / 159.

فالفاء استثنافية، والباء حرف جر، و (ما) زائدة للتأكيد، و زحمة اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ كثيـر و من الله جـار و مجرور متعلقان بمـحـلـوفـ هو صـفـةـ لـرـحـمـةـ، و نـفـمـ جـارـ و مجرور متعلقان بـ كـثـيـرـ أيـضاـ (2).

وقد تكتـفـ (ما) الزـائـدـةـ ما تـتـصـلـ بـهـ منـ حـرـوـفـ الـجـرـ منـ خـوـ: (رب) قال تعالى:

«رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا» الحجر / 2.

فـ (ما) هيـاتـ (رب) للدخول على الجملـةـ الفـعلـيـةـ بعدـ أنـ كانتـ خـتـصـتـ بـالـدـخـولـ عـلـىـ الـاسـمـ بـوـصـفـهـ حـرـفـ جـرـ شـبـيهـ بـالـزـائـدـ.

وقد أذعنـ بـعـضـ النـحـاةـ أـنـ (ما) فيـ هـذـهـ الآـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـسـمـ نـكـرـةـ يـعـنـىـ شـيـءـ وـالـجـمـلـةـ بـعـدـهـ صـفـةـ هـاـ، وـلـيـسـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ، إـذـ لـيـسـ فـيـ الـجـمـلـةـ ضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ (ما)، فـهـيـ حـرـفـ زـائـدـ كـافـ (3).

وتـكـونـ (ما) زـائـدـ بـعـدـ (إـنـ) الشـرـطـيـةـ كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ:

(1) وتـزـادـ الـبـاءـ عـامـلـةـ فـيـ قـاعـلـ قـفـلـ المـدـ، وـقـاعـلـ الفـعـلـ (كـفـيـ) وـقـبـلـ (حـسـبـ) ... الخـ.

(2) منـعـ بـعـضـ النـحـاةـ أـنـ تـكـونـ (ما) هـاـ هـنـاـ زـائـدـ، وـجـعـلـهـ اـسـمـ يـعـنـىـ (شـيـءـ)، وـماـ بـعـدـهـ بـدـلـاـ مـنـهـ. وـهـوـ رـأـيـ ضـعـيفـ.

بنـظـرـ مـكـيـ: المـشـكـلـ 1/165، القرـطـيـ: الـجـامـعـ 4/248، الـدـيـنـوـرـيـ ثـمـارـ الصـنـاعـةـ. صـ185.

(3) بنـظـرـ الـدـيـنـوـرـيـ: ثـمـارـ الصـنـاعـةـ: 186ـ187.

«فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولُوا إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا» مريم/26.
فالفاء في فاماً عاطفة، وإن شرطية أدخلت نونها بـ(ما)
الزائدة لتأكيد(1).

- (لا) وزيادتها لتأكيد النفي(2). وهذا كثرت زيتها في الجمل المنفية كقوله تعالى:
«مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ» المائدة/19.
فالعاطف بالواو لا بغيرها، و (لا) زائدة لتأكيد العطف.

وقال تعالى:

«وَلَا تَنْسُوِي الْخَيْرَةَ وَلَا أَسْبِغْهُ» فصلت/34.

وقال تعالى:

«مَا مَنَعَكُمْ أَلَا تَسْجُدُ» الأعراف/12.

فـ(لا) المدخلة بأن المصدرية الناصبة زائدة لتأكيد النفي(3).

- وتزداد (لا) لتأكيد القسم(4).

ونكون (لا) زائدة بين الجار والمجرور على رأي فريق من النحاة.

(1) تستعمل (ما) على عشرة أوجه استوفاها الكتاب كلٌ في موضعه وهي: موصولة بمعنى (الذي)
ونكرة موصولة بمعنى (الذى).
ونكرة موصولة بمعنى (شيء).
وكمالية نعتية على جهة التفخيم.
واستفهامية.
وشرطية.
ومبهمة تعجبية.
ونافية.
وزائدة كافة، ومؤكدة.

(2) ينظر: الأخفش: معاني 467/15. والقرطبي: 361/15.

(3) ينظر: الأخفش: معاني 294/2.

(4) ينظر: أسلوب القسم.

البعض الثاني حروف الجرّ

في اللغة العربية مجموعة من الحروف تسمى (حروف الجر)، لكونها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها⁽¹⁾، ولذلك سماها فريق من النحاة (حروف الإضافة)⁽²⁾؛ لكونها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء المجرورة بها. ولذلك قيل فيها أيضاً (حروف الحفظ)⁽³⁾. ولها وظيفة أخرى تمثل في إيقافها معنى الفعل اللازم وابقاءه على ما هو مفعول في المعنى.

ولا بدّ لهذه الحروف من متعلقٍ به إما محدّوف بكون المعنى (الاستقرار)، أو ما جرى بعراه فعلًا أو صفة من الصفات، ولذلك لابدّ من تعلق الجار والمجرور الواقعين خبرًا بمنتهى، أو صفة لموصوف، أو حالاً لذي حال، أو صلة لموصول، بمحدّوف فيه معنى الاستقرار، أو الكينونة.

وحرروف الجرّ على أقسام متعددة باعتبارات متعددة فتنقسم:

- باعتبار الأصلية أو الزيادة إلى:
(أصلية، زائدة، وشبيهة بالزائدة).
- وباعتبار نوع المجرور بها إلى:
ما يغير إلأ الظاهر، وما يغير الظاهر والمضرر.
- وباعتبار لفظها إلى:
 - ما هو ملازم للحرفية.
 - ما هو مشترك بين الحرفية والاسمية.

(1) الدينوري ابن يعيش: ثمار الصناعة: 359.

(2) ينظر: شرح المفصل: 7/8.

(3) ينظر: الغراء: معاني: 1/ 3-5.

- وما هو مشترك بين الحرفة والفعالية.

وستتناول أنواع كلّ قسم من هذه الأقسام وأحكامه في المطالب الآتية:

المطلب الأول، أقسام حروف الجر باعتبار الأصلية، أو الزيادة.

تنقسم حروف الجر بهذا الاعتبار على ثلاثة أقسام هي:

الأول:

حروف جرّ أصلية لا تستعمل إلا حرف جرّ، ووظيفتها تمثل في أنها تزيد على ركني الجملة الأساسيين معنى فرعياً جديداً، ولذلك لابدّ من تعلق الجار والمجرور بأحد هذين الركنين.

قال تعالى:

«وَاللَّهُ مُحيِّطٌ بِالْكَفَّارِينَ» البقرة/ 19

بتعلق الجار والمجرور بالخبر عبيط.

«وَلَنْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَتَصْرِهِمْ» البقرة/ 20

بتعلق الجار والمجرور بالفعل ذهب.

«وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» آل عمران/ 85.

فالجار والمجرور في الآخرة متعلقان بـ «الخاسرين» والجار

والمجرور (من الخاسرين) متعلقان بمحدوف خبر المبتدأ هو:

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآثِيرِ النَّيلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الظَّاهِرَاتِ»

آل عمران/ 190.

فالجار والمجرور في خلق.. متعلقان بغير (إن) المحدوف.

«فِي كُلِّ سُبْلٍ مِائَةُ حَبَّةٍ» البقرة/ 261.

فالجار والمجرور متعلقان بمحدوف خبر مقدم.

ومنه مبدأ مؤخر.

«فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ» مريم / 73.

فالجار والجرور من بينهم متعلقان بمحظوظ حال من الأحزاب.

«لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» طه / 6.

فالجار والجرور له متعلقان بالخبر المحظوظ المقدم وفي السموات جار وجريور متعلقان بجملة صلة الموصول المقدمة.

ويرى بعض النحاة القدماء، وتبعهم بعض المحدثين⁽¹⁾ أن (شبة الجملة) أي الجار والجرور أو الظرف لا حاجة لنا في تعليقهما بمعنى زماني، أو مكانى، أو فعل هو الذي يؤدي معنى الخبرية، أو الوصفية، أو الحالية، أو صلة الموصول؛ لأن شبة الجملة هذا صالح لأن يكون هو ذلك الخبر نفسه، ولست بحاجة إلى تقدير متعلق به. وهذا الرأي على ما فيه من تيسير لا يستقيم مع كون شبة الجملة لا تدل على معنى مستقل بذاته، فليس في عبارة: (في الدار)، أو (له) وحدها في قولنا: (الجار والجرور يحدث أو وصف هو الذي يحمل المعنى وإنما تدل على معنى بارتباطهما أعني: الجار والجرور يحدث أو وصف هو الذي يحمل المعنى ويوضحه وإن كان مقدراً أحياناً وحرف البر الأصلية التي لأند لها من التعليق بغيرها إن لم يات بعضها زالداً هي: وتؤدي إلى المعانى الآتية:
الأول: انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية أو لانتهاء الغاية في الأشخاص والأحداث.
قوله تعالى:

«وَأَنْتُمْ يَوْمًا تُزَجَّعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» البقرة / 281.

فالجار والجرور إلى الله متعلقان بـ ترجعون والدلالة على انتهاء الغاية فيه سبحانه وتعالى، أو إلى رحابه.

(1) ينظر: الراجحي التطبيق النحوي: 363.

«لَمْ أَتِمُوا الظِّيَامَ إِلَى الْأَيْلِ» البقرة/187.

فالجهاز والمجرور إلى الليل متعلقان بـ «أتموا» والدلالة على انتهاء الغاية الزمانية.

«سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَا» الأسراء/1.

فالجهاز والمجرور إلى المسجد.. متعلقان بـ «أسري» والدلالة متنه لابتداء الإسراء.

والذي يلاحظ فيما بعدها أنه قد يدخل فيما قبلها كله أو جزء منه(1)، وقد لا يدخل ما بعدها في حيز ما قبلها، كما هو في آية البقرة.

والثاني:

المصاححة، بمعنى (مع) كقوله تعالى:

«فَالَّذِي قَاتَلَكُمْ مُؤْمِنِينَ فَلَا يَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُسْكَنِ إِنَّمَا يُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ» آل عمران/52.

فالتقدير عند بعض العلماء (مع الله)(2).

وقد رفض آخرون هذا التأويل، وحلوا الكلام على ما يُبقي (إلى) على حاله، من غير عدل عن ظاهر اللفظ، وقدروا ذلك على تقدير الإضافة، كأنه قال: من الذين يصفون أنفسهم إلى ينصروني كما ينصرني؟ أو على تقدير: مضافة نصرته إلى نصرة الله.

(1) نحو: سرت من بغداد إلى دمشق. على إرادة: أنك انتهيت عند دمشق ولم يدخلها أو أنك دخلتها: لأن النهاية تشمل أول الحذاء وأخره، ثم لا تتعذر الآخر.

(2) ينظر: القراء: معاني: 218، والزجاج: معاني: 2/3-4، والرمانى: معاني المعرف ص 115، وأبر حيان: البحر الخبيط 3/160.

ويكون هذا الأمر التأويل مقبولًا إذا رفضنا مبدأ نيابة حروف الجر بعضها عن بعض (1).

والثالث:

معنى (عند)، وتسئي المبنية؛ لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها، ومن علاماتها وقوعها بعد ما يفيد حبًّا، أو بغضًّا مما كان على وزن (أفعى) في التعجب، أو التفضيل. كقوله تعالى:

«فَالَّتِي زَرْتَ أَسْتَجِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ» يوسف / 33.

فـ إِلَيْهِ للتبيين، أي: تبين فاعلية مجرورها والجار والمجرور متعلقان بـ أَحَبُّ وهو اسم تفضيل وقع خبراً للمبتدأ: السجن.
والجار والمجرور إِلَيْهِ متعلقان بـ يَدْعُونِي:

والرابع:

معنى (في)، وجعلوا منه قوله تعالى:

«أَيَّجِمَّعُنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا زَرْبٌ فِيهِ» النساء / 5.

فييمكن أن تكون إِلَى معنى (في)، أو إِلَيْها على بابها في الدلالة على انتهاء الغاية المكانية، أي: يجمعنكم في القبور، أو من القبور (2).

والخامس:

مرادفة اللام. ومنه قوله تعالى:

«وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ» النمل / 33.

(1) ينظر: الدينوري: ثمار الصناعة: 361-362.

(2) ينظر: العكري: إعراب القرآن / 189.

أي: لك، ويمكن أن تكون لاتهاء الغاية أي: الأمر منه
إليك(1).

والسادس:

التوكييد، قال تعالى

«فَاجْعَلْ أَفْيَدَةً مِنْ النَّاسِ نَهُوِيَ الْيَهُونَ وَازْدَهُمْ مِنَ الشَّمَرَاتِ» إبراهيم / 37 ..
فقد قرئت نهوي بفتح الواو، على تضمين نهوي معنى:
تميل(2).

☆ الجاء:

ترد الباء في أربعة عشر معنى حرف جـ أصلي، تعلق مع مجرورها بأحد ركني الجملة
أو أحد قيودها الإسنادية في ثلاثة عشر موضعًا، وتكون زائدة للتأكيد في موضع واحد، فلا
تعلق مجرورها بشيء، والمعنى التي تخرج إليها الآتي:

- 1 - الإلصاق:

وهو معنى لا يقاومها، حتى لم يذكر سببها سواء(3)، ويقصد بالإلصاق: تعلق أحد
المعنيين بالأخر.

والإلصاق حقيقي، ومجازي.

فال حقيقي يفضي إلى نفس المجرور، والمجازي إلى ما يقرب منه(4)، أو بعبارة أخرى
الإلصاق الحقيقي الصاق شيء بشيء، والمجازي الصاق معنى معنى قال تعالى:

(1) ينظر: ابن هشام، معنى الليب / 137.

(2) ينظر: ابن جبي: المنسوب / 1 / 364.

(3) ينظر: سببها / 2 / 304.

(4) الحقيقي كـ (أمسكت بالحاطط)، إذا قبضت على جزء منه، والمجازي كـ (مررت بالحاطط)، أي الصفت
مروري يمكن يقرب منه

وينظر: ابن هشام معنى الليب / 170.

﴿إِذَا مَرُوا بِاللَّفْقِ مَرُوا سِكَارًا﴾ الفرقان/72.

فالالصاق هنا بجازي، فيه معنى العبور الخفيف الذي لا يوحى بالبلث الطويل، أو المز المترافق، أو الطويل.

ويرى بعض العلماء أن المراد في نحو: مررت بالديار، أو مررت بمحمد: مررت على الديار، أو على محمد. كقوله تعالى:

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمَرُونَ عَلَيْهِمْ مُضِيَّحِينَ﴾ الفرقان/72.
على معنى الاستقلام.

والفرق بين قولنا: مررت على الديار، ومررت بالديار، مع كثرة استعمال (الباء) هنا أنه إذا أريد الدلالة على الاستعلاء والتشken، أي استعلاء الماز وتمكنه عندي الفعل بـ (على)، وإن أريد الدلالة على المرور الخاطف من غير تمكن أو استعلاء عندي الفعل بالباء. كما ورد في آية الفرقان، ومنه قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا تَقْتَلَنَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ الأعراف/189.
فالمرور خفيف ليس فيه شعور باستعلاء أو تمكن.

وقال تعالى:

﴿كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ البقرة/259.

ففي المرور إحساس بتفرد ذلك المسار في قرية خربة، وفيه معنى الاستعلاء على من دمرتهم القدرة الإلهية، فاصبح الماز في موضع التمكن.

-2 الاستعانة:

وعلامتها الدخول على آلة الفعل، أو على أي مستعان به، ومنه البسمة؛ لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها⁽¹⁾.

(1) ابن هشام: مغني اللبيب 1/172.

- 3 السبيبة:

وهي التي تدخل على سبب الفعل.

كقوله تعالى:

«إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِأَنَّحَادِيْكُمُ الْعَجْلَ» البقرة / 54.
فالجار والجرور بـالحاديـكـ متعلقان (بتظلمتم) وقد بـيـنـا سبـبـ
كونـهـمـ ظـالـمـيـ أـنـفـسـهـمـ،ـ والتـقـدـيرـ:ـ بـسـبـبـ الـحـادـيـكـ العـجـلـ.

- 4 الظرفية:

وهي التي يحسن موضعها (في).

قال تعالى: «وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ بِيَدِكُمْ» آل عمران / 123.
أي: في بدر.

- 5 التبعيض:

وهي التي يحسن موضعها (بين).

قال تعالى: «عَيْنَا يَشْرُبُ هَا الْمُقْرَبُونَ» المطففين / 28.
يتعدى الفعل بـيـشـرـبـ بـالـبـاءـ للدلـلـةـ عـلـىـ مـكـنـ منـ مـفـعـولـهـ،ـ
يتـقـنـ وـالـعـنـ الأـصـلـيـ لـلـبـاءـ،ـ وـهـوـ الـإـلـصـاقـ.

- 6 المقابلة:

وهي الداخلة على الأعراض (1). كقوله تعالى:

«أَذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» النحل / 32.

أي عوضـاـ عنـ عـلـمـكـ الصـالـحـ.ـ قالـ ابنـ هـشـامـ (2):ـ إـنـاـ مـ
نـقـدـرـهـاـ بـاـهـ السـبـيـبـ كـمـاـ قـالـتـ الـمـعـزـلـةـ،ـ وـكـمـاـ قـالـ الجـمـيعـ فـ
كـنـ يـدـخـلـ أـحـدـكـمـ الجـنـةـ بـعـمـلـهـ؛ـ لـأـنـ المـعـطـيـ بـعـوـضـ،ـ قـدـ

(1) ابن هشام: مغني الليب. 1 / 173.

(2) نفسه: 1 / 173-174.

يعطي عجاناً، وأما المسَبِّبُ، فال يوجد بدون السبب، وقد تبيَّنَ أَنَّهُ لَا تعارض بين الحديث والأية؛ لاختلاف عملي الباءين جمأً بين الأدلة.

-7 المصاحبة:

وهي التي يصلح موضعها (مع).

قوله تعالى: **(آهِيظَ بِسَلَمٍ)** هود/48.

أي: مع سلام، أو مسلماً.

وجعل بعضهم الباء للمصاحبة في قوله تعالى:

(فَسَتَّخَ بِحَمْدِ رَبِّكَ) النصر/3.

فالبخار والمبرور متعلقان بـ**سبح** أي: فسبحه حامداً له، أي نزَّهَه عنَّا لَا يليق به، وأثبتت له ما يليق به.

وقبيل: الباء للاستعانة، والحمد مضاف إلى الفاعل لا إلى المفعول، والتقدير: سبَّحَه بما حِدَّ به نفسه، إذ ليس كلَّ

تنزيه محمود.

-8 المجاوزة:

وهي التي يصلح موضعها (عن). وقد تختص بالسؤال، أو لا تختص به، قال تعالى: **(فَسَقَلَ بِيمَ خَيْرًا)** الفرقان/59.

وقال تعالى: **(وَئِنَّمَا تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ)** الفرقان/25.

والتقدير: عنه خيراً، وعن الغيم(1).

-9 الاستعلاء:

وهي التي يصلح موضعها (على).

(1) من النحوة من لا يميز معنى المجاوزة في الباء، ويتناول كلُّ ما جاء من ذلك على كون الباء سببية.

ينظر: السيوطي: المطالع السعيدة ص/1 396.

كتوله تعالى: «مَنْ إِنْ تَأْمُنْتُهُ بِقِنْطَارٍ» آل عمران/75.

بدلليل قوله تعالى: «لَكَ لَا تَأْخُذُ عَلَى يُوسُفَ» يوسف/11.

والفرق بين استعمال (الباء) أو (على) أن الباء تشير إلى
الخيارة اللاصقة بالحائز، وهي أنساب في الماديات المنقولة،
أما (على) في آية يوسف، فتدل على أن الأمانة أو الأمان
ليس هو المقصود فحسب وإنما يزاد عليه معنى الميمنة،
فكأن المناسب لل فعل الحرف (على) لما فيه من معنى
الاستعلاء والسيطرة والميمنة(1).

10- القسم(2).

11- الغاية.

وهي التي يصلح موضعها (إلى).

كتوله تعالى: «وَقَدْ أَخْسَنَ بِي» يوسف/100.

أي: إلى، وقبل خمسن الفعل (أحسن) معنى (الطف).

12- التعدية:

وئسمى (باء النقل)، وهي العاقبة للهمزة في تصير الفاعل مفعولاً؛ لأن الأكتر فيها
أنها تعدى الفعل اللازم. كقوله تعالى:
«ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ» البقرة/17.

فابغار وال مجرور متعلقان بـ ذهب وقرى ذهب الله
نورهم(3).

(1) ينظر: د. البكري: دراسات نحوية في القرآن 52..

(2) ينظر: أسلوب القسم في موضعه من الكتاب.

(3) ينظر: ابن هشام: معنى الليب 171.

والفرق بين قولك: ذهبت بِمُحَمَّدٍ. وأذهبت بِمُحَمَّدٍ. أن
الأول يدل على كونك مصاحباً له في الذهاب والثاني
ليس فيه معنى المصاحبة.

13- البدلية.

وهي التي يصلح موضعها (بدل):

كتفوله تعالى: **(يَوْمَ الْمُحْكَمِ لَوْيَقْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِيَوْمِهِ)** المعراج / 11.
أي: بدل بيته.

والبدلية أقرب إلى المقابلة، غير أن الثانية هي الدالة على
الأعراض كما مرّ.

14- التأكيد:

وهي الزائدة، ولا تتعلق مع مجرورها بشيء، وتزداد في ستة مواضع هي (1):
1- قبل الفاعل.

ونكون زائدة قبل الفاعل وجوباً أو غلبة، أو ضرورة.
فمن زيادتها وجوباً قبل فاعل فعل التعجب (افعل) (2).
ومن زиادتها غلبة فاعل (كفي)، كقوله تعالى:

(كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا) المعراج / 43.

فالباء حرف جز زائد للتأكيد، واسم الجلالة فاعل مجرور
لفظاً مرفوع علاً، وشهيداً تميز (3).

أما قوله تعالى **(وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلِقَتَالَ)** الأحزاب / 25.

(1) نفسه: 1/176 وما بعدها.

(2) يراجع أسلوب التعجب في موضعه من الكتاب.

(3) ويجوز ترك الباء هنا نحو: كفى الإسلام للمرء ديناً..

فال فعل كفى متعداً إلى مفعولين، واسم الجملة أللله
فاعل، ولا يجوز اتصاله بالباء الزائدة⁽¹⁾. لأن
ال فعل كفى يعني (وهي)، و المؤمنين مفعوله
الأول، و القتال مفعوله الثاني.

بـ- قبل المفعول:

و منه قوله تعالى: **﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلْكَةِ﴾** البقرة/ 195.

فالباء زائدة؛ لأن الفعل (كفى) متعد بنفسه. والمفعول
الثاني عذوف، والتقدير: لا تلقوا أنفسكم بأيديكم. وقد
يُضمن الفعل (تلقوا) معنى فعل يتعدى بالباء، والتقدير:
لا تقضوا بأيديكم.

وقال تعالى:

﴿وَهُزِئِي إِلَيْكِ بِجَنَاحِ النَّخَفَةِ﴾ مريم/ 25.

فالباء زائدة للتأكيد، والفعل (هزى) متعد بنفسه و جذع
محرور لفظاً منصوب معلاً لكونه مفعول به.

جـ- قبل المبتدأ:

و منه قوله تعالى:

﴿بِأَيْدِيكُمُ الْمُفْتَونُ﴾ القلم/ 6.

فالباء مزيدة للتأكيد، و ما بعدها مبتدأ، و المفتون خبره.
ويجوز أن تكون الباء معنى (في)، والتقدير: في أي فرق
وطائفة منكم المفتون.

أو أنه على حلف مضاف، أي: بآيكم فتن المفتون، فحلف
المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، والباء سبية لا زائدة.

(1) ورد في الشعر اتصال فاعل (كفى) المتعدد إلى واحد بالباء الزائدة.

وَقِيلَ: الْمُفْتَنُونَ مُصْدَرٌ بِعْنَى الْفَتْنَةِ، وَقِيلَ الْجَارُ وَالْجَرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارِ خَبْرٍ بِهِ عَنِ الْمُفْتَنِ.

وقد تزداد الباء قبل المبتدأ الواقع بعد (إذا) الفجائية، أو (حسب) أو غير ذلك.(1).

- د- قبل خبر (كان) (2) و (ليس) و (ما).

كقوله تعالى: **(وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبْدِ)** آل عمران/182، الأنفال/51،
الحج/10.

فالباء حرف جر زائدة، و ظلام مجرور لفظاً منصوب علاوة
خبر ليس في آية آل عمران، وخبر (ما) في آية فصلت.

ه- قبل الحال:

ويشترط أن يكون الحال في جملة منفية(3).

- و- قبل التوكيد بالنفس والعين(4).

وقد تزداد فيما أصله المبتدأ، وهو اسم ليس، بشرط أن يتاخر إلى موضع الخبر.
قال تعالى:

(لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُؤْلِوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) الأحزاب/
.177

فقد ثرثي: **(لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُؤْلِوا)** وعلى قراءة الجمهور
 تكون البر خبراً مقدماً للليس والمصدر المؤول أن تولوا

(1) نحو: ما كان الصادق بخاسير.

(2) نحو: خرجت فإذا المطر. أي: المطر

و: بحسبك كتب قيمة. أي: حسبك كتب قيمة.
و: كيف بك إذا كان كذلك..

(3) ينظر: باب الحال في المنصوبات.

(4) ينظر: التوكيد في التوابع.

اسم ليس مؤخرأً مما على قراءة رفع (البر^١) فهو اسم ليس،
والمصدر المؤول خبرها.

وأما قراءة البر^٢ بالنسبة مع جزء المصدر المؤول بـأن
تولوا^٣). فعل زيادة الباء في اسم ليس وهو مبتدأ في
الأصل.

☆ هـ(٢) :

تكون حتى جارة إذا كانت متصلة (إلى) معنى وعملاً، وتختلف عنها بالأأتي:

- أن المجرور حتى اسم ظاهر، والمجرور بـ(إلى)، ظاهر ومضمر.
- بـ- وأن المجرور بها ذو أجزاء.
- جـ- وأن يكون آخرأً، أو ملائياً لآخر جزء.

قال تعالى:

«سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعَ الْفَجْرِ» القدر/٥.

فـحتىٰ حرف جزء للغاية، والجار والمجرور متعلقان بـ
سلام، أو يمحدلوف تقديره: (يستمرون) على التسلیم من
غروب الشمس حتى مطلع الفجر.

☆ الناء:

حرف جزء معناه القسم، وتحصى باسم الله تعالى، وفيها معنى التعجب^(٣).

☆ على:

وتفيض في الأصل الدلالة على استعلاء شيء على شيء. وترد داخل التركيب مفيدةً
أحد المعاني الآتية.

(١) هذه قراءة ابن مسعود - رضي الله عنه -

ينظر: ابن جنبي: الحتب : 117/١.

(٢) تكون الناء حرف جزء، لانتهاء الغاية، وعاطفة، وللتسليل، وإبتدائية.

(٣) ينظر: أسلوب القسم في موضعه من الكتاب.

- 1 الاستعلاء على المجرور بها، كقوله تعالى:
«وَعَيْنَا وَعَلَى الْفُلُكِ تَحْمَلُونَ» المؤمنون/22.
- 2 الاستعلاء على ما يقرب من المجرور بها، كقوله تعالى:
«أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى» طه/10.
- فالجهاز والجرور على النار متعلقان به (أجد) أي المكان القريب من النار، وهدى يمعن (هادياً) وهو مفعول أجد وجاه بملفظ المصدر لقصد المبالغة على حذف مضان، والتقدر: ذا هدى.
- 3 الاستعلاء المعنى، كقوله تعالى:
«وَهُمْ عَلَى ذَنَبٍ» الشعراة/14.
- 4 المصاحبة يمعن (مع)، كقوله تعالى:
«إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ» الشعراة/14.
- فالجهاز والجرور على ظلمهم متعلقان بمحلى حال من الناس، والعامل فيها المصدر مغفرة؛ لأن العامل في صاحبها لئناس، ومعنى (إلى) المصاحبة.
- 5 الجوازة:
وهي يمعن (عن)(1).
- 6 التعليل: يمعن اللام. كقوله تعالى:
«وَلَئِكَيْرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَنَتُكُمْ» البقرة/185.
- 7 الظرفية، يمعن (في)، كقوله تعالى:
«وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى جِينِ غَفْلَةٍ» القصص/18.

(1) نحو: رضبي على والدان. أي: عني.

أي: في حين غفلة.

- 8 - موافقة (من)، قوله تعالى:

(إِذَا أَكْتَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) المطففين.

فالجبار والجحود متلقان إما بـ أكتالوا أو بـ يستوفونن وقد تم المفعول على الفعل لافادة المخصوصية، أي يستوفون على الناس خاصة، فاما أنفسهم فيستوفون لها. قال الزعشيري (١): لما كان اكتيالهم على الناس اكتيالاً يضرهم ويتحامل عليهم أبدل على مكان من للدلالة على ذلك.

٩- موافقة (الباء) كقوله تعالى:

(حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أُقُول) الأعراف / 105.

وقد قرأ أبى وقيل: (ابن مسعود) - رضي الله عنهم -
حقيقة بان لا أقول(2).

١٠- (علم الاسماء):

فقبل إن (على) ترد اسمًا بمعنى (فوق) إذا سبقت به (من) (3)، وقال بعضهم في قوله تعالى **(أمسِكْ عَلَيْكَ زُوْجَكَ)** الأحزاب / 37.

إنها يعني (فوق). والذى نراه أنَّ (على) هنا زائدة للدلالة على الإيجاء بأنَّ زوجه من
نعم الله (عليه) كما في مستهل الآية إذ يقول تعالى:

() إِذَا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْتَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زُوْجُكَ وَاتْقِ اللَّهَ)
الأحزاب / 37

1) الزغشري: الكشاف 4/559

²⁾ .386 الفراء معاني /2

⁽³⁾ ينظر: د. البقرى: دراسات لحوية في القرآن: ص 65.

☆ (عن):

وَمَا عَشْرَةُ مِعَانٍ يَتَحَدَّدُ كُلُّ مِنْهَا دَاخِلُ التَّرْكِيبِ الْمُعِينِ وَهِيَ:

-1 المجازة:

كَوْلَهُ تَعَالَى (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) الْمُؤْمِنُونَ/91.

-2 البدالية:

كَوْلَهُ تَعَالَى (وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِّي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) الْبَقْرَةُ/48.
أي: بدل نفس.

-3 الاستعلاء:

كَوْلَهُ تَعَالَى (فَإِنَّمَا يَتَخَلُّ عَنْ تَقْسِيمٍ) الْعُمَدُ/38.
إذ يقال بخلت عنه، وبخلت عليه.

-4 التعليل:

كَوْلَهُ تَعَالَى (وَمَا لَنْنُ بِتَارِكٍ مَا لَيْهَا نَعْنَقَ قَوْلَكَ) هُودٌ/53.
فابلجار والمجرور عن قولك متعلقان بمحلوف حال من
الضمير في ثاركي الواقع خبراً لـ ما المشبهة بلبس العاملة،
وهو عبرور لفظاً بالباء الزائدة للتأكيد منصوب عملاً.
ويجوز أن تكون (عن) للتعليل والمعنى: ما لمن بثاركي
آهنتنا لقولك، والبلجار والمجرور متعلقان بـ ثاركي أيضاً.

-5 مرادفة (بعد):

قال تعالى (خَتَّرُونَ الْكَلِمَةَ عَنْ مَوَاضِيعِهِ) النَّسَاءُ/46.

بدلليل قوله تعالى: (خَتَّرُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِيعِهِ) الْمَائِدَةُ/41.

-6 مرادفة (من):

قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ الْقُوَّةَ عَنْ عِبَادِهِ) الشُّورِيُّ/25.

بدليل قوله تعالى: **«رَأَيْنَا تَقْبَلَنَّ مِنَّا»** الشورى / 25.

- 7 مرادفة (الباء):

وجعلوا منه قوله تعالى: **«وَمَا يَنْطَلِقُ عَنْ أَهْوَائِي»** النجم / 3.

والظاهر أنها على حقيقتها، وأن المعنى: وما يصدر قوله عن هوى (1).

- 8 الاستعارة (2):

- 9 الظرفية (3):

☆ (من) الإسمية:

ذكروا أن (عن) ثاني اسمًا يعني (جانب) إذا سبق بـ (من) (4). وجعلوا منه قوله

تعالى:

«ثُمَّ لَا تَتَبَاهُدْ مِنْ بَيْنِ أَنْدِيمِهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَمْتِيمِهِمْ وَعَنْ شَمَائِيلِهِمْ»

الأعراف / 17.

فتقدرت معطوفة على مجرور (من) لا على (من و مجرورها)

ويمكن جعل (من) الداخلة على (عن) زائدة.

☆ (في)

وترد تسعة معان هي:

- 1 الظرفية المكانية أو الزمانية، وقد اجتمعا في قوله تعالى:

«الرَّوْمَادِيَّاتِ غَلَبْتَ أَرْلُومُ ◉ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيْغَلِيُونَ ◉

في بعض سينمات **الروم** / 1-4.

(1) ابن هشام: مغني الليب / 1. 238

(2) نحو قوله: رميته عن القوس، أي: بالقوس.

(3) ينظر: ابن هشام: مغني الليب / 1. 238

(4) الأعداء من عن يميننا وعن يسارنا.

فالجهاز والمحرر في أدنى الأرض، متعلقان بـ «غلبت» وهي
بعض سنين متعلقان بـ «سيغلبون» والدلالة على المكانية في
الأول، وعلى الزمانية في الثاني.

وقد تكون الظرفية مجازية كقوله تعالى:

«وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَتَأْوِلُ إِلَيْنِبِ» البقرة/ 179.

-2 المصاحبة:

كقوله تعالى «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ فِي زِيَّتِهِ» القصص/ 79.

-3 التعلل:

كقوله تعالى «فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تَتَّقِنِ فِيهِ» يوسف/ 32.

-4 الاستعلاء:

كقوله تعالى «وَلَا أَصِلَّبُنَّكُمْ فِي جُذُوعِ الْتَّحْلِلِ» طه/ 71.

-5 مرادفة الباء(1).

-6 مرادفة (إلى)، كقوله تعالى:

«فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» إبراهيم/ 9.

-7 مرادفة (من)(2).

-8 المقابلة:

وهي الدالمة بين مفضول سابق، وفاضل لاحق.

كقوله تعالى «فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةُ الَّذِيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ» التوبه/ 38.

(1) ينظر: ابن هشام: معنى الليب 1/ 267.

(2) ينظر: نفسه.

- 9 زائدة للتأكيد:

وجمل بعضهم⁽¹⁾ منه قوله تعالى:

﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا﴾ هود/41.

ونرى أن الظرفية بينة فيها، وهي ليست زائدة هنا.

فالركوب في السفينة غير قوله تعالى ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبَيْانَ

وَالْحَمْرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ هود/41.

ففي ركوب الحيل استعلاء، ولا يقال فيها لهذا السبب.

☆ الكاف:

وتفيد المعاني الآتية:

- 1 التشيه، كقوله تعالى:

﴿جَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفِيْ مَأْكُولٍ﴾ الفيل/5.

- 2 التعيل:

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا نَحْكُمُ﴾ الفيل/5.

أي: هدايته لكم.

- 3 زائدة للتأكيد:

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ تَحْمِلُ أَشْفَارًا﴾ الجمعة/5.

☆ اللام:

اللام على ثلاثة أنواع:

عاملة للجز، وعامة للجزم، وغير عاملة.

(1) ينظر: نفسه 1/268.

أولاً:

اللام العاملة للجر وتأتي على اثنين وعشرين معنى هي:

-1 الاستحقاق:

وهي الواقعة بين معنى ذات كقوله تعالى:

«وَلَمْ عَلَّ ذَنْبٍ» الشعراء/ 14.

فابخار والغبرور **لهم** متعلقان بخبر محلوف مقدم. وعليه
جار وغبرور متعلقان بمحلوف حال، وذنب مبتدأ مؤخر،
وهو قتل القبطي، وقبل فيه إله كان خباز فرعون، والمعنى:
لهم حلّ ثمة ذنب؟

-2 الاختصاص:

وهي الواقعة بين ذات ذات، والداخلة عليه لا يملك الآخر.

كقوله تعالى: «إِنَّ لَهُ أَبَا» يوسف/ 78.

فابخار والغبرور **له** متعلقان بمحلوف خبر إن مرفوع، وأبا
اسم إن مؤخر.

-3 الملك: ويقصد به ما يكون يمينك، تصرف فيه.

كقوله تعالى: «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» البقرة/ 255.

-4 التمليل.

-5 شبه التمليل.

كقوله تعالى: «جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا» النحل/ 72.

-6 الظرفية:

كقوله تعالى: «فَجُمِعَ السَّحَرُ لِمِيقَاتِ يَوْمِ مَقْتُومٍ» الشعراء/ 39.

-7 يمعنى (عن) الظرفية.

-8 ويعنى (بعد) الظرفية

كقوله تعالى: **(أَقِمِ الْمُصَلَّةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ)** الأسراء/78.

-9 ويعنى (في) الظرفية.

كقوله تعالى: **(وَنَصَّعُ الْمَوَازِينَ أَقْتَسِطْ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ)** الأنبياء/47.

-10 الصيرورة أو العاقبة.

وهي الداخلة على حدث لم يكن توقع حدوثه، أي أنه غير مقصود عند من فعله. كقوله تعالى:

(فَالْتَّقْطَمَةُ إِلَى فِرْعَوْنَ لَمْكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا) القصص/8.

فقد كان التقاطهم له عليه السلام لا بسبب أن يكون
عدواً لهم، وإنما ليتخلدوه ولداؤهم.

-11 التعليل:

كقوله تعالى: **(يَلَمِّتِنِي قَدَّمْتُ لِحَيَايِي)** الفجر/24.

والتقدير: من أجل حياتي في الآخرة.

-12 معنى (إلى):

كقوله تعالى: **(كُلُّ جَبَرِي لِأَجْلِي)** الفجر/24.

أي: إلى أجل مسمى

-13 موافقة (عن).

كقوله تعالى: **(وَلَا أُقُولُ لَكُمْ عِبْدِي حَزَّاَنُ اللَّهُ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أُقُولُ لِنِ**

مَلَكٍ وَلَا أُقُولُ لِلَّذِينَ تَزَدَّرِي أَغْيُثُكُمْ لَنْ يُؤْثِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا) الفجر/24.

-14 موافقة (على).

كقوله تعالى: **(وَخَرُّوْنَ لِلْأَذْقَانِ)** الأسراء/109.

- 15- القسم والتعجب معاً، وتحتفي باسمه تعالى(1).
- 16- التعجب المفرد عن القسم وتستعمل في النداء(2).
- 17- التبليغ، وهي الجارة لاسم الساعي لقول أو ما في معناه(3).
- 18- التعدية.

ك قوله تعالى: **(فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ)** (الإسراء/109)(4).

فالفاء فصيحة، و **هَبْ** فعل أمر فاصله مستتر
وجوياً، و **لَكِ** جار و مجرور متعلقان به، و **مِنْ**
لَدُنْكَ جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال، و
لِي مفعول به.

- 19- تأكيد النفي:
وهي الدائمة في اللفظ على الفعل المضارع وئسني لام المحود، وسترد في نواصي
المضارع.

- 20- وتأني اللام زائدة للتاكيد في الموضع الآتية:
أ- معتبرة بين الفعل المتعدد ومفعوله(5).
ب- معتبرة بين التضاديين وئسني اللام المقحمة(6).
ج- أن تكون لنقوية عامل ضعف إما بناشره كقوله تعالى:
ك قوله تعالى: **(هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ يَرْهَمُونَ)** (الاعراف/154).

- (1) ينظر: أسلوب التعجب في موضعه من الكتاب.
- (2) ينظر: أسلوب التعجب في موضعه من الكتاب.
- (3) نحو: قلت له، وأذنت له، وفشرت له.
- (4) قال ابن هشام في مغني الليبب 1/328 والأول - عندي - أن مثيل للتعدية بنحو: ما أخلصَ حمداً لزيدٍ وَمَا أحبَه لبكرٍ.
- (5) ينظر: ابن هشام: مغني الليبب 2/328.
- (6) نحو: يا بوس للحرب. والتقدير: يا بوس الحرب.

فَهُدِيَ مِبْدًا مُؤْخِر، وَرَحْمَةً عَطَفَ عَلَيْهِ، وَالْجَارُ وَالْمُجْرُورُ
لِلَّذِينَ مَتَعَلَّقَانِ بِمَحْدُوفٍ صَفَةٍ، وَهُمْ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مِنْهُ
عَلَى السُّكُونِ فِي عَلَى رَفْعٍ مِبْدًا، وَجَلَّةٌ: نَّيْرَهُبُونُ فِي عَلَى
رَفْعٍ خَبْرٌ، وَكُرْتَهُمْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلَّقَانِ بِنَيْرَهُبُونَ،
وَاللَّامُ لِلتَّقْرِيبَةِ، أَفَادَتْ تَقْوِيَةُ الْمَفْعُولِ بِهِ لِتَأْخِرِهِ عَنِ الْفَعْلِ،
وَتَأْخِيرِ الْفَعْلِ يُضَعِّفُ حَمْلَهُ.
أَوْ بِكُونَهُ فَرْعَاً.

كَوْلَهُ تَعَالَى: (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) هُودٌ/107.

لِصَبِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ فَعَالٌ فَرَعٌ عَنِ الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ فُضِّعَفَتْ فِي
الْعَمَلِ لِفَرْعَيْتِهَا هَذِهِ، فَجِيءَ بِاللَّامِ لِلتَّقْرِيبَةِ.

وَقَدْ اجْتَمَعَ التَّأْخِرُ وَالْفَرْعَيْةُ فِي قَوْلَهُ تَعَالَى:

(وَكَنَّا لِتَكْوِيمِ شَهِيدِينَ) الْأَنْبِيَاءُ/78.

فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلَّقَانِ بِشَاهِدِينَ الْوَاقِعُ خَبْرًا لِكَانَ
الثَّاقِبَةُ، وَقَدْ ضَعَفَ عَمَلُ شَاهِدِينَ فِي حُكْمِهِمْ لِتَأْخِرِهِ،
وَشَاهِدِينَ أَيْضًا أَضَعَفَ فِي الْعَمَلِ مِنْ الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ؛ لِأَنَّهُ
فَرَعٌ عَلَيْهِ.

د- وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ لَامُ مُسْتَنْثَاثٍ، بَدْلِيلٌ صَحَّةٌ إِسْقاطُهَا إِذَا جَعَلْنَا هِيَ
وَمَجْرُورَهُ مَتَعَلَّقَانِ بِعِرْفِ النَّدَاءِ الَّذِي خَرَجَ لِلِّاسْتِغْنَاثَةِ فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً (1).

☆ فَنَّ

وَتَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مَعْنَى هِيَ:

-1 إِبْتَدَاءُ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ.

(1) يَنْظَرُ: أَبْنُ هَشَامٍ، مَغْنِيُ الْلَّيْبِ/1/332.

كقوله تعالى: **(سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)** هود/ .107

أو - إبتداء الغاية الزمانية.

كقوله تعالى: **(لَمَسْجِدٌ أَيْسَرٌ عَلَى النَّاسِ مِنْ أُولِي بَوْتَمِ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ)** هود/ .107

اللام في **لَمَسْجِدٌ** لام إبتداء، و (مسجد) مبتدأ، وجملة **أَسْرَى**
على التقوى فيمحل رفع نعت **لَمَسْجِدٌ**.
والجار وال مجرور على التقوى متعلقان بـ **أَسْرَى**، و **أَحَقُّ**
خبر المبتدأ، ومن أول يوم جار ومجرور متعلقان بمحلوف
حال، أو بـ **أَسْرَى** والمصدر المؤول أن تقوم في محل نصب
بنزع الخافض، والتقدير: بأن تقوم فيه، وهو متعلق بأحق،
وفيه متعلقان بـ **تَقُومَ**:

-2 بيان الجنس:

وأكثر ما تقع بعد (ما)، و (مهما) كقوله تعالى:
(فَاجْتَبِيوا الْجِنِّسَ مِنَ الْأُوْثَنِ) المعجم/30.

(مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ مَا يَرَى) الأعراف/132.

-3 التعليل:

كقوله تعالى: **(مِمَّا حَطَّيْتُمْ أَغْرِقُوكُمْ)** نوح/25.
أي: من أجل خطاياهم.

-4 التبعيض:

وهي التي يصلح موضعاً بعض

كقوله تعالى: **(مَنْتَهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ)** نوح/25.

- 5 البدلة. كقوله تعالى: **(أَرْضِيْم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ)** نوح/25.
- 6 مرادفة (عن). كقوله تعالى: **(فَوَيْلٌ لِّلْفَاسِيْم قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ)** الزمر/22.
- 7 مرادفة (الباء). كقوله تعالى: **(يَنْظُرُوْنَ مِنْ طَرْفِيْ خَيْرٍ)** الشورى/45. ويجوز أن تكون هنا للإبتداء.
- 8 مرادفة (في). كقوله تعالى: **(أَرَوْنَ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ)** الشورى/45.
- 9 موافقة (عند). كقوله تعالى:
- (لَنْ تُغْفَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءًا)** الشورى/45.
- 10 مرادفة (على). كقوله تعالى: **(وَنَصَرَتْهُ مِنَ الْقَوْمِ)** الانبياء/77.
- 11 الفصل، وهي الداخلة على ثاني المتضادين، كقوله تعالى: **(وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ)** البقرة/220.
- ويمكن أن تكون من هنا يمعن (عن)، لأن الفعل مستفاد من الفعل (يعلم)، والعلم صفة توجب التمييز⁽¹⁾.
- 12 التنصيص على العموم وتوكيده: وهي (من) الزائدة. وتزداد (من) بشرط، هي:
أـ أن يتقدم نفي أو نهي، أو استفهام به (هل).

(1) ينظر: ابن هشام. مغني الليب 1/459.

بـ- أن يكون مجرورها نكرة.

وتزداد في المواقع الآتية:

ـ أـ قبل المبتدأ.

كقوله تعالى: «فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ» (الأنبياء/77).

فـ شفعاءً مجرور لفظاً بـ من الزائدة للتأكيد وأفاده التعميم
والباء الجنس، مرتفع حلاً، لكنه مبتدأ مؤخرًا، والجار
والمجرور لـنا متعلقان بالخبر المذوف.

ـ بـ قبل اسم كان.

ـ جـ قبل المفعول.

وقد اجتمعا في قوله تعالى:

«مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَيْوَمَا كَانَ مَعَمُدٌ مِنْ إِلَيْهِ» المؤمنون/91.

فـ منْ حرف جر زائد للتأكيد والعموم، وـ ولد مجرور لفظاً
منصوب حلاً مفعول به.

وـ إله مجرور لفظاً مرتفع حلاً، اسم كان مؤخر، ويمكن أن
يكون قاعلاً لـكان إذا عدناها تامة. وهو الأولى عدنا.

ومن النحاة من لم يشترط التكثير في مجرور (من) الزائدة. استندوا إلى نحو قوله تعالى:

«يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ» الأحقاف/31.

يجعل منْ زائدة، والتقدير: يغفر لكم ذنوبكم والذين
اشترطوا التكثير جعلوا منْ هنا للتبعيض، والمعنى: يغفر
لـنا بعض ذنبينا.

ـ دـ قبل الفاعل(1).

(1) نحو: ما جاءنا من أحد.

هـ- في أول مفعولي ظنٌ⁽¹⁾، أول مفعول علمٍ و أعطى، وفي ثانٍ مفعولي أعطى وغير ذلك عالٌ يرد في التص القرآن الكريم.

☆ اللواو(2) :

-1 وترد للقسم وتغير ما بعدها.

كقوله تعالى: **«وَالْفُرْقَةُ إِنَّ الْحَكِيمٌ»** يس/2.

فإذا تلتها واو أخرى، فالثانية للعطف ولا يجوز عدّها للقسم حتى لا تحتاج الجملة إلى جوابين.

كقوله تعالى: **«وَالَّذِينَ وَالْزَّيْتُونَ وَطُورِ سِينِينَ»** التين/1-2.
فاللواو الثانية عاطفة، والجار وال مجرور متصلان بفعل القسم المذوق، والزيتون عطف على التين، و طور سنين عطف أيضاً.

-2 وترد الواو عوضاً عن زب⁽³⁾.

المطلب الثاني: أقسام حروف الجر باعتبار ماهيتها من أنواع الكلم. أي باعتبار المظاء

تنقسم الحروف الجر باعتبار لفظها على ثلاثة:

الأول: ما يلازم الحرافية. وقد مضى تفصيله.

والثاني: ما يشترك بين الحرافية والإسمية.

والثالث: ما يشترك بين الحرافية والفعلية.

(1) نحو: ظنتُ عمدأ.

(2) نحو: وليلٌ سهرت فيه بالحاجة.

(3) ترد الواو: عاطفة، وحالية وزائدة، واستثنائية، وللمعنة، واو ثمانية.

ينظر فيها: ابن هشام: معجم الليب 1/ 494 وما بعدها.

ما يشترك بين الحرافية والاسمية:

يكون (مذ، ومنذ) ظرف زمان مقدرين معنى (الأمد) مرفوعين في الموضع بالابتداء، والنكرة بعدهما خبر عنها. ولم يردا في القرآن الكريم اسمين ولا حرفين⁽¹⁾. ويكونا حرفياً جزءاً بها القريب والبعيد من الزمان، ويقصد بالقريب من الزمان الزمان الحاضر الذي أنت فيه⁽²⁾.

ويقصد بالبعيد الزمان الماضي الذي قد انقرض وانصرم⁽³⁾. وإذا أخْبَرَ ما بعدهما كانتا حرفياً معنى (في) تقول: أنت عندنا منذ الليلة ومذ الليلة. ف(منذ وذ) تتعلقان بمعنى الاستقرار، أو الكون الذي سُدِّتْ عند مسنته، وتوصل معناه إلى الليلة كما كانت (في) من قوله: جلست في الدار، والتقدير: أنت عندنا الليلة⁽⁴⁾. (وـ) أَقْدَدْ في الاسمية من (منذ) ولذلك تستعمل في البعيد أكثر من (منذ) واستعمالهم (منذ) في القريب أكثر؛ لأنها أقرب إلى الحرافية⁽⁵⁾.

☆ وابه ☆

حرف جزء شبيه بالزايد عند أكثر النحاة، ورأى فريق منهم أنه اسم خبر عنه⁽⁶⁾.

وتصف (رب) الجارة بالآتي:

- أنها للتقليل، أو التكثير على وفق الدلالة العامة للتركيب الذي ترد فيه⁽⁷⁾.
- اختصاصها بغير النكرات، وسائر حروف الجر كما رأينا تدخل على النكرات وعلى المعرف.

(1) فهما انسان إذا قلت نحو: ما رأيته منذ أو منذ يومان. والتقدير: أَنْذُ ذلك يومان ويقدر فريق من النحاة ظرفاً هو خبر مقدم كأنك قلت: (بيفي وبين رؤيته يومان) وينظر: الأنباري: الانصاف (المادة 394).

(2) نحو: ما رأيته منذ الساعة، ومنذ يومنا، ومنذ الآن.

(3) ينظر: الدينوري: ثمار الصناعة .394

(4) نفسه: .394

(5) نفسه: .394

(6) ينظر: المبرد: المقتصب 3/66، ابن السراج: الأصول: 1/507.

(7) تقول: رب مجهد يصعب (للتکثیر)، ورب رمية من غير رام (للتكليل).

- 3 لا بد من نعت مجرورها إن كان ظاهراً، وإفراده، وتذكيره، وتمييزه إن كان ضميراً.
- 4 وجوب وقوعها في أول الجملة، وسائر حروف الجر تقع في أول الكلام، وفي ذرجه، وفي آخريه.
- 5 تتصل رب ببناء التأنيث(1).
- 6 لا تدخل رب إلا على الظاهر، ومن القليل جراها المضمر.
- 7 قد تعرّض عنها (واو) ثمّي (واو رب).
- 8 قد تلحقها (ما) فتكفّها عن عمل الجر، وتهبّها للدخول على الأفعال بعد أن كانت مختصة بالأسماء. قال تعالى:

﴿رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر / 2

فرد رب حرف جر مهمّل يفيد هنا التكثير. و (ما) كافّة.
وزعم بعض المخا أن (ما) بعد رب اسم نكرة بمعنى
(شيء)، وأن الجملة بعده صفة له، وهو خلط؛ إذ ليس في
الجملة ذكر يعود منها إلى (ما) (2).

الحكم الإعرابي للاسم المجرور بـ(رب):
للاسم المجرور بـ(رب) أحد الإعرابين:
الأول: أن تكون هي والمحرور بها في موضع نصب على المفعول به، ب فعل مضاف؛
لأنها إنما تقع جواباً(3).

(1) نحو: ربّت.

(2) ينظر: الأخفش: معاني 2/ 378، والمرwoي: الأزهري ص 94.

(3) تقول: رب ضيف في الدار، أو: رب ضيف عزيز في الدار. فتضيّف جر رب والجار والمجرور متعلقان بمنته له، وهو واقع موقع مستقر، أو كائن. والتقدير: رب ضيف أوده في الدار، أو رب ضيف عزيز أوده في الدار.

والثاني:

أنْ عَلَى مُعْرُورِهَا الرُّفْعُ عَلَى الْابْنَادِيَّةِ⁽¹⁾.
- ما يُشَتَّرِكُ بَيْنَ الْحُرْفَيْةِ وَالْفَعْلِيَّةِ.

وَهُوَ (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)

وَقَدْ ذَكَرْتُ أَحْكَامَهَا فِي بَابِ الْإِسْتِنَاءِ.

(1) ابن هشام: مغني الليب 1/220

وَإِذَا قَلَّنَا: رَبُّ عَالَمٍ مشهور لقبت. كانت في عَلَى نَصْبٍ مَفْعُولًا، وَإِذَا قَلَّنَا: رَبُّ عَالَمٍ مشهور لقبته.
كانت رفع على الابناديّة.

في بعض العروض غير العاملة

المطلب الأول: حرف الاستفهام

في العربية حرفاً استفهام هما:

الأول: الممزة، وهي الأصل في الاستفهام، ولها خصوصيتها باحکام معينة دون (هل) منها:

أ - جواز حذفها سواء تقدمت عليها (أم) أو لم تتقدم.

وجعلوا منه قوله تعالى: **(هَذَا نَبِيٌّ)** الأنعام / 78.

(وَتَلَكَ بِنَعْمَةٍ تَمْنَعُتَ عَلَى) الشعراة / 22.

على تقدير همزة مخدولة قبل الجملة الإسمية، أي: أهذا
ربّين كذلك نعمة.

وقال تعالى: **(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ)** البقرة / 6.

فقد قرأ ابن حيفي بإسقاط الممزة: **أَنْذَرْنَاهُمْ**
لأنْ (أم) تدلّ عليها (1).

ب - دخولها قبل حروف العطف (الفاء، والواو، وثُمّ). لكونها مصدرة أصلية قال تعالى:
(أَنْذِرْنِي يَسِيرُوا) يوسف / 109.

(أَنْذِرْهُمْ يَنْظُرُوا) الأعراف / 185.

(أَنْذِرْهُمْ إِذَا مَا وَقَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا) يونس / 51.

(1) ابن خالويه: غنّاص: شواذ القرآن من كتاب البديع ص 2.

فأهمنـة لـلـاستـفـهـام وـ(ـالـفـاءـ،ـوـالـوـاـوـ،ـوـثـمـ)ـ حـرـوفـ عـطـفـ

وهي في ذلك على عكس (هل) التي لا تقع هذا الموقف.

جـ- أنها لطلب التصور، ولطلب التصديق، بخلاف (هل) التي اختصت بطلب التصديق دون التصور، وكذلك كل أسماء الاستفهام.

والمقصود بالتصور أن الحكم المستفهم عنه واقع، غير أن الواقع به، أو فاعله غير معروف، لذلك يحتاج من يستفهم تعينه، وتحديدته⁽¹⁾.

أما التصديق فيكون حين ينعدم لدى المستفهم وقوع الحكم من عدمه ولذلك يحتاج من يستفهم الإجابة بـ(نعم) أو (لا) وما في معنى كلٍّ منها لبيان وقوع الحكم في أصحابه أو عدم وقوفه(2).

د- دخول همزة الاستفهام على الجمل الاسمية والفعلية، المثبتة أو المنفية، و (هل) لا تدخل إلا على الجمل المثبتة.

قال تعالى: **(أَلْمَرْ شَرَحْ لِكَ صَدْرَكَ)** الشرح / ١.

- تخرج الممزة عن الاستفهام الحقيقي إلى معان كثيرة هي:

- التسوية. وقد مر ذكرها في باب العطف.

- الإنكار الإبطالي كقوله تعالى:

(أَفِسْخُرْ هَذَا أَمْ أَشْتَرْ لَا تُبْصِرُونَ) الطور/15.

فالمزة للاستفهام الإبطالي، والفاء حاطفة، والمعطوف عليه

عذوف تقديره: كتم تقولون للوحى: هنا سحر، أفسحر

هذا؟ أي: لهذا المصداق أيضاً سحر؟ و: سحر خبر مقدم،

واسم الاشارة مبتدأ مؤخر .

ويمحو في (أم) أن تكون متصلة، أو متقطعة.

- الانكار التي يتبخّر، ويكون ما بعدها واقعاً، وأن القائم به ملوم كقوله تعالى:

(١) نحو: أَخْمَد مُسَافِرَ أَمْ عَلَى؟

(2) نوح: أَخْمَدَ مَسَافِرَ؟

(أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِيُونَ) الصافات / 95.

لهم عابدون ما ينتحتون، وأنهم ملومون وموجرون على ذلك الفعل الأثم.

التقرير:

وستعمل في حل المخاطب على (الاقرار) والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته، أو نفيه، ولذلك يجب أن يليها الشيء الذي نقر المخاطب به. كقوله تعالى:

(إِنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا بِمَا هَبَطْنَا إِلَيْكُمْ) الأنبياء / 62.

على أساس أنهما كانوا على علم بأنه الفاعل، فإن كانوا لا يعلمون بذلك فهو استفهام حقيقي لم يخرج إلى التقرير -والله أعلم.

الاتهام: كقوله تعالى:

(أَصَلَّوْتُكُمْ تَأْمِنُوكُمْ أَنْ تَرْكُمْ مَا يَعْبُدُ مَا أَبَدَّنَا) هود / 87.

الأمر. كقوله تعالى:

(إِذَا سَلَّمْتُمْ) آل عمران / 20.

أي: أسلموا.

التعجب. كقوله تعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى رِبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَلُ؟) الفرقان / 45-46.

الانكار والتعجب والتوجيه والتقرير معاً، كقوله تعالى:

(أَتَأْمَرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَنْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) الفرقان / 45-46.

فالمهزة الأولى للإنكار، والثانية للإنكار والتوبخ والتربيح والتعريج
والتعجب من حال هؤلاء اليهود.

- الاستبطاء. كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ مَامُوا أَنْ تُخْشَعْ قُلُوبُهُمْ﴾ الحديد/16.

- الثاني. (هل)

هل حرف استفهام للتصديق الإيجابي، فليس فيها معنى التصور، وليس فيها
معنى التصديق السليبي(1).

ونفترق هل من المهمزة بالآتى:

- 1 اختصاص (هل) بالتصديق، والإيجاب، والمهمزة للتصديق والتصور والإيجاب والنفي.
- 2 تخصص (هل) المضارع بالاستقبال، بخلاف المهمزة(2).
- 3 عدم دخول هل على الشرط، والمهمزة تدخل عليه. قال تعالى:

﴿أَفَلَيْنِ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ الأنبياء/34.

فالمهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة، و(إن)
شرطية جازمة، و(مات)، فعل ماضٍ مبني على السكون
في محل جزم، وهو فعل الشرط، والثاء: ضمير متصل في
عمل رفع فاعل، والإاء في (فهم) واقعة في جواب الشرط،
و (هم) ضمير في محل رفع مبتدأ، و (الحالدون) خبر،
وجملة: (فَهُمُ الْخَالِدُونَ) في محل جزم جواب الشرط.

(1) لا يجوز نحو: هل عمداً أكرمت؟ لأن تقديم الاسم يشعر بمصوّل التصديق بنفس النسبة.

وينظر: ابن هشام: معنى الليب 1/488.

(2) نحو: هل تسافر؟ فالزمن مستقبل.

- 4 عدم دخول (هل) على اسم بعده فعل، ويحيز ذلك في المهمزة.
كقوله تعالى: **(أَبْشِرَا بِئْنَا وَاحِدًا نَتَبَعُهُ)** القمر/24.
- 5 تقع (هل) بعد حرف العطف، ولا تقع قبله كالمهمزة كما مرّ.
- 6 تفيد (هل) النفي، والأمر، ويعني (قد). قال تعالى:
(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِحْسَانٌ) الرحمن/60.
أي: ما جزاء الإحسان.
- «إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُؤْفِعَ بِيَتَكُمُ الْعَدُوَّةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَنَيْرِ**
وَيَصْدُدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ
- ﴿الله﴾ المائدة/91.
أي: انتهوا.
- «هَلْ أَنِّي عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ** الإنسان/1.
أي: قد أني، على رأي جماعة من العلماء(1).

المطلب الثاني: حرف الجواب

- 1 **أجل**: وهي تعني (نعم)، ولكتها بعد الجملة الخبرية أحسن موقعاً من (نعم)، و (نعم) بعد الاستفهام أحسن منها(2) ولم ترد في القرآن الكريم.
- 2 **نعم**: حرف تصديق ووعد وإعلام، ولا تكون جواباً للنفي أو النهي.
قال تعالى: **(فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْتُ رَبِّكُمْ حَقًا)** الأعراف/44.

(1) ينظر: سيبويه 3/189، القراء: معاني 3/213.

(2) الأحسن في الجواب عن سؤال من نحو: قام محمد؟ أجل. وفي: المحيط محمد؟ نعم.

﴿أَيْنَ كُنَا لِأَجْرًا﴾ الشعراء / 41.

فأكثر ما تكون للوعد بعد الاستفهام.

-3 اي: (بالكسر والسكون)

وهي تعنى (نعم) (1)، ولا تستعمل إلا مع القسم بعدها كقوله تعالى:

﴿وَيَسْتَلِعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِذْ وَرَبِّ إِنَّهُ لَحَقٌ﴾ يونس / 53.

فالمهزة للاستفهام الإنكارى، و (حق) خبر مقدم، و هو

مبتدأ مؤخر، وجملة: (أَحَقُّ هُوَ) في محل نصب مفعول

(﴿وَيَسْتَلِعُونَكَ﴾)، و قُل فعل أمر، وإي حرف جواب

لا محل له من الإعراب.

والواو للقسم، و زبى مقسم به مجرور ومضاف ومضاف

إليه، واجرار وال مجرور متعلقان بفعل القسم المدلوف.

-4 بلى:

وهو حرف جواب مختص بابطال النفي قبله، وهذا لا تقع إلا بعد نفي سواء أكان هذا

النفي مقويناً بالاستفهام أم غير مقوون، والجواب بها عن إثبات الحكم المعين في

الجملة، وقد يليها القسم.

قال تعالى: (رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبَغِّثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي) التغابن / 7.

فإن حرف مشبه بالفعل عطف عامل، وأسامه ضمير

الشأن عدولف، و يبعثوا مضارع منصوب بـ بـن وعلامة

نصبه حذف التون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل،

وجملة لـن يبعثوا في محل رفع خبر (أن). و بلـى حرف

جواب لإثبات النفي قبلها وقد تمهد النفي من الاستفهام.

(1) ينظر: سيبويه 3/ 501.

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى﴾ الملك / 8-9.
فقد سبق الاستفهام النفي (١).

مجل -5

تَرَدْ (بِجَلٍ) بِعْنَى (نَعَمْ). وَقَدْ تَكُونُ اسْمَ فَعْلٍ بِعْنَى (يُكْفَى) (2).

-6

وهي ليست حرفاً للتصديق، وإنما معناها الجواب والجزاء(3)، والأكثر أن تكون جواباً لـ(لو) أو (إن) ظاهرتين، أو مقدرتين. قال تعالى: «مَا أَخْنَدَ اللَّهُ مِنْ وَلَبِرٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٌ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٌ بِمَا خَلَقَ وَلَعْلَأَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» المؤمنون/ 91.

لَمَّا نَافَيْهُ، وَأَخْتَدَ فَعْلَ ماضٍ، وَاسْمَ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ، وَمِنْ حَرْفِ جَزِ زَالَدُ، وَوَلَدُ مُبْرُر لِفَظًا مُنْصُوبٌ عَلَّا لِكُونِهِ مَفْسُولًا بِهِ، وَمَّا نَافَيْهُ، وَكَانَ فَعْلَ ماضٍ ناقصٌ، وَإِلَهٌ اسْمٌ كَانَ مُبْرُور بِمَنْ الزَايَةِ لِلتَّاكِيدِ مَرْفُوعٌ عَلَّا وَإِذْنُ حَرْفِ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ لَا يَعْلَمُ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ.

:y -7

وهي حرف جواب مقابل (نعم)، وأكثر ما تمذف الجمل بعدها (4).

كلا:- 8

وهي حرف جواب مثل (لا)، لكنَّ فيها معنى الردِّ والتجزِّ.

(١) لا يجوز الجواب هنا بـ(نعم)؛ لأن الجواب بنعم يعني أنه لم يأتهم نذير.

(2) بنظر ابن هشام: مغنى الليب 1/185.

(3) پنظر: سیویہ: 234 / 4

الفراء: معانٍ: 2 / 241

(4) ينظر: المرادي: الجنى الداني ص 256.

² ينظر: سبوبيه: 235، وابن هشام: مغني اللبيب: 1/292-293.

قال تعالى: **«كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى»** (العنكبوت/6).

فكلاً حرف جواب وردع وزجر. وقيل إنها حرف تصدق بمعنى: نعم، فتكون جواباً ولابدًّا لها جبارة من كلام يسبقها. وقيل إنها بمعنى: حقاً وقيل إنها حرف استفتاح. وأول الأقوال الأولى(1).

المطلب الثالث: حروف العرض والتفضيف:

العرض والتحضيض من أنواع الطلب المغض، غير أن المغض طلب بين ورفق ونائب والتحضيض طلب بحث وإزعام والسياق هو الذي يحدد فيما إذا كان الطلب عرضاً أو تحضيضاً، فحروف المغض هي نفسها حروف التفضيض، وإن كان تشديد بعضها دليلاً على كونها للتحضيض لا للعرض، كما في (الا) و (هلا) وهذه الحروف هي:

- وتنقص بالدخول على الجملة الفعلية الخبرية(2). كقوله تعالى:

﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَقْهِرَ اللَّهُ لَكُنْزٍ﴾ النور/22.

فالأداة عرض، أو الممزة للاستفهام، و(الا) نالية، وتحبون مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والمصدر المزول أن يغفر في محل نصب مفعول تحبون، فإن جاء بعدها اسم فعلي تقدير فعل عامل فيه(3).

(1) ينظر: سيبويه: 234/4.

والقراء: معانى: 241/2.

(2) ينظر: سيبويه: 234/4.

والقراء: معانى: 241/2.

(3) ينظر: سيبويه: 234/4.

بنظر: ابن هشام: معنى الليب 1/130.

-2 الأ:

وهو حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية الخبرة⁽¹⁾.

وليس منه قوله تعالى:

﴿أَلَا تَقْلُوْعَلَىٰ وَأَتُوْنَ مُسْلِمِينَ﴾ النمل/30-31.

لأن آن مفسرة، والمفسر (كتاب) قبله لتضمينه معنى القول دون حروفه، و (لا) نافية، و تعلوا مضارع مجزوم بلا النافية، وعلامة جزمه حلف النون.

-3 (لوالا):

وهذه الأداة خاصة بالأفعال المضارعة أو ما في تأويلها ويعنى (لم ولم يكن)، وتكون للعرضن أو للتحضيض قال تعالى:

﴿أَلَوَّا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللَّهَ﴾ النمل/46.

فكولا حرف تحضيض، و تستغفرون فعل مضارع مرفوع
وعلامه رفعه ثبوت النون، ووأو الجماعة في محل رفع
فاعل، واللهم الجلاء مفعوله.

وقد يكون فيها معنى التحضيض المفضي للتوجيه، كقوله تعالى:

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ أَخْذَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَاتًا إِلَيْهِ﴾ الأحقاف/28.

فالفاء عاطفة، و كولا حرف تحضيض بمنزلة (هلا)، و
نصرهم ماضٍ، ومفعول به، وألذين اسم موصول مبني
على السكون في محل رفع فاعل، وجملة أخلوا صلة
الموصول لا محل لها من الإعراب، و من دون الله متعلقان

(1) نحو: الا رجالاً ينتصر للحق. ف (رجالاً) مفعول به لفعل عذوف تقديره: الا تروني رجالاً.
نحو: الا تنصر الحق.

بـ أَخْتَلُوا، والمفعول الأول لـ أَخْتَلُوا مقدر، وهو عائد الموصول، وـ (قريباً) حال، وـ آلهة: مفعول ثان.

-4

وهي منزلة (لولا)، لكنها أقل استعمالاً منها، وأكثر ما تأتي للتحضير؛ لأنها أثقل لفظاً من (لولا). قال تعالى:

الحجج / 7) مَا تَأْتَنَا لَوْمَةٌ

فـ كـوـما حـرـف تـحـضـيـضـ. وـ ثـانـيـا مـصـارـعـ مـرـفـوعـ، وـالـفـاعـلـ
مـسـتـرـ وـجـوـيـاـ تـقـدـيرـهـ: أـنـتـ، وـالـفـسـيـرـ (ـناـ)ـ فـيـ عـلـ نـصـبـ
مـفـعـولـ بـهـ، وـالـخـارـ وـالـطـورـ وـمـتـلـقـانـ بـثـانـيـاـ.

-5

وهي إثابة (لولا) في التحضير (1).

المطلب الرابع: حروف الابتداء، والاستفهام، والتنبيه؛
أولاً: أحرف الابتداء؛
- اللام في بعض مواضعها:

تأتي اللام للإبتداء، وتوكيد مضمون الجملة بعدها في الموضع الآتي:

١- قبل المبدأ: كقوله تعالى:

»وَلِلآخرةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى«) الضحى / 4.

فاللام لام إبتداء لتأكيد مضمون الجملة الإسمية
بعدها، من المبتدأ المرفوع الآخرة والخبرُ خيرٌ.

2- قبل الخبر، وتحتاج المزحقة، وتدخل على خبر (إن)، وزحلقوها عن موضعها في صدر الجملة كراهة إبتداء الكلام بمذكرين.

(٤) نحو: هلا تستغفر ربك عما تفعل من سوء.

»إِنْ تَنْهِيَ لَسْمِيعُ الدُّعَاءِ« (ابراهيم / 39).

فإن حرف مشبه بالفعل للتأكيد، وـ(ـنهـيـ) اسم إنـ ومضاف، ومضاف إليه، واللام في لـسمـيـعـ مـزـحـلـقـةـ للـتـأـكـيدـ، وـ(ـسمـيـعـ) خـبـرـ إـنـ مـرـفـوعـ.

-3 قبل المضارع لـشـابـهـةـ الـاسـمـ. كـقولـهـ تعالـىـ:

»وَإِنْ رَئَاكَ لَتَهْخُكُهُ بَيْنَهُمْ« (الـنـحـلـ / 124).

ـفـ(ـالـاـمـ) في لـبـحـكـمـ مـرـحـلـقـةـ للـتـأـكـيدـ، وـ(ـبـحـكـمـ) فـعلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ لـفـاعـلـهـ مـسـتـرـ جـواـزـاـ وـ(ـبـيـنـهـمـ) مـتـعـلـقـانـ بــبـحـكـمـ.

-4 قبل شـبـهـ الـجـملـةـ. كـقولـهـ تعالـىـ:

»وَإِنْكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ« (الـقـلـمـ / 4).

(ـإنـ) حـرـفـ مشـبـهـ بـالـفـعـلـ، وـالـفـصـيـمـ الـمـتـصـلـ فـيـ عـلـ نـصـبـ اـسـمـهـاـ، وـالـلامـ مـزـحـلـقـةـ للـتـأـكـيدـ، وـ(ـعـلـىـ خـلـقـ) مـتـعـلـقـانـ بــبـحـكـمـ خـبـرـ إـنـ، وـعـظـيمـ نـعـتـ.

-5 قبل الفـعـلـ الجـامـدـ (1). كـقولـهـ تعالـىـ:

»لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ« (المـالـدـةـ / 62).

ـفـالـلامـ هوـ أنـ قـسـمـ مـحـلـفـ، وـ(ـبـشـنـ) فـعلـ مـاضـيـ جـامـدـ لـإـنشـاءـ الذـمـ، وـمـاـ تـعـجـيـبـةـ نـكـرـةـ تـامـةـ فـيـ عـلـ نـصـبـ تـبـيـزـ، اوـ مـوـصـولـةـ فـاعـلـ.

-6 قبل الفـعـلـ المـصـرـفـ المـقـرـونـ بـ(ـقـدـ) كـقولـهـ تعالـىـ:

»وَلَقَدْ كَانُوا عَنْهُدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ« (الأـحزـابـ / 15).

(1) غـنوـ: هـلـأـ نـسـتـغـفـرـ رـبـكـ عـماـ تـفـعـلـ مـنـ سـوءـ.

فالواو عاطفة، واللام موطنة للقسم، و(قد) حرف تحقير
و^كانوا ماضٌ ناقص، واسمها، وجملة عاملوها في عمل
نصب خبر (كان).

-7 قبل الفعل الماضي المتصريف المجرد من قد (1).

-8 قبل حرف الاستقبال. كقوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيلَكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّ﴾ (الضحى) / 5.

فاللام للإبتداء لتأكيد مضمون الجملة، وسوف حرف
استقبال، ويمكن عد اللام هنا داخلة على مبتدأ مقدر،
والتقدير: ولأنّت سوف يعطيك ربُّك.

-9 قبل فعل القسم على رأي بعض النحاة.

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ (القيمة) / 1.

فاللام لام إبتداء دخلت على فعل قسم. والأولى أن تكون
اللام هنا زيادة للتوكيد.

-10 بعد (إن) المخففة من التقبيلة، لإفاده التأكيد والتغريق بين (إن) المخففة من التقبيلة و
(إن) المخففة من التقبيلة و (إن) الثانية العاملة عمل ليس، ولهذا تسمى (اللام
الفارق)، وهي لازمة في هذا الموضع (2).

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ البقرة / 143.

فإن حرف مشبه بالفعل يخفف عامل، واسمها ضمير شأن
مدلوف و(كان) فعل ماضٌ ناقص، والثاء تاء التأكيد
الساكنة، واسمها مقدر، واللام فارقة، و(كبيرة) خبر كان.

(1) نحو: علمت أنَّ عمداً لنجع. على إضمار (قد).

(2) إلا إذا دلَّ دليلاً على قصد الإثبات لا النفي، كقراءة: ﴿فَإِنْ سَكَلَّ ذِيَّكَ لَمَّا تَمَعَّنَ الْحَمِيزَةَ الَّذِيَّةَ﴾
الزخرف / 35 بكسر اللام، أي: للذئب.

11- على المعمول به المؤخر عن عامله، كقوله تعالى:

«إِنْ وَجَدْنَا أَحَقَّهُمْ لَفَسِيقِينَ» الأعراف/102.

فاللواو عاطفة، و (إن) حرف مشبه بالفعل مخفف غير عامل، و(وجدنا) فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير الفاعل (نا)، واللام فارقة و (فاسقين) معمول به ثانٌ لوجدنا. وأعمال (إن) المخففة المتلوة بفعل متعنٍ وجوباً(1).

12- في خبر (إن) المفتوجة كقراءة سعيد بن جبیر:

«إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ» الفرقان/20.

فتح همزة (إن)، واللام داخل على خبرها(2).

ب- الغاء الاستثنافية:

رأى فريق من النحاة أن قاء الاستثناف من حروف الابتداء، وتكون كذلك إذا وقعت بين جملتين، لا يصح عطف أحدهما على الأخرى، كان تكون الثانية خبرية والأولى إنشائية، كقوله تعالى:

«فَلَا تَكُفُرْ فَلَيَتَعَلَّمُونَ» البقرة/102.

فالفاء فصيحة، و (لا) نافية، و تكفر مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً، والغاء استثنافية، وقد تكون هنا عاطفة أيضاً.

قال تعالى: «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُمْ كُنْ فَيَكُونُ» البقرة/117.

(1) عد اللام في هذا وما سبقه (عند بعض النحاة) يعني ((لا)، وأن (إن) نافية لا مخففة. ينظر: ابن هشام: مغني الليب /1. 348.

(2) ينظر: الأخشن: معاني 321، وابن هشام: مغني الليب /1. 257.

فالفاء رابطة، و(ما) كافية، و^{يُقُول} مضارع مرفوع مرفوع والجار والمجرور (له) متعلقان به، و(كن) فعل أمر تام لا ناقص يعني حدث، والفاء في ^{فَيَكُون} استثنافية، و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع، والتقدير: فهو يحدث. وجملة (كن) في محل نصب مقول القول.

وقد رأى ابن هشام أن الفاء في ذلك كله للمعطف، وأن المعتمد بالاعطف الجملة، لا الفعل⁽¹⁾.

جـ- الواو: وهو في الاستثناف كالفاء⁽²⁾.

قال تعالى: **«مَنْ يُضْلِلَ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَذَرُهُمْ»** البقرة/117.

فـ من اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم للفعل المضارع المجزوم بضلـلـ واسم الجملة فاعلـ، والفاء واقعة في جواب الشرطـ، وـ (لا) نافية للجنسـ، وـ هاديـ اسمهاـ، والجار والمجرور (له) متعلقان بمحذوف خبرـ (لا)، والواو في ^{وَيَذَرُهُمْ} استثنافية لا محلـ لهاـ من الإعرابـ.

دـ- حتى:

ونكون للإبتداء، ولا يليها إلا جملة مساعدة بعدها، اسمية، أو فعلية فعلها غير مضارعـ، أو مضارعـ لا يدلـ على استقبالـ حقيقيـ. قال تعالى:

«ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ الْكَيْتَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّىٰ عَفَوْا» الأعراف/95.

فـ ثمـ حرف عطف يفيد التراخيـ، وـ بدلـنا فعل ماضـ مبني على السكونـ، وـ (نا) في محلـ رفعـ فاعلـ، وـ مـكانـ مفعولـ

(1) ابن هشام: معنى الليب / 265.

(2) ينظر: المروي: الأزهية من 231.

به، والسبة: مضاد إليه، وأحسن مفعول به ثان لـ (بدل)، وـ حتى ابتدائية لا عمل لها من الإعراب. ويمكن أن تكون (حتى) هنا حرف جرٌ وما بعدها على تقدير مصدر مؤول في عمل جرٍ.

﴿ وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُنُوهُمْ بِإِذْنِهِ ۝ حَقٌّ إِذَا فَشَلَتْ وَتَنَزَّعْتُمْ ﴾

آل عمران / 152.

فـ حتى ابتدائية لا عمل لها من الإعراب، داخلة على الجملة الشرطية، وـ إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط في عمل نصب على الظرفية الزمانية، وهو مضاد وجملة الشرط فشلت في عمل جرٌ مضاد إليه. وقبل إن (حتى) الدالة على (إذا) جادة، وإن (إذا) في موضع جرٌ بها والأصرب ما أثبتناه (1).

ثانية، أحرف الاستفتاء والتتبّيه:

- (ها):

- 1 - وتدخل على ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة لقوله تعالى:
﴿ هَأَنْتُمْ أُولَئِكُمْ ۝ آلُ عُمَرَانَ / 119.﴾

فـ (ها) للتتبّيه لا عمل لها من الإعراب.

- 2 - وعلى اسم الإشارة للقريب كـ (هذا، وهذه، وهذا، وهاتان، وهاتان، وهولاء، وهو كثير).
- 3 - وعلى (أي) في النداء (2).

(1) ينظر: ابن هشام: معنى الليب. 1 / 211.

(2) ينظر: أسلوب النداء.

٤- وعلى اسم الله -تعالى- في القسم عند حذف حرف النداء (١).

بـ- الا: مفتوحة المهمزة غير مشددة اللام. وهي حرف استفناح وتنبه تدل على تحقق ما بعدها. وتدخل، على، الجملتين الاسمية، أو الفعلية.

قال تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا أَمْنَى النَّاسُ قَالُوا أُنُؤْمِنُ كَمَا ءاَمَنَ السَّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ مُهُمُ السَّفَهَاءُ وَلَا يَكُونُونَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ القدر/13.

فَالا حرف استفتاح، تفيد التحقيق لكونها مركبة من الممزة، و (لا)، وممزة الاستفهام إذا دخلت على النفي، أفادت التحقيق⁽²⁾.

وقال تعالى:

﴿ وَلَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَغْدُودَةٍ لَيَقُولُونَ: مَا حَكِيمُهُمْ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيَوْمَ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِنُونَ ﴾ هود/8 .

فَالآن أداة استفتاح وتبيه، داخلة على (ليس) في المعنى، و يوم منصوب على الظرفية، وهو معمول خبر ليس، وأسم (ليس) مستتر يعود على العذاب، ومصروفاً خبر ليس.

جـ- أما: بالفتح والتحفيف.

وهي منزلة (ألا)، وتكثر قبل القسم (3).

(١) نحو: **هـ الله**. بقطع الممزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألف (هـ) وحذفها.

وینظر: میوه: 2 / 354

(2) ابن هشام: معنى اللب 1-128-129.

(3) لَهُوَ أَمَا وَاللَّهُ لَا يَصِدْقُنَّ مِنَ النَّاسِ.

⁹⁷ وينظر: المالقي، رصف المباني في حروف المعاني ص.

حروف الطيور

-١- أي مخففة الياء مفتوحة الهمزة.

¹ وتفسّر المفردات والجمل، وما بعدها بدلٌ ما قبلها على أرجح الأراء(1).

ب- آن:

ون تكون مفسرة معنى منزلة (أي)، ويشرط فيها أن «تقع بين جلتين تغتني الأولى على معنى القول، لا لفظه، لثانية الجملة بعدها مفسرة له. كقوله تعالى:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ آصْبَعَ الْفُلْكَ﴾ المؤمنون/27.

والإيماء (قول)، وأن مفسرة له لا تخلّ له من الإعراب، وأصيّن فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوباً، والفلكل: بمعنى كلّ.

ووجلة: أصنع الفلك تفسيرية لا علّ لها من الإعراب.
وتحتمل (أن) هنا أن تكون مصدرية بتقدير حرف جر
قبلها، والتقدير: يصشم الفلك.

وقال تعالى: ﴿وَنُودِّعُ أَن تُلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾ الأعراف / 43.

والنداء قول، وأن مفسرة، واسم الإشارة في عمل وتحتمل المصدرية أيضاً على أن تكون خفقة من التقبيلة حاملة واسمها ضمير شأن وجلة تلكلم الجنة في عمل وضع خبرها.

آمّا قوله تعالى:

«وَإِخْرُجُوكُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» يومن / 10.

(١) لحو: عندي بحث أرسالة جامعية

وينظر : سو ٢٤ / ٣

فليست (أن) هنا مفسرة، لكون ما قبلها ليس جملة، وإن
كان فيه معنى القول لا لفظه.

فـ آخر مبتدأ مرفوع، مضارف إلى (دعوى) من دعواهم، و
(دعوى) مضارف، وأضمير (هم) في محل جز مضارف إليه.
و (أن) خففة من التقليل عاملة، واسمها ضمير شأن
عذوف، وأحمد مبتدأ مرفوع، والله متعلقان بمحلوف.
خبر وجملة الحمد لله في محل رفع خبر المبتدأ (آخر).

وقال تعالى:

«وَأَنْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا» ص. 6.

فـ أن هنا مفسرة، لسبقها بما يدل على معنى القول، وهو
أنطلق الدال على انطلاق أسلتهم بهذا الكلام، وليس
المقصود به المشي. وليس المراد أيضاً بالمشي المشي
المتعارف، بل الاستمرار على الشيء.

أما قوله تعالى:

«وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَيْكَ الْأَنْجَلِيَّاتِ أَنْ تَخْبِدِي مِنْ أَجْبَابِ بَيْوَكَ» التحل 68.

فـ أن هنا مصدرية، أي حرف مشبه بالفعل خفف عامل
واسمها ضمير شأن عذوف والجملة بعده خبرة.
لأن (الإيجام) في الآية الكريمة (لام)، وليس في الإهام
معنى القول⁽¹⁾.

وقد أجاز بعض النحاة أن تكون (أن) مفسرة إذا سبقت بفعل القول وجعل منه قوله
تعالى:

«مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَغْبُدُوا اللَّهَ» المائدة/ 117.

(1) وينظر: الرغشري: الكشاف.

فِتْنَةٍ نَالَهُ، وَقَلْتُ فَعْلَ ماضٍ مبْيَنٍ عَلَى السُّكُونِ وَفَاعِلٍ،
وَإِلَّا أَدَاءٌ حَصْرٌ، وَمَا اسْمُ موصولٍ فِي عَلْ نَصْبٌ مَفْعُولٌ
(قال)، وَجَلَّةٌ أَمْرَتِي بِهِ صَلَةٌ الموصولُ لَا عَلَّمَ هُنَّا مِنْ
الْإِعْرَابِ، وَأَنْ خَفْفَةٌ، وَأَعْبَدُوا فَعْلَ أَمْرٍ مبْيَنٍ عَلَى حَذْفِ
الثُّنُونِ وَالْوَالَّوَاتِ فِي عَلْ رَفْعٍ فَاعِلٍ وَجَلَّةٌ أَعْبَدُوا اللَّهُ خَبْرُ
(أَنَّ)، وَأَنْ وَمَعْوِلِيهَا بِتَأْوِيلِ مَصْدَرٍ هُوَ بَدْلٌ مِنْ (مَا) أَوْ
مِنْ الْمَاهِ فِي (بِهِ). وَمِكْنَ حَدًّا (أَنَّ) تَفْسِيرِيَّةٌ.

الطالب الخامس: لهذا التشكيل

(۱) نحو: نادیتہ بان یعنی

(2) الفعل المضارع كما هو معروف فعل معرب في الأصل، وبيني في حالتين: الأولى: اتصاله بمن الترکيد اتصالاً مباشراً فینی على الفتح.

والثانية: اتصاله بنون النسوة فيبني على السكون.
وببناء الفعل المضارع على الفتح لا يعد فيه نوناً التوكيد عاملًا، كما هو شأن عوامل الجزم، أو التنصب، لأن نوني التوكيد لم تختص بالأفعال المضارع في كل أحوالها، ولا تلازم دائمًا، وإنما كذلك تنزل منزلة الجزء من الفعل الذي تتصلان به. وما البناء على الفتح إلا بسبب إجراءات صوتية في المقام الأول، كما هو شأن الماضي حين يتصل بضمائر الرفق.

قال تعالى:

﴿وَتَأَلِّهُ لَا كِيدَنَ أَصْنَمُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُؤْلُوا مُذَبِّرِينَ﴾ المائدة/117.

فـ(الثاء) حرف قسم وجر، واسم الجملة مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المقدر، واللام في **لَا كِيدَنَ** واقعة في جواب القسم، و**أَكِيدَن** فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الشبيهة التي لا **عَلَى** **هَا** من الإعراب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). **وَأَصْنَمُكُمْ** مفعول به مضارع، ومضاف إليه.

ما يزكى من الأفعال وما لا يزكى.

أولاً:

ال فعل الماضي لا يجوز تأكيد بنون التوكيد ثقيلة أو خفيفة مطلقاً؛ لأنه حدث حصل وانقطع، ولا حاجة لتوكيدته، وهو في صيغته لا يقبل التوكيد.

ثانياً:

فعل الأمر (يجوز) توكيده من غير قيد ولا شرط.

ثالثاً:

ال فعل المضارع وهو باعتبار توكيده أو عدمه على ثلاثة أقسام:
الأول: ما يجب توكيده، وذلك حين يقع جواباً لقسم، ويكون مثبتاً دالاً على الاستقبال، وغير مفصل عن لام جواب القسم بتفاصيل.

كقوله تعالى:

﴿لَيَسْجَنَنَ وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ يوسف/32.

فاللام واقعة في جواب قسم مذكور قبله، و يُسجّنْ فعل
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التعلية التي
لا محل لها من الإعراب، والواو حرف عطف، و يُكونَ
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة،
وهو فعل ناقص اسمه مستتر جوازاً، و من الصاغرين
متعلقاً بخبر يكون. وقد اجتمع في الآية الكريمة نونا
ال TOKID الفعلية والخفيفة.

الثاني: ما يجوز توكيده أو عدم توكيده. وذلك إذا وقع الفعل المضارع في جملة طلبية، أي
دل على طلب، أو وقع بعد (نفي) أو (إما) الشرطية أوب عد (ما) الزائدة.
فمن وقوعه دالاً على الطلب المعتبر عنه بالنهي قوله تعالى:
﴿وَلَا تَخْسِنْ﴾ الله غيظاً عمما يعمّل الظالمون ﴾ إبراهيم / 42 .

فلا نهاية جازمة، و تحسينْ فعل مضارع مبني على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد التعلية في محل جزم. واسم الجلالة
مفعول أول و غالباً مفعول ثان.
ومن وقوعه بعد الطلب المعتبر عنه بالاستفهام قوله تعالى:
﴿هَلْ يَدْهِنُ كَيْدُهُ مَا يَغْيِرُ﴾ الحج / 15 .

فهل حرف استفهام، و يذهبنْ فعل مضارع مبني على
الفتح، و كيده مفعول به ومضاف إليه، و ما اسم موصول
في محل رفع فاعل (يلهب)، وجملة يغيظ صلة الموصول لا
 محل لها من الإعراب.

ومن وقوعه بعد النفي، قوله تعالى:
﴿وَأَنْقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصِّهَ﴾ الأنفال / 25 .

فَأَنْقُوا فَعْلَ أَمْرٍ مِنِّي عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَوَوَوِ الجَمَاعَةِ فِي
عَهْلٍ رَفْعٌ رَفْعٌ فَاعِلٌ، وَفَتَنَّةٌ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلَا نَافِيَةٌ - عَلَى
الْأَرْجَحِ⁽¹⁾، وَتُصْبِيَنَّ فَعْلَ مَضَارِعٍ مِنِّي عَلَى الْفَتْحِ،
فَاعِلُهُ مَسْتَرٌ جَوَازًا يَعُودُ عَلَى فَتْنَةِ، وَالنُّونِ نُونُ التَّوْكِيدِ
الثَّقِيلَةِ لَا عَهْلٌ لَهَا مِنِ الْأَعْرَابِ. وَاللَّذِينَ فِي عَهْلٍ نَصْبٍ
مَفْعُولُ بِهِ، وَجَلَّةٌ ظَلَمُوا صَلَةَ الْمَوْصُولِ، وَنَخَاصَةٌ حَالٌ مِنْ
الْفَاعِلِ الْمَسْتَرِ فِي تُصْبِيَنَّ، وَجَلَّةٌ لَا تُصْبِيَنَّ... نَعْتَ
لَفْتَنَةً.

وَمِنْ وَقْوَعِهِ بَعْدَ أَمْاً قَوْلَهُ تَعَالَى:

**﴿وَإِمَّا تَخَافُوا مِنْ قَوْمٍ جِنَانَةٌ فَأَنْبِذُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَادٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُخَابِيْنَ﴾** الأَنْفَال / 58.

فَإِمَّا إِنْ شَرْطِيَّةَ مَدْخَمَةِ بِ(مَا) الْزَّائِدَةِ، وَئِسْمِيِّ (مَا)
السُّلْطَةِ، لِأَنَّهَا (سُلْطَتُهُ) نُونُ التَّوْكِيدِ عَلَى الْفَعْلِ بَعْدِهَا.
وَتُخَافِنَّ فَعْلَ مَضَارِعٍ مِنِّي عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ
الْتَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ فِي عَهْلٍ جَزْمٍ، وَهُوَ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَفَاعِلُهُ
مَسْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرَهُ: أَنْتَ، وَالْجَارُ وَالْمُبْرُرُ مُتَعْلِقَانِ بِ
تُخَافِنَّ، وَنَخَاصَةٌ مَفْعُولُ بِهِ، وَالْفَاءُ رَابِطَةٌ وَأَنْبِذُ فَعْلَ أَمْرٍ
مِنِّي عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مَسْتَرٌ وَجُوبًا وَجَلَّةٌ: أَنْبِذُ
إِلَيْهِمْ... فِي عَهْلٍ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

وَقَدْ يَقْعُدُ الْمَضَارِعُ بَعْدَ (مَا) الْزَّائِدَةِ غَيْرَ الْمُسْبَوَّةِ بِأَدَاءِ شَرْطِ⁽²⁾.

(1) يَبْرُزُ أَنْ تَكُونُ (لَا) نَاهِيَةً.

(2) نَعْوٌ: بِجَهْدِهِ مَا بِتَلْفِنَّ.

والثالث: ما يمتنع توكيده:

لا يجوز توكيد المضارع غير المسبوق بطلب عرض⁽¹⁾، أو المنفي⁽²⁾، أو الذي يقدر الحال⁽³⁾، أو المقصول عن لام القسم بتفاصيل، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ يوسف/85.

فلا يجوز توكيد (فتنا)، لأنَّه على تقدير النفي.

أي: لا فتنا.

أحكام النون والفعل المؤكَد بهذا:

أولاً:

لا يكون لنون التوكيد خفية أو ثقيلة تأثير لفظي على الفعل المضارع الذي تتصل به إن لم تباشر آخره من غير فاصل بينها وبين آخر الفعل، وعلى هذا الأساس يبقى الفعل المضارع المتصل بضمير الثناء، أو الجمع، أو ياء المخاطبة على حاله من الرفع بثبوت النون المذكورة لتوالي الأمثال، وتكون ألف الائتين، أو ووا الجماعة، أو ياء المخاطبة التي يحذف كل منها للتقاء الساكنين فاعلاً لهذه الأفعال⁽⁴⁾.

قال تعالى:

﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَكْثِرَا عَنْ سَبِيلِ الدَّرِيْنِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يوسف/89.

(1) الطلب المخصوص بغير عنه بالأمر؛ والاستفهام، والنفي، والعرض، والتحضيض والترجي، والتميي، والدعاء) أما الطلب المعتبر عنه باسم الفعل مثلاً فلا يعد عضناً نحو: أمامك فتجدُ خيراً، ولا يجوز تجدهن.

(2) والله لا أقول إلا الحق.

(3) والله لتسافر الآن.

(4) يكتبون + ن التركيد يحذف نون الفعل المضارع لتوالي الأمثال فتصبح (يكتبون) ليلتقي ساكنان هما: النون الأولى الساكنة المدغمة بالثانية وواو الجماعة فتحذف (الواو) للتقاء الساكنين ويشار إليها بعلامة ضم فنقول: ليكتبـن.

فالفاء فصيحة، وأستقيماً فعل أمر مبني على حذف النون،
وألف الاثنين في حل رفع فاعل، والنون المشددة نون
التركيد التقبيلية، وقد كسرت لوقوعها بعد ألف الاثنين.

وقال تعالى:

﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرْتَنَنِ﴾ الإسراء / 4.

فاللام في **لتفسدن** واقعة في جواب قسم مدلوف ونفسه
مضارع معرب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المخدودة
لتواتي الأمثال، وووا الجماعة المخدودة لانتقاء الساكنين
فاعل، والنون نون التركيد التقبيلية لا محل لها من الإعراب،
والأصل: (تفسدونن)، ومرتين إما نصبه على الظرفية، أو
على المفعول المطلق على أنه صفة لمصدر مدلوف.

وقال تعالى:

﴿لَتَبْلُوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ آل عمران / 186.

فاللام موطنة للقسم، ونبلوون فعل مضارع معرب مرفوع
وعلامة رفعه ثبوت النون المخدودة لتواتي الأمثال، وووا
الجماعة المخدودة لانتقاء الساكنين في محل رفع فاعل،
والنون المشددة نون التركيد التقبيلية والأصل: تلبوئن).

وقال تعالى:

﴿إِنَّمَا تَرَى مِنَ الْبَقَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ مريم / 26.

فإنما إن شرطية، و (ما) زائدة، و ترين فعل الشرط
وأصله: ترأين هي عين الفعل، وباء مكسورة هي لام،
وآخرى ساكنة هي باء الضمير، والنون علامة الرفع، وقد
حذفت لام الفعل لتحرركها وافتتاح ما قبلها، فقلبت الفاء،

فالتقتْ مع ياءِ الضمير، فحذفت لالقاءِ الساكنين، وَ من
البشرِ جارٌ وَ بغيرِ رورٍ متعلقاً بمحالٍ عذوفٍ⁽¹⁾.

(1) إذا ولني نون النسوة نون التوكيد المشددة، وجب الفصل بينهما بالف كراهية اجتماع النونان، فهو:
يكتبنان واكتبنان (لاحظ كسر نون التوكيد) تشييها لها بالنون بعد ألف المثلث. أما نون التوكيد الخفيفة
فلا تلحق نون النسوة وإذا أكدت بالنون الأمر المبني على حذف آخره، والمضارع المجزوم، بحذف آخره
رددت إليه آخره إذا كان واواً، أو ياءً مبنياً على الفتح. تقول:
في: ادعُ وأمشِ: ادعُونَ، امشِنَ. فإن كان المذكوف الفاءُ قلبتها ياءً، تقول في: اخشِ، اخشِنَ.

البحث الرابع

العروف العاملة في الفعل المضارع

المطلب الأول: جزم المضارع؛

يُجزم المضارع في ثلاثة أحوال هي:

- إذا تقدمه حرف من الأحرف الجازمة للفعل المضارع وهي: (لام الأمر، ولا الناهية، ولم، ولما)، وهذه الأحرف الجازمة عوامل لفظية خاصة بالفعل المضارع، فلا تدخل على غيره. وهي المقصودة بهذا المطلب.
- إذا وقع المضارع بعد أداة من أدوات (1) الشرط الجازمة لفعلين، وسيأتي بيانها في أسلوب الشرط.
- إذا وقع المضارع جواباً للطلب، ويعدُ هذا الموضع عاماً معنوياً لا لفظياً(2).

(1) يقال (أدوات الجزم) لا (حروف الجزم)، لأن في أدوات الجزم ما هو حرف، وما هو اسم، وما هو ظرفٌ ونعتٌ قد أن مصطلح (الأداة) جاء إلى التحور من المناطقة القائلين إن اللفظ الموضوعي المفرد على ثلاثة أنواع ما هو مركب، أو كلمة، أو أداة.

ولذلك لا يجوز استعمال مصطلح أداة في الإعراب، إذ يستحسن أن يقال في ما هو أداة، حرف، مراعاة لأقسام الكلم العربي الثلاثة: اسم و فعل، وحرف، علماً أن مصطلح الأداةأشمل من مصطلح الحرف.

(2) العامل المعنوي كعامل الرفع في المبتدأ، إذ يقال عن المبتدأ إنه مرفوع بالابتداء، والابتداء معنى في النفس يظهر حكمه ولا تظهر صيغته، أي أنه وصف قائم في المبتدأ، وذلك المعنى والوصف هو اهتمامك بالشيء قبل ذكره، وجعلك له أولاً ثانٍ يكون حديثاً عنه بعد تعریفه من العوامل لفظية وتعريفه لها. ويقدّم جزم المضارع الواقع جواباً للطلب عاماً معنوياً، إذ إن مجرد هذا الواقع للمضارع من الجملة كاف بجعله عبزوماً، مع تحقق شرط هذا الجزم، وهو إمكانية جعله جواباً لشرط مقدر مع صحة المعنى المراد في الطلب أو الشرط على السواء.

ولا يجزم المضارع الواقع جواباً للطلب إلا إذا توافرت الشروط الآتية:

أولاً:

أن يقع المضارع جواباً لطلب حقيقي (محض) معبر عنه بأحد أنماط الطلب المحسن المعروفة وهي (الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني والترجي، والدعاة).

ثانياً:

صحة تقدير الجملة الطلبية بجملة شرطية أي أن الفعل المضارع لا يجزم بعد الطلب إلا إذا قصد به الجزاء، أي أن يدل على أنه مُسْبَب، أو نتيجة لما قبله من فعل، وأن جواب الشرط مسبب عن الشرط، فإن لم يقصد ذلك، ولم يصح تقدير الشرط مع بقاء المعنى المراد من الجملة الطلبية، فلا يصح الجزم.

قال تعالى:

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمُ﴾ التوبه/14.

المضارع يعلمه فعل مضارع مجزوم لوقوعه جواباً للطلب المعبر عنه بفعل الأمر قاتلوهم والقتال لم يقع وكذلك التعذيب والعلاقة بين الطلب وجوابه علاقة شرط بهوایه⁽¹⁾ لذلك صبح جزم المضارع الواقع جواباً للطلب، إذ المعنى العام في الطلب، أو الشرط واحد.

وقال تعالى:

﴿قُلْ تَعَاوَنُوا أَنْتُمْ﴾ الأنعام/151.

(1) يمكن في غير القرآن الكريم القول: إن نقاتلهم يعذبهم الله بآيديكم. وهذا يؤثر بعض النحاة أن يقال في اعراب جواب الطلب، إنه جواب شرط مقدر.

فَعْلُ الْمُطْلَبِ هُوَ تَعَالَوْا وَهُوَ فَعْلُ أَمْرٍ مُبَيِّنٍ عَلَى حَدْفِ
النَّونِ، وَالوَاوِ فِي عَلْمٍ رُفْعٌ فَاعِلٌ، وَأَتَلٌ فَعْلٌ مُضَارِعٌ
مُجَزُومٌ؛ لَأَنَّهُ جوابُ الْمُطْلَبِ.

وقال تعالى:

(فَهَبْ لِي مِنْ لَذَنَاتِكَ وَلِيَا ⑤ يُرْثِنِي) مريم/ 5-6.

فالفاء في فَهَبْ فصيحة، أي: ولا فَهَبْ لِي، و (هَبْ) فعل
أمر، وابرار والمبرور (لي) متعلقان به ومن الدين متعلقان
بمحذوف حال من الضمير في فَهَبْ وَلِيَا مفعول به لـ
فَهَبْ، و يُرْثِنِي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
والفاعل مستتر جوازاً، والنون لللوقابة، والباء في عَلْمٍ
نصب بتزع الخافض، أي يروث مثني المجردة.
وجلة يُرْثِنِي في عَلْمٍ نصب نعت لـ وَلِيَا. ولم يجزم الفعل
الواقع جواباً للطلب، لعدم تقدير الشرط(1).

ثالثاً:

لا يشترط في جزم المضارع الواقع جواباً للأمر عند بعض النحاة، أن يكون هذا
الأمر فعلاً بل يصح أيضاً أن يكون اسم فعل دالاً على الأمر(2)، أو جلة خبرية يراد بها
الطلب(3).

(1) ثرى بالجزم، وقد أجاز الفراء جزم المضارع في جواب الطلب إذا عاد منه ضمير على اسم نكرة، وهو هنا (وليَا).

ينظر: الفراء: معاني 1/ 325، والنحاس: إعراب القرآن: 1/ 530

(2) نحو: صه عن الثرثرة الفارغة تحترم.

(3) نحو: حسبك الثرثرة الفارغة تحترم.

رابعاً:

يشترط لجذب المضارع الواقع جواباً لطلب معبر عنه بالنهي صحة دخول (إن الشرطية) عليه. قال تعالى:

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكِثُرُ﴾ المدثر/5.

ف لا نافية، و تمنٌ مضارع عجزوم، بها، و تستكثُر مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجواباً، وجملة (تستكثُر) في محل نصب حال، أي: لا تعطِّر مستكثراً⁽¹⁾.

خامساً:

قد يعبر عن الطلب بكلام خبري فيه معنى الطلب، كقوله تعالى:

﴿هَلْ وَلَا أَذْلَكُرُ عَلَىٰ تَحْرِقَ تُنْجِيْكُرُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٧﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجْهِيدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُوكُمْ وَأَنفُسَكُمْ ذَلِكُرْ حَرَقُرُ لَكُرُ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ يَغْفِرُ لَكُرُ ذَنْبَكُرُ﴾ صف/12-13.

فالفعل يغفر فعل مضارع عجزوم لوقوعه جواباً لطلب مفهوم من قوله تعالى: «تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجْهِيدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُوكُمْ وَأَنفُسَكُمْ» لأنَّ معنى: آمنوا، وجاهدوا.

(1) قرأ الحسن تستكثُر بالجذب لصحة تقدير الشرط.

أما لمحو: (لا تدن من النار تحرق) فلا يجوز في (المحرق) إلا الرفع؛ لأنه لا يقال: إن لا تدن من النار تحرق.

وبينظر: ابن جنبي: المحتسب: 2/337-338.

ولا يصح عد الاستفهام الذي بدأت به الآية هو الطلب؛ لأنَّ غفران الذنوب غير مرتبط بالتجارة الراجمة، فقد تكون الدلالة على الخبر، ولا يكون أثراً من مباشرة فعل الخبر⁽¹⁾.

المطلب الثاني: أحرف جزم الفعل المضارع: (أوَّل، لَمْ)

هذا الحرف متخصص بمعنى المضارع وصرفه إلى معنى المضى، ويقال فيها إنها: (حرف جزم، ونفي، وقلب).

فهي جازمة للمضارع، وعلامة جزمه السكون، أو حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، وحذف التون إن كان من الأمثلة الخمسة.

وهي تنفي الحكم أو المعنى الذي يدلُّ عليه المضارع.
 وهي أيضاً (تقلب) المضارع الدال على الحال على المضى.
 قال تعالى:

«لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» الأخلاص / 3.

بجمع النفي في الماضي وامتداده إلى زمن الكلم.
 وإذا دخلت المهمزة على (لم) كانت للتغريب والتويبيخ، نقلتها عن معنى النفي إلى الإيجاب. كقوله تعالى:

«وَنَادَنَهُمَا زَرْهُمَا أَلْذَ أَنْتُكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ» الأعراف / 22.

فالمهمزة للاستفهام وفيه معنى العتاب واللوم، والتغريب على الخطأ، ولم حرف نفي وجذم وقلب، و أنها كما مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل

(1) ينظر: القراء: معاني 3/ 154.

مستتر وجوباً، و (هما) في محل نصب مفعول به، وجملة:

أَلَمْ أَنْهَاكُمَا جَمِيلَةً تَفَسِيرِيَّةً لَا عَلَىٰ هُنَّا مِنَ الْإِعْرَابِ.

ويجوز في (لم) أن يمتد النفي بها إلى زمن الحال، وأن يتقطع ما قبله، كقوله تعالى:

«قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَّ الْقَطْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الْرَّأْسُ شَيْئًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيقًا» (مريم / 4).

فَأَكُنْ فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون

وقد حلفت الواو من يكون لانتقاء الساكين، ويجوز

حذف النون أيضاً إذا أريد التخفيف. ونفي الشفاعة عنده

بالدعاء إلى زمن التكلم.

ثالثاً، (لم)

أ- حرف نفي وجسم وقلب كـ(لم).

ب- مخصوصة بجزم المضارع ونفيه، وجعل زمانه دالاً على المضي.

ج- النفي بها يبدأ من الماضي ويمتد إلى زمن التكلم، ويغلب توقع حدوث النفي بها.

قال تعالى:

«كَلَّا لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ» عبس / 23.

فَكَلَّا حرف ردع وزجر للمخاطب المسترسل في عمایته،

واغتراره، وتبهه، وَلَمْ حرف نفي، وجسم وقلب، وَيَقْضِي

مضارع مجزوم بـ(لم) علامه جزمه حذف حرف العلة.

وقد جزم بـ(لم) دون (لم) للدلالة على أن العجب،

والاغترار، والتبه الذي عليه الإنسان لا يزال ملزماً إياه

حتى الساعة التي هو فيها.

وَمَا اسْم موصول في محل نصب مفعول به، وجملة (أمره)
صلة الموصول لا علُّ لها من الإعراب، والضمير العائد
محذف، والتقدير: ما أمره به.

وبين (لم) و (لما) فروق في الدلالة والاستعمال منها الآتي (1):

- 1- أن (لم) تقترب بأداة الشرط، و (لما) لا تقرب بها.

قال تعالى:

﴿وَإِن لَّدَن يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

. المائدة / 73

فإن أداء شرط جازم، ولم حرف جزم ونفي وقلب، و
ينتهوا فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حلف
الثون، وواو الجماعة في حل رفع فاعل، وعما جاز
وعبرور وجملة يقولون صلة الموصول لا عل لها من
الإعراب، واللام في لميسن واقعة في جواب قسم
محذف، و (ميسن) فعل مضارع مبني على الفتح، والثون
ثون التوكيد التقبيل، وجملة لميسن جواب قسم لا عل لها
من الإعراب، وجملة جواب الشرط محذف لكون جواب
القسم قد سد مسدته.

- 2- أن المبني بـ (لم) محدد بال مضى، ويحتمل اتصاله بالحال، أو انقطاعه تماماً، والمبني بـ (لما)
مستمر النفي إلى الحال.

قال تعالى:

﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيقًا﴾ مريم / 4.
فالنفي متصل بالحال، أو مستمر إليه.

(1) ينظر بنظر: سيبويه: 1/ 460، والمradi: الجنى الداني 594، وابن هشام: معنى الليب 1/ 414.

﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ الإنسان / 1

بأنقطاعه في المعنى(1).

- ولامتداد النفي بعد (لما) إلى الحال لم يجز اقتراها بحرف التعقيب بخلاف (لم)(2).
3- أن منفي لـ (فعل) ومنفي (لما) لـ (قد فعل). بمعنى آخر أن منفي (لما) يكون قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي (لم) (3).
4- وإيضاً حاماً ورد في (ثالثاً) يمكن القول إن منفي (لما) متوقع ثبوته، بخلاف منفي (لم). قال تعالى:
﴿بَلْ لَمَّا يَدْعُوا عَذَابٍ﴾ ص / 8.

أي أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع.

وقال تعالى:

﴿وَلَمَّا يَدْخُلُ الْيَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ الحجرات / 14.

- أي إن إيمانهم متوقع، وإن هولاء قد آمنوا فيما بعد(4).
(وهذا الفرق بالنسبة إلى المستقبل، فأما النسبة إلى الماضي فهما سيان في نفي التوقع وغيره)(5).
5- أن منفي (لما) جائز الحذف للدليل(6).

-
- (1) ولهذا جاز نحو: (لم يكن ثم كان) ولم يجز (لما يكن ثم كان) بل يقال: (لما يكن وقد يكون).
(2) تقول: (قمت فلم تقم)، لأن معناه: وما قمت عقيب قيامي، ولا يجوز: (قمت فلما تقم)، لأن معناه: وما قمت إلى الآن.
(3) تقول: لم يكن محمد في العام الماضي مقيماً. ولا يجوز: (لما يكن).
(4) ينظر: الزغشري: الكشاف.
(5) مثال المتوقع: (مالي قمت، ولم تقم، أو: ولما تقم ومثال غير المتوقع أن تقول إيتداء: لم تقم، أو: ولما تقم).
(6) نحو: انتظرتك طريراً ولما، أي: ولما تصل. ولا يجوز: وصلت إلى بغداد ولم. تزيد: ولم ادخلها.

ثالثاً، لام الأمر، أو (ة الطلاق)،
وتسميتها بـ (لام الأمر) هو الأصل فيها⁽¹⁾. ويجزم المضارع بها على سهل الاستعمال، قوله تعالى:

﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعْةً مِّنْ سَعْيِهِ﴾ الطلاق/7.

فاللام لام الأمر، و (ينفق) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر،
وعلامة جزمه السكون، و ذو فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، و سعة مضاد إليه، و
من سنته جار و مجرور متعلقان بـ ينفق.

وفي (الدعاة)، وهو طلب الفعل على سبيل الخصوص، كقوله تعالى:

﴿لِيُقْضِ عَلَيْنَا رِبُّكَ﴾ الزخرف/77.

ف يقضى فعل مضارع مجزوم بلام الأمر قبله، وعلامة
جزمه حذف حرف العلة والجار والمجرور متعلقان به، و
رِبُّكَ فاعل مرفوع، ومضاد إليه.

ومن الأوصاف التحوية لـ (لام) الأمر يذكر الآتي:

١- حركة اللام هي الكسر؛ لأنَّه أقرب إلى الجزم، ولأنَّها حركة مقابلة وهي الجزء
ومن العرب من ينطقها بالفتح، إلا إذا سبقت بعاطف فتسكن. قال الفراء: وكل لام
أمر إذا استوتنت، ولم يكن قبلها واو، ولا فاء ولا ثمُّ كسرت، فإذا كان معها شيء من
هذه الحروف سكتت، وقد تكسر مع الواو على الأصل⁽²⁾. قال تعالى:
﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقْمِتْ لَهُمْ الْأَصْلَوَةَ فَلَتَقْعُدُ طَائِفَةٌ يَتَّهِمُ مَعْكَ وَلَيَأْخُذُوا
أَسْلِحْتَهُمْ﴾ النساء/102.

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسبيل 4/58.

(2) الفراء: معاني: 1/285.

فالفاء في (فلتقم) واقعة في جواب (إذا) واللام لامر أمر
مبنيه على السكون، و نعم مضارع مجزوم بلام الأمر،
وعلامة جزمه السكون **و طائفة** فاعل والجار وال مجرور منهم
متعلقان بنتع مدلوف و **وليأخذوا الواو** عاطفة، واللام
لا أمر و **ليأخذوا** مضارع مجزوم وعلامة جزمه حلف
النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع
فاعل.

قال الفراء وإنما تخفيفها مع الواو كتخفيفهم (وهُنَّ) قال ذاك، و (هي) قالت ذاك،
وبنور سليم يفتحون اللام إذا استئنفت فيقولون: ليقم زيد، ويجعلون اللام منصوبة
يقصد مفتوحة – في كل جهة... (1).
وتسكن اللام بعد تم قليل ومنه قراءة أبي عمرو وغيره:
﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَهْمٌ﴾ الحج/ 29.

ياسكن لام الأمر بعد (ثم) وهو قليل (2).
ب- تلزم لام الأمر في التبر فعل غير الفاعل المخاطب، وهو فعل الفاعل الغائب، أو
المتكلّم، وحده أو مشاركاً وفعل ما لم يسمع فاعله مطلقاً (3). قال تعالى:
**﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْعُوا سَيِّئَاتِنَا وَلَنَحْمِلَنَّ خَطَبَيْكُمْ وَمَا هُمْ
يَحْمِلُونَ مِنْ خَطَبَيْهِمْ﴾** العنكبوت/ 12.

فاللام في **لنحمل** لام أمر، و (**الحمل**) مضارع مجزوم
والفاعل مستتر وجوباً، والكلام أمر يعني الخبر أي إن

(1) نفسه.

(2) ينظر: الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر 314.

(3) نحو: لثعن بجاجقي، ولبيزه محمد بننصره، ولبيهض محمد، بوجوب ذكر اللام ولا يجوز حذفها إلا في
الشعر.

الأصل في وليتحمل خططيابكم إن تبعونا نحمل خططيابكم،
فعدل عنه إلى ما ذكر ما هو خلاف الظاهر من أمرهم
بالتحمل (1).

والغالب في أمر الفاعل المخاطب خلو من اللام، ومن حرف المضارعة، وقد لا يخلو منها كفراة عثمان، وأنس، وأبي رضوان الله عليهم:-

58 / يومنس (فَيَذَّلِكَ فَلَيَفْرَحُوا)

الباء في ' بذلك' متعلقة بمحظوظ، والأصل: ليفرحوه بفضل الله ويرحمته بذلك...، ثم قدم الجار والخبر على الفعل لإفاده المحصر، والفاء للسببية أو الفاء في ' بذلك' زائدة، و(ذلك) عطف على بفضل الله، وهو الأولى، أما الفاء في ' فلتغرسوا' فهي الفصيحة، لأنها داخلة لإفادة معنى الشرط وفيها معنى السببية، واللام لام الأمر، والمضارع عبوز بها وعلامة جزء به حذف التون(2).

درايماء، قل للطالبة:

وتسمى (لا النافية) من تسمية الكل بالجزء، وأكثر ما يميز بها فعل المخاطب أو الغائب وقليلًا فعل المتكلم.
وتفيد المعانى الآتية:

-١- النهي عن الفعل أو تحريمه كقوله تعالى:

(لَا تَشْرِدُوا عَدُوّي وَعَدُوّكُمْ أَوْلَيَاءِ) المتنحة / ١.

فـ لـ اـ لـ اـ طـ نـاـ هـيـةـ جـازـمـةـ، وـ تـتـخـلـدـواـ فـعـلـ مـضـارـعـ عـبـرـوـمـ بـلاـ

(١) ينظر: ابن مالك: *شرح التهاب*, ٤/٥٩، ودرويش: *إعراب القرآن*: ٥/٥٧٩.

(2) ينظر: الأخفش، معانٍ، 356، والفراء، عانٍ، 1/469.

الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وُعدِي مفعول

.بـ.

بـ- الدعاء: إذا كان الطلب من العابد إلى المعبود كقوله تعالى:

«رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا» (المتحنة/5).

جـ- الالتماس إذا كان الطلب من نظير لنظيره(1).

دـ- للتنزيه كقوله تعالى:

«وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ يَتَكُمْ» البقرة/237.

وقد اختلفوا في ماهية (لا) في نحو قوله تعالى:

«سَقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى» الأعلى/6.

فالسين حرف استقبال، وُنُقْرِئُ مضارع مرفوع وفاعله
مستتر وجوباً تقدره (الحن) والكاف في محل نصب مفعول
به، والناء عاطفة، و (لا) نافية، وُنُسْنِي مضارع مرفوع
وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتلذذر، أو المعنى ستر ذلك ما
توحي إليك، أو سنجعلك قارناً بالهام القراءة فلا تنسى
أصلاً من شدة الحفظ والإتقان مع أنك أمي ولكن سوف
لا تنسى شيئاً.

وقيل: (لا): نافية جازمة والمضارع مجزوم وعلامة جزمه
حلف حرف العلة، والألف موافقة لرؤوس الآني.

وقال تعالى:

«وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ أَذْلِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» الأعلى/6.

(1) ينظر: الزغشري: الكشاف 4/578.

فقبل في (لا) إنها نافية، والممعن: لا ت تعرضوا للفتنة فتصييكم، ثم عدل عن النهي عن التعرض إلى النهي عن الإصابة؛ لأن الإصابة مسيبة عن التعرض، وأسند هذا المسبب إلى فاعله، وعلى هذا فالإصابة خاصة بالمرغفين، وتركيد الفعل بالتوان واضح؛ لاقترانه بحرف الطلب. وما كان الطلب لا يقع نعناً للنكرة أضمر (قول) والتقدير: وانتروا فتنة مقولاً فيها ذلك. وقيل: إنها نافية. وجملة: لا تصييّن إما أن تكون في محل نصب نعناً للنكرة (فتنة) ولا حاجة لاضمار (قول)، وعلى هذا يكون دخول نون التركيد مسوغاً بتشبيه لا النافية بلا النافية، وعلى هذا تكون الإصابة عامة للظالم وغيره، لا خاصة بالظالمين؛ لأنها قد وصفت بأنها لا تعيب الظالمين خاصة، فكيف تكون مع هذا خاصة بهم.

وإما أن تكون جملة تصييّن جواب أمر، وعلى هذا يكون التركيد بالنون خارجاً عن القبام وهذا الوجه غير سليم عند ابن هشام (1).

المطلب الثالث: الأحرف الخاصة لل فعل المضارع:

أحرف المعاني التي يُنصب الفعل المضارع بعدها عشرة هي:

- 1 - أن المفتوحة الممزة المخففة النون، وئسمى (مصدرية).
- 2 - لن.

(1) ينظر: الزمخشري: الكشاف 2/249.

وابن هشام: منفي اللبيب 1/365-366.

- 3 إذن.
- 4 كي.
- 5 حتى.
- 6 اللام.
- 7 الفاء.
- 8 الواو.
- 9 أو.
- 10 ثم.

وتتوزع هذه الأحرف عند أغلب النحاة على بمجموعتين هما:

- 1- أحرف تنصب المضارع بنفسها وهي: (ان، ولن، وإذا، (وكى) إذا كانت معها اللام كما سنرى لاحقاً.
- 2- أحرف ينصب المضارع بعدها بإضمار (ان) وهي الباقية، وهذه تنقسم بدورها على مجموعتين هما(1):
 - 1- حرف يجوز معه إظهار (ان) وإضمارها وهي (لام الإيجاب) وتسمى (لام كي)، لأنها يعنيناها.
 - ب- بقية الأحرف ولام الجمود لا يجوز معها إظهار (ان)؛ لأنها أصل مرفوض(2). والمخطط الآتي يوضح هذا التقسيم.

(1) رأى بعض النحاة أن هذه الأحرف تنصب نفسها أيضاً، وهو غلط؛ لأنها حروف عطف، وحروف العطف لا تعمل شيئاً ينظر: الأنباري: الإنصاف (المقالة 76)، وابن يعيش: شرح المفصل 7/21.

(2) ينظر: الدينوري: ثمار الصناعة: 437، والأنباري: الإنصاف (المقالة 76).

الأحرف الناقصة للأفعال المستقبلة

ما ينصب بإضمار أن	ما ينصب بنفسه
	1- أن
	2- لن
	3- إذا
4- كي (مع اللام)	ملا يجوز إظهار (أن) معها أو إضمارها - حتى
	2- لام الحجود.
- لام الإيجاب وتنسى (لام كي).	3- الفاء السبيبة.
- لام التعليل	4- واو المعية.
- الفاء.	6- أو
العاطفات	
- الواو	
- أو	

أولاً، أنة

وتنصب المضارع فتخلفه للاستقبال إذا كانت مصدرية مقدرة هي مع الفعل الذي
بعدها تقدير المصادر.

والحكم الإعرابي لل فعل المضارع يكون على ثلاثة أوجه بحسب ما يسبقها من معانٍ
تدلّ عليها الأفعال قبلها وهي:

1- وجوب النصب إذا كانت مصدرية. إذا كان قبلها فعل دال على طمع، أو إشراق، أو
محبة، و اختيار، أو إرادة وإيثار، وذلك نحو قوله تعالى:

«وَأَنْ تَعْثُوا أَقْرَبُ لِلشَّفَوْتِ» البقرة/236.

بوقعها في إبتداء الكلام، وما بعدها مضارع منصوب
وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع
فاعل. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع
مبتدأ، وأقربُ خبر والجار والمجرور متعلقان به (أقرب).

وقال تعالى:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْسِنُوهُ﴾ التوبه/13.

فالفاء فضيحة، واسم الجلالة مبتدأ، و أحقُّ خبر و آنَّ
 مصدرية ناصبة، و تثنية فعل مضارع منصوب بأن
وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع
فاعل في محل نصب مفهول به، والمصدر المؤول في محل
رفع بدل اشتمال من الله والتقدير: خشبة الله أحق وقد
يكون المصدر المؤول في محل جرّ مجرف جرّ مقدراً
والتقدير: الله أحق بالخشبة.

ومن وقوعها بعد فعل غير دال على بقين وإنما دال على أحد المعاني المذكورة قوله تعالى:

﴿أَلمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد/16.

فالمهمزة للاستفهام، و لمْ حرف نفي وجسم وقلب و يأنْ
مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف الصلة، والجار
والمجرور، للذين متعلقتان بمحلوف تقديره: أعني، أو إنهما
متعلقان به (يأن) وجملة آمنوا صلة الموصول لا محل لها، و
آن مصدرية ناصبة، و تثنية مضارع منصوب والمصدر
المؤول في محل رفع فاعل (يأن) والتقدير: ألم يقرب وقت
خشوع قلوبهم.
و قلوبهم فاعل (تثنية).

وقال تعالى:

(وَعَسَى أَن تُكْرِهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) البقرة/216.

فـ^{عسى} فعل ماض جامد يفيد (الرجاء) وهي هنا تامة لا
ناقصة، والمصدر المؤول (أن تكرهوا) في محل رفع فاعل
عسى. و شيئاً مفعول به، والواو حالية، وما بعدها مبتدأ
وخبر والجملة الاسمية في محل نصب نعت لـ^{شيئاً} وقد
دخلت الواو قبل الجملة الوضعية لأن صورة هذه الجملة
كصورة الحال⁽¹⁾.

وقال تعالى:

(يَقُولُونَ لَنَخْسِئُ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةً) البقرة/216.

**فجملة (خشى أن تصيبنا دائرة) في علّ نصب مقول
القول. والصدر المزول (أن تصيب) في علّ نصب مفعول
به لـخشى، ودائرة: فاعل تصيب.**

وقال تعالى:

﴿وَأَمِّرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الزمر / 12.

فالواو عاطفة، وأمرت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون، والثاء: في محل رفع نائب فاعل، واللام حرف جر، و(أن) مصدرية ناصبة، والمضارع أكون منصوب بها، واسمها مستتر وجوباً تقديره (أنا)، وأول غير (يكون).

(٤) وينظر: الزغبي: الكشاف ٣/٥٥٢.

والمصدر المزول من (أن وأكون) في محل جر بحرف الجر،
والتقدير: لأجل أن أكون، أو لأن أكون.

وقال تعالى:

﴿وَالَّذِي أَطْمَعَ أَن يَغْفِرَ لِي حَطَبَتِي﴾ (الشعراء/82).

فالمصدر المزول أن يغفر في محل جر بحرف جر مقدر
والتقدير: في أن يغفر لي. وقد اختلفوا في موقع المصدر
المزول بعد حلف الجار، هل هو في محل جر كما أشرنا، أو
في محل نصب على نزع الخاضس(1).

- 2- وجوب رفع المضارع بعد (أن)

إذا سبقت (أن) بفعل دال على العلم واليقين كانت حرفًا مشبهًا بالفعل مخففة من
الثقيلة - وفتر معها ضمير الشأن، أو القصة على أنه اسم لها، وارتفاع الفعل المضارع
بعدها على أصله قبل دخول العوامل عليه، ولكي لا تختلط (أن) المخففة من الثقيلة
بـ(أن) المصدرية لابد من فاصل بينها - أي بين المخففة - والمضارع بعدها لتخرج به
عن حكم المصدرية وذلك الفاصل إنما أن يكون حرف استقبال، أو نصب، أو نفي.
قال تعالى:

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضٌ﴾ (الشعراء/82).

فـ(علم) فعل ماض دال على العلم واليقين، وـ(أن) حرف
مشبه بالفعل مخفف عامل، واسمها ضمير شأن معلوف
والتقدير: أنه والسين في سيكون حرف استقبال، و
(يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه القسمة،
والجار وال مجرور منكم متعلقان بغير (يكون المقدم، و

(1) ينظر: ابن هشام. معنى الليب 1/74.

‘مُرْضِيٌّ’ خبر (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقترنة للتعلّق.

وجملة: (أن سـيـكـونـ منـكـمـ مـرـضـيـ) سـذـتـ مـسـدـ مـفـعـولـيـ (عـلـيمـ)، وجـلـةـ (أـنـ سـيـكـونـ مـنـكـمـ مـرـضـيـ) خـبـرـ (أـنـ).

وقال تعالى:

«أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا» طه / 89.

فالهمزة للاستفهام، والفاء عاطفة، و (أـنـ) نافية و يـرـونـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ثـبـوتـ النـونـ وـوـاـوـ الـجـمـاعـةـ فـيـ عـلـىـ رـفـعـ فـاعـلـ.

و(أـنـ) خـفـقـةـ منـ التـقـيـلـةـ، واسمـهاـ ضـمـيرـ شـانـ مـحـدـوـفـ أيـ آـلـهـ وـ(ـلـاـ)ـ نـافـيـةـ، وـيـرـجـعـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ (ـهـوـ)ـ يـعـودـ عـلـىـ (ـالـعـجـلـ)، وـإـلـيـهـ جـارـ وـعـبـورـ مـتـعـلـقـانـ يـرـجـعـ، وـقـوـلـاـ مـفـعـولـ بـهـ.

وجملة: (أـلـاـ يـرـجـعـ إـلـيـهـمـ قـوـلـاـ)ـ فيـ عـلـىـ رـفـعـ خـبـرـ (ـأـنـ)ـ المـخـفـقـةـ.

- 3 - جواز نصب المضارع أو رفعه:

وذلك إذا وقعت (أـنـ)ـ بعدـ فعلـ منـ أـفـعـالـ (ـالـظـنـ وـالـحـسـبـانـ)ـ لأنـ الـظـنـ وـكـذـلـكـ الحـسـبـانـ تـرـدـدـ النـفـسـ بـيـنـ الإـثـيـاتـ وـالـنـفـيـ، وـالتـارـجـعـ بـيـنـ الشـكـ وـالـبـقـيـنـ، فـبـحـسـبـ ماـفـيـهـ مـنـ الشـكـ تـكـوـنـ (ـأـنـ)ـ مـصـدـرـيـةـ فـتـنـصـبـ الفـعـلـ، وـبـحـسـبـ مـاـفـيـهـ مـنـ الـيـقـيـنـ، يـطـلـ عـلـمـهـاـ، وـيـرـتفـعـ الفـعـلـ بـعـدـهـاـ(ـ1ـ).ـ وـمـنـ قـوـلـهـ تـعـالـ:

(1) الديبورى: ثمار الصناعة 439-438.

﴿وَحِسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ الانبياء / 71.

فقد قرئ بـ(تنصب) (نكون) ورفها (أ).

فالواو عاطفة، و (حسب) فعل ماضٍ مبني على الفعل
لاتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل. و (أن)
حرف مصدرٍ على نصب (نكون)، و (لا) نافية، و (نكون)
فعل مضارع تام منصوب بـ (أن) وفتنة فاعل.
أو أن (أن) خففة من الثقيلة، واسهها فسيير شأن مدلوف،
والتقدير: الله، و (يكون) مضارع مرفوع، و (فتنة) فاعل،
وجملة (نكون فتنة) خبر (أن) المخففة العاملة.

ما ننماز به (أن) من الأدوات الناصبة.

أولاً:

وقوعها أول الكلام، وفي الثنائي. وهي في كل مواقعها تؤول بمصدر يتخذ موقعاً من
الإعراب.

ثانياً:

دخولها على الفعل المتصرف مضارعاً كان أو ماضياً، أو أمراً، ولا تعمل في الماضي
ولا الأمر بعدها، ولكنها تؤول من كلّ منها مصدرأ.

قال تعالى:

﴿لَوْلَا أَنْ مَنْ أَلَّهُ عَلَيْنَا﴾ القصص / 82.

(1) قرأ أبو عمرو والكساني وجزء من السمعة ويعقوب وخلف من الثلاثة بالرفع، وقرأ حفص والباقيون
بالنصب.

ينظر: ابن غلبون المقرئ: التذكرة: 389، وابن المجزري: الشر / 255 و الدبياطي: الإتحاف / 541

فـ كـ مـ وـ مـ حـ فـ وـ فـ الـ مـ اـ مـ نـ بـ تـ اـ بـ مـ صـ دـ رـ فـ عـ لـ عـ بـ تـ اـ خـ بـ رـ عـ لـ عـ تـ دـ يـ رـ : (لـ وـ لـ اـ نـ مـ نـ اللـ هـ عـ لـ اـ يـ) .

ثالثاً:

سمع رفع المضارع بعدها. قال تعالى: (لـ يـ لـ اـ زـ اـ دـ اـ نـ يـ تـ يـمـ اـ لـ رـ ضـ اـعـ اـ) البقرة / 233.

فقد قرئ: أن يتم بالرفع. بإهمال حلا على (ما) اختها المصدرية.

وقيل: إنها خففته من التثبيط، وشأن دخولها على المضارع.
والصواب الأول (1).

رابعاً:

قد تعلم مقدرة (2).

خامساً:

تعلم (ان) ظاهرة، ومقدرة، ومضمرة، وإضمارها إما واجب، أو جائز، وعلى النحو الآتي:

إضمار (ان) وجوباً:

تضمر (ان) وجوباً بعد الأحرف الأكبة.

(لام الجمود، حتى، فاء السبيبة، واو المعية، (أو) المقدرة بـ (حتى) أو (إلا)).

(1) تنسب هذه القراءة لابن عيسى.

وينظر: ثعلب: مجالس ثعلب: 390/ 1. وابن هشام: 76-77/ 1.

(2) جاء في المثل: (تسمع بالمعيد خبر من أن تراه) أي: أن تسمع.

- ١- إضمارها بعد لام الجحود:

لام الجحود، أو لام الإنكار هي الواقعه بعد كون ماضٍ منفي لتأكيده (١) وفيها تضرر
أن وجوهًا، كقوله تعالى:

«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ» البقرة / ٤٣.

فـ «ما نافية»، وـ «كان فعل ماضٍ ناقص واسم الجلالة اسمها»،
ولـ «يُضيّع» اللام لام الجحود، وهي مسبوقة بـ «كـان المـنـفـي»،
وهـ «هـذـه عـلـامـتـهـا»، وـ «يُضـيـعـ» فعل مضارع منصوب بـ «أـنـ»
مضـمـرـةـ بـ «عـدـ لـامـ الجـحـودـ»، وـ «خـبـرـ كـانـ مـقـدـرـ بـ (ـمـرـيـداـ)ـ»
والـ «جـلـارـ والـ مـغـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ هـذـهـ الـخـبـرـ المـلـدـوفـ المـقـدـرـ».

وقال تعالى:

«لَذِكْرِ اللَّهِ لِيُغَفِّرَ لَهُمْ» البقرة / ٤٣.

فـ «لـمـ حـرـفـ جـزـمـ وـبـنـيـ وـقـلـبـ»، وـ «يـكـنـ» مضارع ناقص
معزوم، واسم الجلالة اسمه، واللام في **يغفر لام الجحود**
لوقوعه بعد الكون المنفي الماضي في المعنى لنفيه بـ «لـمـ»، وـ
(ـيـغـفـرـ) فعل مضارع منصوب بـ «أـنـ» مضـمـرـةـ بـ «عـدـ لـامـ الجـحـودـ»
وـ «خـبـرـ (ـيـكـنـ)ـ مـقـدـرـ بـ (ـمـرـيـداـ)ـ».

ومن الثابت أن لام الجر مختصة بالأسماء، فللذا وجب في المضارع إذا ولـها نـصـبـهـ بـ «أـنـ»
مضـمـرـةـ، ولا يجوز إظهارـ (ـأـنـ)ـ بعد لـامـ الجـحـودـ، إـمـاـ لأنـ ماـ قـبـلـ اللـامـ منـ التـقـدـيرـ قدـ
دلـ علىـ الـاسـتـقـبـالـ، فـأـغـنـيـ عـنـ ظـهـورـ (ـأـنـ)ـ، وـإـمـاـ لأنـ ماـ بـعـدـ اللـامـ جـوـابـ، وـتـفـضـلـ
(ـيـفـعـلـ)ـ بـقـعـلـ لـيـسـ فـيـ تـقـدـيرـ اـسـمـ (ـ2ـ).ـ وـمـنـ الـمـعـرـوـفـ أـنـ فـرـيقـاـ مـنـ النـحـاةـ يـرـوـنـ أـنـ لـامـ

(١) تعدُّ اللام مـؤـكـدةـ، لأنـهاـ هـمـاتـةـ الزـائـدـةـ، لإـمـكـانـيـةـ صـحةـ الـكـلـامـ بـدـونـهاـ.ـ وـيـنـظـرـ:ـ اـبـنـ مـالـكـ:ـ شـرـحـ التـسـهـيلـ

.23/4

(2) اـبـنـ مـالـكـ:ـ شـرـحـ التـسـهـيلـ 4/23

الجحود هي العاملة النصب وليس المضارع المتصوب بعدها منصوب بأن مضمرة في لام الجحود(1).

إضمار (أن) بعد حتى:

-2

ولا يكون المضارع بعدها منصوباً إلا بتحقق الشروط الآتية(2):

- ١- أن يكون قبلها علة لما بعدها، أي يفعل من أجله، فتكون معنى: (كـيـ).
 -٢- أن يكون ما بعدها مستقلـاً. كقوله تعالى:

«ولَنْ يَلُوْنَكُمْ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ» عَمَد / 31.

فاللام واقعة في جواب قسم عذوف، و «ولَيَكُونُوكُمْ»

فعل وفاعل مستتر، ومفعول به. (حتى) حرف غاية وجرا، أو حرف جز وتعليل، ونعلم فعلم مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى وجوباً، والفاعل مستتر ويجزأه تقديره (المن) والمجاهدين: مفعول به و منكم جار وجرأ و متعلقان بمحذف حال.

جـ- أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، أي: مؤدياً إليه، ولا يكون غرضاً، ومراداً، وهذا هو الفرق بين العلة والسبب، وهذا يكون على ثلاثة أقسام: أحدها: أن يكون السبب متصلاً لم يقطع، والمسبب لم يحصل ولم يقع فهو إذن مستقبل، أي مستقبل استقبلاً حقيقةً فما قبله لم يحصل، وما بعده لم يحصل، ولكنه سيحصل مستقبلاً نتيجةً لحصول الأول. ومنه قوله تعالى:

(وَاصْبِرْ حَتَّىٰ تَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ) يومنا / 109

.23 / 4 بنظر نفسه: (1)

⁽²⁾ بنظر : الدينوري؛ ثمار الصناعة: 448-449.

فَأَصْبِرْ فَعْلُ أَمْرٍ مِبْنِي عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ فَسِيرٌ
مُسْتَرٌ وَجُوَيْأً تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَهُنْتِ حَرْفٌ غَايَةٌ وَجَرْ، وَ
يُحَكِّمُ فَعْلُ مَهَارَعٍ مَنْصُوبٌ بَانْ مَضْمُرَةٌ وَجُوَيْأً بَعْدَ حَقِّ،
وَاسْمُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ، وَالْوَالُو اسْتِنْاثِيَّةٌ وَمَا بَعْدُهَا جَلَّةٌ
اسْتِنْاثِيَّةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبْرٍ، لَا عَلَّهُ مَا مِنَ الْإِعْرَابِ.
وَالْمَصْدِرُ الْمَوْلُولُ فِي مَوْضِعِ جَرْ بَعْدَ (هُنْتِ).

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ السَّبِبُ قَدْ مَضِيَ، وَالْمَسْبَبُ حَاضِرًا مَوْجُودًا (١).

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ السَّبِبُ وَالْمَسْبَبُ قَدْ مَضِيَا جَيْبًا، وَفِي هَذَا يُمْكِنُ رُفعُ
الْمَصْبَرِ بَعْدَ هُنْتِ، أَوْ نَصْبِهِ.

كَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿ وَرَأَلُوا حَتَّى يَقُولُوا الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَقْتُلُوا نَصْرًا لِلَّهِ ﴾

البقرة/٢١٤

فَقَدْ قُرِئَ بِالرُّفعِ فِي (يَقُولُونَ) وَنَصْبِهِ (٢). فَالرُّفعُ عَلَى أَنْ
هُنْتِ ابْتِدَائِيَّةٌ. وَمَا بَعْدُهَا حَكَايَةٌ حَالٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَضِيَ،
لأنَّهُ حَكَايَةُ الْحَاضِرَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَالنَّصْبُ عَلَى إِنَّهَا
حَرْفٌ غَايَةٌ وَجَرْ، وَ(أَنْ) مَضْمُرَةٌ فِيهَا.

أَمَا إِذَا كَانَ مَا قَبْلُهُ حَتَّى غَيْرُ سَبِبٍ لِمَا بَعْدِهِ، وَلَا عَلَّةٌ، فَيُجُوزُ أَيْضًا النَّصْبُ وَالرُّفعُ
عَلَى الْحَالِيَّةِ (٣).

(١) نحو: مَرْضٌ حَتَّى لَا يَرْجُونَهُ، أَيْ حَتَّى إِنَّهُ لَا يَرْجُونَهُ مَعْهَا.

(٢) قَرَا بِالرُّفعِ تَافِعٌ، وَبِالْجَاهِدِ، وَابْنِ عَيْصَنِ وَغَرْهُمْ، وَبِالْبَاقِيَنِ بِالنَّصْبِ وَيُنْتَظَرُ: سَيِّدُهُ: ٤١٧ / ١، وَالْفَرَاءُ: معاني: ١/١٣٢.

وَمَكِيُّ: الْكَثْفُ: ١/ ٢٨٩-٢٩١، وَابْنِ الْجَزْرِيِّ: النَّشَرُ ٢/ ٢٢٧.

(٣) نحو: سَرَتْ حَتَّى تَلْطِعُ الشَّمْسُ، عَلَى إِرَادَةِ وَهَا هِيَ تَلْطِعُ
أَوْ: سَرَتْ حَتَّى تَلْطِعُ الشَّمْسُ، عَلَى إِرَادَةِ إِلَى أَنْ تَلْطِعَ.

-3 إضمارها بعد (الفاء السبيبة):

وعلمتها أن تسبق (يطلب حضن)(1)، أو تفي حضن.

قوله تعالى:

﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَمَنْ شَفَعَ عَنَّا﴾ البقرة/214

﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ طه/81.

﴿أَوْلَئِكُنَّ إِلَيْهِ مَلْكُهُتْ قَيْمَوْتْ مَعْدُونَ نَذِيرًا﴾ الفرقان/7.

﴿يَلَمْسَنِي كُنْتُ مَعْهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ النساء/73.

﴿لَعَلَّ أَبْلَغُ الْأَشْبَابَ أَسْبَبَ الْأَسْمَوْاتِ فَأَطْلَعَ﴾ غافر/37.

فالفاء في كل الآيات الكريمة السابقة فاء السبيبة والمصارع

بعد منصوب بأن مضمورة وجوبا فيها، وعلامة نصبه

حذف التون في آية الأعراف. والفتحة في بقية الآيات.

وقد سبقت الفاء السبيبة بنوع من أنواع الطلب وهو

الاستفهام، والنفي، والعرض، والمعنى والترجح، على

التالي.

وذهب فريق من النحاة إلى أن نصب المصارع بعد آفاه

السبيبة قائم بالفاء نفسها لا بـأن مضمورة فيها. وترجح عند

الأكثرين الإضمار؟ لأنه لو كانت الفاء هي الناسبة لدخل

عليها وـأـو العطف، أو فـأـو(2).

(1) كـالـأـمـرـ،ـوـالـنـهـيـ،ـوـالـاسـتـهـامـ،ـوـالـعـرـضـ،ـوـالـتـحـضـيـ،ـوـالـتـمـيـ،ـوـالـتـرـجـيـ،ـوـالـدـعـاءـ.

(2) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 4/27-28.

فإذا لم يكن الطلب عضًا، جاز نصب المضارع بعد الفاء بـأي مضممة، أو رفعه على الاستئناف (١).

-4 إضمارها بعد (واو المعية) (2).

هذه (الواو) كالفاء السبيبة، يعطى المصدر المؤول من أن المضمرة وجوياً بعدها، على مصدر مفهوم من الكلام السابق له.

وأن الشروط التي تضمر (ان) بعدها هي الشروط المذكورة في فاء السبيبة، أي تقدم الطلب شخص، أو نفي شخص.

وأن تكون معنى (الجمع، كقوله تعالى:

(وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الْأَصْفَارِينَ) آل عمران/142.

فالواو حالية، ولما جازمة، وينعلم مصارع عجزوم وعلامة
جزمه السكون، وقد حذف لالقاء الساكنين، واسم
الجلالة فاعل، الذين في محل نصب مفعول به، وجملة
‘جاهدوا منكم في محل نصب جملة حالية.

والواو للمعية، ويعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة
وجوباً بعد الواو المعية، والفاعل مستتر، وأصحابين مفعول

.4

أَمَّا قُولُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَا تُلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلَلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة/42.

(١) **نحو: حسبك الحديث فتسمع، أو نسمع. المقلدة.**
أو: صه فتسمع ونسمع.

فيجوز في تكتيم النصب على اعتبار أنَّ الواو واو معية، والمضارع بعدها منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الواو المعية.

ويجوز أن تكون الواو عاطفة، والفعل تكتيمًا مجزوماً عطفاً على ثلبيساً وعلامة جزمه حذف التنون أيضاً. وفي الجزم نهي عن الفعلين كلُّ على حدة، وفي النصب معنى النهي عن الجميع بينهما، والمراد -والله أعلم- النهي عن أيِّ من الفعلين (1).

5- إضمار (ان) بعد (او).

تضمر (ان) بعد (او) إذا كانت (او) معنى (لا ان)، او (إلى ان) كقوله تعالى:

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾ آل عمران/128.

ف او حرف عطف، و يتوب فعل ضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد (او) والمصدر المؤول معطوف على اسم خالص من التقدير بالفعل، والجار وال مجرور عليهم متعلقان بيتوب او يعذبهم عطف على يتوب (2).

6- إضمار (ان) جوازاً:

تضمر ان جوازاً في حالتين:

الأولى: بعد لام التعلل غير المؤكدة للنفي وإنما هي للجر.

(1) ينظر: سيبويه /1، 426، والفراء: معاني /1، 33.
وابو حيان: البحر المحيط /1، 179.

(2) يجوز أن يكون يتوب معطوفاً على الأفعال النصوبية في الآية التي قبله وهي قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَتَكَبَّرُونَ﴾ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ معترضة.

وينظر: الأخشن: معاني /1، 215، ومكي: الشكل /1، 158، وأبو حيان: البحر المحيط /3، 53.

والثاني بعد: (الواو، والفاء، وأو، وثم) العاطفات.

أوّه، إنعاماً (أن) بعد لام التعليل،

ك قوله تعالى: **(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنَ لِلنَّاسِ)** النحل / 44

فاللام حرف جر يفيد التعليل، و **تبَيَّنَ** فعل مضارع منصوب بأن مضمورة جوازاً بعد لام التعليل والجار والخبر متعلقان بـ **أنزلنا**، و **لنّاس** جار و مجرور متعلقان **تبَيَّنَ**.

وقد تكون اللام مفيدة معنى (العاقة) (1) ومنه قوله تعالى:

(فَالْتَّقْطُمَةُ إِلَّا فِرْعَوْنَ لَمْ يَكُونْ لَهُمْ عَدُوٌّ وَحْزَنًا) القصص / 8.

فاللام حرف جر أفاد معنى العaque، والمضارع بعده منصوب بأن مضمورة جوازاً بعدها، واسم يكون مستتر جوازاً تقديره (هو)، و **عدوا** خبر يكون و **حزنا** عطف عليه.

وقد تكون اللام (زائدة) فيها معنى التعلل، كقوله تعالى:

(بِرِيدَ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَهَذِهِ كُمْ سُنَّ الظَّبَّانِ مِنْ قَبْلِكُمْ) النساء / 26.

فاللام في **لِيُبَيِّنَ** زائدة لتأكيد إرادة التبيين، وفي اللام معنى التعليل، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمورة جوازاً بعدها.

(1) لام العaque تدل على أن الحدث الذي يأتي بعدها لم يكن متوقعاً حدوثه، فقد التقى به عليه السلام ليكون لهم عوناً وفرحاً لهم لا عدواً وحزناً.

ثانية، بعده (الواو، والفاء، وأو، ثم) العاشرة.
وال المصدر المؤول من أن المضمرة جوازاً بعد هذه الأحرف معطوف على مصدر
صريح ظاهر متقدم عليه⁽¹⁾.
ومن ذلك قوله تعالى:

«وَمَا كَانَ لِيَشْفَرُ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ» الشورى/ 51.
فأوًّا حرفاً عطف، ويرسل فعل مضارع منصوب بـأـنـ مـضـمـرـةـ جـواـزـ، والمـصـدـرـ المـؤـولـ منـ (ـأـنـ المـضـمـرـةـ
وـالـمـضـارـعـ:ـ يـرسـلـ)ـ فـيـ عـلـمـ نـصـبـ عـطـفـاـ عـلـىـ المـصـدـرـ
الـصـرـيـعـ وـحـيـاـ الـوـاقـعـ مـوـقـعـ الـحـالـ، أـوـ مـفـعـوـلاـ مـطـلـقاـ لـفـعـلـ
مـحـلـوـفـ،ـ وـالـتـقـدـيرـ:ـ إـلـاـ مـوـحـيـاـ أـوـ مـرـسـلـاـ،ـ وـأـنـ يـوـحـيـ وـحـيـاـ،ـ
أـوـ يـرسـلـ رـسـلـاـ⁽²⁾.

:لن

وهي حرفة نفي ونصب واستقبال، وينصب بها المضارع على كل حال وتفيد نفي
المستقبل.

وقد اختلفوا في إفادتها (تأييد) النفي وتأكيدها⁽³⁾ وترجح قول القائلين بعد إفادتها
ذلك، لأن ما يدل على التأييد يعبر عنه بالفاظ تفيدة قوله تعالى:

«إِنِّي نَذَرْتُ لِرَبِّحَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ أَتَيْمَرَ إِنِّي مَا

(1) لغو: لكرامة الإنسان وتعز نفسه خير من غنى حرام.

أو: لكرامة الإنسان فتعز، أو (أو تعز) أو (ثم تعز) نفسه.

(2) قري (يرسل) بالرفع على تقدير: أو هو يرسل، أو يعني: مرسلأ عطفاً على وحياناً في معنى: موحياناً، أو
أنه عطوف على ما يتعلّق به (من وراء)، والتقدير: أو يسمع من وراء حجاب.

ونظر: الزخيري: الكشاف 4/ 143.

(3) ينظر: ابن هشام: مغنى الليبي: 1/ 411.

فالتأييد مستفاد من قوله (آلَّا يَوْمَ) لا من كن:

وقال تعالى:

(وَلَن يَتَمَنَّهُ أَبَدًا) مريم / 26.

فالتأييد مستفاد من ظرف الزمان (أبداً) المتعلق بـ يَتَمَنَّهُ
وهو فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف
النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والماء في محل
نصب مفعول به. ولو كانت (لن) تفيد تأييد النفي وحدها
لما ذكر معها ما يدل على التأييد.

وقد تدل لن على التأييد بنفسها، كقوله تعالى:

(أَنْ خَلَقُوا ذِبَابًا وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ) الحجر / 73.

فالنفي مطلق، ومؤبد، ومؤكد؛ لأن خلق الأصنام للذباب
متضمن مستحبيل، ونفي المستحبيل مؤبد.

وقد ثأرني (لن) للدعاء (1)، وليس منه قوله تعالى:
(قَالَ رَبِّنِي بِمَا أَنْتَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أُكُورَتْ ظَهِيرًا لِلْمُسْجِرِينَ) القصص / 17.
لأن فعل الدعاء لا يستند إلى المتكلم، بل إلى المخاطب، أو الغائب (2).

كـ:

وهي حرف لا يستعمل إلا في مقام التعليل، وهي على ثلاثة أصناف (3):

- 1 - أن تكون مصدرية (4).

(1) نفسه: .411

(2) نفسه: .411

(3) يرى فريق من النحاة أنها ناصبة دائمة.

(4) حتى في نحو: كـيمـة، فـ(مهـ) الاستـهـامـيةـ عندـ (منـ يـرىـ أنـ كـيـ نـاصـبةـ دائـماـ) منـصـوبـةـ، لاـ غـرـورةـ.

-2 آتُها جَارَةً أَبْدًا (1).

3 .. آتُها قد تكون مصدرة، أو حرف جر، فإن سبقها حرف الجر (اللام) فهي مصدرية والمصدر المؤول منها ومن الفعل المضارع المنصوب بها في محلَّ جر، كقوله تعالى: **(إِنَّكُمْ لَا تَسْأَوْنَ مَا فَاتَكُمْ)** الحديد/23.

فَاللامُ حرف جر، و (كـيـ) حرف مصدرـيـ يـمـتـزـلـةـ (أـنـ) ولـيـسـ لـلـتـعـلـيلـ هـنـاـ، لـعـدـمـ إـمـكـانـيـةـ دـخـولـ حـرـفـ التـعـلـيلـ عـلـىـ مـثـلـهـ، وـتـأـسـوـاـ فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوـبـ بـ (كـيـ) وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ حـذـفـ النـونـ، وـالـوـاـوـ فـيـ عـلـىـ رـفـعـ فـاعـلـ، وـالمـصـدـرـ المـؤـولـ مـنـ (كـيـ وـالـفـعـلـ) فـيـ عـلـىـ جـرـ، وـالـجـارـ وـالـمـبـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـمـحـلـوـفـ تـقـدـيرـهـ: أـخـبـرـنـاـكـمـ.

فـإـنـ لـمـ تـسـبـقـ بـالـلامـ وـتـلـاهـ مـضـارـعـ جـازـ عـدـهـ هـيـ النـاصـبـ، وـيـقـدـرـ لـامـ التـعـلـيلـ قـبـلـهـ، اوـ حـرـفـ جـرـ يـفـيدـ التـعـلـيلـ، وـالـمـضـارـعـ مـنـصـوـبـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ جـواـزاـ بـعـدـهـ (2).

إذاً (3):

إـذـنـ حـرـفـ جـوـابـ وـجـزـاءـ، وـهـذـاـ تـكـوـنـ مـعـ جـمـلةـ هـيـ جـوـابـ شـرـطـ مـذـكـورـ، كـفـرـلـمـ (أـنـ تـأـتـيـ إـذـنـ أـكـرـمـكـ). فـإـذـاـ كـانـ بـعـدـ (إـذـنـ) الـلامـ قـبـلـهـ مـقـدـرـ بـ(الـوـ) كـفـوـلـهـ تـعـالـىـ:

«وَلَوْلَا أَنْ يَبْتَشِّلَ لَقَدْ كَدَتْ تَرْكَنُ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا ⑤ إِذَا لَأَذْفَنَكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نِصْرًا» الإسراء/74-75.

(1) فـ (كـيـهـ) كـيـ حـرـفـ جـرـ، وـ (مـهـ) الـاسـتـهـامـيـةـ فـيـ عـلـىـ جـرـ بـهـ.

(2) لـهـوـ: جـهـتـ لـلـجـامـعـةـ كـيـ أـتـلـمـ. عـلـىـ تـقـدـيرـ: لـلـتـلـمـ، أـوـ لـأـنـ اـتـلـمـ.

(3) الأـحـسـنـ أـنـ تـرـسـ بـالـأـلـفـ إـذـاـ كـانـتـ عـالـمـةـ، فـإـنـ كـانـتـ حـرـفـ جـوـابـ وـجـزـاءـ، رـسـمـتـ بـالـنـونـ (إـذـنـ).

فـ كـ لـ اـ حـ رـ فـ اـ مـ تـ اـعـ لـ جـ وـ دـ وـ آـنـ مـ صـ دـ رـ يـ حـ رـ فـ يـةـ وـ الفـ عـلـ المـاضـيـ بـعـدـهـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ،ـ وـفـاعـلـهـ وـمـفـعـولـهـ،ـ وـالـمـصـدـرـ الـمـوـولـ فـيـ عـلـ حـرـفـ مـبـدـأـ خـبـرـ مـحـلـوـفـ وـجـوـيـاـ،ـ وـالـتـقـدـيرـ:ـ وـلـوـ لـتـبـثـيـنـاـ لـكـ.

وـالـلامـ جـوـابـ لـوـلـاـ،ـ وـ(ـقـدـ)ـ حـرـفـ تـحـقـيقـ،ـ وـ(ـكـادـ)ـ فـعـلـ مـاـضـنـ نـاقـصـ،ـ وـالـضـمـيرـ فـيـ عـلـ حـرـفـ اـسـمـهـ،ـ وـجـلـةـ ثـرـكـنـ فـيـ عـلـ نـصـبـ خـبـرـهـ،ـ وـالـجـارـ وـالـجـرـورـ إـلـيـهـمـ مـتـعـلـقـانـ بـ ثـرـكـنـ،ـ وـنـشـيـنـاـ مـفـعـولـ مـعـلـقـ بـمـعـنـيـ الرـكـونـ،ـ وـكـلـيـلـاـ نـعـتـ لـهـ وـ.

وـإـذـنـ حـرـفـ جـوـابـ وـجـزـاءـ مـقـدـرـ بـ(ـلـوـ)ـ الشـرـطـيـةـ وـالـلامـ مـوـطـنـةـ لـلـقـسـمـ،ـ وـإـذـ قـنـاكـ فـعـلـ وـفـاعـلـهـ وـمـفـعـولـهـ،ـ وـضـعـفـ مـفـعـولـ ثـانـ.

وـلـاـ تـكـوـنـ (ـإـذـنـ)ـ نـاصـبـ إـلـاـ بـالـشـرـطـ الـآـتـيـةـ:

- أـنـ تـكـوـنـ مـصـدـرـةـ،ـ أيـ لـاـ يـكـوـنـ مـاـ بـعـدـهـاـ مـاـ قـبـلـهـاـ.
- بـ- أـنـ يـكـوـنـ الفـعـلـ بـعـدـهـاـ مـسـتـقـبـلاـ.
- جـ- أـلـاـ يـفـصـلـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الفـعـلـ الـمـنـصـوبـ بـهـاـ فـاـصـلـ(ـ1ـ).

وـقـدـ جـوـزـواـ الفـعـلـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ المـصـارـعـ بـ(ـلاـ)ـ أـوـ (ـالـقـسـمـ).

جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـمـصـاحـفـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:

(وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِرُوكُمْ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكُمْ مِنْهَا ۖ وَإِذَا لَا يَتَبَثُرُوكُمْ خَلْفَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۚ) الإسراء / 76.

بـنـصـبـ يـلـبـشـونـ أـيـ:ـ يـلـبـشـاـ

(1) وقد توافرت الشروط في نحو: يقول لك صاحبك: سأزورك، فتجيب: إذا أفرج بك كأنه قال لك: سأزورك فماذا ستفعل؟ تقول: إذا أفرج بك. فهو جواب لسؤال وفيه معنى الشرط. كأنه قال لك: إذا زورتك، ولذلك يجوز أن يأتي جواب (إذاً) مقترب بالفاء.

فَإِذَا حَرَفَ جُوَابَ وَجْزَاءَ مَقْتَرٍ بـ (لو) الشَّرْطِيَّةِ، وـ (لا) نَافِيَّةِ، وـ يُلْبِثُونَ مَضَارِعَ مَرْفُوعٍ، وَعَلَامَةَ رَفْعِهِ ثَبَوتُ التَّوْنِ.

وَعَلَى قِرَاءَةِ (أ) مَنْصُوبٍ وَعَلَامَةَ نَصْبِهِ حَدْفُ التَّوْنِ

وَأَعْمَلُهَا بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْفَاءِ، كَقُولَهُ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ تَهْبِيرًا﴾ النَّسَاءُ / 53.

فَقَدْ قَرَأَ أَبْنَ مُسْعُودَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِنَصْبِ يُؤْتُونَ أَيْ:

يُؤْتُوا. مَعَ الْفَصْلِ بـ (لا).

(1) هي قراءة أبي بن كعب - رضي الله عنه -، وأجاز سيبويه إعمال (إذن) مسبوقة بالواو، أو أجاز القراءة إعمالها مسبوقة بالفاء مستندًا إلى قراءة ابن مسعود - رضي الله عنه -.

ينظر: سيبويه: 3/13، والقراء: معاني: 1/273، وابن خالويه: خنزص: 27.

(تطبيقات مقالية)

ضع دائرة حول رمز المقوله الصحيحه فيما يأتي:

- 1- تنقسم الحروف في العربية بحسب وظائفها داخل الوحدة اللغوية على:
 - أ- قسمين: حروف مبني وحروف معاني
 - ب- ثلاثة أقسام: حروف مبني، وحروف هجاء، وحروف معاني.
- 2- تنقسم الحروف في العربية من حيث اختصاصها على:
 - أ- قسمين: حروف مختصة بالدخول على الأسماء، وحروف مختصة بالدخول على الأفعال.
 - ب- ثلاثة أقسام: مختصة بالأسماء، ومحضية بالأفعال، وغير مختصة تدخل على الأسماء وعلى الأفعال.
- 3- الحروف غير العاملة فيما بعدها هي:
 - أ- الحروف المختصة.
 - ب- غير العاملة.
- 4- تعد الحروف الزائدة المقيدة لتحسين الكلام وتاكيده من الحروف:
 - أ- العاملة.
 - ب- غير العاملة.
 - ج- منها ما يعمل، ومنها زائد لا يعمل.
- 5- تكون (حتى) جارة إذا كانت:
 - أ- بمنزلة (إلى) معنى وعملاً وجاء بعدها اسم ظاهر ذو أجزاء، آخر، أو ملائق آخر جزء.
 - ب- بمنزلة (إلى) معنى وعملاً، وجاء بعدها اسم ظاهر، أو ضمير، أو اسم لا يتجزأ.

- 6- الحروف التي تشتراك بين الحرفية والاسمية هي:
 أ- رب حرف الجر الشبيه بالزائدة.
 ب- مذ، ومنذ.
- 7- الحروف التي تشتراك بين الحرفية والفعلية هي:
 أ- مذ، ومنذ.
 ب- خلا، وعدا، وحاشا.
- 8- مختلف همزة الاستفهام عن هل في:
 أ- المهمزة للتصور والتصديق، وهل للتصديق الإيجابي فقط.
 ب- تخصيص المهمزة المضارع بالاستقبال بخلاف هل.
 ج- تدخل المهمزة على الشرط، ولا تدخل هل عليه.
 د- تدخل (هل) على اسم بعده فعل، ولا يجوز ذلك في المهمزة.
 هـ- نفع المهمزة بعند حرف العطف، وتقع هل قبله.
- 9- مختلف (نعم) عن (بلى) في:
 أ- أن (نعم) تكون جواباً للنفي، أو النهي، و (بلى) لا تكون جواباً لذلك.
 ب- أن (نعم) لا تكون جواباً للنفي، أو النهي، و (بلى) تخصصة بإبطال النفي قبلها، وهذا لا تقع إلا! بعد نفي.
- 10- الذي لا يؤكد من الأفعال بنون التوكيد مطلقاً هو:
 أ- الفعل المضارع.
 ب- فعل الأمر.
 ج- الفعل الماضي.
- 11- يجب توكيد الفعل المضارع إذا كان:
 أ- جواباً لقسم، مثيناً، دالاً على الاستقبال، وغير مفصل عن لام جواب القسم بتفاصيل.
 ب- جواباً لقسم، منفيأً، غير متصل باللام.

12- يجوز توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد إذا:

- أ- دل على طلب.
- ب- إذا كان منفياً.
- ج- إذا دل على الحال، وفصل عن لام القسم بفاصل.

13- فعل الأمر من الأفعال التي:

- أ- يجوز توكيدها بنون التوكيد.
- ب- يمتنع توكيدها بنون التوكيد مطلقاً.

14- يجوز المضارع إذا وقع جواباً لطلب عض إذا:

- أ- صح تقدير الجملة الطلبية بجملة شرطية مع بقاء المعنى المراد من الجملة الطلبية.
- ب- صح تقديره بجملة خبرية.

15- يتحدد الفرق بين (لم) و (لما) في الآتي:

- أ- أن (لم) لنفي الماضي، و (لما) لنفي المستقبل.
- ب- أن (لم) تقترب محدد بالماضي ويتعتمل اتصاله بالحال، أو انقطاعه تماماً، والنفي بـ (لما) مستمر النفي إلى الحال.
- ج- أن النفي بـ (لم) محدد بالماضي ويتعتمل اتصاله بالحال، أو انقطاعه تماماً، والنفي بـ (لما) مستمر النفي إلى الحال.
- د- منفي (لم) متوقع حدوثه، ومنفي (لما) غير متوقع حدوثه.
- هـ- منفي (لم) غير جائز الحذف، ومنفي (لما) جائز حذفه إذا دل عليه دليل.

16- تختلف (أن) المصدرية الناصبة عن سائر أحرف النصب بالأتي:

- أ- تعمل (أن) مضمرة وظاهرة، ولا تعمل البقية إلا ظاهرة.
- ب- أنها تقع في أول الكلام وفي ذريجه، والبقية لا يعمل إلا أول الكلام.
- جـ- أنها تدخل على المضارع، والماضي، والأمر، والبقية لا يليها إلا المضارع.
- دـ- لا تقع (أن) مقدمة، والبقية يعملن مقدمة.

- 17- يجب نصب المضارع بعد (أن) إذا كانت:
- أ- مصدرة، وقبلها فعل دال على الظن أو الحسبان.
 - ب- مصدرة وقبلها دال على طمع، أو إشراق، أو محنة، واختبار، أو إرادة وإشار.
- 18- يجب رفع المضارع بعد (أن) إذا:
- أ- سبقت بفعل دال على العلم واليقين.
 - ب- سبقت بفعل دال على الظن.
- 19- يجوز رفع المضارع بعد (أن) أو نصبه إذا:
- أ- سبقت (أن) بفعل من أفعال الظن والحسبان.
 - ب- سبقت (أن) بفعل من أفعال الطمع والإشراق.
- 20- علامه لام الجحود هي:
- أ- تقدم كون منفي ماضٍ لفظاً أو معنى.
 - ب- تقدم طلب حمض، أو غير حمض.
- 21- تضمر (أن) وجوباً بعد (حتى) إذا:
- أ- كان ما قبلها علة لما بعدها.
 - ب- أن يكون ما بعدها دالاً على الحال.
 - ج- أن يكون ما بعدها دالاً على الاستقبال.
 - ج- أن يكون ما قبلها سبيلاً لما بعدها، مؤدياً إليه.
- 22- علامه (الفاء السبيبية) التي تضمر بعدها (أن) وجوباً هي:
- أ- تقدم طلب حمض، أو نفي حمض.
 - ب- أن يكون ما قبلها كلاماً خبرياً مثبتاً.
- 23- يعطف المصدر المؤول من (أن) المضمرة وجوباً بعد (واو المية) على:
- أ- الفعل المتقدم على الفعل المتصوب بها.
 - ب- المصدر المفهوم من الكلام المتقدم عليها.

24- تضمر (إن) وجوباً بعد (أو) إذا كانت (أو):

أ- تضمر (إن) وجوباً بعد (أو) إذا كانت (أو):

ب- يعني (إلا أن) أو (إلى أن).

25- تضمر (إن) جوازاً بعد الأحرف الآتية:

أ- الواو، والفاء، وأو، وثم العاطفات.

ب- لا، و ما النافيات.

26- (لن) تفيد تأييد النفي:

أ- بلغظها.

ب- بما يدل على التأييد من الفاظ أخرى.

ج- على وفق السياق ودلالة المراده.

27- تصلح أن تكون (كي):

أ- مصدرية دائمأ.

ب- حرف جر مطلقاً.

ج- تحتمل المصدرية والجر.

28- تكون (إذن) ناصبة إذا توافت فيها الشروط الآتية:

أ- أن تكون مصدرة، أي يكون ما بعدها من تمام ما قبلها.

ب- أن يكون الفعل بعدها دالاً على المضى.

ج- أن يكون الفعل بعدها دالاً على الاستقبال.

د- الأ يفصل بينها وبين المضارع بـ (لا) أو (القسم).

29- إذا وقعت (إذن) بعد الفاء.

أ- لا يجوز إعمالها في المضارع بعدها.

ب- يجوز إعمالها عند بعض العلماء.

(تطبيقات نصية في نحو الحروف)

ت: ١ -

أكمل الفراغات في المخطط الآتي بعد الآيات الكريمة مما يحدد الوصف النحوي لكل حرف من حروف العاني الواردة.
قال تعالى:

- 1 **﴿أَلَا يَذْكُرِ اللَّهُ تَسْمِينَ الْقُلُوبَ﴾** الرعد/28.
- 2 **﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾** الرعد/43.
- 3 **﴿مَا أَخْبَدَ اللَّهُ مِنْ وَلَيْهِ﴾** المؤمنون/61.
- 4 **﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لِرَبِّهِ لَكَوْدٌ﴾** العاديات/6
- 5 **﴿إِنْ كُنْثَرَ لِلَّهِ يَا تَعْبُرُونَ﴾** يوسف/43.
- 6 **﴿وَيَرْتَلِ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ جَبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾** النور/43.
- 7 **﴿لَوْلَا أَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾** القصص/82.
- 8 **﴿فَإِذَا هِيَ تُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾** الأعراف/107.
- 9 **﴿إِذَا نُودِعَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾** الجمعة/9.
- 10 **﴿فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِم﴾** الأنفال/52.
- 11 **﴿فَوَزِيلَكَ لَتَخْشُرُهُمْ وَالشَّيْطَنَ﴾** مريم/68.
- 12 **﴿غُلَيْسَتِ الْرُّومُ ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَمِلُّوْنَ﴾** الروم/1-3.
- 13 **﴿تَأَلَّهُ إِنْ كُنَّا لَهُ بِضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾** الشعرااء/97.

- 14- «سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْ عَذَّبَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ» الشعراوي / 136.
- 15- «وَلَا يَغْرِيَكُمْ بِاللَّهِ الظَّرُورُ» لقمان / 33.
- 16- «كَانَ اللَّهُ لِيَعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ» لقمان / 44.
- 17- «وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ» الحجر / 88.
- 18- «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» البقرة / 256.
- 19- «وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ» البقرة / 269.

السلسل	حرف المعنى	نوعه من حيث الاعمال أو عدمه	المعنى الذي أفاده	إعراب اللفظ بعده
-1	الباء	غير عامل عامل	الاستفناح السبيبية	جار وعبرور متصلتان بطعمتين. مجرور.
-2	الباء	عامل	زائد للتأكيد	فاعل مجرور ولفظاً مرفوع عملاً.
-3	ما	-----	النفي	-----
-4	إن	-----	عامل	مجرور لفظاً منصوب عملاً.
-5	إن	عامل عامل	الشرط	فعل ماض في عمل جزم فعل الشرط.
-6	من	-----	إبتداء الغاية لأن السماء	-----

الترتيب	نوعه من حيث الاعمال أو عدمه	حرف المعنى	المعنى الذي أفاده	إعراب اللفظ بعده
-7	منا	عامل	إبتداء الإزالة. البعض، أو بيان الجنس -----	المصدر المؤول في محل رفع.
-8	لولا على اللام	غير عامل ----- غير عامل	-----	مبتدأ ----- -----
-9	اللام	-----	فجائية	مبتدأ.
-10	الباء	-----	السيبة	-----
-11	الواو اللام	----- -----	عامل	مجرور -----
-12	هل من من أو/اللام	غير عامل عامل عامل -----	زايد للتاكيد	مفعول به مجرور لظفأ منصوب خلا -----
-13	في الواو من السين	عامل غير عامل عامل غير عامل	الاستقبال	مجرور ----- ----- -----
-14	الناء	عامل	للقسم	-----

الترتيب	حرف المعنى	نوعه من حيث الأعمال أو عدمه	المعنى الذي أفاده	إعراب اللفظ بعده
-15	إن	عامل	لتاكيد ظرفية	اسم إن في محل نصب -----
-16	لا	عاملة	نافية جازمة	فعل ماضٍ -----
-17	ما	غير عامل	التوكيد	فعل مضارع منصوب -----
-18	اللام	-----	الباء	مجرور لفظاً مرفوع محلأ -----
-19	من	-----	اللام	فاعل -----
-20	في	-----	اللام	-----
-21	الواو	-----	في	-----
-22	لا	-----	الواو	-----
-23	اللام	عاملة	-----	-----
-24	لا	عاملة	نفي الجنس	-----
-25	ما	غير عاملة	نافية القصر	فاعل مرفوع وعلامة رفعها الواو.

ضع دائرة حول المعنى الصحيح الذي أفاده حرف الجر في الآيات الكريمة الآتية:

- ١ - **«خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَارِ ۚ وَخَلَقَ الْجَنَّانَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ»** الرحمن / ١٣-١٤.
- ٢ - من أفادت التبعيض، والكاف للتشبيه.
ب- انتهاء الغاية.
- ٣ - **«وَأَلْأَمْرُ إِلَيْكُ»** النمل / ٣٣.
- ٤ - إلى معنى اللام.
ب- انتهاء الغاية.
- ٥ - **«وَنَصَرَتْهُ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِيَقِيْنِتَنَا»** الأنبياء / ٧٧.
- ٦ - (من) لبيان الجنس.
ب- معنى (على).
- ٧ - **«وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ»** النساء / ٢.
- ٨ - (إلى) يعني انتهاء الغاية.
ب- معنى (مع) للمصاحبة.
- ٩ - **«وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا»** النحل / ٧٢.
- ١٠ - اللام للملك.
ب- لشبه الملك.
- ١١ - **«لَذَّهَبَ بِسَمْعَوْهُمْ وَأَبْصَرِهِمْ»** البقرة / ٢٠.
- ١٢ - الباء سبيبة.
ب- الباء للتعدية.

- 7 - **إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُورٌ** طه/12.
- أ- الباء ظرفية يعنى (في).
 - ب- الباء للواسطة.
- 8 - **وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَعَامِلُونَ** المطففين/30.
- أ- الباء للتعدية.
 - ب- الباء يعنى (على).
- 9 - **فَلَيَمْدُدْ بَسْبِيرَ إِلَى السَّمَاءِ** الحج/15.
- أ- الباء للواسطة.
 - ب- زائدة للتأكيد قبل المفعول.
- 10 - **وَأَدْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَغْدُودَاتٍ** البقرة/203.
- أ- (في) للظرفية حقيقة.
 - ب- للظرفية المجازية
- 11 - **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَّةٌ** البقرة/179.
- أ- للظرفية حقيقة.
 - ب- للظرفية المجازية.
- 12 - **وَتَنْجَاؤُزُ عَنْ سَيِّئِمِ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ** الأحقاف/16.
- أ- (في) تفيد الظرفية.
 - ب- تفيد المصاجبة.
- 13 - **وَأَنْفَوْا يَوْمًا لَا تَجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا** البقرة/48.
- أ- (عن) للمجاوزة.
 - ب- للبدلة.

14 - «وَمَا تَحْنُنُ بِتَارِكٍ إِلَّهِنَا عَنْ قُولَكَ» هود/53.

- أ- (عن) أفادت البدلية.
- ب- أفادت التعليل.

15 - «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ» الرحمن/26.

- أ- (على) أفادت الاستعلاء.
- ب- هي هنا تعنى الاسم.

16 - «فَجَاءَتْهُ إِخْدَنُهُمَا تَمْثِي عَلَى أَسْتِخْرَاءِ» القصص/25.

- أ- (على) أفادت الاستعلاء المعنوي.
- ب- زائدة للتأكيد.

17 - «وَحُرُورُ عِينِ^١ كَامِنِ الْأَلْوَلِ الْمَكْتُونِ» الواقعة/22-23.

- أ- الكاف للتشبيه.
- ب- زائدة للتأكيد.

18 - «يَوْمَ تَحْمَمُ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» التوبية/35.

- أ- تضمن الفعل (بجمي) معنى يوقد، يقال: أحبت الشيء في النار وأوقدت عليه.
- ب- الفعل (بجمي) على وضعه من غير تضمين.

19 - «إِنَّكُمْ طَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِأَغْنَادِكُمُ الْعِجَلَ» البقرة/54.

- أ- الباء يعني التعليل والسببية.
- ب- الباء يعني (في).

20 - «قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ» النساء/170.

- أ- الباء للواسطة.
- ب- الباء للمصالحة يعني (مع).

ما نوت (ما) وما إعرابها في الآيات الكريمة الآتية، اختبر الصحيح بوضع دائرة حول

رموز:

1- **(وَمَا لَكُمْ لَا تُفْتَنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ)** التوبه / 35.

أ- (ما) نافية لا عمل لها من الإعراب.

ب- (ما) استفهامية في محل رفع مبتدأ.

2- **(تَبَثَ يَدَاهُ لَهُبٌ وَتَبَثَ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ)** المسد / 1-2.

أ- (ما) الأولى إما استفهامية، أو نافية، والثانية: موصولة أو مصدرية.

ب- (ما) الأولى موصولة، والثانية استفهامية.

3- **(إِنَّمَا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** المنافقون / 2.

أ- (ما) موصولة، فاعل (ساء).

ب- مصدرية وهي والفعل بعدها في موضع رفع.

ج- نافية لا عمل لها من الإعراب.

د- نكرة موصوفة.

4- **(مَا أَصَابَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ أَنْنَاهُ)** النساء / 79.

أ- شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ.

ب- موصولة دخلت الفاء في الخبر لما فيها من الإبهام، مع أن صلتها فعل، ولو كانت شرطية لقليل: ما أصبت، والشرط لا يكون مهما.

4- **(مَا أَنْتُرُ إِلَّا بَنَرْ وَنَلَنَا)** يس / 15.

أ- نافية عاملة عمل ليس.

ب- نافية غير عاملة.

- 5- «وَلَقَدْ جَاءُهُم مِّنَ الْأَبْيَاءِ مَا فِيهِ مُزَجٌ ⑤ حِكْمَةٌ بِلِفْلِفَةٍ فَمَا تَفَنَّ الْتَّدْرِزُ»
القرآن/4-5.
- أ- ما الأولى نافية، والثانية كذلك.
 - ب- ما الأولى استفهامية والثانية موصولة.
 - ج- ما الأولى موصولة في محل رفع فاعل، والثانية استفهامية في محل نصب مفعول
نفي.
- 6- «فَلَمَّا تَدْرِي مَا أَكْسَاعَةُ» الجاثية/32.
- أ- الأولى نافية، والثانية استفهامية في محل رفع مبتدأ.
 - ب- الأولى شرطية والثانية موصولة في محل نصب مفعول تدري.
- 7- «إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا كَنْهُنُ مُصْلِحُونَ» البقرة/11.
- أ- (ما) كافه لا محل لها من الإعراب.
 - ب- (ما) موصولة في محل نصب اسم (إن).
- 8- «هَذَا مَا لَدَى عَيْدٍ» البقرة/11.
- أ- نافية لا محل لها من الإعراب.
 - ب- نكرة تامة بمعنى (شيء).
- ج- موصولة في محل رفع خبر (الذي) صلة، وعائد بدل من (ما)، أو خبر ثان، أو
خبر لمبتدأ محله.
- 9- «فِيمَا أَنْتَ مِنْ ذِكْرَنَاهَا» النازعات/43.
- أ- (ما) استفهامية في محل رفع خبر مقدم.
 - ب- (ما) موصولة في محل جر، وحذفت الألف لفرق بين الاستفهام والخبر.
 - ج- نافية لا محل لها من الإعراب.

10- **(بِمَا غَفَرْتَ لِنِبِيِّ النَّازِعَاتِ)** النازعات / 43.

- مصدريّة هي ومدخولها في محل جز.
- استفهامية في محل جز.

11- **(لَمْ تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ)** الصف / 2.

- الأولى استفهامية وحدفت الألف للفرق بين الاستفهام وبين الخبر، والثانية موصولة في محل نصب مفعول (تقولون).
- الأولى موصولة، والثانية زائدة.

12- **(مَا عِنْدَكُمْ يَنْهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقِيمٍ)** النحل / 96.

- (ما) الأولى شرطية في محل رفع مبتدأ، والثانية نافية عاملة عمل ليس.
- (ما) الأولى موصولة في محل رفع مبتدأ، والثانية نافية مهملة.

13- **(وَمَا لَنَا أَلَا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ)** إبراهيم / 12.

- (ما) نافية مهملة.
- (ما) استفهامية في محل رفع مبتدأ.

14- **(وَمَا تُنِفُّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُنْسِكُمْ وَمَا تُنِفُّقُونَ إِلَّا أَبْتِغَاءَ وَجْهَ اللَّهِ)** البقرة / 272.

- الأولى شرطية في محل رفع مبتدأ، والثانية نافية.
- الأولى نافية والثانية كذلك

15- **(كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الْمُلِّ مَا يَجْمَعُونَ)** الذاريات / 17.

- ما نافية مهملة.
- زائدة نافية للتاكيد.

- 16- «كَمَا أَمَّنَ النَّاسُ» التحل / 96.
- أ- اسم موصول في محل خبر بحرف الجر الكاف.
 - ب- مصدرية وهي ومدحوها في محل جز بحرف الجر.
- 17- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِيَّ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَصَةً» البقرة / 26.
- أ- (ما) زائدة للتأكيد.
 - ب- (ما) نكرة تامة بدل من (مثل).
 - ج- يمعنى (الذي).
 - د- نافية مهملة.
- 18- «فَلَنَا آهِنْطُوا مِنْهَا حَيْمًا فَلِمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ هَذِي» البقرة / 38.
- أ- هي (إن) و (ما) النافية للتأكيد وتسئى (ما) (المسلطة) لأنها سلطت نون التوكيد على الفعل بعدها.
 - ب- هي (إما) التفصيلية.
- ٤ -
- حدد نوع (لا) الصحيح في الآيات الكريمة الآتية بوضع دائرة حول رمزه:
- 1- «وَالسَّاعَةُ لَا رَبَّ فِيهَا» الجاثية / 32.
- أ- لا نافية مهملة.
 - ب- لا نافية للجنس.
- 2- «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَنِ» القيامة / 31.
- أ- لا الأولى نافية تفيد الدعاء، والثانية نافية كذلك.
 - ب- كلتاها ناهيتان.

- 3 - **(لَا تَقْرِبُوا الْمُنْكَرَةَ وَأَنْتُمْ سُكَّرَى)** النساء / 43.
- أ- نافية جازمة أي: لا تقربوا مواضع الصلاة.
 - ب- نافية لا عمل لها.
- 4 - **(وَلَا تَمْسِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)** الإسراء / 37.
- أ- لا نافية لا عمل لها.
 - ب- نافية جازمة، وما بعدها مضارع بمحروم وعلامة جزمه حلف حرف العلة.
- 5 - **(إِنَّكُمْ لَا تُشْعِيْ عَمَّا قُتِلُوا)** النمل / 80.
- أ- لا نافية جازمة.
 - ب- لا نافية لا عمل لها.
- 6 - **(عَلَيْهِمُ الْغَيْبُ لَا يَعْرِبُ عَنْهُ مِنْ قَالُ ذَرْفَةٍ)** سبا / 3.
- أ- لا نافية.
 - ب- لا نافية جازمة.
- 7 - **(لَا فِيهَا غُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزَفُونَ)** الصافات / 47.
- أ- لا الأولى نافية عاملة عمل ليس، والثانية نافية غير عاملة.
 - ب- كلاهما نافيان غير عاملتين.
- 8 - **(أَنْتَمْ عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْأَصْالِينَ)** الفاطحة / 7.
- أ- لا عاطفة.
 - ب- لا نافية لتأكيد النفي.
- 9 - **(أَلَشْمَسُ يُنَبِّئُهُمَا أَنْ تُدْرِكَ الظَّرَرُ وَلَا أَلَيْلٌ سَابِقُ الْأَنْتَارِ)** يس / 40.
- أ- نافية مهملة، ولذلك تكررت. لكون صدر الجملة الاسمية معرفة.
 - ب- نافية عاملة عمل ليس.

- 10- (فِي سُورَةِ وَحْمَدٍ) وَظَلَّ مِنْ مَخْتُومٍ لَا بَارِدٌ وَلَا كَبِيرٌ) الواقعة/42-44.
- (لا) الأولى عاطفة، والثانية نافية زائدة.
 - كلتا هما عاطفتان.
 - كلتا هما نافيتان غير عاطفتين.

- ٥ -

اختر الوصف النحوي لـ (اللام) فيما يأتي من آيات كرمة بوضع دائرة حول رمزه الصحيح.

قال تعالى:

- 1- (إِنِّي لَيَخْرُشُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيْهِ) يوسف/13.
- أ- اللام لام إبتداء لتأكيد مضمون الجملة بعدها.
- ب- اللام لام تعليل.
- 2- (إِنَّنِي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) إبراهيم/39.
- أ- اللام لام إبتداء لتأكيد.
- ب- اللام المزحلقة.
- 3- (وَلَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِينَ آتَيْتَهُمْ فَمَا كُنْتُمْ فِي السَّمْنَتِ) البقرة/65.
- أ- لام موطنة للقسم.
- ب- لام إبتداء مفيدة لمعنى التأكيد.
- ج- لام زائدة.
- 4- (لَا أَقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ) القيامة/1.
- أ- لام إبتداء. دخلت على مبتدأ معدوف.
- ب- لام قسم.
- ج- زائدة للتأكيد.

5- «إِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً» البقرة/143.

أ- لام فارقة بين النافية والمحففة من التقبيلة.

ب- لام مزحلقة للتأكيد.

6- «لَوْ تَرَكُوكُلَّا لَعَذَبَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا» الفتح/25.

أ- اللام لام تعليل.

ب- اللام واقعة في جواب (لو).

ج- اللام موطة للقسم.

7- «إِن أَخْرِجُوكُمْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ» الحشر/12.

أ- موطة للقسم، وتسمى اللام المؤذنة.

ب- لام إبتداء للتأكيد.

8- «وَتِلْكَ الْأَيَامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» آل عمران/140.

أ- اللام في اسم الإشارة للبعد.

ب- اللام في اسم الإشارة حرف بناء لا معنى.

9- «لَتَرَيْكُنَّ اللَّهَ لِيغْفِرَ لَهُمْ» النساء/137.

أ- اللام لا تعليل.

ب- اللام لام جحود.

10- «وَيَلِلْلَّمَطَقِيفِينَ» المطففين/1.

أ- اللام حرف جر أفاد الملك.

ب- اللام حرف أفاد التعديبة.

11- «فَإِنْ كَانَ لَهُتِّ إِحْتَوَةً» النساء/11.

أ- حرف جر أفاد الملك.

ب- حرف جر أفاد الاختصاص.

12 - **(وَلَيُؤْفِوا نُذُرَّهُمْ وَلَنَطْلُوُفُوا)** الحج / 29.

- أ - لام أمر جازمة.
- ب - لام تعلييل ما بعدها منصوب بـان مضمورة جوازاً.

- ٦ -

قال تعالى:

(وَإِنَّا أَخْتَرْنَاكَ فَآتَيْنَاكَ فَآتَيْنَاهُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ إِنَّمَا أَنَا أَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُنِي وَأَقْبِلُ الْمُصْلَحَةَ لِلْمُذْكُرِي ⑤ إِنَّ الْسَّاعَةَ مَاتِيَّةٌ أَكَادُ أَخْفِيَهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَنْتَهَى ⑥ فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى ⑦ وَمَا يَلْكَ بِمَا يَمْبَلِكَ يَمْبُوْمَى ⑧ قَالَ هَيْ عَصَمَى أَتَوْكَّهُ عَلَيْهَا وَأَهْمَشَ بِهَا عَلَى غَنْمَى وَلِنَفِهَا مَغَارِبُ أَخْرَى) طه / 12-18.

استخرج من الآيات الكريمة الآتي:

- 1 لام زائدة للتأكيد.
- 2 لام تفيد السبيبة والتعليق.
- 3 لام تفيد القسم.
- 4 فعل مضارع مؤكّد بالثون جوازاً.
- 5 ما استفهامية.
- 6 لا نافية.
- 7 فاء تفيد السبيبة.
- 8 ما موصولة.
- 9 على (اذكر معناها).
- 10 لام تفيد الملك.

فرق بين (ل) و (لما) من خلال الآيات الكريمة الآتية.

قال تعالى:

- 1 «**وَإِن لَّذْ تَفْعَل**» المادة / 67.
- 2 «**لَمْ يَكُن شَيْئاً مَذْكُوراً**» الإنسان / 1.
- 3 «**بَلْ لَمَّا يَدْعُوكُوا عَذَاب**» ص / 8.
- 4 «**أَتَرَرَكِيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ**» الفيل / 1.

اختر الوصف النحوي الصحيح لـ (ان) في الآيات الكريمة الآتية بتأشيره:

قال تعالى:

- 1 «**وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ**» النساء / 25.
- 2 شرطية جازمة.
- 3 مصدرية ناصبة.
- 4 «**أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا**» طه / 89.
- 5 أن مصدرية مدغمة بـ (لا) النافية.
- 6 أن مخففة من الثقيلة مدغمة بـ (لا) النافية.
- 7 «**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْخَلِيلِ أَن تَخْبِذِي مِنَ الْجَبَالِ بَيْوِنَا**» النحل / 68.
- 8 مصدرية ناصبة.
- 9 مخففة من الثقيلة.
- 10 تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- 11 «**وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بِيَوْنَةَ يَهُمْ**» العنكبوت / 33.

- أ- أن مصدرية.
 ب- أن مخففة من التقبيلة.
 ج- أن زائدة للتأكيد.
- 4- (بَلْ ظَاهِرُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُتَّهِمٰوْ مُتَّهِمٰوْ) ف/2.
- أ- نافية مشبهة بليس.
 ب- مخففة عامله.
- 5- (وَلَوْلَا أَنْ تَقْتَلَكُ) الإسراء/74.
- أ- مصدرية وهي ومدخولها في محل رفع مبتدأ.
 ب- مخففة من التقبيلة واسمها ضمير شأن عذوف.
- ٩ -
- اختر الوصف النحوي الصحيح لكل من (إلا) و (لولا) في الآيات الكريمة الآتية بتأشيره.
- قال تعالى:
- 1- (وَإِنَّهُ يُسَمِّي اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ⑤ إِلَّا تَعْلُوْ عَلَيْهِ) النمل/30-31.
- أ- أداة استثناء.
 ب- هي (أن) الناصبة، و (لا) النافية.
 ج- هي (أن) المفسرة و (لا) النافية.
 د- هي (أن) المخففة من التقبيلة، ولا النافية.
- 2- (لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلِوْنَ ⑥ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ) النمل
 11-10.
- أ- إلا أداة استثناء والاستثناء متقطع.

بـ- إلا عاطفة بمنزلة الواو في الشريك لفظاً ومعنى، والتقدير: ولا الذين ظلموا،
ولا من ظلم.

جـ- هي (إن) الشرطية المدغمة بت (لا) النافية.

³- (اَلَا تَنْصُرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) التوبه/40.

١- هي، (إن) الشرطية المذكورة في (لا) النهاية.

- هي، (إن) الشرطية المذكورة في (لا) النافية.

-4- (لَوْلَا أَخْرَتْنِي إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ) المناقون/10.

-١- لولا أداة شرط غير جازمة.

بـ- لولا أداة عرض، وفيه معنى الاستفهام.

-5- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلٰيْكُمْ وَرَحْمَةُهُ﴾ النساء / 83.

-٩- لولا أدلة شرط غير جازمة.

بـ- لولا أدلة تحضير.

- 10 -

يُبيّن الحكم الصحيح لتوكيد الفعل بنون التوكيد في الآيات الكريمة الآتية بتأشيره.

قال تعالى

١- (وَيَتَّهِمُ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ بِإِيمَانٍ إِذَا مِنْ فَضْلِهِ لَنْصَدِقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الظَّالِمِينَ) التوبه / 75

الفعلان مؤكدان وجوباً لوقوعهما جواباً للقسم غير مفصولين عن الام دالين
على الاستقبال.

بـ- الفعلان مؤكداً جوازاً لدلائلهما على الاستعمال.

-2 - (فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُمْتَنِينَ) يوں / 94.

- أ- توکید الفعل واجب لوقوعه بعد (لا) النافية.
 ب- توکید الفعل جائز لوقوعه بعد (لا) النافية.
- 3- **﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِرْسَلْيْهِمْ لَئُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا﴾** إبراهيم / 13
 أ- توکید الفعل واجب لوقوعه جواباً لقسم غير منفصل عن اللام دال على الاستقبال.
 ب- توکید الفعل واجب لوقوعه بعد (لام الطلب).
- 4- **﴿تَحَكَّمَ الْسَّمَوَاتُ بِتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾** مريم / 90
 أ- المضارع واجب التوكيد لوقوعه خبراً لـ (كاد).
 ب- المضارع غير مؤكد، والنون نون النسوة، وهو مبني على السكون لا على الفتح.
- 5- **﴿وَلَا تَمْدَنْ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا﴾** طه / 131.
 أ- توکید الفعل واجب لوقوعه بعد النهي.
 ب- توکید الفعل جائز لوقوعه بعد النهي.
- 6- **﴿وَلَيَخْمُلُ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالَهُمْ مَعَ أَنْقَالِهِمْ﴾** العنكبوت / 13
 أ- المضارع واجب التوكيد وهو مرفوع للفصيل بين نون التوكيد وأخر الفعل بفاصل هو واو الجماعة المدلوف للتقاء الساكنين.
 ب- الفعل ليس مؤكداً بثون التوكيد.
- 7- **﴿لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهُوا لَتَرْجُنُّكُمْ﴾** يس / 18.
 أ- الفعل المضارع واجب التوكيد لوقوعه جواب قسم متصل باللام غير منفصل عنها، دال على الاستقبال.
 ب- الفعل المضارع جائز التوكيد لوقوعه جواب قسم مقدر.

اختـر الوصف النحوي الصحيح للباء وما بعدها في الآيات الكريمة الآتية بتأشيره.

قال تعالى:

- ١- **(ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ)** البقرة / ١٧.

- أـ الباء حرف جر يفيد التعدية وما بعده مجرور به.
- بـ الباء حرف الجر يفيد الإلصاق وما بعده مجرور به.

- ٢- **(فَطَّيَقَ مَسْتَحًا بِالشَّوْقِ)** ص / ٣٣.

- أـ الباء حرف جر زائد للتأكيد، والسوق مجرور لفظاً منصوب حلاً على المفعول به.

بـ الباء حرف جر وما بعده مجرور به.

- ٣- **(جَعَلْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)** القمر / ٣٤.

- أـ الباء حرف جر زائد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب حلاً على الظرفية.
- بـ الباء حرف جر غير زائد يفيد الظرفية، وما بعده مجرور به.

- ٤- **(أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)** النحل / ٣٢.

- أـ الباء حرف جر يفيد الواسطة، وما بعده مجرور به.
- بـ الباء حرف جر يفيد المقابلة، وما بعده مجرور به.

- ٥- **(وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا)** النساء / ٤٥.

- أـ حرف جر واسم الجلالة مجرور به.
- بـ حرف جر زائد للتأكيد، واسم الجلالة فاعل مجرور لفظاً مرفوع حلاً.

- ٦- **(وَمَا أَلَّهُ بِغَنِيلٍ)** البقرة / ٧٤.

- أـ الباء حرف جر، وغافل مجرور به.

بـ- الباء حرف جزء زائد للتأكيد، وغافل: مجرور لفظاً منصوب علاً خبر (ما)

- تـ: 12 -

اختر الإعراب الصحيح لما تحته خطٌ فيما يأتي من آيات كريمة:

قال تعالى:

1- **﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْتَعْنُ أَخْسِيَّنَ﴾** الأنعام / 62.

أـ- الا: أداة استفتاح لا عمل لها من الإعراب.

بـ- الا: المهمزة للاستفهام، و (ا) نافية.

2- **﴿وَإِمَّا يُنَسِّئَنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الْذِكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** الأنعام / 68.

أـ- الواو استناف، و (إن) شرطية و ما زائدة أدغمت فيها نون (إن)، (يُنَسِّئَنَكَ)

مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد في محل جزم عل الشرط
والفاعل ضمير مستتر وجوباً، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به.

بـ- الواو عاطفة، وإما أداة تفصيل وشرط، و يُنَسِّئَكَ فعل مضارع معزوم فعل
الشرط، وكاف الخطاب في محل نصب مفعول به.

3- **﴿فَأَسْتَقِيمًا وَلَا تَشْيَعَنِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾** يونس / 89.

أـ- لا نافية، وتتبعانك فعل مضارع مرفوع وعلامة ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال
الخمسة.

بـ- لا نافية، وتبعان: فعل مضارع معزوم وعلامة جزمه حذف النون، وألف
الاثنين فاعل، والنون نون التوكيد التقليلية، وكسرت لوقعها بعد ألف الاثنين.

-4 «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَإِخْرِيهِ لِئَذْتِيَّةِ الْقَوْمِ كُمَا يُمَصْرِّبُونَكُمَا» يونس /87.

أ- أن مصدرية، وتبوءا مضارع منصوب بـأ، وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

ب- أن خفقة من التثبيط، وأسمها ضمير شأن مذوف.

ج- أن مفسرة لا محل لها من الإعراب.

-5 «فَيَذَلِّكَ فَلَيَفْرَحُوا» يونس /85.

أ- الفاء فصيحة، واللام: لام الأمر، ويفرحوا: مضارع مجروم وعلامة جزمه حذف النون.

ب- الفاء عاطفة، واللام لا تعليل، ويفرحوا: مضارع منصوب.

-6 «حَقٌّ إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ الْنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ» النمل /18.

أ- حتى حرف جر يفيد الغاية لا محل لها من الإعراب.

ب- حتى ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

-7 «وَلَمْ يَعْلَمْ ذَنْبِي» الشعراة /14.

أ- على جار و مجرور متعلقان بغير مقدم للمبتدأ (ذنب).

ب- على جار و مجرور متعلقان بمذوف حال. (و (هم) هو متعلق الخبر المقدم.

-8 «وَقَالُوا مَا لِهِنَّا أَرْسُولٌ» الشعراة /14.

أ- (ما) نافية لا محل لها من الإعراب.

ب- (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

-9 «مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ» البقرة /102.

أ- اسم مجرور بـ(من).

ب- اسم مجرور لفظاً مرفع محل مبتدأ مؤخر.

- 10- «وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا» الإسراء / 94.
- أ- المصدر المؤول في فعل رفع فاعل (منع).
 - ب- المصدر المؤول في فعل نصب مفعول ثان (منع).



وزارت علوم، تحقیقات و فناوری

الفصل الثاني
الإضافة



وزارت علوم، تحقیقات و فناوری

المبحث الأول

الإضافة مفهومها، ودلائلها، والتأثير والتاثير بين ركني الإضافة

المطلب الأول: الإضافة لغة واصطلاحاً ومعانٍ:

الإضافة في اللغة: الإسناد، والإنصاق. يقال: أضفت هذا القول إلى فلان، أي: أسنده إليه، وأصقته به، وأضفت ظهري إلى الحافظ، أي: أسنده إليه، وأصقته به.

وهي في الاصطلاح النحوي: إسناد خاص، وهو إسناد اسم إلى ما أقيم مقام تنوينه، أو نونه التالي للإعراب⁽¹⁾، لضرب من التعريف، أو التخصيص، أو التخفيف. ويُسمى الاسم الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه.

والقول بأن الإضافة إسناد اسم إلى ما أقيم مقام تنوينه، أو نونه التالي للإعراب أول من تعريف بعض النحو القدماء والمخذلين من أن الإضافة: إسناد اسم إلى اسم⁽²⁾; لأن الاسم المضاف قد يضاف إلى جملة أو إلى مصدر مؤول.

قال تعالى: **«هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَلِقُونَ»** المرسلات/35.

فـ: **يَوْمٌ** خبر للمتبدل: **هَذَا** مرفوع وهو مضاف والجملة الفعلية: **يَنْطَلِقُونَ** في محل جرّ بإضافة (يوم) إليها⁽³⁾.

وقال تعالى:

«وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ» الأنفال/26.

(1) ابن هشام: شرح اللمة: 2/268.

(2) ينظر: الماجاشعي: شرح عيون الإعراب: 225، والغلابي: جامع الدروس العربية: 3/161. د. مقالة: النحو الشافي: 447.

(3) لاحظ أن قولنا عن اللفظ المعين إنه (مضاف) ليس بغير اعراب، وإنما يعرب الاسم حسب موقعه من الجملة وهو (مضاف) فنتقول: متداً، وهو مضاف، أو: فاعل، وهو مضاف، وهكذا.

ف: إِذْ ظُرِفَ لَا ماضٍ مِنَ الزَّمَانِ مِبْيَنٌ عَلَى السُّكُونِ فِي
عَلَّ نَصْبٌ مَفْعُولٌ بِهِ، أَيْ: اذْكُرُوا وَقْتَ كُونُوكُمْ... وَهُوَ
مَضَافٌ، وَالجَمْلَةُ الِإِسْمِيَّةُ: أَنْتُمْ قَلِيلٌ فِي عَلَّ جَرٌّ مَضَافٌ
إِلَيْهِ.

وقال تعالى:

«قَالُوا أَوْدَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جَئْنَا» (الأعراف / 129).
ف: مِنْ قَبْلِ جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّلِقٌ بِـ«أَوْدَيْنَا»، وَقَبْلِ:
مَضَافٌ، وَأَنْ تَأْتِيَنَا حَرْفٌ مَصْدِرِيٌّ وَمَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ
بِهِ، وَالْمَصْدُرُ الْمَوْلُوْلُ فِي عَلَّ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ.
وَبَعْدُ مَضَافٌ، وَمَا مَصْدِرِيٌّ، وَـ«جَئْنَا»، فَعِلْ مَاضٍ مِبْيَنٌ
عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِ بِضَمِيرٍ رَفِيعٍ مَتَحْرِكٍ هُوَ الْفَاعِلُ،
وَضَمِيرٌ (نَا) فِي عَلَّ نَصْبٌ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمَصْدُرُ الْمَوْلُوْلُ مِنْ:
مَا الْمَصْدِرِيَّةُ وَالْفَعْلُ الْمَاضِيُّ فِي عَلَّ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ،
وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ بَعْدِ مَبْيَنِكُ إِلَيْنَا.

معنى الإضافة:

من الثابت أنَّ بَيْنَ المَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ حَرْفٌ جَرٌّ مَقْدَرٌ يَتَّمَّ فِي صُورَتِهِ تَحْدِيدُ دَلَالَةِ
الإِضافةِ، وَلِتَنْوُعِ تَقْدِيرِ هَذَا الْحَرْفِ تَعَدَّدَتْ تَلْكُ الدَّلَالَةُ وَهِيَ لَا تَخْرُجُ عَنِ الْمَعْنَى الْأَتِيَّةِ (١):
أ- الملكُ وَالاستحقاقُ، إِذَا كَانَتِ الإِضافةُ عَلَى تَقْدِيرِ (اللامِ).

(١) ويُقْسِي لِلإِضافةِ وَظِيفَتِهِ الْأَوَّلِيَّةِ هِيَ تَعْصِيمُ الْمَضَافِ إِذَا كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً، وَتَعْرِيفُهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ. إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْمَضَافُ مُتَوَغِّلًا فِي الْأَبْهَامِ وَالْتَّكْبِيرِ، فَلَا تَفْسِدُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ تَعْرِيفًا، وَذَلِكَ
مَثَلُ: غَيْرُ، وَشِيهُ، وَنَظِيرٍ.

قال تعالى: (تَزِدُّ لَهُ فِي حَرَثِهِ) الشورى/20.

أي: حوث له.

بـ- التخصيص، وهو أيضاً على تقدير اللام.

قال تعالى:

«وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ» النوبة/30.

أي: ابن الله.

«إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ» النساء/171.

أي: ابن مريم، ورسول الله

المتمكنة إلى الإضافة تخفيفاً:

قال تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ ذَآيْقَةُ الْمَوْتِ» آل عمران/185.

بإضافة اسم المفاعل: ذَآيْقَةُ إلى: الموت طلباً للتخفيف

وذلك إذا كان الوصف مفرداً كما هو الحال في ذَآيْقَةُ

ومكنن التخفيف حاصل من التحول من تنوين ذَآيْقَةُ إلى

تحفيتها. مع الاحتفاظ بالفرق الدلالي بين قوله تعالى:

«ذَآيْقَةُ الْمَوْتِ» بالإضافة وقولنا: ذائقه الموت. بالتنرين،

وجعل الأول عاملاً في الثاني للدلالة على أنها (ستذوق)

الموت، أو هي: ذائقه الموت (حالاً). وذلك يختلف عن

أنها: ذاقت الموت (1).

(1) ينظر: ابن هشام: شرح اللῆمة 2/270-271.

وقال تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسَهُمْ وَسِيم﴾ السجدة/12.

إضافة: **(نَاكِسُوا)** إلى معنوه: **(رُءُوسِهِمْ)**.

إضافة للفظية طلباً للتخفيف الحالى بمحذف نون الاسم

الوصف الجمجم جمع مذكر سالماً وهو: (ناكسون).

وما يدل على أن الإضافة اللغوية لا تفيد تعريفاً، أو تخصيصاً، وإنما تفيد تخفيفاً أن قولنا: ذاتفة الموت، أخف من قولنا: ذاتفة الموت علمأً بأن التثنين متراد في هذه

الإضافة، وإنما حذف استخفاهاً لأن الاختصاص في الواقع موجود قبل الإضافة.

وإذا تلمستنا الدليل على أن الإضافة اللغوية لا تفيد تخصيصاً، أو تعريفاً وجدنا أمانتنا ثلاثة أدلة:

أولها: إننا نصف بال مضارف إضافة للفظية ما قبله من اسم نكرة

وثانيها: أن المضاف إضافة للفظية يقع حالاً، والحال لا تكون إلا نكرة(1).

وثالثها: مباشرة (رب) وهذه لا تبادر إلا التكرارات(2).

جـ- الملابة أو شبه الملك، وهو أيضاً على تقدير اللام.

قال تعالى: **﴿وَهُزِيَ إِلَيْكَ بِهِذِحْدَعِ الْتَّخْلَةِ﴾** مريم/25.

فالتخلة لا تملك على وجه الحقيقة، وإنما يلابسها جذعها، فهي شبه مالكة كما

نقول: للسرج الفرس على تقدير: السرج للفرس، أو الدابة ومن المحظوظ أن اللام

التي تفيد الاستحقاق أو شبهه واقعة بين معنى وذات.

ويدخل ضمن ما يقدر فيه اللام كل الظروف المضافة على جهة التخصيص من نحو

قوله تعالى:

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قُولٌ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة/149.

(1) نحو: أقبل صديقي باسم الثغر.

(2) نحو: يا رب صائم الشهر لن بصومة.

﴿وَسَيَّنَخْ يَحْمِدُ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الْشَّمْسِ وَقَبْلَ الْفُرُّوبِ﴾ ق 39.

﴿سَلَّمَ هِيَ حَقٌّ مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾ القدر / 5.

د - بيان النوع والجنس حين يكون المضاف بعض المضاف إليه مع صحة إطلاق اسمه

عليه، والإخبار عنه ويكون التشكيل الاضافي بـ(من). قال تعالى:

﴿فَأُولَئِنَّ الْفَرِيقَتِنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ الأنعام / 81.

وقال تعالى:

﴿عَلَيْهِمْ يَتَابُ سُندُسٌ﴾ الإنسان / 21.

والتقدير: ثياب من سندس.

والسندس: مارق من الحرير.

ويدخل - غالباً ضمن هذا إضافة الأعداد إلى المعدودات، والمقادير إلى المقدرات (1).

هـ - بيان الظرفية: ويكون تقدير الحرف فيه بـ(في).

قال تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَقْبُودًا﴾ الإسراء / 78.

والتقدير: قرآن في الفجر.

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ الْخَصَامُ﴾ البقرة / 204.

إضافة الصفة المشبهة: الله إلى: الخصم والتقدير: الله في

الخصام.

﴿بَلْ مَنْ كَرِمَ الظَّلَلَ وَالنَّهَارِ﴾ سبا / 33.

إضافة: مكر إلى: الليل وما عطف عليه والتقدير: مكر في

الليل والنهار، أي أنهم ما كانوا في الليل والنهار.

(1) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 2/ 223.

وما يجدر ذكره هنا ثلاثة أمور:

أولها:

أن كل إضافة لا تفيد معنى (في) أو (من) تكون على تقدير اللام، وإن لم يحسن تقدير لفظها كما في نحو قوله تعالى:

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ النحل / 96.

فلا يعني أن (اللام) لا يحسن تقديره بعد (عند) المضافة، ومع ذلك يُحکم بـأي معناها مراد، كما حکم بـأي معنى (من) في التمييز مراد، وإن لم يحسن تقدير لفظها⁽¹⁾.

وثانيهما:

أنه قد يحسن تقدير (من) و (اللام) معاً، وحيثنة يجعل الحكم للام؛ لأنها الأصل، ولذلك اختصت بجواز اقحامها بين المضاف والمضاف إليه⁽²⁾.

وثالثها:

إن الذي يجمع الإضافتين -الملکية وما يدخل ضمنها -، والجنسية وما يدخل ضمنها، أتهما إضافتان محضتان حقيقةان، أي: لا يقدر فيهما الترتيب، ولا يُنوى بهما الانفصال -كما سيأتي بيانه في نوعي الإضافة- والفرق بينهما أن المضاف في الإضافة الملكية مضاف إلى غيره، والمضاف في الإضافة الجنسية مضاف إلى ما هو من جنسه، أو نوعه، وما هو ببعضه، وجزء منه.

(1) ابن مالك: شرح التسهيل: 2/ 223.

(2) نحو: يا بوس للحرب، أي: يا بوس الحرب.

المطلب الثاني: التأثر والتأثير بين الإضافة:

اختلقو في عامل الجر في المضاف إليه على فريقين:

الأول: يرى أن المضاف إليه مجرور بالمضاف لنيابة مناب حرف الجر.

والثاني: يرى أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر.

وقد رجح أكثر النحاة الرأي الأول؛ لأن حذف العامل وإبقاء عمله لا يجوز عندهم إلا في الضرورة(1).

والواقع أن كل جزء من جزأى الإضافة مؤثر في الآخر، فال الأول يعني المضاف مؤثر في الثاني الجر بأحد المعانى التي ذكرناها مما تفيده الحروف التي تقدر بين المضاف والمضاف إليه.

والجزء الثاني مؤثر في الأول بنزع دليل الانفصال مع التخصيص إن كان نكرة، ومع التعريف إن كان معرفة، هذا إذا لم يكن المضاف إلى معرفة واقعاً موقع مالا يكون معرفة فيجب تقدير اتفصاله ليكون في المعنى نكرة(2).

ومما يدل على أن كل جزء من جزأى الإضافة مؤثر في صاحبه زيادة على ما ذكر أن الإضافة تلزم حذف التنوين من المضاف إليه إن كان منوتاً، فالتنوين والإضافة لا يجتمعان؛ لأن التنوين يدل على اتفصال الاسم وكماله، والإضافة تدل على اتصال الاسم. فيقع التناقض بين المعنين.

قال تعالى:

﴿غَافِرُ الذُّنُوبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ غافر / 3

(1) ينظر: ابن عصفور: شرح الجمل 2/ 75.

(2) ابن مالك: شرح التسهيل: 2/ 226.

يقال: فعل ذلك جهدة وطاقت، وكم ناقة وفصيلها.

قصور: جهدة، وكم ناقة، صور المعارف تقديرأ، لكن تقديرها نكرة واجب؛ لوقوع كل واحد منها موقع مالا يكون معرفة

بمذف التنوين من المضاف: خافر، وقابل، وشديد تحفيفاً،
ودلالة على اتصال المضاف بال مضاد إليه. وهناك فرق بين
قولنا:

الله غافرُ الذنبِ، والقاضي غافرٌ ذنباً الآن أو غداً الأول
أن الغفران صفة لله ثابتة في الأزمنة جميعها والثاني: أن
القاضي سيفغر ذنباً. والعلاقة في (غافر الذنب) علاقة
مضاد ومضاف إليه، والعلاقة في: (غافرُ ذنباً) علاقة
عامل ومعمول.

وكذلك حذف النون من المضاف إن كان مثني أو جمع مذكر سالماً، لأن النون في
المفرد ينزعه التنوين. قال تعالى:

﴿تَبَّأْتَ بَدَآلِي لَهُمْ﴾ المسد/1.

بمذف نون (يدان) لإضافته إلى: ألب طب.

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا آنَّاقَةً فَتَنَّهُمْ﴾ القمر/27.

بمذف نون (مرسلون) لإضافته إلى: الناقة.

وقد يحذف من المضاف تاء التأنيث إذ لم يوقع حذفها في التباس مذكر مؤنث،
كحذف تاء (ابنة)، أو مفرد بجمع كحذف تاء (قرة)، وجعل منه قوله تعالى:
﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عَدُوا لَهُمْ عَدَّةٌ﴾ التوبه/46.

فقد قرئ: عَدَّةٌ يعني: عدّة. بمذف تاء التأنيث من:
عدّته(1)، وإنما حلفت التاء على هذه القراءة؛ لأن
حذفها لا يوقع في التباس؛ لأنه لا يقال في: العدة
عَدًّا(2).

وقال تعالى:

(1) ينظر: الزمخشري: الكشاف: 2/303.

(2) ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل 2/225.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ الأنياء / 73.

﴿وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَفْلِثُونَ﴾ الروم / 3.

قال القراء: من بعد غلبهم كلام العرب: غلبة غلبة، فإذا
أخافوا اسقطوا الماء، كما اسقطوها في قوله: وإقام
الصلوة، والكلام: إقامة الصلاة (1).

ولوجود علاقة التأثير والتأثير بين المضاف والمضاف إليه نجد أن الاسم المضاف
النكرة المذكورة قد يكتسب التأثير عند إضافته إلى اسم مؤنث، وقد يكون العكس.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الأعراف / 56.

بذكر (رحمة) لإضافة إلى لفظ الجلالة (2) ولذلك أخبر
عنه بالذكر: قريب.

ويشترط النحاة مثل هذا التأثير أن يكون المضاف صالحًا للحذف والاستغناء
المضاف إليه، فإذا لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لم يجز التأثير (3).

(1) القراء: معاني: 2/319.

(2) وقد يكون العكس، نحو: البحث فقدت بعض أوراقه. بتأثر (بعض).

(3) لا يقال: ضاعت قلم هند. لعدم جواز: ضاعت هند. فضياع القلم غير ضياع هند.

البحث الثاني

قسم الإضافة

المطلب الأول: قسم الإضافة:

أولاً: الإضافة المعنية أو (المحضة) أو (الحقيقة) (١) وأبرز أوصافها التحوية تتحدد

بالنقطات الآتية:

- أ- أن المضاف فيها غير وصف مضاد إلى معهوله - في الغالب -.
- ب- أنها ليست على نية الانفصال، لكونها تخلق معنى جديداً لم يكن في المضاف وحده، ولا في المضاف إليه وحده.

فكلمة من نحو: (دار) كلمة نكرة ذات دلالة معينة.

وكلمات من نحو: (الآخرة) أو (الدنيا) أو (اليتامى) كلمات ذات دلالة خاصة بها.
 فإذا قلنا: (دار الآخرة) بنسبة الأول إلى الثاني، صنعتنا من كلا الإسمين: المضاف والمضاف إليه معنى جديداً معرفاً بالإضافة، لم يكن في المضاف وحده، ولا في المضاف إلى وحده.

ولذلك لا يمكن في هذا التشكيل الإضافي فصل المضاف عن المضاف إليه وبقاء المعنى الذي أذته نسبة الأول إلى الثاني.

ولذلك يقال فيها: إنها ليست على نية الانفصال، أي: إضافة خالصة ممتزج فيها الركناتان: المضاف والمضاف إليه للدلالة على معنى جديد، ولهذا تعد الإضافة من وسائل توليد المعاني في آية لغة.

ج- عدم إمكانية إحلال الفعل المضارع محل المضاف في هذه الإضافة فلا يقال في نحو: (هذا مفتاح) (هذا يفتح عمداً) لفسد المعنى ولا يقال في نحو (هذا مفتاح الدار): (هذا يفتح الدار) لأن المعنى سيختلف.

(١) ينظر: الرماني: الحدود: 80 وابن هشام: أوضح المسالك: 3/87، وابن الخطاب: المرجع: 222.

- إن المضاف في الإضافة المعنوية إنما يضاف إلى ما هو بعض منه، لبيان جنسه، أو إلى اسم غيره لتعريفه، أو تخصيصه.
- أنها إضافة معنوية، لكونها تؤدي وظيفة دلالية تتحدد في تعريف المضاف إذا أضيف إلى معرفة، أو تخصيصه إذا أضيف إلى نكرة.
 - أن لا يكون المضاف صفة، ولا المضاف إليه معمولاً.
 - أو أن يكون المضاف صفة، والمضاف إليه ليس معمولاً.
 - أو أن يكون المضاف إليه معمولاً ولكن المضاف غير وصف.
 - و: أنها على تقدير معنى حرف الجر.
 - (اللام)، أو (من)، أو (في). كما مر⁽¹⁾.

فمن إفادة الإضافة المعنوية تعريف المضاف قوله تعالى:

﴿وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمٌ لُّوطٌ وَّأَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾ الحج / 43-44.

إضافة النكرة (قوم) إلى المعرفة (إبراهيم) و (لوط)
وإضافة النكرة. (أصحاب) إلى المعرفة: (مدین) فاكتسب
الاسم النكرة التعريف.

وهذه الإضافة المعنوية على تقدير: اللام كما هو واضح
أي: قوم لإبراهيم، وللوط، و: مدین.
ومن الملحظ أيضاً أن الاسم المضاف في كل منها ليس
وصفاً كما في (قوم)، أو هو وصف المضاف إليه ليس
معمولاً له في المعنى كما هو في (أصحاب) جمع مكسر
لـ(أصحاب).

ومن إفادة الإضافة المعنوية تخصيص المضاف قوله تعالى:

(1) نحو: دار الآخرة.

بإضافة المصدر (مس) إلى النكرة (سقراً) بما أفاد تخصيص المضاف لا تعريفه، ومن الملاحظ هنا أن الإضافة على تقدير حرف الجر: (من) التي تفيد النوع والجنس. وأن هذه الإضافة يكون فيها المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف، ولكنَّ هذا المضاف ليس وصفاً.

وقال تعالى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ البين/4.

بإضافة الوصف (أحسن) إلى النكرة مرة، وللمرة الثانية، والمضاف إليه في الإضافة ليس معمولاً للوصف المضاف، مما يجعل الإضافة عبارة معنية ليست على نية الانفصال.

فإذا كان المضاف اسمًا متوجلاً في الإبهام والتتکير، فلا تفيده الإضافة تعريفاً كما هو الحال في كلمات مبهمة من نحو: مثل، وشبيه و: نظير، وحسب. وقد اختلفوا في نحو: (غير، ومثل) فمن قائل إنها كـ (مثل، وشبيه، ونظير....الخ) وتقدير تكيرها واجب، لوقوع كل منها موقع ما لا يكون معرفة فلا فرق بين قوله: رأيته ورجلًا غيره، وقولك: رأيته ورجلًا آخر أو: رأيته ورجلًا مثله، ورجلًا آخر. ورأيته ورجلًا حسبك من رجل، ورجلًا كافياً⁽¹⁾. ومنهم من يعني بـ(غير، ومثل) مغایرة خاصة ومحاثة خاصة فيحكم بتعريفها وأكثر ما يكون ذلك في (غير) إذا وقع بين اسمين (م مقابلين)، أي الأول ضد الثاني في الدلالة. وجعلوا منه قوله تعالى:

(1) نحو: أكل الحبز.

(صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. غَفَرَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ وَلَا الظَّالِمُونَ)

.7 الفاتحة/

فـ (غير) اكتسبت التعريف بإضافتها إلى المعرفة
(المغضوب) لوقوعها بين متضادين.

فيجوز في (غير) أن تكون بدلاً لا نعتاً، ويجوز أن تكون
نعتاً مع الحكم بتكيره، لأنّ (صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ) لم
يقصد به تعين، فهو في معنى نكرة، فيجوز نعته بنكرة،
وإن كان لفظه لفظ معرفة.

ومن النحوة مَنْ لَا يرى في (غير) التعريف وإن وقعت بين متضادين كقوله تعالى:
﴿نَعْمَلُ صَلِحًا غَمْرَ الَّذِي حَكَّنَا نَعْمَلُ﴾ فاطر/37

فـ: غير مضاد إلى معرفة هو اسم الموصول الذي، وقد
قصد به نكرة مع وقوعه بين ضديدين.

و (غير) في آية فاطر غير (صالحاً) لذلك يجوز فيها أن
تكون بدلاً لا نعتاً، ويجوز أن تكون نعتاً للموصوف
المدحوف، والتقدير: نعمل عملاً صالحاً غير الذي كنا
نعمل.

ويجوز في: غير الذي أن يكون هو المفعول به.

المطلب الثاني، الإضافة اللفظية:

وهي إضافة (غير مخضة)، أي غير خالصة، وغير حقيقة⁽¹⁾، وتحسّن أيضاً (إضافة
مجازية) وأبرز أوصافها النحوية الآتى:

(1) ينظر: الرمانى: المحدود: 80 وابن عبّش: شرح الفصل: 2/121.

أ- أن المضاف فيها وصف: اسم فاعل أو صيغة مبالغة، أو اسم مفعول أو صفة مشبهة، وكل منها مضاد إلى معموله. وهذا هو الإطار العام) وفيه ملاحظة مهمة ستأتي لاحقاً.

ب- أنها على نية الإنفصال، أي يمكن تغيير العلاقة من علاقة مضاد ومضاف إليه إلى علاقة عامل ومعمول كما رأينا في إعمال اسم الفاعل إذا كان معنى الحال أو الاستقبال، أو الصفة المشبهة، أو صيغة المبالغة، أو اسم المفعول.

ج- إمكانية إحلال الفعل محل المضاف.

ويقال في نحو: (هذا كاتب قصة): (هذا يكتب قصة) ولا يفسد المعنى.
أنها لا تفيد تعريفاً، ولا تخصيصاً لكونها إضافة لفظية وظيفتها التخفيف، والتحول من التنوين اللاحق آخر الأسماء نكرة. كقوله تعالى:

«هَذِيَا بَلَغَ الْكَعْبَةَ» المائدة/ 95.

ف: هديا حال من (جزاء) قبله، أو منصوب على المصدرية، بتقدير: بهديه هديا، أو منصوب على التمييز.
و: بالغ الكعبة صفة لـ هديا وهو نكرة بـ بالـ مع أنه مضاد إلى معرفة دليل على أن بالـ لم يستند بإضافته إلى المعرفة تعريفاً. ولو كان قد استفاد هذا التعريف للزم وصف النكرة بالمعرفة، وذلك لا يجوز.

ومنه قوله تعالى:

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَقْرَئُ عَلِمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتْبٌ مُّبِينٌ» ثانية عطيفه، (الحج/ 8-9).

ف: ثانية حال من فاعل يجادل وهو مضاد إلى: عطيفه المعرفة. وقد تهيا أن يكون ثانية حالاً مع كونه مضاداً إلى

معرفة، (والحال شرطها التكير) أذ إضافته لفظية،
والنترين فيه مراد كالمنطق به.

وثانيها:

عميء (ربٌ سابقة عليه، جارة له، وربٌ هذه لا تجزئ إلا النكرات، فلو كان المضاف
إضافته لفظية قد اكتسب التعريف عند إضافته لتعذر جزء بـ(ربٌ) (1).

وثالثها:

الجمع فيه بين الألف واللام، والإضافة (2). بدا لنا بعد أن فصلنا القول في الإضافة
اللفظية التأكيد على حقيقة متمثلة في اللبس الحاصل في هذه الإضافة من خلال النصوص
اللغوية المتعددة فهناك ما يكون على صورة الإضافة اللفظية وليس منها، إذ يكون المضاف
وصفاً (اسم فاعل، أو صفة مشبهة) أو غيرهما من الأوصاف، ولكن هذا ليس كافٍ في
الحكم على أن هذه الإضافة أو تلك إضافة لفظية، وللتحاة القدمي حديث طويل في هذا
الاختلاف، ولكننا ومن خلال متابعة النصوص القرآنية الكريمة يمكن لنا صياغة الضوابط
والأحكام الآتية التي تعين على وصف نوع الإضافة في أي نصٍّ لغوي وهي:

أولاً:

إذا دل اسم الفاعل المضاف على الزمن الماضي كانت إضافته حقيقة ويعرف
إضافتها إلى المعرفة. ومنه قوله تعالى:

﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يُظَهِّرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ الجن / 26.

وعالمٌ تعرف بالإضافة هنا للدلالة على المعنى.

(1) العطف: الثنائي، وعطف الإنسان جانبٍ أو وجهه: طواه وكفه، وأصاله. وأعراض. والراد: التكير والتعالى
والأعراض عن الحق.

لحو: رب منصفنا يقدم. بغير: (منصف) برب مع كونه مضافاً إلى الضمير.

(2) لحو: الحسُّ الخلقِ والجميل المنظر. لأنَّ إضافة اسم الفاعل إلى ما بعده إضافة لفظية.

ثانياً:

وإذا دل على حال أو استقبال كانت إضافته لفظية، فلا يتعرف بإضافة إلى المعرفة.

كقوله تعالى: **(هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُنَا)** الاحقاف/24.

ثالثاً:

وإذا دل على الحال والاستقبال (اليوم وغداً) جاز الوجهان:

- فإذا عمسنا بالماضي تكون الإضافة حقيقة كقوله تعالى: **(مَالِكِ يَوْمِ الْحِسَابِ)** الفاتحة/2.
- وإذا اعتبرنا الحال والاستقبال كانت الإضافة لفظية كقوله تعالى: **(وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا)** الأنعام/96.

البعض الثالث

ما يلزم الإضافة وما تجوز إضافته من الأسماء في الإضافة المعنوية

ما يضاف إلى الجمل - يوم	ما يضاف إلى الجمل	ما يضاف إلى المفرد والجمل
الاسمية أو الفعلية	الفعلية	الجهات الست وما يجري معاها.
- أي	- إذا الظرفية	- غير/ سوى
- أو لـ	- حين	- أي
- تلقاء/ تماه/ إزاء.	- مـ	- أو لوـ
- آنـ	- متـ	- آنـ
- ذاتـ	- منـ	- ذاتـ
- قـابـ		- قـابـ
- كلـ وبعضـ		- كلـ وكتـناـ
- وحدـ		- وحدـ
- ذـوـ		- ذـوـ
- حـسـبـ		- حـسـبـ
- قـبـلـ وـبـعـدـ		- قـبـلـ وـبـعـدـ
- عـنـ		- عـنـ
- لـدـنـ / لـدـيـ		- لـدـنـ / لـدـيـ
- بـيـنـ / وـسـطـ / دـوـنـ		- بـيـنـ / وـسـطـ / دـوـنـ
- أـوـلـ		- أـوـلـ
- مـثـلـ		- مـثـلـ
- قـصـارـىـ، جـادـىـ		- قـصـارـىـ، جـادـىـ
- قـيـدـ		- قـيـدـ
- حـوـالـيـ / حـيـالـ		- حـوـالـيـ / حـيـالـ
- المصـادـرـ السـمـاعـيـةـ (سبـحـانـ، مـعـاذـ...)		- المصـادـرـ السـمـاعـيـةـ (سبـحـانـ، مـعـاذـ...)
- المصـادـرـ الـثـنـاءـ (لـيـكـ، دـوـالـيـكـ)		- المصـادـرـ الـثـنـاءـ (لـيـكـ، دـوـالـيـكـ)

- ١ - الأصل في الأسماء صلاحيتها للإضافة و عدمها^(١)، فمن الأسماء مالا تخوز إضافتها، ومنها ما يجب إضافتها، فالأسماء التي لا تقبل الإضافة هي المعرف على وجه الخصوص كالأعلام، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام (باستثناء أي)، وأسماء التي تجري على الحكاية.
 - ٢ - وهناك أسماء لا تستعمل إلا مضافة إلى ما يعدها، وهذه على أنواع منها مالا يستعمل إلا مضافاً إلى ما بعده لفظاً و معنى، ومنها ما يضاف إلى ما بعده معنى فقط.
 - ٣ - وهناك أسماء لا تضاف إلا إلى المفرد، وهناك أسماء لا تضاف إلا إلى الجملة، ومنها ما يصلح للإضافة إلى المفرد، وإلى الجملة.
 - ٤ - من الأسماء الملزمة للإضافة معنى فقط: (كل، وبعض، وأي: موصولة، أو استفهامية، أو شرطية).
- قال تعالى:

﴿إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ﴾ الحجرات / ١٢.

﴿وَلَا يَغْشِبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ الحجرات / ١٢.

﴿أَلَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ الزمر / ٦٢.

﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِمَّا يَدْعُ كُلَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ آل عمران / ٧.

فقد أضيفت (بعض) إلى الاسم الظاهر بعدها في آية الحجرات، وإلى الضمير ثانية، وقطعت عن الإضافة فتوترت في آية الحجرات نفسها ومثلها (كل) في إضافتها إلى الاسم الظاهر في آية الزمر، وفي آية آل عمران قطع عن

(١) ينظر: الأشموني 312 / 2.

الإضافة لفظاً لدلالة على العموم، فنون تنوين عوض عن المفرد، ولذلك أعرب مبتدأ.

وقد تلحق (ما) بـ(كل) فتذلل على استمرار الزمان وافتتاحه. وأكثر ما يجيء بعدها الماضي. قال تعالى:

(كُلَّا أَطْهَاءَ تَهُمْ مُّشَوِّفِيهِ) البقرة/20.

فـ: كُلَّا ظرف زمان، والتقدير: كلٌّ وقت أشاء لم فيهم.

وقال تعالى:

(فَيَايِ حَدِيثُ بَعْدِهِ يُؤْمِنُونَ) المرسلات/50.

(أَئُهُمْ يَتَكَلَّمُ مَرِيمَ) آل عمران/44.

(أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) الإسراء/57.

(ثُمَّ لَتَرَعَّتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الْرَّحْمَنِ عِتْيَا) مريم/69.

(أَيُّهَا الْأَجْلَيْنَ قَضَيْتُ) الفصل/28.

فـ: أيٌّ في آية المرسلات استفهامية معربة مجرورة بحرف الجر؟، مضافة إلى الاسم بعدها. وفي آية آل عمران استفهامية مضافة إلى الضمير وجملة: يكفل مريم في محل رفع خبر عنها.

وفي آية الإسراء يجوز في (أي) أن تكون استفهامية أو موصولة، وهي في كلا الإعرابين مضافة إلى الضمير المتصل بها.

وفي آية الفصل تكون (أي) اسم شرط في محل نصب مفهول به مقدم، و (ما) نكرة معنى (شيء)، أو زائدة للإبهام والتاكيد والأجلين: بدل. على أن (ما) ليست

زاده، فإذا حكمنا بزيادتها، كانت (الأجلين) مضاف إليه أما في آية مريم فقد جاءت (أي) مضافة أيضاً، لكنْ صدر صلتها محدود ولذلك بنيت على القسم (١).

(فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) البقرة/149.

﴿فَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنَ أَوْ أَدْنَى﴾ النجم / ٩.

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَئِمَّةِ ۝ آل عمران/198.

﴿وَإِنَّكَ لَتُلْقِيَ الْقُرْبَاتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ النمل / 6.

(وَالْفَيَا سَيِّدُهَا لَذَا آلَيَا) يُوسُف / 25.

وَقَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا) ط/ 99.

(يَدْعُوا مِنْ دُورِنَ اللَّهُ مَا لَا يَضِرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ) الحج / 12.

فـ: تلقـاء في آية الأعراف ظرف مكان مضـاف إلى ما بعـده متعلق بـ: صرفـت.

و: شطر في آية البقرة ظرف مكان مضاد إلى ما بعده متعلق بقول:

و: (قاب) في آية النجم يعني: (المقدار). لأنهم كانوا يقيسون ويقدرون بعض الأشياء بالقوس أو الرمح، أو الأصبع، وغيرها. والمعنى: كان مقدار مسافة قريبة. وهو منصوب على أنه خبر (كان).

(١) تكون أي: اسم شرط جازم، واسم استفهام، واسم موصول، وصفة للنكرة، ووصلة لنداء ما فيه أك، وتعجبية وكمالية.

وهي معرونة في الأحوال جميعها إلا إذا أضيفت وحذفت صدر صلتها، أو جاءت وصلة لنداء ما فيه أك، فتشي حسنه على الضم.

وَعُنْدَ مِلَازِمَةِ الْإِضَافَةِ لِفَظًا وَمِنْهُ، وَتَضَافُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ وَالْمُضَمِّرِ.

وَكُلُّ مِلَازِمَةٍ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْمُفْرِدِ ظَاهِرًا أَوْ مُضَمِّرًا وَهِيَ فِي الْمِنْعَنِ كَـ(الَّدْنِ).

وَكُلُّ مِلَازِمَةٍ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْمُفْرِدِ بَعْدِهَا لِكُونِهَا مِنَ الظَّرُوفِ. وَنَوْنَاهَا هِنْزَلَةُ الدَّالِّ مِنَ الظَّرْفِ (عَنْدَ)، غَيْرَ أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ مَنْ يَأْتِي بِمَا بَعْدِهَا مِنْ صُوبًا⁽¹⁾.

5 - **وَالْأَلْفَاظُ:** المِلَازِمَةُ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْمُفْرِدِ لِفَظًا وَمِنْهُ اسْمَاءُ وَظَرُوفًا كَثِيرَةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ نَذَرَتْ مِنْهَا الآتِيَّةُ:

- الْجَهَاتُ الْسَّتُّ (أَمَامٌ، خَلْفٌ، فَوقٌ، تَحْتٌ، يَمِينٌ، شَمَالٌ) وَمَا يَجْرِي بِعْرَاهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ.

قَالَ تَعْلَى:

«بَرِيدُ الْإِنْسَنِ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ» القيامة/5.

فَـأَمَامَهُ ظَرْفُ مَكَانٍ، أُسْتَعْبِرُ بِلِزْمَانِ الدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِمْرَارِ الْإِنْسَانِ عَلَى فَجُورِهِ، وَدَوَامِهِ عَلَيْهِ حَاضِرًا وَمُسْتَقْبِلًا. وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى الضَّمِيرِ لِفَظًا وَمِنْهُ.

«لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ» فصلت/42.

«لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَبْتَهِمَا وَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ» طه/6.

«وَهُوَ الْفَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ» الأنعام/18.

(1) إذا جاءت بعدها كلمة (غدوة) فيمكن النصب على أنها تغizer أو خبر لكان، والجز على الإضافة، أو الرفع على أنها فاعل لكان التامة.

«وَأَمَّا مَنْ أُولَئِكُنْ بِهِ يَشْعَالُونَ فَيَقُولُونَ يَلْتَمِسُنِي لَمْ أُولَئِكُنْ بِهِ» الحاقة/25.
«فَمَنْ أُولَئِكُنْ بِهِ يَمْرِسُنِي فَأُولَئِكُنْ يَقْرَءُونَ بِهِ» الإسراء/71.
فـ: خلف وين وـ: تحت وـ: فوق وـ: شمال وـ: نهرين كلها الفاظ
دالة على الجهات ملزمة للإضافة، سواء إلى الاسم
الظاهر، أو إلى الضمير.

وهناك ألفاظ كثيرة من غير (الجهات الست) دالة على الظرفية ولذلك تلازم الإضافة
إلى ما بعدها غالباً.

من ذلك: ثقاء وشطر، قاب، ونها، وعنده وإزاء، ولدى، ولندن، ودون،... الخ.
- 6 - ومن الأسماء غير وسوى ملازمتان للإضافة وقد مر الاستشهاد لها في باب
الاستثناء. ونزيد هنا القول إن (غير) في إضافتها إلى ما بعده خالفة له، أو تفيد التفسي،
وإن وصفنا بها اتبعناها إلى ما قبلها في الإعراب، فإن استتبنا بها أعتبرناها إعراب
الذي يجب للاسم الواقع بعد (إلا). وهي تضاف إلى الاسم معرفة أو نكرة، أو
ضميراً.

قال تعالى:

«فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَوْلَا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» البقرة/59.

«مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيْكُمْ بِهِ» الأنعام/46.

«فَقَالَ يَنْقَوِمُ آغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ» الأعراف/59.

«وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ يَغْتَرِبُ حَسَابٌ» البقرة/212.

إضافة (غير) إلى اسم الموصول مرة، وإلى العلم ثنائية وإلى
الضمير، ثلاثة، وإلى النكرة رابعة.

-7

ومن الألفاظ الملازمة للإضافة إلى المفرد لفظاً ومعنى: كلاً وكلثاً. وبإضافات إلى الكلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أو اثنين⁽¹⁾. وإذا أضيفنا إلى المضمر، أعراباً إعراب المثلث. فمن إضافتهما إلى الاسم الظاهر قوله تعالى: **﴿كُلَّنَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَّنَا أَكْلَهَا﴾** الكهف / 33.

فـ: **كُلَّنَا** مبتدأ مضاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقتنة على آخره، منع من ظهورها التعلق وـ: **كُلَّا** مضاد، وـ: **الْجَنَّتَيْنِ** مضاد إليه عبورو، وعلامة جرّ الياء؛ لأنّه مبني⁽²⁾. وقد روعي الأفراد في الخبر مراعاة للفظ (كلاً)، وقد يراعي معناها نيش⁽³⁾.

ومن إضافتهما إلى الضمير قوله تعالى:

﴿إِمَّا يَلْفَغُ عِنْدَكَ الْكَيْرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَامُهُمَا فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفْيَ﴾ الإسراء / 23.

فـ: **كِلَامُهُمَا** معطوف على: **أَحَدُهُمَا** الذي هو فاعل مرفوع لـ **يَلْفَغُونَ**، وـ (كلام) مرفوع لمعطوه على مرفوع، وعلامة رفعه الآلف؛ لأنّه ملحّن بالمثلث في إعرابه، وهو مضاد، والضمير (هما) في محل جرّ مضاد إليه.

-8 - ومما يضاف إلى المفرد (ذو) التي يعني (صاحب)، وأخواتها: (ذوة، وذروة، وذات، وذوات، وذرات، وأولو، وأولات). فهذه الأسماء مختصة بالإضافة إلى أسماء

(1) إذا ورد في بعض أشعار العرب إضافتهما إلى مفرد.

ينظر: ابن هشام: مغني الليب 1/ 203.

(2) ونقل: لمجح كلا الطالبين وكلاهما.

وأكرمت كلا الطالبين وكليهما.

ونظرت في كلا الكتابين وكليهما.

(3) ينظر: الأباري: الإنصاف: المسألة (65). وابن هشام: مغني الليب: 1/ 204.

الأجناس الظاهرة ليصحُّ وصف الأسماء بأسماء الأجناس هذه⁽¹⁾، ولا يجوز إضافتها إلى الصفة، ولا إلى المضمر⁽²⁾.

قال تعالى:

﴿وَيَبْيَقُ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن / 27.

﴿وَهُنَّ ذَا الْقَرْبَى حَمْدٌ﴾ الإسراء / 26.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا كُلُّ ذِي ظُفْرٍ﴾ الأنعام / 146.

﴿حُكْمُ يَوْمَ ذُو عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ المائدة / 95.

﴿وَأَشْهِدُوا ذُوئِنَ عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ الطلاق / 2.

﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَ حَلَّهَا﴾ الحج / 2.

﴿ذَوَاتٍ أَفْنَانِ﴾ الرحمن / 48.

﴿وَنَذَلَّتْهُمْ بِجَنَاحِيهِمْ جَنَّتِينَ ذَوَاتِ أَكْلُلِ حَمْطَرِ﴾ سبا / 16.

﴿وَلَيَنْذَكِرُ أُولَوَ الْأَلْبَابِ﴾ ص / 26.

﴿وَأَوْلَكَتِ الْأَخْمَالِ أَجْهَنَّمَ أَنْ يَضْعَنَ حَلَّهُنَّ﴾ الطلاق / 4.

ف: ذو، وذا، وذى، وذوا، وذوي وذات، وذوات، وذوائي، وأول، وأولات. على تعدد واختلاف مواقعها الإعرابية مضاقة إلى ما بعدها من أسماء الأجناس المفردة، ولا يجوز إضافتها إلى القسمات.

(1) ينظر: أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب 2 / 512.

(2) سمع إضافتها إلى الأعلام، ولا قياس عليه

ينظر: ابن بعيسى: شرح المفصل: 1 / 53.

وأو حيان: ارتشاف الضرب: 2 / 512.

- 9 - وما يلزِمُ الإِضَافَةَ (أَوْلَى)، وَهُوَ ظَرْفٌ مِنْهُمْ، مضافٌ إِلَى مَا بَعْدِهِ وَقَدْ يَقْطَعُ عَنِ الْإِضَافَةِ لِفَظًا، لَا مَعْنَى (1). وَهُوَ يُضافُ إِلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ، وَالضمير. قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَى كَافِرِيْمَ﴾ البقرة/ 41.

فَ(أَوْلَى) خَبْرٌ تَكُونُ مَتَصُوبٌ مضافٌ إِلَى: (كافِرِيْمَ).

وقَالَ تَعَالَى:

﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا﴾ المائدة/ 114.

بِإِضَافَةِ أَوْلَى إِلَى ضَمِيرِ (نَا).

- 10 - وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَزِمَةِ لِلْإِضَافَةِ (مُثَّلُهُ) بَعْدَهُ: شَيْءٌ، وَهِيَ تَضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ضَمِيرًا، أَوْ عَلْمًا، أَوْ مَوْصُولًا، أَوْ إِشَارَةً، أَوْ اسْتِفْهَامًا، وَإِلَى النَّكْرَةِ قَالَ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ أَنْرَبُوا﴾ البقرة/ 275.

﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْتَّنَزِيفِ﴾ البقرة/ 228.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ البقرة/ 233.

﴿وَلَا يُبَتِّلَ مِثْلُ حَمِيرٍ﴾ فاطر/ 14.

بِإِضَافَةِ مِثْلٍ إِلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ، وَاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَاسْمِ

الإِشَارَةِ، وَالنَّكْرَةِ. عَلَى التَّالِي (2).

- 11 - وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَزِمَةِ لِلْإِضَافَةِ (آلَ)، وَأَغْلَبُ مَا تَضَافُ إِلَى أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَهْلَ لُوطَ الْمُرْسَلُونَ﴾ فاطر/ 14.

بِإِضَافَةِ (آلَ) إِلَى (لُوطَ).

(1) لم يرد: (أَوْلَى) مقطوعاً عن الإِضَافَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَإِذْ قَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ لِفَظًا وَنَوَى مَعْنَاهُ بُنِيَ عَلَى الْفَصَمَ بِوَصْفِهِ ظَرْفٌ زَمَانٌ. نَحْوُ: لَا أَدْرِي مَنْ سَيَرَحُلُّ مِنْ أَوْلَى.

وَيَنْظُرُ: أَبْنُ هَشَامٍ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدِيِّ صَ 8.

(2) وَمِنْ إِضَافَتِهِ لِلْعِلْمِ: مُحَمَّدٌ مِثْلُ سَعِيدٍ، وَمِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى اسْتِفْهَامٍ: مِثْلُ مَنْ مُحَمَّدٌ؟

ومثل (آل) في لزوم الإضافة إلى ما بعده: آلاء جمع: (آل) بضم الممزة وسكون اللام، أو: (آل) بكسر الممزة وفتح اللام، أو: (آل) بفتح الممزة وفتح اللام.
قال تعالى:

﴿فَإِذَا كُرِّبُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَعْلَمُ تُفْلِحُونَ﴾ الأعراف / 69.

﴿فَيَأْتِيَ إِلَيْهِ أَلَّا وَرَبِّكَ تَنْهَمَرِي﴾ النجم / 55.

12- ومن الأنفاظ التي تستعمل استعمال الأسماء (حسب)، وأكثر ما تضاف إلى الفضائر.
قال تعالى:

﴿خَسِيبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ التوبة / 129.

﴿خَسِيبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْهَا فَيُقْسِسُ الْمَصْبِرُ﴾ المجادلة / 8.

فـ «حسب» خبر مقدم مضاد إلى ياء المتكلّم، والمبدأ لفظ الجلالة.

وكذلك الأمر في آية المجادلة.

والملحوظ أن الإخبار بـ (حسب) مضافة إلى المتكلّم أكثر ما يكون الإخبار به عن لفظ الجلالة حديثاً عن المؤمنين.

والأخبار به مضافاً إلى غير ياء المتكلّم حديثاً عن غير المؤمنين.

وقد تستعمل (حسب) استعمال الصفات، فينبع منها التكرا (1).

وقد تكون (حالاً) للمعرفة (2).

ولم يرد شيء من هذا في القرآن الكريم.

وإذا قطعت (حسب) عن الإضافة بُنيت على الضم ودلالتها يعني (لا غير) (3).

(1) نحو: سمعت شاعراً حسبك من شاعر.

(2) نحو: سمعت الشاعر حسبك من شاعر.

ويينظر: ابن هشام: أوضح المسالك: 1/ 166.

(3) نحو: قرأت ثلاثة حسب، أو فحسب، أي: فحسب ذلك.

13 - وما يضاف من المصادر السمعاوية: سبحان، وعاذ.

قال تعالى:

«وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (يوسف/108).

«سُبْحَانَكَ تُبَتِّلُكَ» (الاعراف/143).

«قَالَ عَمَادٌ أَنَّ نَاجِدَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ» (يوسف/79).

14 - وما يلازم الإضافة إلى الضمير المصادر المثناة من نحو:

لبيك، ودواليك، وحنانيك، وسعديك.

وقد مر الاستشهاد لها في (المفعول المطلق).

15 - وما يلازم الإضافة إلى الضمير (وحد). قال تعالى:

«فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا إِنَّا بِاللَّهِ عَافِرُونَ» (غافر/40).

فَوحدة مضارف إلى الضمير وهو منصوب على الحال

بتقدير: واحداً(1).

16 - ومن الظروف الملزمة للإضافة: قبل، وبعد. وقد مر الحديث عليها في (المفعول فيه).

17 - وما يضاف أيضاً نذكر:

- قيد(2).

- حال، وحال، وأحوال(3).

- قصارى وجادى(4).

18 - ومن الألفاظ ما يلزم الإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.

ومن ذلك نذكر:

(1) ينظر: سيبويه: 1/377، والبرد: المقتضب: 3/239.

(2) بكسر القاف. يعني: قدر. يقال: بينهما قيد رمح، وقيد شعرة.

(3) يقال: حال ذلك، وحالى ذلك، وأحوال الناس.

(4) أجاز فريق من النحاة إضافة إلى المفرد. وهو بعيد متكلف.

ينظر: ابن مالك: شرح الكافية الشافية: 2/631.

حيث: في ملازمته للإشارة إلى الجملة الاسمية، أو الفعلية⁽¹⁾. وهو ظرف مكان مبني على القسم.
قال تعالى:

﴿وَأَنْتُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ النحل / 26.

﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ البقرة / 191.

فـ«حيث» ظرف مكان مبني على القسم في محل جز متعلق به
أناهم وأخرجوكم:
وهو مضاد والجملتان الفعليتان بعده: لا يشعرون و:
آخر جوكم في محل جز بالإضافة.

ولم ترد (حيث) مضادة إلى الجملة الاسمية في القرآن الكريم⁽²⁾.
وقد مضى القول في باب (المفعول فيه) إن (حيث) قد تكون في محل نصب على المفعول به، لا على المفعول فيه. كقوله تعالى:

﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ تَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ الأنعام / 124.

أي هو سبحانه أعلم بالمكان أو يعلم المكان لا في المكان.

- إذ، وإذا:

وقد مضى القول فيما والاستشهاد لهما في (المفعول فيه)
19 - ومن الألفاظ ما يضاف إلى المفرد أو الجملة بتوعبه. ومن ذلك نذكر:

* حين:

قال تعالى:

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَفَلَةِ مَنْ أَهْلِهَا﴾ القصص / 15.

﴿فَسُبِّحَنَ اللَّهُ حِينَ تَمَسَّوْتَ وَحِينَ تُضَبِّحُونَ﴾ الروم / 17.

(1) حيث لا يجز إلا بـ(من) وـ(الباء).

(2) نحو: وصلت حيث الاحتفال قائم..

فَحِينَ مُعْرُورٌ بِعِرْفِ الْجَزِّ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى: 'غَفَلَةً' وَالْجَارِ
وَالْمُجْرُورُ مُتَعَلِّقًا بِجَاهٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ دَخَلَ،
وَالتَّقْدِيرُ: غَتِلَّاً.

وَ'حِينَ' فِي آيَةِ الرُّومِ مُنْصُوبٌ عَلَى الظُّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِالصَّدْرِ
سُبْحَانَ الْمُنْصُوبِ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ لِفَعْلٍ مَدْعُوفٍ
وَجُوبِيًّا، وَهُوَ مَلَازِمٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى مَا بَعْدِهِ.
وَ'حِينَ' مُضَافٌ. وَجَلَّةُ 'كَمْسُونَ' فِي عَلَى جَرٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
وَ('حِينَ تَصْبِحُونَ') كَذَلِكَ.

وَمِثْلُ: ('حِينَ') الظُّرْفُوْفُ الزَّمَانِيَّةُ: وَقْتٌ، وَزَمْنٌ وَزَمَانٌ، وَيَوْمٌ، الَّتِي تَضَافُ إِلَى
الْجَملَ الْفُعْلِيَّةِ غَالِبًا.

فَإِذَا كَانَتِ الْجَملَةُ الْفُعْلِيَّةُ مُصَدَّرَةً بِمُضَارِعٍ فَالْأَرْجُعُ عَنِ النَّحَاةِ إِعْرَابُ هَذِهِ
الظُّرْفُوْفُ، وَإِنْ كَانَتِ الْجَملَةُ الْفُعْلِيَّةُ مُصَدَّرَةً بِمَاضِيِّ جَازِ بِنَاؤُهَا⁽¹⁾.
قَالَ تَعَالَى:

﴿ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ إِلَّا مَنْ أَنِّي اللَّهُ يَقْلِبُ سَلِيمٍ) الشِّعْرَاءُ / 88

﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ المَائِدَةُ / 119.

فَ'يَوْمٌ' ظَرْفُ زَمَانٍ فِي عَلَى نَصْبٍ بَدْلٍ مِنْ ('يَوْمٌ') الْأَوَّلِ،
وَجَلَّةُ 'لَا يَنْفَعُ مَالٌ' فِي عَلَى جَرٍ مُضَافٌ إِلَيْهَا.
وَ'يَوْمٌ' فِي آيَةِ الْمَائِدَةِ خَبَرُ الْمُبَدَّلِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَجَلَّةُ
'يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ' فِي عَلَى جَرٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَقَرَى

(1) ينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل: 57/3.

بالنسبة على أنه ظرف لـ (قال). وقرئ: يوم بالتشين من غير إضافة⁽¹⁾.

* بينما، وبينما:

وهما ظرفا زمان يلزمان الإضافة إلى الجملة الإسمية كثيراً، وإلى الفعلية قليلاً،
وهما هنزة (حين) ألحقت بها الألف، أو (ما) (2).

* لما:

لما في الإضافة كـ (إذا)، تضاف إلى الجمل الفعلية خاصة، والفرق بينهما أن
الجملة الفعلية التي تضاف إليها (لما) يجب أن تكون مصدرة بفعل ماض (3).
قال تعالى:

﴿فَلَمَّا أَحْسَوا بِأَسْنَاءِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ الأنبياء/12.

فلما ظرفية حينية، أو رابطة لا محل لها من الإعراب.
وأكثر النحوة لا ينبعون على إضافة (لما) هنا فهي عندهم
رابطة فحسب. لأنه لو كانت ظرفية معنى (حين) ل كانت
من غير عامل تتعلق به.
والمتأمل فيها يرى أن معنى المواجهة الذي دلت عليه (إذا)
هو العامل⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الزمخشري: الكشاف: 2/77.

(2) ينظر: أبو حيان الأندلسي: الارشاف: 2/236. والسيوطى: همع المواتع: 3/201.

(3) من النحوة من يرى أن (لما) حرف ربط، وليس فيها إضافة، لامتناع إضافة الحروف، أو الإضافة إليها.

(4) ينظر: الدرويش: إعراب القرآن 12/5، 14.

البعض الرابع

قضايا تركيبية في الإضافة

المطلب الأول: الفصل بين المضاف والمضاف إليه

اختلاف النهاة في جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه وكانوا في ذلك على

فريقيْن (1) الأوَّل:

لا يجوز الفصل بينهما إلَّا في ضرورة الشعر. وقد استند أصحاب هذا الرأي إلى جملة من المقولات النحوية التي تمنع هذا الفصل، منها أنَّ المتضادين كالكلمة الواحدة لا يجوز الفصل فيها، وأنَّ المضاف جزء من المضاف إليه كالتثنين جزء من التنوين، ولا يجوز الفصل بين التثنين والتنوين، كذلك لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

ومع هذا لم يعارض أصحاب هذا الفريق الفصل بين المتضادين بشبه الجملة (الجار والمجرور والظرف) وفي ضرورة الشعر فقط.

والثاني:

أجاز الفصل بشبه الجملة وبغيرها، وفي مواضع كثيرة وجعلوا فيه قوله تعالى:

(وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قُتْلَ أُولَئِكُمْ شُرَكَاؤُهُمْ)

الأنعام / 137.

فزيَّنَ فعل ماضٍ، و: لَكَثِيرٍ جارٌ ومجرورٌ متعلقان به، و:
منَ المُشْرِكِينَ جارٌ ومجرورٌ متعلقان بمحلىَّ صفة له:
كثيرٌ.

(1) ينظر: ابن خالويه: إعراب / 171، أبو علي الفارسي: الحجة 3 / 413، الفراء: معاني / 1 / 375. ثعلب:

مجالس ثعلب: 125، الأنباري: الانصاف: المآل (60).

وَقُتْلُّ مفعول به مقدم، وَأَوْلَادَهُمْ مضافٌ إليه مجرور،
وهو مضافٌ ومضافٌ إليه وَشَرِكاؤُهُمْ فاعلٌ: زَيْنٌ
مرفوعٌ مؤخرٌ، والتقدير: وكذلك زَيْنٌ شركاؤُهُمْ أن قتل
كثيرٌ من المشركين أَوْلَادَهُمْ.

وهذه قراءة الناس كلامٍ، وقد قرأ ابن حامٰر:
زَيْنٌ بضم الزايٰ وَقُتْلٌ بالرفع، وأَوْلَادَهُمْ بالنصبٍ، وَ
شَرِكاؤُهُمْ بالخفضٍ على تقديرٍ: قُتْلٌ شركاؤُهُمْ أَوْلَادَهُمْ
بالفصل بين المضاف والمضاف إليه.

ومن الفصل بالجهاز وال مجرور قوله تعالى:

﴿وَمَا هُم بِضَارَّينَ بِهِ، مِنْ أَحَدٍ﴾ البقرة/102.

قراءة الجمهور يجعل ضارين خبر لـ (ما) العاملة عمل
ليس، مجرور لفظاً منصوب مخلافاً. غير أن الأعمش قرأ:
وما هم بضارٍّ به من أحدٍ على أساس الفصل بين
المضاف (ضارٍّ) والمضاف إليه (أحدٍ) والأصل: (ما هم
بضارٍ أحدٍ). بخلاف نون (ضارين) وهذا الفصل مختلف
بل من أبعد الشذوذ(1).

المطلب الثاني: حذف المضاف

يمكن حذف المضاف للعلم به إذا لم يحدث حذفه التباساً أو إيهاماً في المراد(2)،
وحيث أنه يقام المضاف إليه مقامه، ويعرّب بإعرابه. ومنه قوله تعالى:

(1) ينظر: ابن حبيش: المحتسب 1/103.

(2) إذا حدث مثل هذا الالتباس فلا يجوز حذف المضاف.

لا تقول: التقيٌّ عَمَدَ، وانت تريده: التقيٌّ وَالذُّعْمَدِ

﴿وَنَقْلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ يوسف/82.

فـ: القرية مفعول به. أي: اسأل أهل القرية، وأصحاب العير. وسؤال القرية، والuir من باب المجاز المرسل، والعلاقة محلية. مع الاحتفاظ بالفرق الدلالي بين قوله تعالى: **﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ وَقُولَنَا﴾** واسأل أهل القرية بمثل المضاف، وبذكرة.

فالدلالة بمدح المضاف أقوى وأبلغ وأشمل؛ لأن المقصود بها اسأل القرية: أهلها وكل شيء فيها، فقد عمّ خبرنا في جميع الأرجاء، وهذا عطف عليهما قوله تعالى: **﴿وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾**.

وقال تعالى:

﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجَلَ﴾ البقرة/93.

والتقدير: حب العجل لكون العجل لا يشرب في القلوب. والعجل مفعول ثان، والمفعول الأول أنيب مناب الفاعل. والبلاغة في حذف المضاف بارزة في هذا التشبيه البلاغي الدال على تمكّن حب العجل من قلوبهم فكانها تشرب، فيغليفلغ ما تشرب في أعماقها.

والمحظوظ في حذف المضاف أن المضاف إليه قد أقيم مقام المضاف المدحوف وأعرب بإعرابه، وهذا هو الغالب.

وقد يظل المضاف إليه على حكمه في الجر بعد حذف المضاف.

قال تعالى:

﴿تُرِيدُونَ كَعَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ الأنفال/67.

والتقدير: يريد عرض الآخرة.

وقد قرئ: الآخرة يقاء حركة المضاف إليه على حالها من الكسرة بعد حذف المضاف⁽¹⁾.

وقد جعل من هذا قوله تعالى:

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا﴾ مريم / 89.

والتقدير على حذف مضاف، أي: إذا إذ. أي: إذا قرئ⁽²⁾.

وقوله تعالى:

﴿وَلَا تَشْبُهُوا حُطُوتَ الشَّيْطَنِ﴾ الأنعام / 142.

والتقدير على حذف مضاف، أي: لا تبعوا مواضع أو آثار خطوات الشيطان⁽³⁾.

وقوله تعالى:

﴿فَالصَّالِحَاتُ قَبِيتُ حَقِيقَاتٍ لِّتَغْيِبَ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ النساء / 34.

فقد قرئ: الله بالنصب على حذف مضاف، والتقدير: ما حفظ دين الله وشريعة الله⁽⁴⁾.

المطلب الثالث: حذف المضاف إليه:

ومن ذلك حذف جملة المضاف إليه بعد (إذا) لدلالة الجملة المتقدمة على مثل هذا الحذف، ويؤتي بتقويم العوض بدلاً من المذوف. قال تعالى:

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتَ أَلْخَافَكُومْ ﴿وَأَنْتَدْ جِئْنِيْزِ تَنْظُرُونَ﴾ الواقعة / 83-84.

(1) ينظر: ابن جني: المحتسب: 1/ 281.

(2) ينظر: نفسه: 2/ 45-46.

(3) نفسه: 1/ 233.

(4) نفسه: 1/ 188.

فـ(حين) ظرف أضيف إلى مثله، وهو (إذ) والثنين فيه عرض عن الجملة المضاف إليها المخدوفة، أي: إذا بلغت النفس الحلقوم، وجملة تنتظرون خبر للمبتدأ: آتكم: ومن هذا الحذف ما يحذف بعد: (كل) و(بعض) وهو من الألفاظ الملزمة للإشارة، فإذا حُذف المضاف إليه، يبقى مراداً ومنوياً على مستوى الدلالة. وهو كبير في القرآن الكريم.

قال تعالى:

﴿وَلَكُلُّ وِجْهٌ هُوَ مُؤْمِنٌ﴾ البقرة/ 148.

فالجبار والمبرور كلُّ متلقان بمحذف خبر مقدم، و: **﴿وِجْهٌ**
مبتدأ مؤخر، والثنين في: (كل) عرض عما أضيفت إليه من مفرد والتقدير: وكل شيء، أو كائن.

ومنه قوله تعالى:

﴿كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ﴾ الأنبياء/ 33.

فـ**كل** مبتدأ، وقد سرّغ الابتداء به الثنين الذي هو عرض عن المفرد المضاف إليه. أي: كلّ خلوقٍ. أو كل شيء كائن.

وقال تعالى:

﴿وَهَبَّنَا لَهُ إِسْخَنَقٌ وَيَعْقُوبٌ وَكُلُّ جَعْلَنَا نَبِيًّا﴾ مرم/ 49.

فـ**كلا** مفعول به أول مقدم على عامله: **جعلنا** والثنين فيه عرض عن المضاف إليه. وهي مفعول ثان.

وقال تعالى:

﴿وَيُنَذِّقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ الأنعام/ 65.

فقد أضيفت (بعض) إلى الضمير مرةً وحذف المضاف إليه
بعدها ثانيةً، ولذلك نوّنت تنوين عوض عن المفرد.

وقال تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ تُوَلِّ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾ (النعام / 129).

فـ «بعض» الظالمين مفعول به أول، وهو مضاف وما بعده
مضاف إليه عبرور، وـ «بعضًا» مفعول ثان لـ «نوّلي»، أو
منصوب بتزع الخافض أي: على بعض، والجار والمกรور
متعلقان بـ «نوّلي».

وقد نوّنت «بعضًا» تنوين عوض عن المضاف إليه المفرد
المخلوف.

وكذا الأمر إذا قطعت (قبل، وبعد) عن الإضافة. وقد مر ذلك في (المفعول فيه).

المطلب الرابع: حذف المضاف الثاني:

إذا كان في التركيب المعين اسمان مضافان إلى ما بعدهما، وأريد حذف أحد
المضافين فلا بد من حذف المضاف الثاني، والاكتفاء بالأول.
ولم يرد شيء في النص القرآني من هذا⁽¹⁾.
وقد تكلموا أكثر فتعرضوا إلى (حذف أحد المضاف إليهما)⁽²⁾.

المطلب الخامس: إضافة الموصوف إلى صفةه:

وقد أجازه فريق من النحاة بشرط أن يصح تقدير (من) بين المضاف والمضاف إليه.
نحو: عظام الأمور، وكرام الناس، والتقدير: عظام من الأمور، وكرام من الناس. وإن لم

(1) نحو قوله: (ما كُلَّ سوداء ثرة ولا يبضأ شحمة) والتقدير: ولا كُلَّ بضماء شحمة.

(2) ينظر: البرد: المتنبض 4/229. وابن هشام: شرح اللمحات 2/68.

يصح تقدير (بن) امتنع إضافة الموصوف إلى صفتة. ولا يقال: فاضل أستاذ، ولا: عظيم أمير.

وما جعله بعضهم من إضافة الموصوف إلى صفتة قوله تعالى:

«أَعْمَلُهُمْ كُرَمًا وَأَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ» (ابراهيم/18).

فقد فرق: يوم عاصفةً بعدم تنوين يوم وصفته عاصفةً.

قال ابن جني: نجاز ذلك - يعني قراءة ابن أبي اسحق - من حيث كان اليوم غير العاصف في المعنى، وإن كان إيه في اللفظ؛ لأن العاصف في الحقيقة إنما هو الريح لا اليوم، وليس كذلك: هذا رجل عاقل، لأن الرجل هو العاقل في الحقيقة، والشيء لا يضاف إلى نفسه⁽¹⁾.

أما صلاة الأولى ومسجد الجامع ودار الآخرة وجانب الغربي في قوله تعالى:

«وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُؤْمِنَ أَمْرًا» (القصص/44).

فهو على تقدير حذف مضاد وإقامة صفتة مقامه، والتلويل:

صلاة الفريضة الأولى.

و: مسجد المكان الجامع.

و: دار الحياة الآخرة.

و: جانب المكان الغربي.

المطلب السادس: إضافة الاسم إلى نفسه أو مراده:

من المتفق عليه عدم جواز إضافة الاسم إلى نفسه، أو إلى مراده من نحو: أسد ليث، لكون الأسد مرادفًا للبيث.

وقد أجازوا إضافة الاسم إلى اسم آخر بمعناه إذا اختلفا لفظاً نحو: محمد علي.

وقد جعل الفراء من هذا قوله تعالى:

(1) ينظر: ابن جني: المختسب: 1/360.

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ الدخان/30.

مستندًا في ذلك على قراءة ابن مسعود:

﴿الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾

قال الفراء معلقاً على هذه القراءة: هذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف الإسمين⁽¹⁾.
ومنهم من خرج هذه القراءة على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، والتقدير:
من عذاب فرعون المهن⁽²⁾.

وجعل الفراء من ذلك أيضاً قراءة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ ق/19.

قال النحاس: والقول الآخر قول الفراء تكون السكرة في الحق أضيف الشيء إلى
نفسه⁽³⁾.

وقد يضاف الشيء إلى الشيء لأدنى سبب بينهما وهو ما أطلقوا عليه تسمية
(الإضافة لأدنى ملابسة)، فيمكن القول لأحد هم التقبته بالأمس في مكان: انتظري مكانك
أمس.

إضافة المكان للضمير العائد على المخاطب، وهذا هو (أقل سبب للملابسة) وهو
اتفاق وجوده فيه، وليس المكان ملكاً للمخاطب ولا خاصاً به.

المطلب السابع: إضافة العام إلى الخاص:

وذلك جائز من نحو: شهر رمضان، ويوم الجمعة. ولا يجوز إضافة الخاص إلى العام.

(1) القراء: معاني 3/41.

(2) النحاس: إعراب القرآن: 3/113-114.

(3) نفسه: 3/217.

المطلب الثامن: الإضافة إلى ياء المتكلّم

أ- إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم اسمًا صحيح الآخر، أو ما يجري مجرّهًا كما آخره ياء أو واوًا قبلهما ساكن فهو: ظبي، وذلو. كسرنا ما قبل ياء المتكلّم.

قال تعالى:

﴿فَلَمَّا أَتَىٰهُمْ مُّوسَىٰ بِالْحُكْمِ ۖ قَالُواٰهُ لَكُمْ مِّنْ إِنْدِنَا ۖ﴾ الأنعام/162.

بكسر ما قبل ياء المتكلّم في: صلاتي، ونسكري، ومحبائي.

ب- إذا كان الاسم المضاف معتلاً وأخره الفاء ثبتت الألف وفتحت الياء. كما هو الحال في قوله تعالى: محبابي في آية الأنعام السابقة.

وقال تعالى:

﴿قَالَ هَٰذِهِ عَصَمَىٰ ۚ﴾ طه/18(1).

ج- إذا كان آخر الاسم ياء قبلها مفتوحة كفاء الاثنين وجمع المقصور وأضيف إلى ياء المتكلّم حذفت النون من المثنى للإضافة، ثم تدغم الياء بباء المتكلّم(2).

وكذا الأمر في ياء جمع المذكر السالم.

أما المقوص فتدغم ياؤه في ياء الإضافة مفتوحة(3).

د- إذا كان الاسم المضاف من الأسماء الخمسة، وأضيف إلى ياء المتكلّم بقيت هذه الأسماء على حالتها(4).

هـ- إذا ثردي المضاف إلى ياء المتكلّم جاز ذكر الياء، أو حذفها أو قلبها الفاء.

قال تعالى: **﴿يَعْبَادُ فَاتَّقُونَ﴾** الزمر/16.

(1) وعلى لهجة من لهجات العرب تقلب الألف ياء وتدغم في ياء المتكلّم، نحو: عصين وهوئ وفي في: عصائي، وهوئي، وفتاي.

(2) نحو: كتابي، ومصطفني في: كتابين لي، ومصطفى.

(3) نحو: راعيٌ ومحبائيٌ في: راعي، ومحامي.

(4) نحو: أخي، أبي، أنا (ذو) فلا تختلف إلا إلى أسماء الأجناس الظاهرة.

مُحْدَفْ ياء المتكلّم والإشارة لخلفها بحركة الكسر في الدال.

ولنا أن نقول: يا عبادي.

وقال تعالى:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِي﴾ يوسف / 4.

فَأَبَتُ منادٍ مضاف إلى ياء المتكلّم المحدّدة والمعرض
عنها بكسر الناء.

ولنا أن نقول: يا أبي، أو يا بَيْتَ (فتح الناء)، أو: (يا أبَنَا) بقلب ياء المتكلّم الفاء.

تطبيقات مقالية

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال معاً يأتي:

س1: هل يصح أن يقال في تعريف الإضافة إثناين: (إسناد اسم إلى اسم لضرب من التعريف، أو التخصيص، أو التخفيف)؟

أ- نعم يجوز ذلك.

ب- لا يجوز ذلك؛ لأن الاسم المضاف قد يضاف إلى جملة.

س2: متى تكون الإضافة على تقدير (اللامبة وشبة الملك)؟

أ- إذا كان تقدير حرف الجر هو (من).

ب- إذا كان تقدير حرف الجر هو (اللام).

س3: متى تكون الإضافة على تقدير (اللامبة وشبة الملك)؟

أ- إذا كان تقدير حرف الجر هو (في).

ب- إذا كان تقدير حرف الجر (اللام).

س4: متى تكون الإضافة على معنى (بيان النوع والجنس)؟

أ- إذا كان تقدير حرف الجر هو (من).

ب- لللام، لأنها الأصل.

س5: إذا حسن تقدير: (من) و (اللام) معاً، فمايُ منها، يجعل الحكم؟

أ- أي واحد منها بالتساوي.

ب- لللام، لأنها الأصل.

س6: ما الأوجه التي يتبيّن من خلالها التأثير والتاثير بين المضاف والمضاف إليه؟

أ- الجر بالمعنى الذي قدرت بالحروف.

ب- حذف التثنين من المضاف.

ج- حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم من المضاف.

د- نصب المضاف إليه بالمضاف.

هـ- حذف تاء التأنيث من المضاف إليه.

وـ- حذف تاء التأنيث من المضاف.

زـ- اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه عن كان مذكراً والعكس واقع.

حـ- اكتساب المضاف إليه التذكير إن كان المضاف مذكراً.

س.7: حدد الصفات النحوية والبنائية للإضافة المضافة؟

أـ- أنها ليست على نية الانفصال.

بـ- أنها تأتي للتخفيف.

جـ- أن المضاف وصف.

دـ- أن المضاف غير وصف.

هـ- أن المضاف فيها لا يكون بعض المضاف إليه.

وـ- غرضها التعريف، أو التخصيص.

س.8: متى تُفيد الإضافة المعنوية تخصيص المضاف؟

أـ- إذا كان المضاف إليه نكرة.

بـ- إذا كان المضاف إليه معرفة.

جـ- إذا كان المضاف وصفاً.

س.9: ما الذي يدل على أن الإضافة اللغوية لا تُفيد تعريفاً، ولا تخصيصاً؟

أـ- أن المضاف فيها اسم مفرد.

بـ- جواز وصف النكرة بالمضاف إليه إضافة لغوية.

جـ- جواز جرّه بـ(رب) التي لا تجر إلا النكرات.

دـ- جواز الجمع في المضاف إضافة لغوية بين (الألف واللام والإضافة).

هـ- جواز تنوين المضاف.

س.10: ما الألفاظ الملزمة للإضافة معنى فقط؟

أـ- هي: بعض، وكل، وأي (موصلة أو استفهامية، أو شرطية).

بـ- هي: الجهات الست.

س11: ما الألفاظ الملزمة للإضافة معنى ولفظاً؟

- أ- الجهات الست، وما في معناها، وغير وسوى، ذو وأخواتها و (أول، وأل، وحسب، وبشأن... الخ).

ب- هي تلقاء، وحيال، وحالي، وقاري، ولبيك، ومعاذ الله... الخ.

س12: ما أشهر الألفاظ التي تلزم الإضافة إلى الجملة الإسمية، والفعلية؟

- أ- هي: إذا، وإن، وحيث.

ب- هي: سبحان، ودواليك، ومتى، وأي.

ج- يجوز عند فريق، ويكتنف عند آخرين.

س13: هل يجوز حذف المضاف، ومتى؟

- أ- لا يجوز مطلقاً.

ب- يجوز للعلم به، وإذا لم يحدث حدفه التباساً في المعنى.

س14: هل يجوز حذف المضاف إليه. ومتى؟

- أ- لا يجوز حذف المضاف إليه.

ب- يجوز بعد (إذ)، و (كل، وبعض)، و (قبل، وبعد) إذا قطعنا عن الإضافة.

س15: هل تجوز إضافة الموصوف على صفتة؟ ومتى؟

- أ- يكتنف ذلك مطلقاً.

ب- يجوز إذا صبح تقدير (من) بين المضاف والمضاف إليه.

س16: هل تجوز إضافة الاسم إلى نفسه أو مراده؟ ومتى؟

- أ- لا يجوز ذلك مطلقاً.

ب- أجاز بعض النحاة ذلك، إذا اختلف المضاف والمضاف إليه لفظاً.

س17: ما حكم الاسم المضاف على ياء المتكلّم إن كان صحيحاً الآخر؟

- أ- فتح ما قبل ياء المتكلّم.

ب- كسر ما قبل ياء المتكلّم.

س 19: ما حكم الاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان آخره ياء ما قبلها مفتوح أو كان مقصوراً؟

أ- تشديد النون والياء.

ب- حذف النون وادغام الياء في ياء المتكلم.

س 20: ما الذي يختلف من الاسم المضاف عند إضافةه؟

أ- التنوين إن كان منّوناً، ونون المثنى، وجمع المذكر السالم.

ب- التنوين إن كان منّوناً و (ال) التعريف إن كان معروفاً بها.

س 21- ما الذي يطرأ على الأسماء الخمسة عند إضافتها إلى ياء المتكلّم؟

أ- تبقى على حالها.

ب- يحذف آخر حرف فيها.

تطبيقات نصية

- ١ -

أكمل الفراغات في المخطط والخاصية بالوصف النحوي بالإضافة: ركبتها، ونوعها،
وظيفة كل منها مع ذكر السبب للأيات الكريمة الآتية:
قال تعالى:

- ١ - **«عَلِمَ الْغَيْبَ وَالشَّهِيدَةِ»** السجدة / ٦.
- ٢ - **«فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ»** الأنفال / ١٢.
- ٣ - **«إِذْ يُبَايِثُونَكَ تَحْتَ الْشَّجَرَةِ»** الفتح / ١٨.
- ٤ - **«وَنَقْبِلُهُمْ ذَاتَ الْتَّعْيِنِ وَذَاتَ الشَّمَالِ»** الكهف / ١٨.
- ٥ - **«وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَنْدِيزِهِمْ»** الأنعام / ٩٣.
- ٦ - **«فَأَخْرَجْنَا يَوْمَهُ مِنْ كُلِّ الْكُمَرَاتِ»** الأعراف / ٥٧.
- ٧ - **«تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَمَا خَرَنَا»** المائدة / ١١٤.
- ٨ - **«وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابُوهُمْ وَالْمُقْمِمِيَ الْمُصْلُوَةِ»** الحج / ٣٥.
- ٩ - **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ إِنْفَالَ ذَرْقَ»** النساء / ٣٩.
- ١٠ - **«يَنْأِيْهَا أَنْبَيْ حَسْبُكَ اللَّهُ»** الأنفال / ٦٤.

الترتيب	المضاف	المضاف	الصلة	نوع الإضافة	وظيفة الإضافة
1	عالٌ	الغيب	إلى	عضة	التعريف
2	-----	-----	-----	عضة	-----
3	إذ	تحت	-----	عضة	-----
4	-----	اليمين	-----	-----	التعريف.
5	الملائكة	باسطرو	لفظية	-----	التحقيق
6	-----	-----	-----	-----	-----
7	أولٌ	ضمير (نا)	-----	-----	-----
8	المقيمي	-----	لفظية	-----	-----
9	مقابل	-----	-----	-----	التخصيص
10	حسب	الخطاب	كافٌ	-----	-----

- 2 -

صف الطرف المضاف وصفاً نحوياً في ضوء ما ورد في المخطط الآتي بعد الآيات الكريمة الآتية:

- 1 «وَمِثْلُ كَلْمَةٍ خَيْرَةٍ كَشَجَرَةٍ خَيْرَةٍ أَجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ» إبراهيم/26.
- 2 «جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ» البقرة/25، 26.

- 3 «جَعَلْنَاهَا نَكَلًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا» البقرة/ 66.
- 4 «وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ» الأنعام 18.
- 5 «وَسَتَبْشِّرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحِقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ» آل عمران/ 170.
- 6 «وَتَرَكُوكُمْ مَا خَوَلْنَكُمْ وَرَأَءَ ظُهُورَكُمْ» الأنعام/ 94.
- 7 «وَإِذَا صُرِقتُ أَبْصَرُهُمْ بِلِقَاءً أَصْحَبُ الْأَيَارِ قَالُوا رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» الأعراف/ 47.
- 8 «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» الأنفال/ 10.
- 9 «وَإِذَا لَا تَبِتُّهُمْ مِنْ لَدُنْنَا أَجْرًا عَظِيمًا» النساء/ 67.
- 10 «إِذَا أَغْلُبُ لَدَى الْخَتَاجِ كَظِيمِينَ» غافر/ 18.
- 9 «إِنَّ اللَّهَ يَفْحِيلُ بَيْنَهُمْ» النساء/ 67.
- 10 «وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ الْمُكَافِرُ بِهِ» البقرة/ 41.

الترتيب	أول	بين	لدن	لدى	تلقاء	وراء	خلف	نحوه الظرفي	موقعه الإعرابي	المضاف إليه	حكمه في الإضافة
-1	فوق	مكاني	الجر معروف الجر	الأرض	الجل	ملازم للإضافة					
-2	تحت	مكاني	-----	-----	-----	ملازم للإضافة					
-3	بين	خلف	-----	يدى	-----	-----	-----	-----	النصب على	الظرفية	الضمير المتصلب بها
-4	فوق	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----			
-5	خلف	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----			
-6	وراء	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----			
-7	تلقاء	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----			
-8	-----	مكاني	-----	لنظم الحالة	-----	-----	-----	-----			
-9	لدن	مكان	-----	-----	-----	-----	-----	-----			ملازم للإضافة
-10	لدى	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----			
-11	بين	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----			
-12	أول	مكان مهم	-----	-----	-----	-----	-----	-----			

صف الاسم المضاف وصفاً غنواً في ضوء ما ورد في المخطط الآتي بعد الآيات الكريمة.

قال تعالى:

- 1 «إِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبَدِيلًا» (الإنسان/ 28).
- 2 «مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهُ يَأْتِي مُكَفَّرًا بِضَيْوَاتٍ فَلَا تَشْمَعُونَ» (القصص/ 71).
- 3 «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (النجم/ 9).
- 4 «فَيَتَمَّمُ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَانًا» (التوبه/ 124).
- 5 «أَفَتَرْبِيُونَ بِيَغْضِبِ الْكِتَبِ وَتَكْفُرُونَ بِيَغْضِبِ» (البقرة/ 85).
- 6 «أَلَفِيَّا فِي جَهَنَّمُ كُلُّ كَفَّارٍ عَيْمَاءٍ» ف/ 24.
- 7 «كُلُّمَا أَضَاهَاهُ لَهُمْ مَسْوَا فِيهِ» (البقرة/ 20).
- 8 «إِمَّا يَتَأْفَى عِنْدَكَ الْكَبِيرُ أَحْدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقْتُلُهُمَا أَفَرِئُ» (الإسراء/ 23).
- 9 «فَالْأُولَاءِ حَسَبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَهُمَا» (المائدة/ 104).
- 10 «فَالَّذِي هُنَّ عَصَمَاءٍ» طه/ 80.

الترتيب	الاسم المضاف	عمله الإعرابي	المضاف إليه	حكم المضاف
-1	أمثال	مفعول به	الضمير (هم)	ملازم للإضافة غالباً
-2	غير	خبر للمبتدأ	لمنظ الجملة	ملازم للإضافة غالباً
-3	قاب	-----	-----	ذلك
-4	أيَ	مبتدأ	ضمير المخاطبين	-----
-5	بعض	-----	-----	-----
-6	-----	-----	-----	-----
-7	كلَّ (ظرف زمان)	منصوب على الظرفية	المصدر المؤول	-----
-8	أحد	بدل.	-----	-----
-9	كلا	-----	ضمير (نا)	-----
-10	عصى	خبر للمبتدأ	-----	-----

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال حول الآية الكريمة المعينة مما يأتي:

قال تعالى:

- ١. **﴿أَئِمَّا الْأَجْلَانِ قَضَيْتُ فَلَا عَذَّرَتْ عَلَى﴾** القصص / 28.

ما نوع (أي) في الآية الكريمة؟ وما السبب؟

- أ- أي موصولة بمعنى الذي، لأنها أضيفت إلى ما بعدها.
- ب- أي شرطية، وما بعدها مضاد إليه؛ لأن الموصولة لا تضاف إلا إلى النكرة.

- ٢. **﴿وَالْمُقْمِمِ الْأَصْلَوَة﴾** الحج / 35.

ما الذي أجاز إضافة الاسم هنا إلى ما بعده مع كونه (بأن)؟

- أ- لأن (أي) في (مقبلي) ليست للتعریف وإنما موصولة.
- ب- لأن (أن) زائدة.

- ٣. **﴿وَكُلُّاً ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَل﴾** الفرقان / 39.

لماذا نوتت (كلاء)؟

- أ- لأنها لم تضف إلى ما بعدها، والتثنين توين عوض عن المفرد المضاف إليه.
- ب- لأنها دلت على الاثنين.

- ٤. **﴿إِنَّهُ رَبِّنِيْ أَحْسَنَ مَقْوَى﴾** يوسف / 23.

ما حكم ياء المتكلم في (مقوى) ولماذا؟

- أ- حكمها السكون لأن ما بعدها حرف ساكن.
- ب- حكمها الفتح لأن المضاف إليها اسم مقصور معتل الآخر.

- ٥. **﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخٍ كُمْ وَمَا أَنْشُدُ بِمُصْرِخٍ﴾** إبراهيم / 22.

ما حكم (مصرخ) المضاف إلى ياء المتكلم.

- أ- حكمه كسر آخره بمحاسنة لحركة ياء المتكلم.

بـ- حكمه إدغام ياء المثنى بباء المتكلّم بعد حذف النون من (مصرخين).

- 5 -

قال تعالى:

أـ- **﴿لَكِنَ الرَّيْسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْأُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْأَقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتَوْرُونَ الْرَّحْكَوَةُ﴾** النساء / 162.

بـ- **﴿الَّذِينَ إِذَا ذِكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْهِقُونَ﴾** الحج / 35.

حدد الفرق الدلالي من خلال وصفك لعبارة: **«وَالْأَقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَ(وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ)»**.

أـ- في **أَقِيمِينَ الصَّلَاةَ** علاقة إعمال الأول وهو اسم فاعل بـ (آل) النصب فيما بعده.
وفي **وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ** علاقة إضافة لفظية. ولا فرق في الدلالة بين العبارتين.

بـ- الوصف النحوی للعباراتين كما ورد في (١)، وقد انبني عنه فرق دلالي. ففي آية النساء نصب **أَقِيمِينَ** على المدح بإضمار فعل، ولم يضاف إلى ما بعده لبيان فضل الصلاة وأصحابها الذين يؤدونها كاملة خلصة كما أمر الله بغير عوج، وللإشارة إلى أن تلك عادتهم التي قد لا تختلف أبداً.

وفي آية الحج أضاف **أَقِيمِينَ** إلى ما بعده للدلالة على أنهم لا ينفكون عن الصلاة كما لا ينفك الشيء عن جنسه.

- 6 -

حدد المدلوف بملء الفراغات في المفرلات الواردة بعد كل آية كريمة مما يأتي:

قال تعالى:

1- **(يَعْبَادُونَ الَّذِينَ مَا مَأْمَنُوا أَنْفَوْا يَنْهَمُ)** الزمر / 10

حذفت المتكلّم، وعوض عنها بـ

2- **(عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَتِينِ عَظِيمٌ)** الزخرف / 31

حذف المضاف، والتقدير.....

- 7 -

في ضوء خلاف النحاة في جواز إضافة الشيء إلى نفسه، أو مراده أو عدم جواز ذلك وجه ما جاء في كل آية كريمة مما يأتي بملء الفراغات المؤشرة بال نقاط:

قال تعالى:

1- **(وَمَا كُتِبَ بِجَانِبِ الْغَرْبِ)** القصص / 44

الجانب في المعنى هو وقد أضافه إلى وتوجيه ذلك عند بعض

النحو أنه على تقدير حذف الـ وإقامة صفتة مقامه، بجانب

الغربي.

2- **(إِنْ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ)** الواقعة.

اليقين في المعنى هو نعمت للـ؛ لأن الأصل فيه: الحقُّ اليقين، والنعت في

المعنى هو فأضاف النعمت إلى والتقدير

حق اليقين.

عَنْ فِيمَا يَأْتِي الْمَضَافُ مِنْهَا حَكْمُهُ مِنْ حِيثُ (الْبَنَاءُ أَوِ الْإِعْرَابُ) وَمِلَازْمُهُ
لِلإِضَافَةِ لِفَظًا وَمَعْنَى، أَوْ مَعْنَى دُونَ لِفَظٍ بِمِلْءِ الْفَرَاغَاتِ الْمُوَشَّرَةِ بِالنَّقَاطِ.
قال تعالى:

- 1 «وَمَا يَدَدُكُرُ إِلَّا أَوْلَوَا الْأَلْبَبِ» البقرة/268.
ال مضاف معرّب وهو ملازم للإضافة.
- 2 «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرُ أَمَانَةً» القبامة/5.
ال مضاف معرّب وهو ملازم للإضافة.
- 3 «وَأَنْتُمْ جِئْنِيْنِ تَنْظُرُونَ» الواقعة/84.
حذف المضاف إليه وهو حذف عوض عن والتقدير
- 4 «وَيُذَبِّقَ بَعْصَمَكَ بِأَسْنَنِ بَعْضِي» الأنعام/65.
حذف الـ والحدف حذف عوض عن المفرد والتقدير.....
- 5 «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ» طه/96.
حذف المضاف والتقدير: من: تراب أثر حافر فرسن الرسول.
- 6 «أَيَا مَا تَذَغَّوْفَةَ الْأَسْمَاءَ الْحَسَنَى» الإسراء/110.
حذف الـ وأيَا هنا شرطية.
- 7 «رَبَّ أَبْنَى لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» التحرير/11.
حذف من

- 8 - (تَبَعَتْ يَدَاهُ أَلَيْهِ) المسد / 1
 حذفت لكونه

 9 - (أَنْ أَزِيلَ مَعَنِّا بَقِيَ إِسْرَوِيلَ) الشعراء / 17
 حذف النون من لكونه مضافاً إلى

 10 - (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ) الروم / 4
 حذف المضاف إليه بعد المضاف و ولذلك بنيا على الضم.

 11 - (وَأَجْعَلْتِ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانَنَا نَصِيرًا) الإسراء / 80
 المضاف المبني مضاف إلى وهو ملازم للإضافة

 12 - (إِذَا أَكْسَاهُ أَنْشَقَتْ) الانشقاق / 1
 المضاف المبني هو وقد أضيف إلى وإضافته لفظاً ومعنى.

 13 - (كُلُّمَا تَضَبَّتْ جُلُودُهُمْ بَدَأْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا) النساء / 56
 المضاف العرب هو وهو منصوب على الظرفية، وإضافته

 14 - (فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) البقرة / 59
 المضاف العرب هو وقد أضيف إلى وهو مضاف

 15 - (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) التور / 31
 المضاف العرب هو وهو ملازم للإضافة

اختر من العمود الأول ما هو شاهد على المطلوب في العمود الثاني:

قال تعالى:

- 1 **«وَاللَّهُ عَزِيزٌ مَا كُنْتُمْ تَكْنِهُونَ»** البقرة / 72.
- 2 **«عَنْهُمْ يَتَابُ سُنْدُسٌ»** الإنسان / 21.
- 3 **«إِنْ لَدَيْنَا أَنَّكَلًا وَحَمِيمًا»** الزمر / 12.
- 4 **«فَبَأْيِي إِلَّا وَرِبُّكَ تَسْمَارِي»** النجم / 55.
- 5 **«يَوْمَئِذٍ تُخْتَبِثُ أَخْبَارَهَا»** الزلزلة / 4.
- 6 **«إِنَا مُرْسِلُوا آلَّا نَافِعَةٍ»** القمر / 27.
- 7 **«جَنَّتُرَوْحَبَ الْحَصِيدِ»** الأعراف / 47.
- 8 **«فَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ خَلِيفٌ وَغَيْرِهِ، رَسُولُهُ»** إبراهيم / 47.
- 9 **«فَأَيُّ الْقَرِيبَنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ»** الأنعام / 81.
- 10 **«إِنْ هَذَا آيَنِي»** ص / 23.
- 11 **«فَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي»** طه / 86.
- 12 **«لَيُنذِرَ بَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنِّهِ»** الكهف / 2.
- 12 **«هَذِئَا بَلْعَ الْكَعْبَةِ»** المائدة / 95.
- 14 **«إِنْ رَحْمَتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»** الأعراف / 56.
- 15 **«وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ»** الأنفال / 67.

العمود الثاني:

- 1 اسم مبني ملازم للإضافة لفظاً ومعنى.
- 2 أي استههامية مضافة إلى ما بعده.
- 3 تنوين عوض عن جلة.
- 4 إضافة حسنة على تقدير (من).
- 5 اسم فاعل من رباعي مضاف إلى اسم مبني.
- 6 اسم مضاف إلى مرادفة.
- 7 نون مخدوفة للإضافة.
- 8 أي مضافة إلى مثني.
- 9 مضاف مفعول عن المضاف إليه على قراءة.
- 10 اسم صحيح مضاف إلى ياء المتكلم.
- 11 اسم من الأسماء الخمسة مضاف إلى ياء المتكلم.
- 12 ظرف مبني ملازم للإضافة إلى الضمير.
- 13 نكرة موصولة بهضاف إضافة لفظية.
- 14 مؤنث مضاف إلى مذكر غير عنه مذكر.
- 15 مضاف إليه مخدوف.

- ١٠ -

اختر الإعراب الصحيح لما تمحنه خطأ في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

-1 **وَعَلِمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا**) الكهف / 65.

أ- اسم مبني على السكون في محل جر مجرف الجر وهو مضاف (ونا) في محل جر مضاف إليه.

ب- اسم مجرور وعلامة جره الكسرة منع من ظهورها التعلق.

- 2 - **(وَجَاهَ رِبْكَ) الفجر / 22.**

أ- فاعل مرفوع ومضاف مضاف إليه وهو على حذف مضاف والتقدير: أمر ربك.

ب- صفة لموصوف عذوف.

- 3 - **(فَقَاتَ أَقْنَانَ) الرحمن / 48.**

أ- صفة لـ (جتنان)، وهو مضاف وأقنان مضاف إليه.

ب- مبتدأ مرفوع وأقنان خبر.

- 4 - **(وَأَصْلِحُوا ذَلَّاتَ بَيْتِكُمْ) الأنفال / 1.**

أ- مفعول به منصوب وهو مضاف.

ب- صفة لموصوف عذوف.

- 5 - **(شَهَدَةٌ يَبَيِّنُكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانَ) المائدة / 106.**

أ- الموت: فاعل (حضر) وحين: منصوب على الظرفية الزمانية.

ب- الموت: فعول (حضر) وحين: منصوب على الظرفية المكانية.

- 6 - **(فَأَغْتَرُوا يَنْقُلُ الْأَبْصَرِ) الحشر / 2.**

أ- منادي منصوب وهو مضاف و: الألباب مضاف إليه.

ب- منادي مبني على الضم المقدر والألباب بدل.

- 7 - **(فَأَغْتَرُوا يَنْقُلُ الْأَبْصَرِ) الحشر / 2.**

أ- منادي منصوب وهو مضاف و: الألباب مضاف إليه.

ب- منادي مبني على الضم المقدر والألباب بدل.

- 8 - **(أَنْ كَانَ ذَلِيلًا وَبَيْنَ) الفلم / 14.**

أ- اسم كان وهو مضاف وما: مضاف إليه.

ب- خبر كان وهو مضاف، وما: مضاف إليه.

9- (وَإِن كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٌ فَأَنفَقُوا عَلَيْهِنَّ) الطلاق/4.

أ- اسم كان في محل رفع.

ب- خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

10- (يُرِيدُوا أَنْ يَخْذُلُوكُمْ فَإِنَّمَا حَسْبُكُمْ اللَّهُ) الأنفال/62.

أ- خبر إنّ وهو مضارف واليقين مضارف إليه.

ب- حقّ بدل من الضمير في (إنّه) واليقين: صفة.

11- (حَقٌّ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) المتحنة/4.

أ- صفة للفظ الجلالة مبني على الفتح وهو مضارف والضمير مضارف إليه.

ب- منصوب على الحال وهو مضارف والضمير مضارف إليه.

12- (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوْلَى وَجْهَكَ شَطَرَ) البقرة/150.

أ- ظرف مكان وهو مضارف والضمير في محل جر مضارف إليه. متعلق بـ (ولوا).

ب- منصوب على نزع الخافض وهو مفعول به لـ (ولوا).

